المسكوكات النقدية

في البلدان العربية قديماً وحديثاً

تأليف

أ.د. ناهض عبد الرزاق القيسي



بغداد - ٢٠١١

المسكوكات النقدية

في البلدان العربية قديماً وحديثاً

الاستاذ الدكتور

ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي

جامعة بغداد - كلية الاداب - قسم الاثار

١٤٣٢هـ بغداد ٢٠١١ م

عنوان الكتاب: المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديماً وحديثاً

تأليف:الاستاذ الدكتور ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي

تنضيد واخراج: سهامة عبد ياسين / سارة سعد هامل

الناشر: بيت الحكمة/ بغداد

بيت الحكمة- العراق - بغداد - باب المعظم - هاتف اتصالنا (٠٧٤٠٠١٩٠٨٤٥)

E- Mail: baytal_hikma@yahoo.com

info@ baytalhikmairaq.org

المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

النقود كيف ظهرت، وكيف تطورت الى ان أصبحت على ما هـي عليه اليوم من مكانة، ولا يستطيع كل أنسان ان يتجاهلها، فقد أصـبحت النقود اكسير الحياة، اذ من دونها لاتسير عجلة الحياة من مأكل وملـبس وسكن وتنقلات وغيرها.

حياة الانسان قبل معرفته للنقود:

عرفنا من خلال ماذكره علماء الاجناس ان الأنـسان علـى هـذه الارض منذ مايقرب من مليونين سنة مـضت مـن خـلال الـشواهد والمتحجرات الاثرية، وكانت حياته بسيطة حيث اتخذ الانسان الكهـوف والمغاور والملاجئ سكناً له، وكانت كل عائلة صغيرة متكونة مـن أب وأم واولاد، واذا كان الكهف كبيراً فأنه يضم عدة عوائل وكان الـذكور يخرجون صباحاً لغرض الصيد من حيوانات وطيور وعند عودتهم الى الكهف يأتي دور الاناث وبمساعدة الجميع لاعداد مايلزم من طعام، هكذا سارت الحياة ولقرون طويلة، ثم حدث الزحف الجليدي الأخير والـذي يعرف بعصر(البلايستوسين) حيث غطت الثلوج معظم مرتفعات العالم، عندها اضطر الانسان الى ترك تلك الكهوف والمغاور بعـد ان سـدت أمامهم أبواب الرزق، واوشكوا على الهلاك، فبحثوا عن الأماكن الأكثر دفئاً فكانت ضفاف الأنهار الأماكن المناسبة وهناك بدأت تكـوّن اولـى المستوطنات والمجتمعات الصغيرة حيث بنوا بيوتهم من الطين والقصب المتوفر على ضفاف الأنهار وبدأ الانسان بتدجين الحيوانات والطيـور، التي استفاد منها في حياته اليومية بالنسبة للحيوانات ولغذائـه بالنـسبة

للطيور، ومنذ ذلك الوقت والذي قدره علماء الاثار ما بين عشرين الف وخمسة وعشرون الف سنة مضت، وهو تاريخ الزحف الجليدي الأخير. وكانت اولى خطوات الاقتصاد والتجارة هي المقايضة وهـي اسـتبدال سلعة بسلعة فالذي لديه فائض من الحبوب ويرغب باسـتبدالها بالـسمن مثلاً فعليه ان يحمل حبوبه الى ركن من اركان المستوطن حيث جعلـوه مايشبه السوق وعادة ما يكون عند مـدخل المـستوطن، حيـث يلتقـي بالشخص الذي لديه سمن ويرغب باسـتبداله بـالحبوب فتـتم الـصفقة بينهما- وجاءت كلمة الصفقة من تصافح الطرفين بقوة- ولكن المقايضة لم تلبي دائماً رغبات الاطراف فالذي لديه سمن مثلاً لايرغب بـالحبوب بل يرغب بالجلود مثلاً، فعليهم بالبحث عن طرف ثالث ومن هنا تبـدأ الصعوبات، هذه الصعوبة وغيرها دفعت بالانسان الى التفكيـر بطـرق ووسائل اخرى غيرالمقايضة سلعة بسلعة ومـن ثُـمَ ظهـرت الـسلعة الوسيطة وهي تحديد سلعة معينة لتحديد اقيام السلع بها. ويجب ان نذكر بان المقايضة سلعة بسلعة لم تنتهي ولازالت حتى يومنا هذا منها مـثلاً فروية تأتي من القرية الى السوق ومعها بعض الـدجاجات او بعـض البيض وتسأل صاحب الدكان اخذها مقابل كمية من السكر او الشاي او الرز او أي مادة ترغبها وتتم الـصفقة بينهمـا دون الحاجـة للنقـود. والمقايضة لازالت حتى على مستوى الدول، فمثلاً دولـة تنـتج الـنفط ودولة اخرى تنتج سيارات فيتم الاتفاق بينهما على صفقة كمية من النفط مقابل عدداً من السيارات دون الحاجة الى دفع النقود بعد تقيم قيمة النفط مع قيمة السيارات، فهي مقايضة سلعة بسلعة.

اما استخدام السلعة الوسيطة – وهي تحديد سلعة معينة تكون ثمنـاً لبقية السلع، وقد اختلفت السلعة الوسيطة من بلد لأخر، ففي العراق القديم اتخذوا الحبوب (الشعير) والمعدن (الفضة) وهـذا ماكـشفته الـشرائع

والقوانين العراقية القديمة مثل (شريعة اور نمو، شريعة لبــت عــشتار قانون ايشنونا، وقانون حمورابي) حيث تضمنت في نصوصها العديد من الاشارات الاقتصادية الى استخدام الحبوب والمعادن (الشيقل) والــشيقل وحدة وزن عرفت منذ العصر السومري، والعصر الاكــدي والبــابلي والاشوري وفــي العــصر الاشــوري الحــديث فــي عهــد الملــك سنحاريب(٧٠٥-٦٨١ قبل الميلاد) حيث امر هذا الملك بصنع قوالــب لصب الشيقل ونصف الشيقل، ومن هنا يمكن القول ان النقود الاولى قد ظهرت للتداول وذلك منذ مايقرب من ٢٧٠٠ سنة من الوقت الحاضــر، حيث اصبح الشيقل له وزن محدد وشكل معين ويحمل نقشاً، حيث ذكر المرحوم الاستاذ طه باقر في كتابه مقدمة في تــاريخ الحــضارات،ان للشيقل نقش على هيئة كف وسميت بـــ (رؤوس عشتار).

وفي مصر الفرعونية كانت السلعة الوسيطة هــي حيــوان الثــور والسلاح، وهذا ماحملته الرسوم الجدارية الفرعوينة والمنحوتــات. فــي حين كانت بلدان اخرى قد استخدمت مواد اخرى سلع وســيطة، ففــي الجزيرة العربية كانت ولازالت الجمال سلع وسيطة ففدية القتيل عــدداً معيناً من الجمال ومهر العروس بعدد آخر من الجمال وهكذا، وفي بلاد الصين استخدام المحار سلعة وسيطة، وحتى الملح استخدم فــي بعــض الاقطار سلعة وسيطة.

في المجتمعات العراقية القديمة فضلوا استخدام المعــدن (الفــضة) وخاصة الشيقل على التعامل بالحبوب(الشعير).وذلك للــصعوبات التــي رافقت التعامل بالحبوب(الشعير) كونها تحتاج الى جرار كثيرة ومخازن واسعة لحفظ تلك الجرار من الظروف الطبيعية والمناخية، وتحتاج الــى وسائط نقل لنقلها الى السوق، وغيرها من الــصعوبات، فــي حــين ان استخدام المعدن حيث يمكن صهر المعدن وتشكيلها بالشكل المطلــوب، كما ان المعدن يمكن حفظه في صناديق صغيرة ويمكن حفظها، ونقلهــا

بسهولة، هذه الميزات وغيرها جعلتهم يفضلون استخدام المعدن- الشيقل- على التعامل بالحبوب (الشعير).

استخدام الشيقل الفضي بكثرة، وقد انتقل هذا الابتكار من الاشوريين الى الليديين (بلاد الاناضول تركيا الحالية)حيث كانت معظم مدنهم تقع على ساحل البحر وتستخدم موانئ تجارية، وقد وجد الشيقل الاشوري قبولاً في بلاد ليديا، ويجب الاشارة الى ان الليديين كانوا قد طوروا صناعة الشيقل الاشوري وسكوه على شكل نقود (تشبه حبة الفاصوليا) ونقشوا تلك النقود على جانب واحد، حيث حمل السك الاول للنقود الليدية رأس الاسد فاتح فمه، وكان السك الثاني للنقود الليدية فقد حمل رأس الاسد ورأس الثور متقابلين. وعن الليديين انتقلت صناعة النقود شرقاً وغرباً والى جميع مناطق العالم، اما بطريق السلم والتجارة، او عن طريق الحروب، كما هو الحال مع بلاد فارس وهكذا اتخذت كل دولة او مدينة كبيرة شعاراً معيناً نقشيته على نقودها، واستمر ذلك حتى على النقود الحديثة المعدينة منها خاصة، فالنقود المصرية حملت نقش الاهرامات، والنقود المعدنية العراقية حملت النخلة، والنقود المعدنية الاسترالية تحمل حيوان الكنغر وهكذا وعند الحديث عن نقود الوطن العربي، ومما يؤسف له ان عدد الدول اليوم زاد على العشرين، في حين كانت حضارات سادت وبادت وادت دورها الحضاري وكان التعاون والتبادل التجاري قائماً ومنها حضارة بلاد الرافدين، وحضارة بلاد الشام وحضارة مصر القديمة، وحضارة الجزيرة العربية واليمن، وحضارة شمال افريقيا.

ارجو ان يكون هذا المؤلف مفيداً للمكتبة العربية ومن الله التوفيق.

المؤلف

أ.د. ناهض عبد الرزاق دفتر

نقود العراق من الابتكار حتى نهاية الدول العثمانية

بعد ان استقر الانسان على ضفاف الانهار بعد ان هجر الكهوف، واستقر بالمستوطنات وعرف الزراعة وتدجين الحيوان حيث بدأ عصر(انتاج القوت) بدلاً عن (جمع القوت) واستخدام المقايضة ثم استخدام السلعة الوسيطة، بعد استخدم الشيقل وقد كشفت لنا الشرائع والقوانين العراقية الكثير من المعلومات شريعة اورنمو: وتعد هذه الشريعة التي شرعها الملك السومري اور نمو مؤسس سلالة اور الثالثة (٢١١١-٢٠٠٣ قبل الميلاد) وهي من الشرائع المهمة في تاريخ العراق وقد عثر على هذه الشريعة في مدينة نفر السومرية وبعد فك رموزها من قبل المختصين في علم اللغات القديمة ومنهم (صموئيل نوح كريمر، والعالم كورني وغيرهم) حيث ظهر ان نصوص تلك الشريعة تضم العديد من النصوص الاقتصادية، ففي المادة السادسة منها مايأتي:

(اذا طلق رجل زوجته الأصلية عليه ان يدفع لها نصف منا من الفضة)- والمنا من الاوزان العراقية القديمة وهي من مضاعفات الشيقل ووزنه اليوم يعادل٥,٥ غرام- وفي المادة الثامنة والعشرين من هذه الشريعة جاء فيها.(اذا تسبب رجل في اغراق حقل مزروع يعود لرجل اخر عليه ان يدفع لصاحب الحقل ثلاثة كور من الشعير لكل ايكو من الحقل)- الايكو مقياس للمساحات القديمة ويساوي ٣٦٠٠ متر في الوقت الحاضر-

وقد ورد ذكر الفضة (الشيقل) في نصوص عديدة من هذه الشريعة، كذلك ورد ذكر الحبوب (الشعير) وقد كانت شريعة اورنمو من اولى الشرائع في العراق والعالم، وقد جاء في مقدمتها ان الملك اورنمو كان قد اهتم بنظام المقاييس والمكايل والاوزان.

٢- شريعة لبت عشتار، والتي شرعها الملك السومري لبـت عـشتار خامس ملوك سلالة آيسن(١٧٩٤-٢٠١٧ قبل الميلاد). وقد عثر علـى هذه الشريعة في مدينة نفر السومرية أيضاً، وقد تضمنت تلك الـشريعة زهاء، سبع وثلاثين مادة سبقها مقدمة تمجد الاله انليل، وقـد ورد فـي المادة التاسعة منها (اذا دخل رجل بستان يعود لرجل اخر وقبض عليه، واتهم بالسرقة فعلية ان يدفع عشرة شيقلات من الفـضة). وفـي ذكـر الحبوب جاء مايأتي (اذا أجر رجل ثور لربطة بالمحراث عليه ان يدفع أجره لمدة سنتين قدرهما ثمانية كور من الحبوب).

٣- قانون أيـشنونا، عثر على هذا القانون في تل حرمل ببغداد، سـنة ١٩٤٥ م ودرسه ونشره المرحوم الاستاذ طه باقر في مجلة سومر لسنة ١٩٤٨وقد تضمن هذا القانون على واحد وستون مادة، وقد وردت لفظة شيقل في اماكن عديدة ومنها (كور شعير واحد(سعره) شيقل واحد من الفضة) (ثلاثة قازيت نقي (سعره) شيقل واحد من الفض).

(ستة سوت من الصوف(سعره) شيقل واحد من الفضة).

(٢ كور ملح طعام (سعره) شيقل واحد من الفضة).

(اكور من حب الهال(سعره) شيقل واحد من الفضة).

وقد ورد ذكر العديد من المواد والتي يقابل سعرها شيقل واحد مـن الفضة.

وبالنسبة لذكر الحبوب (الشعير) ففي المادة الثانية من هذا القـانون ورد مايأتي:

(١ قا من زيت السمسم (سعره) سوت من الشعير).

(١ قا من شحم الخنزير(سعره) ٢ سوت و ٥ قا من الشعير)

كما ورد ذكر الشيقل الفضي والشعير في مادة واحدة.

٤ـ **قانون حمورابي**: عدّ هذا القانون من اكثر القوانين العراقية القديمة شهرة، وقد سن هذا القانون الملك البابلي حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م) وهو سادس ملوك السلالة البابلية، الاولى(١٨٩٤-١٥٩٤ قبل الميلاد).

وقد ضم هذا القانون ٢٨٢ مادة فيها الكثير من النصوص الاقتصادية، وقد نقش هذا القانون على مسلة من حجر الديورات الاسود وقياس المسلة ٢٢٥ سم طولاً وعرضها ٦٠ سم، وهي اسطوانية الشكل، وقد نقش الملك حمورابي في اعلاها ويظهر النقش للملك حمورابي وهو يتسلم من الاله شمش القوانين وجاء في المقدمة (انا حمورابي ملك العدالة الذي اهداه الاله شمش قوانيني . ان اقوالي مصطفاة واعمالي ليس لها مثيل، انها بالنسبة للاحمق جوفاء اما بالنسبة للحكيم فأنها تستحق الاعجاب، فاذا تدبر ذلك الشخص كلماتي التي كتبتها على مسلتي،ولايهين قوانيني ولايبطل احكامي ولايغير قوانيني، فعسى شمش ان يوسع حكم ذلك الشخص مثلي ملكاً للعدالة وعسى ان يقود شعبه بالعدالة).

وقد ورد في قانون حمورابي ذكر المعادن (الفضة) والحبوب(الشعير) على انهما سلعة وسيطة وكما يأتي:

(اذا حصل رجل على قرض (فضة) وليس لديه فضة (وقت، دفعها ولكن عنده حبوب فعلى المقرض أن يأخذ حبوباً مقابل الفائض وبالسعر الذي حدده الملك.

وفي مادة اخرى (اذا استأجر رجل مزارعاً فعلية ان يعطيه ثمانية كور من الحبوب في السنة).

ونتيجة للصعوبات التي ظهرت بالتعامل بالحبوب فقد فضل التعامل بالفضة (الشيقل) للميزات التي سبق وان ذكرناها، وقد شاع اســتخدام الشيقل الفضي بصورة كبيرة.

الشيقل الفضي واستخدامهُ:

الشيقل هو وحدة وزن ورد ذمره في النــصوص المــسمارية منــذ الالف الثالث قبل الميلاد، واستمر استخدامه في الحضارات العراقية مثل الاكدية والبابلية والاشورية ويعادل الشيقل ١٨٠ حبة ويعادل ٨,٤ غرام وعدّ المنا من مضاعفات الشيقل ويعادل المنا (٥٠٥ غرام) أي اكثر من نصف كيلوغرام.

وقد أمر الملك الاشوري سنحاريب ٧٠٥-٦٨١ قبل الميلاد بــصنع قوالب للشيقل ولنصف الشيقل وكاياْتي:

(لقد أمرت بصنع قوالب من الطين وان يصب البرونز فيه لــصنع شاقل ونصف شاقل).

لقد أهتم قدماء العراقيين بالتجارة واعمال الصيرفة بوصفها الواجهة الاكثر فعالية في ترويج تجارتهم وتوسيع قدراتها الداخليــة والخارجيــة واحتلت الصيرفة جانباً متقدماً بالقياس الى العلوم والفنون الاخرى، وقد نظمت الشرائع والقوانين العراقية القديمة عقود البيع والملكيــة والارث واعمال التجارة والاقتصاد والمصارف،وقد ساعد ذلك على توسيع هــذه الانشطة وتنوعها سعة الدولة الاشورية، والتي امتدت الى مناطق بعيدة، ومالهذا النوع من الاعمال من الارباح للتجارة والصيرفة، بحيث دفعتهم الى المبادرات الجديدة دائماً. لقد كانت علاقات الصيرفة بــين مختلــف المراكز التجارية وبين التجار والصيارفة الاجانب تأخذ شكل الرســائل والصكوك وشيكات للمسافرين، وهم جميعها تمثل وثيقة من عهد الملــك

البابلي حمورابي، وهي عبارة عن حوالة خارجية صادرة من أحد مراكز العبادة في مدينة (سيبار) المدينة البابلية تخول حاملها بأن يستلم بعد مرور خمسة عشر يوماً في مدينة (ايشاما) الواقعة على نهر دجلة (٥,٨ منا) من الرصاص المودع عند كاهنة المعبد، وهذه الرسالة تمثل طبيعة التعامل بوسائل الائتمان ونظام الشيكات وهي تشبه عملية التحويل الخارجي او الحوالات الخارجية وشيكات المسافرين المتداولة في الوقت الحاضر.

النقود في العراق القديم:

لقد سك الاسكندر المقدوني في بابل بالعراق نقوداً حيث حملت على الوجه صورة رأس الاسكندر، وعلى الجانب الثاني صورة الاله (زوس) وهو جالس على العرش، كما سك الاسكندر نقود اخرى في بابل يظهر عليها حيوان الفيل وذلك بعد انتصاره في معاركه ببلاد الهند.

اما نقود السلوقيين بالعراق بعد الاسكندر المقدوني فقد حملت على الوجه صورة الملك السلوقي الحاكم- الرأس والرقبة وهو يتجه نحو جهة اليمين- كما هو الحال في نقود الملك (ديمترويوس ١٦٢-١٥٠ قبل الميلاد، وعلى الظهرحيث يظهر طائر النسر واقف على اغصان نباتية ونصوص الكتابة السلوقية تذكر اسم الملك.

اما النقود البارثية (الفرثية) بالعراق مابين سنة ١٣٨ قبل الميلاد وحتى سنة ٢٢٤ ميلادية، بعد ان تمكن الملك (ارساكس الاول) من القضاء على الحكم السلوقي سك النقود ونقش رأس الملك على الوجه وهو يضع على رأسه مايشبه الخوذة ويتجه نحو اليمين، في حين حمل الظهر الهاً يجلس على كرسي ويتجه نحو اليسار ويمسك بيده مايشبه القوس، وفي عهد الملك الفرثي (ارطبان الثاني ١٢٨-١٢٤ قبل الميلاد

حيث نقش صورتهَ على الوجه،وعلى الظهر الملك ولجش الثالث يجلس على العرش.

نقود الحضر بالعراق قبل الاسلام:

الحضر اول مملكة عربية ظهرت في العراق قبل الاسـلام، وقـد سكوا نقودهم بالحضر وهي تحمل على الوجه رأس الاله شمش، تحـيط به النصوص الارامية تذكر (حطرا دي شمش) أي (الحـضر مدينـة الشمس، اما الجانب الثاني(الظهر) فقد حمل طائر النشر فاتحاً جناحيـة وهو يقف علـى الحـرفين (S c) لكنهـا كتبـت بـصورة معكوسـة (c s) وبذلك تكون نقود الحضر مغايرة للنقود الرومانية علماً بأن نقود الحضر المصنوعة من النحاس كانت على فئتين كبيرة وصغيرة.

النقود الساسانية في العراق قبل الاسلام:

بعد الغزو الساساني للعراق قبل الاسلام وخاصة بعد اسقاط مملكـة الحضر حيث حكم الساسانيون العراق وفرضوا نظامهم النقـدي عليـه، وكانت النقود الساسانية الفضية على نوعين البغلية وتزن ثمانية دوانق، وطبرية وتزن اربعة، دوانق، وقد حمل النقد على الوجه صورة نصفيه للملك الساساني الحاكم يتجه نحو اليمين ويضع على راسه التاج المجنح وقد ميّز كل ملك ساساني تاجه عن غيره من الملك، وقد توزعت فـي الجهات الاربعة شكل (الهلال والنجمة) في الوجه والظهر اما النقـوش الظهر للنقد الساساني فقد حمل في الوسط دكة النار المجوسية، ويقـف على جانبيها حارسان لادامة النار في الدكة ،كما توزعت شكل (الهلال والنجمة) في الاركان الاربعة وهي رمز الرخاء عند قدماء الـشرقيين، وقد توزعت النصوص البهلوية (الفارسية القديمة) وهي تذكر اسم الملك

الحاكم وسنة السك للنقد من سنوات حكمة، وتذكر مدينة السك، وعبارات دعائية للمملكة نصها (دامت المملكة نامية).

نقود العراق في الاسلام:

بعد بزوغ نور الاسلام على العراق وتم فتحه بالسنة الخامسة عشرأو السادسة عشر من الهجرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضى الله عنه) ١٣-٢٣ هجرية حيث وجد الفاتحون بالمدائن عاصمة الدولة الساسانية بالعراق قبل الاسلام، وجدوا عدداً من دور سك النقود الساسانيةحيث تركها الساسانيون وهربوا،وقد استفاد منها الفاتحون بعد ان نقشوا على قوالب السك كلمات وعبارات بالعربية منها البسمة (بسم الله) وكلمات أخرى، وقد عرفت تلك النقود بـ(النقود العربية على الطراز الساساني)ويمكن القول ان مثل تلك النقود كانت البداية لتعريب النقود الفضية الساسانية الى الدراهم العربية، والتي ظهرت لأول مرة سنة أربعين هجرية بالبصرة في عهد الخليفة الراشدي الرابع علي بن أبي طالب(عليه السلام) ٣٥-٤٠ هجرية كما ظهرت درهم آخر ضرب البصرة ايضاً سنة ٤٩ هجرية في عهد الخليفة الأموي معاوية ٤١-٦٠ هجرية، حيث عزز هذا الدرهم العربي الأول المضروب سنة أربعين بالبصرة وقد اختلف المختصون بدراسة النقود في صحة درهم البصرة سنة أربعين فبعضهم ايد صحته واخرون اعتبروه مزيفاً وقد أيدت الموسوعة البريطانية صحة هذا النقد.

لكن تعريب الدراهم ظهر بشكل واسع في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان ٦٥-٨٦ هجرية وقد استعان الخليفة عبد الملك بن مروان عندما أراد تعريب النقود ببعض الفقهاء ومنهم الأمام محمد الباقر (عليه السلام)، والذي نصحه بتعريب الدراهم على دراهم جده الأمام

علي إن ابي طالب(عليه السلام) مما يؤكد صحة درهم البـصرة سـنة أربعين للهجرة.

وظهرت الدراهم العربية سنة ٧٨ هجرية في عدة مدن منها الكوفة وارمينية واذربيجان وغيرها.

ومن نصوص درهم الكوفة سنة ٧٨ هجرية كما يأتي:

لا اله الا

مركز الوجه: الله وحده

لاشريك له

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله ولوكره المشركون.

الله احد الله

مركز الظهر:الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

له كفواً احد

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة ثمان وسبعين. امـا درهم البصرة والتي أسسها العرب بعد فتح العراق على يد عتبـة بـن غزوان سنة ١٦ هجرية، وقد سكت الدراهم بالبصرة منذ سنة أربعين في عهد الخليفة الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونصوص درهـم البصرة سنة أربعين وكما يأتي:

لا اله الا

مركز الوجه: الله وحده

لاشريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة في سنة اربعين

الله احد الله

مركز الظهر: الصمد لم يلد و

لم يولد ولم يكن

له كفن احد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله ولوكره المشركون.

ومن دراهم البصرة سنة تسع وسبعين فكانت كما يلي:

لا اله الا

مركز الوجه: الله وحده

لاشريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة في سنة تسع وسبعين.

الله احد الله

مركز الظهر: الصمد لم يلد و

لم يولد ولم يكن

له كفن احد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله ولوكره المشركون.

وقد استمر نمط هذا الدرهم الأموي في العديد من المـدن العراقيـة منها (البصرة، والكوفة، واسط) بهقباذ الأعلى في الأوسط/بهقباذ الاسفل، الجزيرة، الجسر، حلوان، الحيرة، دساكر، دمشق ميسان، السامية، العال، الفرات، كسكر، المدينة العتيقة (طيسفون) الموصل، نهر بـوق) هـذه بعض المدن العراقية والتي سكت فيها الدراهم الأموية بعد التعريب.

استمر نمط درهم البصرة سنة ٧٩ هجرية على جميع دراهم العراق، وقد حملت دراهم الكوفة سنة ١٢٩ هجرية شعار الخوارج،(لاحكم الا الله) ومنذ سنة ١٢٧ هجرية حملت بعض الدراهم الأموية شعار الدعوة العباسية (قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى) وهذا الشعار حملته دراهم الكوفة سنة ١٢٨ هجرية في حين اشارت المصادر التأريخية ان الدعوة العباسية اعلنت لاول مرة في ٢٥ رمضان سنة ١٢٩هـ.

النقود العباسية بالعراق:

بعد سقوط الدولة الأموية سنة ١٣٢ هـ/ ٧٥٠ ميلادية نقل العباسيون عاصمتهم الى العراق، وأقاموا أول الأمر في العديد من المدن الى ان بنى الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور عاصمته مدينة السلام (بغداد).

لقد تغيرت نصوص الدراهم العباسية عن الدراهم الأموية منذ السنة الاولى لخلافتهم سنة ١٣٢ هجرية حيث حملت النقود العباسية في نصوص مركز الظهر عبارة (محمد رسول الله) بدلاً عن سورة الإخلاص التي كانت تحملها النقود الأموية،كما سكت النقود الفضية العباسية بالعديد من المدن العراقية في حين استمرت الدنانير الذهبية العباسية على عدم تحملها لمدينة الضرب وانما حملت سنة الضرب إضافة الى النصوص العباسية،وقد سكت الدراهم الفضية بمدينة السلام سنة ١٤٦ هجرية خلال خلافة المنصور ١٣٦-١٥٨ هجرية، وقد حددت الدراهم سنة الانتقال للخليفة المنصور من عاصمته السابقة(الهاشمية) الى مدينة السلام وهي سنة ١٤٦ هجرية في حين اختلف المؤرخون في سنة بناء مدينة السلام فقد ذكر المؤرخ الدينوري

في كتابه الإخبار الطوال الى سنة ١٣٩ هجرية في حين ذكر الـبلاذري والطبري والخطيب البغدادي سنوات عديدة مـابين سـنة ١٤٤- ١٤٩ جرية. ولكن هذا الدرهم المضرب بمدينة السلام سنة ١٤٦ هجرية حدد بالضبط سنة الانتقال .وقد نقش الخليفة المهدي ١٥٨-١٦٩ هجرية لقبه واسمه(الخليفة المهدي) وبذلك يكون الخليفة المهدي اول خليفة بالإسلام ينقش اسمه ولقبه على الدراهم الفضية، كما استخدمت النقود العباسـية للأغراض الإعلامية، ففي سنة ١٦٦ هجريـة حمـل فلـس نحاسـي مضروب بمدينة السلام عبارة(باليمن والسلم والسعادة) حيث تمنى أمير مدينة السلام للخليفة المهدي طيب الاقامة في مدينتـه الجديـدة(قـصر السلام)، كما نقش الخليفة المهدي على الدراهم المـضروبة سـنة ١٦٩ هجرية بقصر السلام عبارة (لله الحمد) وهي تخلـد انتـصاراً مهمـاً للخلافة العباسية على الزنادقة وهي فئة خارجة على الدين الاسلامي.وقد تمكن الخليفة المهدي منهم في نهاية سنة ١٦٨ هجرية وقتل العديد مـن قادتهم لذلك خلد هذا الانتصار على الـدراهم المـضروبة سـنة ١٦٩ هجرية، وقد توفى المهدي في سنة ١٦٩ هجرية وخلفـه ابنـه الهـادي ١٦٩-١٧٠ هجرية، وقد أحدث الخليفة الهادي تغيراً علـى نـصوص دراهم مدينة السلام حيث حملت دراهم مدينة السلام سـنة ١٦٩ و ١٧٠ هجرية اسم وزيره (ابراهيم) وهو ابراهيم بن ذكوان الحراني وحملـت دنانير الخليفة الهادي سنة ١٧٠ هجرية اسم ابنه(جعفر) عندما نـصبه الخليفة الهادي ولياً للعهد بدلاً عن هارون. وقد قتل الخليفة الهادي فـي ١٥ ربيع الاول سنة ١٧٠ هجرية.وقد سميت تلك الليلة بـ(ليلة الخلفاء) حيث قتل خليفة وهو الهادي ونصب خليفة وهو هارون وولد خليفة وهو المأمون. ويبدو ان للبرامكة يد في قتل الخليفة الهادي وتنصيب هارون الرشيد وقد تولى هارون الرشيد الخلافة ١٧٠-١٩٣ هجرية، وقد أحدث

الخليفة هارون تغيراً على الدنانير الذهبية عندما نقش عليها اسمه ولقبه وكما يلي(محمد رسول الله/ مما أمر به هرون/ امير المؤمنين) وبـــذلك يكون هارون اول خليفة ينقش اسمه ولقبه على الدنانير الذهبية، ويبـــدو ان هذه الخطوة كانت رداً على دنانير اخيه الهادي ســـنة ١٧٠ هجريـــة عندما نقش عليها اسم ابنه جعفر عندما نصبه ولياً للعهد بدل هـــارون ، لقد حملت الدنانير الذهبية والدراهم الفضية هذا النص ولكـــن الـــدنانير الذهبية العباسية لازالت من دون مدينة السك، وقد حملت الدنانير الذهبية للخليفة هارون للسنوات ١٧٠-١٧٦ هجرية أسماء العديد مـــن القـــادة أمثال(علي، عيسى، عمر،داود، ابراهيم وجعفر، ويبدو ان هؤلاء كـــان لهم منصب بدار السك أهلتهم لان يضربوا أسمائهم على الدنانير الذهبية وكان آخرهم وهو(جعفر) جعفر بن يحيى البرمكي والذي نصبه الخليفة هارون الرشيد وزيراً وامراً لدار سك النقود واستمرت الدنانير والدراهم تحمل اسم (جعفر) حتى سنة ١٨٧ هجرية حيث اعدم جعفر بن يحيـــى البرمكي بهذه السنة ولم يظهر اسمه على النقـــود المـــضروبة بالمـــدن العراقية.

توفى الخليفة هارون الرشيد سنة ١٩٣ هجرية وتولى الخلافة بعـــده ابنه محمد الامين١٩٣- ١٩٨ هجرية، وقد عكست النقود الصراع بـــين الأخوين الأمين والمأمون. وقد تلقب المأمون بالقـــاب مثـــل (الخليفـــة) و(الأمام) على الدنانير الذهبية التي سكها خارج العراق وقبل وصـــوله للخلافة سنة ١٩٨ هجرية. واعتبر الخليفة المأمون١٩٨-٢١٨ هجريـــة أول من وضع اسم مدينة الضرب على الدنانير الذهبيـــة فـــي منطقـــة المشرق، لان المغرب العربي حملت بعض الدنانير الذهبية مكان الـــسك مثل(افريقيا) (تونس) و(الاندلس) في حين بقيت الدنانير بالمشرق دون مكان السك عدا (معدن أمير المؤمنين) ومنذ سنة ١٩٨ هجرية ســـكت

الدنانير بمدينة السلام ومنذ السنة اللاحقة حملت الدنانير (العراق) و(المشرق)و(مصر) وغيرها وبذلك يكون الخليفة المأمون اول من وضع، مكان السك للدنانير الذهبية، وقد أحدث الخليفة المأمون باضافة اسم وزيره(ذو الرياسين) على الدنانير الذهبية، كذلك اضاف الخليفة المأمون الكثير من التغييرات، وقد استمر نمط الدنانير الذهبية بعد الخليفة المأمون ورد على نفس النمط من حملها مكان السك والقاب واسم الخليفة وحتى نهاية الدولة العباسية في ٦٥٦ هجرية ١٢٥٨ ميلادية.

النقود الحمدانية:

وخلال حكم الخلافة العباسية ظهرت بعض الدول المستقلة في ظل الخلافة العباسية كما هو الحال مع الحمدانيون حيث سكوا دنانيرهم الذهبية ودراهمهم الفضية بمدينة السلام والموصل ومدن عراقية اخرى، ومن نصوص الدنانير الحمدانية المضروبة بمدينة السلام سنة ٣٣١ هجرية وكما يلي:

لااله الا الله

مركز الوجه: وحده لاشريك له

ابو منصور بن

امير المومنين

سيف الدولة

أبو الحسن

الطوق الاول بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة احد وثلثين وثلثماية.

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنـــون بنصر الله.

لله

مركز الظهر: محمد رسول الله

صلى الله عليه

المتقي لله

ناصر الدولة

ابو محمد

ابر يز

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهــره علـــى الدين كله ولوكره المشركون.

ومن الدراهم الفضية الحمدانية المضروبة بمدينة السلام ســـنة ٣٣٠ هجرية وكما يلي:

لا اله الا الله

مركز الوجه: وحده لاشريك له

ابو منصور بن

امير المومنين

سيف الدولة

أبو الحسن

الطول الاول بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة الــسلام ســنة احــد وثلثين وثمنائة.

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنـــون بنصر الله.

لله

مركز الظهر: محمد رسول الله

صلى الله عليه

المتقي لله

ناصر الدولة

ابو محمد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون.

النقود البويهية بالعراق ٣٣٤-٤٤٧ هجرية:

غزا البويهيون مدينة السلام في ١١ جمادي الاولى سنة ٣٣٤ هـ/٩٤٥ ميلاد وقد عاصر الغزو البويهي خمسة خلفاء عباسيين وهم (المستكفي بالله، المطيع لله، الطائع لله، القادر بالله، والقائم بامر الله)

وقد سك البويهيون نقودهم من الدنانير الذهبية والدراهم الفضية في مدينة السلام والبصرة والموصل وواسط ومدن عراقية اخرى ومنها:

لااله الا الله

مركز الوجه: وحده لاشريك له

معز الدولة

ابو الحسين

بويه

الطوق الاول بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام سنة اربع وثلثين وثلثماية.

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

لله

مركز الظهر: محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

المطيع لله

عماد الدولة

أبو الحسن

بويه

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون.

ومن الدراهم البويهية المضروبة بالبصرة سنة ٣٨٥ هجرية وكما يلي:

لااله الا الله

مركز الوجه: وحده لاشريك له

القادر بالله

الطوق الاول بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة خمس وثمنين وثلثماية.

لله

مركز الظهر:محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

الملك العادل شاه

انشاه بهاء الدولة وضياء

الملة وغياث الامة

أبو نصر

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون.

وقد اسبغ الحكام البويهون على انفسهم العديد من الالقاب الرنانة بدون استحقاق، وقد كان اخرهم الملك الرحيم وفي عهده دخل السلطان السلجوقي طغرلبك الى مدينة السلام في ٢٢ رمضان سنة ٤٤٧ هجرية واسقط الدولة البويهية.

النقود الفاطمية المضروبة بمدينة السلام بالعراق:

لم يصل حكم الفاطميون الى العراق، ولكن في العصر السلجوقي خرج القائد السلجوقي (البساسيري) على السلاجقة وخطب للخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧ هجرية) بمدينة السلام سنة ٤٥٠ هجرية، وسك فيها الدنانير الفاطمية لسنة ٤٥٠و ٤٥١ هجرية وكما يلي:

علي

مركز الوجه: لااله الا الله

وحده لاشريك له

محمد رسول الله

ولي الله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون.

معد

مركز الظهر: عبد الله ووليه

الامام ابو تميم

المستنصر بالله

أمير المؤمنين

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام في شهر رمضان سنة خميس واربعمائة(كتب خمس بدلاً عن خمسين)..

كما وصلنا دينار فاطمي اخر ضرب بمدينـــة الـــسلام ســـنة ٤٥١ هجرية ونصوصه مشابه لنصوص الدينار السابق عدا طوق الظهر جاء فيه.

(بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام في محــرم ســـنة واحـــد وخمسين واربعمائة).

النقود السلجوقية بالعراق ٤٤٧ـ ٥٥٥ هجرية:

غزا السلاجقة مدينة السلام في ٢٢ رمــضان ســتى٤٤٧ هجريـــة وجعلوا العراق تابعاً للادارة السلجوقية المباشرة.وقد شارك الـــسلاطين السلاجقة الخلفاء العباسيين في مظاهر سيادتهم الدينية والدينيوية، ولقـــد عاصر ستة من الخلفاء العباسيين حكم السلاجقة وهم (القائم بـــأمر الله، المقتدى بالله المستظهر بالله، المسترشد بالله، الراشد بالله، والمقتفي لامر الله) ومن دنانير السلاجقة المضروبة بمدينة السلام سنة ٤٩٦ هجرية.

لااله الا الله

مركز الوجه: وحده لاشريك له

المستظهر بالله

أمير المؤمنين

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة ست وتسعين واربعمائة.

مركز الوجه: عمدة الدين الله أبو منصور

محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

عماد الدنيا

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـــره علـــى الدين كله ولوكره المشركون.

ومن الدنانير السلجوقية المضروبة في عهد الخليفة المقتفي لامر الله سنة٥٣١ هجرية:

الامام

مركز الوجه: لااله الا الله

وحده لاشريك له

المقتفي لامرالله

امير المؤمنين

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة احدى وثلثين وخمسمائة.

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنـــون بنصر الله.

الله

مركز الظهر غياث محمد رسول مسعود

الله

صلى الله

عليه

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله ولو كره المشركون.

نقود الخليفة العباسي المستنجد بالله ٥٥٥ـ٥٦٦ هجرية:

دينار ضرب بداقوقا سنة ٥٥٨ هجرية

بن زنكي

مركز الوجه: مودود لااله الا الله قرة أرسلان

وحده لاشريك له

المستنجد بالله

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الـدينار بـداقوقا سـنة ثمـان وخمسين وخمسمائة.

الطوق الثاني:لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفـرح المؤمنـون بنصر الله.

واله

مركز الظهر: محمد

رسول الله

صلى الله عليه

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله ولوكره المشركون.

ومن نقود الخليفة العباسي المستضئ بأمر الله ٥٦٦-٥٧٥ هجرة.

الامام

مركز الوجه: لااله الا الله

وحده لاشريك له

المستضئ بامر

الله امير

المؤمنين

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينار بالموصل سـنة سـبعين وخمسمائة.

الطوق الثاني: لله الامرمن قبل ومن بعد ويومئذ يفــرح المؤمنــون بنصر الله.

مركز الظهر: سيف الدين — الله محمد رسول الله صلى الله عليه — غازي بن

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهــره علــى الدين كله ولوكره المشركون.

نقود الخليفة العباسي الناصر لـدين الله ٥٧٥ـ٦٢٢ هـ/١١٨٠ـ١٢٢٥م:

اعتبر الخليفة الناصر لدين الله اطول خلفاء بني العباس حيث دامت خلافته سبع واربعين سنة وسك النقود في العديد من مدن العراق، ومن دنانيره بمدينة السلام سنة ٥٨١ هجرية.

الامام

مركز الوجه: لااله الا الله

وحده لاشريك له

الناصر لدين الله

امير المؤمنين

الطوق الاول بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة احـدى وثمنين وخمسمائة.

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنـون بنصر الله.

لله

مركزالظهر: محمد رسول الله

صلى الله عليه

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله ولوكره المشركون.

ومن دنانيره المضروبة بمدينة السلام سنة ٥٩٠ هجرية نـصوص الوجه والطوق مشابه لنصوص الدينار اعلاه

الحمد لله

مركزالظهر: محمد

صلى الله عليه

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله ولوكره المشركون.

ومن دنانيره المضروبة سنة ٦١٨ هجرية بمدينة السلام.

الوجه: مشابه لما قبله.

والدين

الظهر:

محمد

رسول الله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله ولوكره المشركون.

نقود الخليفة الظاهر بأمر الله ٦٢٢-٦٢٣ هجرية:

على الرغم من قصر خلافته لكن حصلنا على بعض دنانيره ومنها الدينار المضروب بمدينة السلام سنة ٦٢٢ هجرية، كما يلي:

الامام

مركز الوجه: لااله الا الله

وحده لاشريك له

الظاهر بأمر الله

امير المؤمنين

الطوق الاول بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة اثنتـين وعشرين وستمائة.

الطوق الثاني: لله الامر من قبل دون بعد ويومئذ يفرح المؤمنـون بنصر الله.

الحمد لله

مركز الظهر: محمد

رسول الله

صلى الله عليه وسلم

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله ولوكره المشركون.

نقود الخليفة العباسي المستنصر بالله ٦٢٣-٦٤٠ هجرية:

حيث سك هذا الخليفة دنانيره الذهبية، وفي عهده عاد ظهور الدراهم الفضية بعد انقطاع طويل، ومن دنانيره الذهبية.

الامام

مركز الوجه: لااله الا الله

وحده لاشريك له

المستنصر بالله

امير المؤمنين

الطوق الاول بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سـنة ثلـث وعشرين وستمائة.

الطوق الثاني: لله الامر من قبل دون بعد ويومئذ يفرح المؤمنـون بنصر الله.

الحمد لله

مركزالظهر: محمد

رسول الله

صلى الله عليه وسلم

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله ولوكره المشركون.

ومن الدراهم الفضية المضروبة سنة ٦٣٧ هجرية

مركز الوجه: لا اله الا

الله محمد

رسول الله

الطوق الاول بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سـنة سـبع وثلثين وستمائة.

الامام

مركز الظهر: المستنصر

بالله امير

المؤمنين

الطوق: نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين.

نقود الخليفة المستعصم بالله ٦٤٠-٦٥٦ هجرية:

هذا الخليفة هو اخر الخلفاء العباسيين وسك الدنانير والدراهم بمدينة السلام ومدن اخرى ومنها الدينار المضروب بمدينة السلام سـنة ٦٤٠ هجرية.

الامام

مركز الوجه: لااله الا الله

وحده لاشريك له

المستعصم بالله

امير المؤمنين

بنصر الله

الطوق الاول بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة اربعين وستمائة.

الحمد لله

مركز الظهر: ولو كره محمد المشركون

رسول الله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـــره علـــى الدين كله ولوكره المشركون.

ومن الدراهم الفضية للخليفة المستعصم بالله بمدينة السلام سنة ٦٤١ هجرية.

لا اله الا

مركز الوجه: الله محمد

رسول الله

الطوق الاول بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة احـــدى واربعين وستمائة.

الامام

مركز الظهر: المستعصم

بالله امير

المؤمنين

الطوق: نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين.

ويضم متحف قطر دراهم للخليفة المستعصم بالله بمدينـــة الـــسلام للسنوات ٦٤١-هـــ،٦٤٢هـــ،و٦٤٥ هجرية.

النقود المغولية (الايلخانية) بالعراق ٦٥٦ هـ/٧٣٦ هجرية:

المغول اصلهم من هضبة منغوليا شمال صحراء جوبي والمغول قبائل رحل مهنتهم الغزو والنهب والصيد ويعتبر جنكيزخان مؤسس مملكتهم، وقد توفي سنة ٦٢٤ هجرية/١٢٢٧م، وبعد وفاته اقتسم اولاده الاربعة مملكته الواسعة وأصبحت اربع دول وتفرع كل منها الى فروع اخرى، وقد اشتهر هولاكو وهو حفيد جنكيزخان واصبح اسمه رمزاً للرعب والطغيان، وغزا هولاكو مدينة السلام(بغداد) بجيش كبير في ٢٢ من المحرم سنة ٦٥٦ هجرية/١٢٥٨ ميلادية، وقد تعاقب اكثر من عشرة من الحكام المغول للعراق مابين سنة ٦٥٦-٧٣٦ هـ ١٢٥٨-١٣٣٥ ميلادية. وقد سك الحكام المغول نقودهم المضروبة ببغداد سنة ٦٥٦ هجرية ونصوصه كما يلي:

لا اله الا الله

مركز الوجه: محمد رسول الله

صلى الله عليه

وسلم

الطوق: اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء.

قا ان الاعظم

مركز الظهر: موناكو قاان

هولاكو

خان

الطوق: ضرب هذا الدينار ببغداد في ست وخمسين وستمائة.

وهذا اول دينار مغولي سك ببغداد بعد سقوط الدولة العباسية.

كذلك سك المغول الدراهم الفضية ومنها الدرهم المغولي الذي لايحمل مكان السك ولا تاريخ السك:

لا اله الا الله

مركز الوجه: محمد رسول الله

صلى الله عليه

وسلم

الطوق: قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير.

وقد اعتنق حكام المغول الدين الاسلامي ومنهم اعتنق المذهب السني،ومنهم من كان على المذهب الشيعي وهذا ماظهر بوضوح على نقودهم.

وقد سك المغول الدنانير الذهبية والدراهم الفضية والفلوس النحاسية.

وبعد انقضاء فترة الحكم المغولي (الاليلخاني) جاء بعدهم الجلائريون وهم فرع من فروع المغول.

النقود الجلائرية في العراق ٧٣٦ـ ٦٣٥ هجرية:

بعد وفاة السلطان المغولي ابو سعيد بهادرخان اخر سلاطين المغول الاقوياء ضعفت دولتهم، وكان العراق حينذاك تحت الحكم الجلائري وكان الحاكم حسن بن حسين بن اقبغا بن ايكلا نويان حيث استقل بالعراق عن المغول واصبح يسمى الشيخ حسن الكبير او حسن بزرك واعتبر هو مؤسس الدولة الجلائرية. وقد توالى على حكم العراق ستة حكام جلائرين وهم:

١- الشيخ حسن الكبير

٢- الشيخ اويس بن حسن الكبير

٣- السلطان حسين بن اويس

٤- احمد بن الشيخ اويس

٥- السلطان دوندي خاتون ابنه السلطان حسين.

٦- السلطان حسين بن أحمد بن الشيخ او يس وقد حكم السلطان الاخير الحلة والاحواز حتى سنة ٨٣٥ هجرية/١٤٣٥م.

ومن نقودهم المضروبة ببغداد سنة ٧٥٥ هجرية ونصوصه.

مركز الوجه:

سنة

وسبعمائة

خمس

لا اله الا

الله وحده

وخمس

مركز الظهر: ضرب

بغداد

الطوق الاول: محمد رسول الله صلى الله عليه.

الطوق الثاني: ابو بكر وعمر وعثمان وعلي.

وأن الدراهم الفضية الجلائرية ومنها الدرهم المضروب بالموصل سنة ٧٧٧ هجرية.

مركز الوجه: لا اله الا الله

محمد

رسول الله

الطوق: ابو بكر / عمر/عثمان / علي.
مركز الظهر: السلطان الاعظم

ضرب

جلال الدين حسين

نصره

خان خلد ملكه

الطوق: سنة سبعة وسبعين وسبعميه

وقد سك الجلائريون نقودهم بالعراق في العديد من المدن منها(بغداد،البصرة،الموصول،واسط،أربل، الحلة، وعمدية (العمادية).

نقود دولتي الخروف الاسود والخروف الابيض في العراق:

قرة قوينلو اق قوينلو ٨١٤-٩١٤ هـ/١٤١٠-١٥٠٨ م بعد مقتل آخر سلاطين الدولة الجلائرية بالعراق احمد معز الدين بن اويس على يد قرة يوسف والذي يعد مؤسس دولة الخروف الاسود وذلك في الخامس من المحرم سنة ٨١٤ هجرية، وقد تعاقب على حكم هذه الدولة عدداً من الامراء ومعظم نقودهم لاتحمل مكان او تاريخ سكها، لكن بعضها حمل مكان السك ومنها هذا النقد المضروب ببغداد:

الوجه: علي ابو بكر عمر

الا اله الا

الله محمد

عثمان

الظهر: النويان الاعظم

ضرب

جمال الدين

جمال الدين يوسف

بغداد

خلد الله ملكه

وقد سكوا نقودهم في العديد من مدن العراق ومنها بغداد، الموصل، البصرة، والحلة من مدن ضرب نقود تلك الدولتين.

ومن نقود دولة الخروف الابيض والتي قامت بعد قضائها على دولة الخروف الاسود وذلك في ١٤ جمادي الاخرة سنة ٨٧٤ هـ/١٤٧٠م وانتهت دولة الخروف الابيض سنة ٩١٤هـ/١٥٠٨ م ومن نقودهم المضروبة بمدينة السلم بغداد وكما يلي:

نصوص الوجه مشابهة

لنصوص النقد السابق

الطوق: سنة خمس وسبعين وثمان مئة

الظهر: علي ولي الله

الحسن وابو

عبد الله الحسين

سبطان رسول الله

الطوق: ضرب بمدينة السلم بغداد.

نقود دولة المشعشين بالعراق:

لقد تمكن اوغورلي محمد بن مقصود بك من الهرب الى المشعشع سنة ٨٧٧ هجرية. وقد حكم المشعشبون(واسط، والحلة والنجف) واماكن اخرى من العراق. وقد سكوا نقودهم على الطراز التالي:

الوجه: الله وعلي	الظهر: الله ومحمد
الله وعلي	علي حسن
الله وعلي	حسين
الله وعلي	جعفر الصادق

يُعتقد بان هذا النقد مضروب ببغداد او الحلة ويعزى هذا النقد الى محسن بن محمد المشعشع.

وفي ٢٥ جمادي الاخره من سنة ٩١٤ هجرية سيطرت الدولة الصفوية على بغداد[١].

نقود الدولة الصفوية في العراق ٩١٤-٩٤١هـ/١٥٠٨-١٥٣٤م:

اسس اسماعيل بن جنيد بن الشيخ صفي الدين اسماعيل الصفوي سنة ٩١٤ هـ/ ١٥٠٨م، ويعد اسماعيل الصفوي من كبار المتصوفة، وبعد وفاته سنة ٩٣٠ هجرية تولى بعده طهماسب الاول.

ولكن في سنة ٩٢٦ هجرية تمكن ذو الفقار من ان يستولي على بغداد حيث انتزعها من ايدي الصفويين ويبدو انه سك النقود بأسم السلطان العثماني سليمان القانوني في سنة ٩٢٦ هجرية، وهذا يفسر وجود نقود عثمانية بالعراق قبل دخول العثمانين رسمياً اليها سنة ٩٤١ هجرية.

وقد كاتب ذو الفقار السلطان العثماني سليمان القانوني واخبره انه خطب له بالمساجد وضرب النقود بأسمه ببغداد منذ سنة ٩٢٦ هجرية،

---

[١] عباس العزاوي: تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية بغداد ١٩٥٨ ص٨٧.

وكذلك بالموصل وسلم ذو الفقار مفاتيح بغداد الى السلطان العثماني سليمان القانوني لكن الشاه الصفوي طهماسب تمكن من استعادة بغداد مرة ثانية وذلك سنة ٩٣٦ هجرية وقتل ذو الفقار، وبعدها تمكن العثمانيون من احتلال بغداد سنة ٩٤١ هجري(١).

النقود العثمانية بالعراق:

دخل العثمانيون الى العراق سنة ٩٤١ هـ/١٥٣٤ م في عهد السلطان العثماني سليمان بن سليم المعروف بالقانوني ٩٢٦-٩٧٦هـ-١٥٢٠-١٥٦٦م وذلك بعد هروب الحاكم الفارسي محم خالد تكه من بغداد، بعدها سيطر العثمانيون على البصرة سنة ٩٥٣/هـ/١٥٤٦ م. وقد سك العثمانيون النقود الذهبية والفضية في بغداد والبصرة والموصل والحلة ومدن اخرى ومن النقود العثمانية المضروبة ببغداد قبل دخولهم اليها والتي يبدو انها سكت من قبل ذو الفقار الذي ثار على الصفويين في سنة ٩٢٦ هجرية وسك النقود باسم العثمانيين ومنها:

١- الوجه: سلطان سليمان
شاه بن
سليم خان
عز نصره ضرب
بغداد سنة
٩٢٦

الظهر: ضارب النضر
صاحب العز
والنصر في
البر والبحر

---

(١) القيسي، أ.د. ناهض عبد الرزاق دفتر: النقود في العراق بيت الحكمة بغداد ٢٠٠٢.

٢- ودينار الموصل سنة ٩٢٦ هجرية ايضاً

الوجه: خلد الله ملكه
ضرب
وسلطان موصل
في
سنة ٩٢٦

الظهر: سلطان البرين
سليمان
والبحرين

٣- ودينار ثالث ضرب البصرة سنة ٩٣٢ هجرية

الوجه: سلطان شاه
سليمان عز نصره بن
سليم ضرب في
البصره سنة
٩٣٢

الظهر: ضارب النضر
صاحب العز
والنصر في
البر والبحر

ومن النقود العثمانية المضروبة ببغداد بعد دخولهم اليها سنة/٩٤١ هجرية دينار ضرب الحلة سنة ٩٦٠ هجرية.

الوجه: العادل الكامل السلطان
ابو اللطف سليمان
شاه بن السلطان
سليم عز نصره

الظهر: سلطان البرين والبحرين
ضرب حلة ٩٦٠
خادم الحرمين الشريفين

ومن نقود السلطان العثماني مراد بن سليم (الثالث) ٩٨٢-١٠٠٣ م دينار ضرب بغداد سنة ٩٨٢ هـــ.

الوجه: سلطان مراد — الظهر: ضارب النضر

شاه عز خان بن — صاحب العز والنصر

سليم خان ضرب في — في البر والبحر

بغداد

سنة ٩٨٢

ومن نقود السلطان العثماني أحمد بن محمد (الاول) ١٠١٢-١٠٢٦هـ دينار ضرب بغداد سنة١٠١٢ هـ.

الوجه: سلطان احمد بن محمد — الظهر: سلطان البرين

خان عز — وخاقان البحرين

نصر ضرب في — السلطان بن السلطان[1]

بغداد١٠١٢

ومن نقودهم الفضية(الدراهم) للسلطان سليمان القانوني قبل دخولهم للعراق ومنها درهم مضروب ببغداد (بدون تاريخ).

الوجه: بغداد — الظهر: سليمان بن

ضرب — سليم

خلد الله — في البر والبحر

ملكه وسلطانه

---

[1] القيسي: المصدر السابق.

ودرهم مضروب بالموصل سنة٩٢٦ هجرية

الوجه: خلد ملكه	الظهر: سلطان البرين
سلطان ضرب	بن شاه
في سنة٩٢٦	سليمان سليم
	والبحرين

ومن دراهم السلطان مراد بن سليم ٩٨٢-١٠٠٣ هجرية

الوجه: موصل	الظهر: سلطان مراد
ضرب	...شاه
خلد الله ملكه	..سليم نصره
وسلطانه في	...والبحر
سنة ٩٨٢	

درهم بغداد سنة ٩٨٤ هجرية

الوجه: ضرب	الظهر: سلطان مراد
بغداد	خان سليم
خلد الله ملكه	شاه بن في عز
وسلطانه في	نصره البر والبحر
سنة٩٨٤	

كما حملت النقود العثمانية المضروبة بالعراق شكل الطغراء وهي اسم السلطان والدعاء له على شكل طغراء ومنها النقد المضروب ببغداد سنة ١٢٢٣ هجرية.

الوجه: طغراء	الظهر: سلطان البرين
ضرب في	وخاقان البحرين
بغداد ١٢٢٣	السلطان ابن
السلطان

ومن نقود السلطان محمود بن عبد الحميد الاخرى.

الوجه: السلطان	الظهر: سلطان البرين
محمود بن عبد الحميد	وخاقان البحرين
خان دام ملكه	السلطان ابن السلطان
ضرب في بغداد ١٢٢٣

ومن النقود النحاسية العثمانية المضروبة بالعراق ومنها النقد المضروب ببغداد سنة ١٢٢٣ هجرية

الوجه: ضرب في	الظهر: شكل الطغراء
بغداد	(سلطان محمود الثاني)
١٢٢٣

ومن نقود سعيد باشا ببغداد سنة ١٢٣١ هجرية.

الوجه: ضرب في	الظهر: سعيد
بغداد	باشا
١٢٣١

مما تقدم نجد بان حضارة العراق عريقة في سك النقود وكان هذا جرد سريع للنقود التي سكت بالعراق.

نقود بلاد الشام
(سوريا، الاردن، فلسطين، ولبنان)

يجب ان نشير الى ان هذه التقسيمات هي حديثة وان حضارة بلاد الشام كانت واحدة لجميع هذه الاقطار. حيث كانت واحدة من موطن الحضارة المشهورة،وقد قدمت للانسانية الشيء الكثير، وقد كانت للحضارة السابقة على حضارة بلاد الشام العربية من اليونانية، والرومانية (اثر واضح في اثار بلاد الشام).

وفي العصر الاسلامي كانت حضارة بلاد الشام من مراكز الحضارة المهمة لاسيما عندما اتخذت سوريا مركزاً للحضارة الاموية على مدى مايقرب القرن من الزمن مابين ٤١ هجرية وحتى سنة ١٣٢ هجرية وفي مجال النقود حيث سكت فيها الدنانير الذهبية والدراهم الفضية والفلوس النحاسية خلال العصر الاموي وما بعده، حيث كانت دمشق عاصمة الخلافة الاسلامية وقد سكت فيها الدنانير الذهبية دون ذكر اسم دمشق عليها، وذلك على اساس ان الدنانير الذهبية الاسلامية كانت تسك بالعاصمة وتحت الاشراف المباشر للخليفة.

لقد سكت النقود البيزنطية في العديد من مدن الشام، وفي الاسلام كانت تلك المدن قد تحولت من السك البيزنطي الى السك العربي الاسلامي.

نقود بلاد الشام:

سورية:

١.الروم

٢.الراشدون١٣ هـ/٦٣٤م

٣.الامويون ٤١هـ/٦٦١م

٤.العباسيون١٣٢هـ/٧٥٠م

٥.الطولونيون٢٥٤هـ/٨٦٨م

٦.العباسيون٢٩٥هـ/٩٠٥م

٧.الاخشيدبون٣٢٥هـ/٩٣٧م

٨.الحمدانيون(حلب)٣٣١هـ/٩٤٣م

٩.الفاطميون ٣٩٣هـ/١٠٠٠م

١٠.بنو مرداس(على جزء من سوريا)٤١٨هـ/١٠٢٧م

١١.السلاجقة(على جزء منها)٤٦٢هـ/١٠٧٠م

١٢.الفرنجة (على جزء منها)٤٩١هـ/١٠٨٩م

١٣.بنو زنكي (على جزء منها)٥٢١هـ/١١٧٣م

١٤.الايوبيون٥٧٩هـ/١١٨٣م

١٥.المماليك٦٦٣هـ/١٢٦٥م

١٦.العثمانيون ٩٢٢هـ/١٥١٦م

١٧.ثورة الشريف حسين١٣٣٤هـ/١٩١٦م

١٨.الجمهورية السوربة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م

الاردن:

١. الروم.
٢. الراشدون١٥ هـ/٦٣٦مز
٣. الامويون ٤١هـ/٦٦١م.
٤. العباسيون١٣٢هـ/٧٤٩م.
٥. الطولونيون٢٥٤هـ/٨٦٨م.
٦. العباسيون٢٩٢هـ/٩٠٥م.
٧. الاخشيدبون٣٢٥هـ/٩٣٧م.
٨. الفاطميون ٣٥٨هـ/٩٦٩م.
٩. الفرنجة ٥٠٨هـ/١١١٥م.
١٠. بنو زنكي (على جزء منها)٥٢١هـ/١١٧٣م.
١١. الايوبيون٥٦٩هـ/١١٧٣م.
١٢. المماليك٦٥٨ هـ/١٢٦٠م.
١٣. العثمانيون ٩٢٣هـ/١٥١٧مز
١٤. ثورة الشريف حسين١٣٣٤هـ/١٩١٦م.
١٥. الاحتلال البريطاني ١٣٣٦هـ/١٩١٨.
١٦. المملكة الاردنية الهاشمية ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

فلسطين:

١. الروم.
٢. الراشدون١٥ هـ/٦٣٦م.
٣. الامويون ٤١هـ/٦٦١م.
٤. العباسيون١٣٢هـ/٧٤٩م.
٥. الطولونيون٢٥٤هـ/٨٦٨م.

٦. العباسيون ٢٩٢هـ/٩٠٥م.
٧. الاخشيدبون ٣٢٥هـ/٩٣٧م.
٨. الفاطميون ٣٥٨هـ/٩٦٩م.
٩. الفرنجة ٥٠٨هـ/١١١٥م..
١٠. بنو زنكي (على جزء منها) ٥٢١هـ/١١٧٣م.
١١. الايوبيون ٥٦٩هـ/١١٧٣م.
١٢. المماليك ٦٦٣ هـ/١٢٦٥م.
١٣. العثمانيون ٩٢٢هـ/١٥١٦م.
١٤. ظاهر العمر ١١٦٣هـ/١٧٥٠م.
١٥. احمد باشا الجزار ١١٨٩هـ/١٧٧٥م.
١٦. العثمانيون ١٢١٩هـ/١٨٤٠م.
١٧. ثورة الشريف حسين ١٣٣٤هـ/١٩١٦م.
١٨. الاحتلال البريطاني ١٣٣٨هـ/١٩٢٠.
١٩. الاحتلال الصهيوني ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م
٢٠. الانتفاضة الشعبية ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

لبنان:

١. الروم.
٢. الراشدون ١٣ هـ/٦٣٤م.
٣. الامويون ٤١هـ/٦٦١م.
٤. العباسيون ١٣٢هـ/٧٥٠م.
٥. الطولونيون ٢٥٤هـ/٨٦٨م.
٦. العباسيون ٢٩٢هـ/٩٠٥م.
٧. الاخشيديون ٣٢٥هـ/٩٣٧م.

٨. الفاطميون ٣٥٨هـ/٩٦٩م.

٩. الفرنجة ٤٩٢هـ/١١٠٩م .

١٠. بنو زنكي (الجزء من لبنان)٥٣٨ هـ/١١٤٤م.

١١. الايوبيون٥٦٩هـ/١١٧٣م.

١٢. المماليك٦٦٣ هـ/١٢٦٥م.

١٣. العثمانيون ٩٢٢هـ/١٥١٦م.

١٤. المعنيون١٠١٣هـ/١٦٠٤م.

١٥. العثمانيون ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م.

١٦. الشهابيون١٥٠٤هـ/١٧٩٠م.

١٧. العثمانيون ١٢٥٦هـ،١٨٤٠م.

١٨. متصرفية جبل لبنان(الجزء من لبنان) ١٢٨٠هـ،١٨٦١م.

١٩. ثورة الشريف حسين١٣٣٤هـ/١٩١٦م.

٢٠. الاحتلال الفرنسي١٣٣٨هـ/١٩٢٠م.

٢١. الجمهورية اللبنانية ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

الفتح الاسلامي لبلاد الشام:

في عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وقعت اولى المصادمات بين المسلمين والبيزنطيين قرب قرية (مؤته) في بلاد الشام جنوب الكرك بالاردن اليوم، حيث ارتد بعض المسلمين وفي سنة ١٤ هجرية/ ٦٣٦ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضى الله عنه) ١٣-٢٣ هجرية حيث تمكن المسلمون من دحر البيزنطيين في معركة اليرموك، وتقدمت الجيوش الاسلامية بعد ذلك الى دمشق وتم فتحها، وقد قسم المسلمون بلاد الشام الى آجناد وهي:

١. جند دمشق وكان يضم اضافة الى (دمشق بعلبك، بصرى، عمان اذراعات).
٢. جند حمص ويضم (حمص وطرطوس).
٣. جند قنسرين، ويضم (قنسيرين، حلب،منبح معرة مصرين، سرمين، وقورس)
٤. جند الاردن، ويضم (الاردن، طبرية، عكا/ صفورية، جرش، وبيسان).
٥. جند فلسطين ويضم (فلسطين، ايليا، بيت جبرين ،لد، عسقلان، والرملة).

كانت النقود البيزنطية النحاسية والتي تحمل صورة الامبراطور الواقف وعلى الظهر حرف (M)بالوسط ويعني اربعين نمياً ثم بدأ اسم دمشق يظهر على النقود البيزنطية حيث ظهر الحرفين (AM) وهي اختصار لاسم دمشق باليونان وفي السك الثاني للنقود البيزنطية حيث ظهر عليه(AM) وتحتها بالعربية (دمشق) بالعربية ويمكن القول ان هذا النقد كان ثنائي اللغة (العربية واليونانية) وفي مرحلة ثالثة ظهر نقد نحاسي حمل صورة الخليفة الواقف وهذا في مرحلة التعريب حيث استبدل نقش الامبراطور الواقف، بالخليفة الواقف ويظهر اسم (دمشق) بالعربية دون(AM) اليونانية.

ومنذ سنة ٧٩ هجرية أصدرت دمشق دراهم عربية خالصة النصوص وكما يلي:

مركز الوجه: لا اله الا الله

الله وحده

لاشريك له

الطوق الاول:– دمشق

الطوق الثاني: بسم الله ضرب هذا الدرهم في سنة تسع وسبعين

مركز الظهر: الله احد الله

الصمد لم يلدو

لم يولد ولم يكن

له كفوا احد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله ولوكره المشركون.

اما الطراز الثاني لدراهم دمشق سنة ٧٩ هجرية فهي كما يلي:

مركز الوجه: لا اله الا

الله وحده

لاشريك له

الطوق الاول بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق فـي سـنة تـسع وسبعين.

نصوص الظهر والطوق مشابه لنصوص الدرهم السابق.

واستمرت دمشق في سك الدراهم الفضية سنوياً مابين ٧٩ وحتـى سنة ١٣٢

الدنانير الذهبية الاموية:

لم تحمل الدنانير مكان سكها بل حملت تاريخ سكها لذلك لانعـرف بالضبط اين سكت الدنانير الاموية، لكن على الارجح انها كانت تـسك بالعاصمة دمشق وتحت اشراف الخليفة المباشر، وقد عربـت الـدنانير الذهبية الاموية منذ سنة ٧٧ هجرية وحملت النصوص التالية:

مركز الوجه: لا اله الا

الله وحده

لاشريك له

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله.

مركز الظهر: الله احد الله

الصمد لم يلد

لم يولد

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة سبع وسبعن.

استمر نمط هذا الدينار طيلة سنوات الخلافة الاموية لكننا نجد بعض الفوارق بالاوزان واقطار الدنانير في السنة الواحدة، وقد تراوحت مابين ١٨ ملم و ٢١ كما حصلنا على اجزاء للدنانير الاموية وخاصـة تلـك المضروبة بالمغرب والاندلس مثل(النصف والثلث والربع).

وقد ظهرت بعض اجزاء الدنانير وهي تحمل مكان الـسك مثـل- الاندلس، ومن الدنانير الاموية النادرة نشرته (نـشرة الاثـار كلمـات وصور) الصادرة عن الهيئة العامة للاثار والتراث ودور الكتب اليمنيـة صورة لدرهم ذهبي مضروب بواسط سنة ٩٥ ويبدو انه مزيف. ومـن الدنانير الاموية المضروبة سنة ١٠٥ حمل بعضها (معدن امير المؤمنين بالحجاز)، وقد استمر ظهور الدنانير الاموية ونفس النمط لدينار سنة ٧٧ هجرية وحتى سنة ١٣٢ وكانت نصوص الدينار الامـوي لـسنة ١٣٢ هجرية وهي اخر سنة من سنوات الخلافة الاموية وكما يلي:

مركز الظهر: الله احد الله

الصمد لم يلد

لم يولد

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدنير في سنة ثنتين وثلثين ومئة..

ومن الفلوس النحاسية الاموية المضروبة بدمشق حيث كانت على انواع منها ماحمل تاريخ السك ومدينة السك ونوع آخر حمل اسم مدينة السك بدون تاريخ وكما يلي:

مركز الوجه: لا اله	مركز الظهر: ضرب
الا الله	هذا الفلس
وحده	بدمشق

الطوق: بسم الله محمد رسول الله

وفلس اخر

الوجه: لا اله	الظهر: بدمشق
الا الله	سنة ثنتين
وحده	ومائه

ونوع ثالث من الفلوس الاموية

الوجه: ضرب	الظهر: ستة
بدمشق	وعشرين
سنة	ومائه

ونوع رابع

الوجه: لا اله	الظهر: ضرب
الا الله	هذا الفلس
وحده	بدمشق

٥-

الوجه: لا اله الظهر: محمد

الا الله رسول

وحده الله

الطوق... الفلس مشق(هكذا كتبت)

٦- ومن الفلوس الاموية المهمة

الوجه: لا اله الظهر: محمد

الا الله رسول

وحده الله

الطوق: بسم الله ضرب هذا بدمشق سنة سبع وثمنين.

الطوق: امر به عبد الله الوليد أمير المؤمنين

وقد اعتبر هذا الفلس الاموي اول فلس معرب تعريباً كاملاً ويحمل طوقين الاول للوجه والثاني للظهر.

في سوريا العديد من المدن التي سكت فيها النقود واضافة الى العاصمة دمشق، حلب، حمص ومدن اخرى عديدة.

وقد استمر سك النقود (الدنانير والدراهم والفلوس) في العصر العباسي وما بعده، على الرغم من انتقال العاصمة من دمشق ونقلها العباسيون الى العراق(مدينة السلام).

النقود في الاردن:

ان موقع الاردن المهم من النواحي التاريخية والجغرافية ويحد الاردن من الشمال سورية ومن الجنوب الجزيرة العربية والبحر الاحمر.ومن الشرق العراق، ومن الغرب فلسطين ، ان هذا الموقع جعل

الاردن طريقاً للتجارة الدولية في الشرق القديم، وكان لابد للقوى المتصارعة منذ اقدم الازمنة ان تحاول السيطرة على مثل هذه المنطقة مابين اليونان والفرس، فاليونانيون كانوا في الغرب والفرس كانوا في الشرق، لقد شهدت هذه المنطقة ومنذ الالف قبل الميلاد، منذ ايام العمونين والادوميين والمؤابين حتى ظهور دولة الانباط العربية حيث كانت البتراء عاصمتهم وامتد نفوذهم الى سوريا فكانت بصرى من مدنهم المهمة، والى الجزيرة العربية فكانت مدائن صالح من مدنهم، وفي حدود سنة ١٠٦ ميلادية تمكن الامبراطور الروماني تراجان من القضاء عليها والحقها بالولايات الرومانية في المشرق العربي،واستمر الصراع حول المنطقة مابين الرومان والفرس لقرون طويلة حتى تمكن الفرس من فرض سيطرتهم على المنطقة وذلك سنة ٦١٤ ميلادية، وفي سنة ٦٢٢ ميلادية بزغ فجر الاسلام على البشرية وشمل هذه المنطقة وذلك بعد نصر المسلمون في معركة اليرموك على الدولة البيزنطية سنة ٦٣٦م.

وقد قامت الدولة الاموية سنة ٤١ هجرية/ ٦٦١ م وتم اصدار النقود العربية الاسلامية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ٦٥-٨٦ هجرية، وقد شهد الاردن تغيرات كبيرة مثل بقية الولايات في المنطقة(١).

وكان جند الاردن يضم طبرية، عكا، صفورية، جرش،بيسان والاردن.

---

[1] الدكتور صفوان التل: تطور المسكوكات في الاردن عبر التاريخ عمان ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م).

وفي سنة ١٣٢ هجرية/٧٥٠ ميلادية قامت الدولة العباسية، وانتقل مركز الخلافة من بلاد الشام (دمشق) الى العراق (مدينة السلام).

وقد تعاقب على حكم الاردن العديد من الامراء والسلاطين من الطولونين والاخشيديين والفاطمين والسلاجقة والزنكيين والايوبيين.

وفي القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي تعرضت المنطقة الى الغزو الفرنجي، وأسسوا مملكة عرفت(مملكة اللاتيين) في فلسطين وجزء من الاردن مثل الكرك والشوبك وذلك للسيطرة على الطرق التجارية التي تربط دمشق وشبه الجزيرة العربية والقاهرة.

وقد تمكن بنو زنكي بقيادة نور الدين زنكي، والايوبيون بقيادة صلاح الدين الايوبي من القضاء على مملكة اللاتين سنة ٥٨٣هـ/١٨٧ بعد معركة حطين وتحرير بيت المقدس. وبعد انتهاء النفوذ الايوبي ظهرت دولة المماليك(١٢٥٠-١٥١٧م)، وقد تداولت نفوذهم في الاردن، بعدهم ظهرت الدولة العثمانية والتي امتد نفوذها السياسي والاقتصادي الى جميع بلاد الشام ومنها الاردن وحتى سنة ١٩١٨ ميلادية بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى،وقد شاع تداول نقودهم حينذاك بعد ذلك قامت ثورة العرب الكبرى، وقد سك الشريف الحسين بن علي نقود حملت النصوص التالية(الحكمومة العربية الهاشمية، هاشمي ضرب بمكة المكرمة) وكتب على الجانب الثانية(امر بتعامله الحسين بن علي ١٣٣٤ هـ عبده وابن عبده) وفي سنة ١٩٢١ ميلادية تأسست امارة شرق الاردن، وفي سنة ١٩٤٦ م قامت الممكلة الاردنية الهاشمية.

النقود المتداولة في الاردن:

١- النقود اليونانية ٣٣١-٦٣ قبل الميلاد.

٢- نقود الانباط ٢٠٠ قبل الميلاد الى-١٠٦ ميلادية.

٣- نقود الدولة الرومانية ٦٣ قبل الميلاد-٣٢٣ ميلادية.

٤- نقود البيزنطية ٣٢٤ ميلادية-٣٢٣ ميلادية.

٥- النقود الاموية ٧٧-٣٢ هجرية/٦٩٧-٧٥٠ م.

٦- النقود العباسية ١٣٢-٦٥٦ هجرية/٧٥٠-١٢٥٨م.

٧- النقود الطولونية ٢٥٤-٢٩٢ هجرية/٨٦٨-٩٠٥م.

٨- النقود الاخشيدية ٣٢٣-٣٥٨ هجرية/٩٣٥٣-٩٦٩م.

٩- النقود الفاطمية ٢٩٧-٥٦٧ هجرية/٩٠٩-١١٧١م.

١٠- نقود السلاجقة ٤٧١-٥٢١ هجرية/١٩٧٨-١١٢٧م.

١١- النقود الزنكية ٥٢١-٥٧٧ هجرية/١١٢٧-١١٨١م.

١٢- النقود الايوبية ٥٦٤-٦٤٨ هجرية/١١٦٩-١٢٥٠م.

١٣- نقودالمماليك، البحرية، والبرجية ٦٤٨-٩٢٣ هجرية /١٢٥٠-١٥١٧م.

١٤- النقود العثمانية ٩٢٢-١٣٣٥ هجرية/١٥١٧-١٩١٧م.

١٥- نقود فترة الاستقلال العربي ١٣٣٥- ١٣٣٥ هجرية/١٩١٦-١٩٢٠م.

١٦- فترة الانتداب البريطاني ١٣٣٩-١٣٦٦ هجرية/١٩٢٠-١٩٤٦م.

١٧- نقود المملكة الاردنية الهاشمية منذ ١٣٦٦ هجرية/١٩٤٦م.

النقود اليونانية بالاردن:

سكت نقود الدولة اليونانية سنة ٤٨٠ قبل الميلاد في عهد الاسكندر الاول، وانتشرت النقود اليونانية في انحاء العالم وخاصة في المنـاطق المجاورة لسواحل اليونان، وخاصة بعد انتهاء على الفرس، وقد كانـت نقودهم من الذهب والفضة والنحاس ويجب الاشارة الى ان النقود الذهبية والفضيةهما المعتمدان في التجارة، وقد أصدر الملك فيلبـوس الثـاني ٣٥٩-٣٣٦ قبل الميلاد نقداً موحداً. وقد تداولت النقود اليونانيـة فـي مناطق الشرق القديم، وأصبحت منافسة للنقود الفارسية القديمـة وشـاع استخدامها اكثر بعد انتصارات الاسكندر الكبير على بـلاد الاناضـول وبلاد الشام(سورية والاردن) ومصر والعراق وبلاد فارس سـنة ٣٣١ قبل الميلاد. وقد عثر في الاردن على نقود الفترة الهلنستية ٣٣٠ قبـل الميلاد وحتى ٣٠ ميلادية وهذه الفترة الزمنية هـي مـزيج للحـضارة اليونانية مع الحضارة والشرق وقد حملت بعض نقود هذه الفترة صورة الاسكندر الاكبر وحملت اشارات ورمز دينية واسماء مـدن الـضرب بالحروف اليونانية.

وقد توفي الاسكندر سنة ٣٢٣ قبل الميلاد، وتميزت نقود الاسـكندر الفضية ذات الاربع دراخمات وحملت على وجهها رأس(الاله الحارس) ويعتقد بأن هذا الرأس هو للاسكندر نفسه، اما الجانب الثاني للنقد فقـد حمل صورة الاله (زيوس) كبير الالهه ويبدو جالساً على العرش. وقد استمرت نقود للاسكندر الاكبر حتى بعد وفاته سنة ٣٢٣ قبـل المـيلاد ولمدة قرنين ولم يكن للاسكندر وريث،فبعد وفاته اقتسم القادة المقودنيون الامبراطورية الواسعة وهم السلوقيين والبطالة.

النقود السلوقية٣١٢ـ٨٣ قبل الميلاد:

تأسست مملكة سلوقية بعد وفاة الاسكندر المقدوني واعتبر سلوقس الاول ٣٢١-٢٨١ قبل الميلاد مؤسس للدولة السلوقية،وقد حكم السلوقيين بلاد الشام بما فيها الاردن، اثنا عشر حاكماً اولهم سلوقس الاول٣٢١-٢٨١ قبل الميلاد واخرهم فيليبوس ٩٢-٨٣ قبل الميلاد. وحملت النقود السلوقية صورة الملك الحاكم وعلى الجانب الثاني صورة الاله (ابولو) وهو جالس على كرسي وحاملاً بيده القوس والرمح، وقد اتخذ ثمانية ملوك منهم اسم انطيوخوس (من الاول الى الثامن) وقد ضعفت الدولة السلوقية في اواخر سنواتها بسبب توسعها وسقطت الدولة السلوقية سنة ٨٣ قبل الميلاد على يد الملك الارمني (تيجرانيس) وقد حملت بعض النقود السلوقية صورة الفيل والحصان ذو القرون[١].

نقود البطالمة٣٢٣ـ٣٠ قبل الميلاد:

بعد وفاة الاسكندر الاكبر استولى القائد اليوناني بطليموس على مقاليد الحكم في مصر سنة ٣٢٣ قبل الميلاد ونصب نفسه ملكاً على مصر، وقد حكم ستة حكام من ملوك البطالمة، اولهم بطليموس الاول ٣٢٣-٢٨٥ قبل الميلاد واخرهم كليوبترا ٥١-٣٠ قبل الميلاد.

تميزت نقود البطالمة(الذهبية والفضية والنحاسية) بأنها حملت صورة الملك الحاكم واسمه، نقشوا صورة ملكاتهم، اما الجانب الثاني للنقود البطلية فقد حملت صورة الاله (زيوس) او صورة طائر النسر) او قرون الرخاء.

---

[١] الاستاذ الدكتور عزت قادوس : العملات اليونانية والهلنسية الاسكندرية ط ٣ ٢٠٠١ ص١٧٧-١٧٨).

وقد شاعت نقود البطالمة الفضية، من فئة اربعة دارخمات كما سكوا نقودهم الذهبية في غاية الدقة وكانت من فئة خمسة دراخمات، ومن فئة ثمانية دراخمات، في حين كانت نقودهم النحاسية للتداول الداخلي. في حين كانت نقودهم الذهبية والفضية تستخدم للتجارة الخارجية وخاصة مع الفينقيين.

لقد سك البطالمة نقودهم في العديد من المدن من اهمها (الاسكندرية، صور، صيدا، يافا، غزة، عمان، عكا)[1].

وكانت هذه النقود متداولة بالاردن وخاصة وان عمان كانت من مراكز سك النقود البطلمية.

النقود الرومانية ٣١ قبل الميلاد حتى سنة ٣٣٧ ميلادية:

لقد توالى على حكم الدولة الرومانية خمسة واربعون امبراطور اولهم اغوسطوس سنة ٣١ قبل الميلاد، واخرهم قسطنطين الاول ٣٠٦-٣٣٧ ميلادية، وقد حملت النقود الرومانية النحاسية الحرفين (SC) وهي اختصار لعبارة (Senatus Consuito) بمعنى بموافقة مجلس الشيوخ، وحملت النقود الرومنية صورة الامبراطور الحاكم وخلدت انتصاراته والقابهم، كما حملت صور الالهه ومنها الهة النصر(تايكا) وقد قلت جودة النقود الرومانية عما كانت عليه النقود اليونانية من جودة واتقان. وقد قام الامبراطور نيرون ٥٤-٦٨ ميلادية الى تخفيض وزن النقود، وقد حملت النقود الرومانية بعض الحروف اختصاراً لكمات او

---

[1] الدكتور صفوان التل: المصدر السابق ص٢٤-٢٥.

عبارات مثل(C)--- القيصر (Caesar) وحرف P P ترمز الى ابـو الوطن (Patrr Patrioe).

لقد سكت النقـود الرومانيـة بخمـسة الاف مدينـة فـي انحـاء الامبراطورية الرومانية ومنها المدن العشر (الديكابولـسن) وهـي (ام قيس، طبقة فحل، بيسان، ابل، جرش، سوسية، افانا(بيت رأس) قنوات، عمان ودمشق) ونجد ان معظم هذه المدن تقع اليوم في الاردن اضـافة الى ثمانية عشرة مدينة اخرى في الاردن[1].

نقود الانباط في الاردن ٢٠٠ قبل الميلاد ـ١٠٦ ميلادية:

ازدهرت الحضارة النبطية خلال القرن الثاني قبل الميلاد وشـملت شمال الجزيرة العربية حتى مدينة دمشق وكانت البتراء عاصمة الانباط وتقع جنوب الاردن ومن مدنهم المشهورة الاخرى بصرى فـي بـلاد الشام(سوريا) ومدائن صالح في السعودية.

لقد توالى على حكم دولة الانباط اثنا عشر ملكاً اولهم الملك الحارث الاول واخرهم مالكوس الثالث ١٠١- ١٠٦ ميلادية.

لقد تميزت نقود الانباط الفضية وخاصة في عهد الملـك الحـارث الثالث ٨٧-٦٢ قبل الميلاد فقد حملت نقوده صورته مع زوجتـه علـى الوجه، وعلى الظهر صورة طار النسر او قرون الرخاء، وحملت النقود النبطية الحروف النبطية منذ ايام الملك عبـادة الثـاني ٦٢-٦٠ قبـل الميلاد،وتضمنت تلك لنصوص اسم الملك وعبارة (ملك الانباط) وسنة السك من سنوات حكم الملك، وكتبوا اسم الملكـة ايـضاً، وقـد كتـب

---

[1] الدكتور نايف القسوس ودخلف الطراونة: مسكوكات العالمين القـديم والاسـلامي، عمان ١٩٩١ص٤٨.

الملك(رابل الثاني)٧٥-١٠١ ميلادية على نقودهم عبارة(الملـك الـذي احبه شعبه [١]

النقود البيزنطية في الاردن:

قسمت الامبراطريـة الرومانيـة سـنة ٣٩٥ ميلاديـة بـين ابنـا (ثيودوسيوس) فحكم (اوناريوس) الامبراطورية الغربية من روما، بينما حكم (اركاديوس) الامبراطورية الشرقية من القسطنطينية، وتعتبر النقود البيزنطية استمرار للنقود الرومانية ،لكنها تطورت، وان كانت اقل اتقان من النقود الرومانية ، وحملت النقود البيزنطية الحروف اللاتينيـة ثـم حملت الحروف اليونانية، ومن النقود البيزنطية (السولدس) او (نومسما) من الذهب وفي سنة ٤٩٧ ميلادية قـام الامبراطـور (انـستاسيوس) باصلاح النقود النحاسية (البرونزية) وقد حملت علامات واضحة ترمز الى قيمتها وهي (اربعون ،عشرون، عـشرة، خمـسة) وفـي عهـد الامبراطور (جستنيان الثاني) وفي سنة ٦٨٥ ميلادية حملـت النقـود البيزنطية صورة السيد المسيح (عليه السلام) وامرالامبراطـور (ليـو السادس) ٦٨٦-٧١٢ ميلادية حملت النقود البيزنطية صـورة الـسيدة العذراء. وبعد انتصار السلاجقة الاتراك فـي القـرن الحـادي عـشر الميلادي حيث بدأت الحروب الصليبية، وفي سنة ١٥٣ ميلاديـة دخـل السلطان العثماني محمد الثاني القسطنطينية منتصراً بعـد قتـل اخـر الاباطرة البيزنطيين[٢].

---

[1] الدكتور صفوان التل: المصدر السابق ص ٣٤-٣٥.

[2] الدكتور نايف القسوس، المصدر السابق ص٤٣.

وقد استمر تداول النقود البيزنطية في الاردن حتى بعد ظهور الاسلام وحتى خلافة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥ ميلادية).

النقود الساسانية في الاردن:

عرفت النقود الفضية الساسانية في اسواق الاردن حيث كانت اسواق العرب قبل الاسلام مثل سوق عكاظ وسوق نجران وغيرها في الاسواق تتداول بالنقود المتداولة قبل الاسلام ففي العراق كانت النقود الساسانية وفي بلاد، الشام كانت النقود البيزنيطية وفي اليمن كانت النقود اليمانية، لذلك عرف التجار العرب تلك النقود وتعاملوا بها لذلك انتقلت تلك النقود من اسواق العرب قبل الاسلام الى اسواق الاردن.

وعند ظهور الاسلام ورد ذكر الدينار والدرهم بالقرآن الكريم فقد ورد ذكر الدينار بسورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم(.. ومنهم من أن تأمنه بدنيار ولايؤده اليك) اما الدراهم فقد ورد ذكرها في سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة).

وقد اقر الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) تلك النقود السابقة على الاسلام وقبل الزكاة والجزية بقدر معلوم منها.

وكانت النقود الفضية الساسانية على نوعين بغلية وزنها ثمانية دوانق وطبرية ووزنها اربعة دوانق ولكن بالاسلام جعلوا الوزن الشرعي للدراهم الفضية ستة دوانق وذلك لتوحيد الدفع عن الزكاة والجزية وغيرها.

النقود الاسلامية بالاردن:

بعد ان بدأت الفتوحات الاسلامية كانت بلاد الشام والعراق ومصر من اوائل البلدان المفتوحة، وفي العراق وجد الفاتحون في المدائن عاصمة الدولة الساسانة بالعراق قبل الاسلام عدداً من دورسك النقود الساسانية حيث تركها الساسانيون وهربوا وهي بكامل عدتها، وقد استفاد المسلمون من تلك القوالب بعد أن نقشوا عليها بالعربية البسملة (بسم الله وكلمات عربية اخرى، وقد سميت تلك النقود بـ(النقود العربية على الطراز الساساني) وبحكم العلاقات التجارية والاقتصادية انتقل هذا النوع من النقود الى العديد من الاقطار كان الاردن من بينها، استمرت الدراهم الفضية بحملها الكلمات والعبارات العربية حتى تم تعريبها كاملاً سنة ٧٨ هجرية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٥٦-٨٦هجرية) في حين عربت الدنانير الذهبية سنة ٧٧ هجرية وتم تعريب الفلوس النحاسية سنة ٨٧ هجرية.

النقود الاموية بعد التعريب:

بعد ان عربت الدنانير الذهبية الاموية سنة ٧٧ هجرية لكنها كانت لاتحمل مكان السك وانما تاريخ السك فقط وكما يلي:

مركز الوجه: لا اله الا
الله وحده
لاشريك له

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

مركز الظهر: الله احد الله

الصمد لم يلد

لم يولد

الطوق بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبع وسبعين.

وقد شاع استخدام هذا الدنيار العربي الاسلامي في بلاد الشام ومنها الاردن.

اما الدراهم العربية فقد تم تعريبها سنة ٧٨ هجرية وسكت في عدة مدن عربية واسلامية مثل الكوفة وارمينية واذر بيجان وغيرها، وحملت النصوص التالية:

مركز الظهر: الله احد الله

الصمد لم يلد

لم يولد

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

مركز الظهر: الله احد

الله الصمد

لم يلد لم يولد

ولم يكن له كفوا احد

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بارمينية[1] في سنة ثمان وسبعين.

وقد تغير نمط الدراهم العربية الاسلامية في السنة اللاحقة أي سنة ٧٩ هجرية وأصبح كما يلي:

---

[1] القيسي أ.د. ناهض عبد الرزاق دفتر: النقود في العراق بيت الحكمة ٢٠٠٢ بغداد.

مركز الوجه: لا اله الا

الله وحده

لاشريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق في سنة تسع وسبعين

مركز الظهر: الله احد

الله الصمد

لم يلد لم يولد

ولم يكن له كفوا احد

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

ومثل هذه الدنانير والدراهم الاموية لابد وان وجدت طريقها الى اسواق الاردن لاغراض التجارة والاقتصاد.

الفلوس النحاسية الاموية والمضروبة بالاردن:

الفلوس النحاسية هي نقود مساعدة للدراهم الفضية وقد تم تعريب الفلوس سنة ٨٧ هجرية (بأمر من عبدالله الوليد امير المؤمنين).

الوجه	الظهر
الوجه: لا اله	الظهر: ضرب
الا الله	هذا الفلس
وحده	بعمان

وفلس اخر ضرب بالاردن وكما يلي:

الوجه	الظهر
الوجه: لا اله	الظهر: محمد
الا الله	رسول
وحده	الله

الطوق: بسم الله ضرب بالاردن.

ومن مدن الاردن الاخرى التي سكت بها النقود كانت طبرية.

الوجه: لا اله | الظهر: محمد
الا الله | رسول
وحده | الله

الطوق: بسم الله ضرب هذا الفلس بطبريه

وفلس اخر في بيسان وهي من مدن جند الاردن

مركز الوجه: لا اله | مركز لظهر: محمد
الا الله | رسول
وحده | الله

الطوق: ضرب هذا الفلس ببيسن[1]

النقود العباسية بالاردن:

انتقل مركز الحكم الى العراق في العصر العباسي حين اتخذت مدينة السلام عاصمة للدولة العباسية. وقد تغيرت نصوص النقود العباسية عن نصوص النقود الاموية حيث استبدلت سورة الاخلاص (الله احد الله الصمد لم يلد ولم ولم يكن له كفوا احد) وحلت محلها عبارة (محمد رسول الله) في النقود العباسية واستمرت الدنانير العباسية بعدم حملها لمدينة السك واستمرت ذلك حتى خلافة الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨ هجرية).

[1] نشر هذه الفلوس الدكتور نايف القوس: المصدر السابق ص ٥٥-٦٩.

وأصبحت نصوص الدنانير العباسية سنة ١٣٢ هجرية وكما يلي:

مركز الوجه: لا اله	مركز الظهر: محمد
الا الله	رسول
وحده	الله
الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	الطوق:بسم الله ضرب هذا الدينر سنة اثنتين وثلثين ومئة.

اما نصوص الدراهم العباسية فكانت كما يلي:

مركز الوجه: لا اله لا	مركز الظهر: محمد
الله وحده	رسول
لاشريك له	الله
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالكوفة سنة اثنين وثلثين ومئة	الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

استمر سك النقود العباسية في مدن بلاد الشام وكانت الاردن واسواقها ضمن دائرة التداول للدنانير الذهبية والدراهم الفضية العباسية في اسواقها.

وقد تداولت في اسواق الاردن جميع النقود التي تداولا في بلاد الشام من النقود العباسية، والنقود الايوبية ونقود المماليك(البحرية والبرجية)، والنقود العثمانية كما شاع استخدام وتداول النقود الاخرى والتي شاع تداولها في اسواق الدولة العثمانية مثل (الريالات الهولندية والاسبانية

والدولارات الالمانية وريالات ماريا تريزا النمساوية والروبيات الهندية).

وعند اعلان الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف حسين بن علي شريف مكة وذلك سنة ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٦ حيث سك نقوداً باسمه بعد ان أصبح ملكاً على الحجاز وحملت النصوص التالية (الحكومة العربية الهاشمية- هاشمي- ضرب بمكة المكرمة سنة .... عشرون قرشاً) وعلى الجانب الثاني(امر بتعاملة- الحسين بن علي١٣٣٤ هـ/(عبده وابن عبده) وكانت بعدة فئات الذهبية منها(عشرون قرشاً) والعشرة قروش كانت من الفضة وكذلك سك القرش وربع القرش من النحاس كما تداولت النقود الفلسطينية بعد انسحاب الدول العثمانية من البلاد العربية: وحلت محلها القوات البريطانية في سنة ١٩١٨ ميلادية، ودخلت الى الاردن وفلسطين وشاع تداول النقود البريطانية (الجنية الذهبي) اضافة الى النقود المصرية واستمرت كذلك حتى سنة ١٩٢٧ م، حيث أسس مجلس النقد الفلسطيني والذي أصدر نقوداً حملت النصوص(العربية والانجليزية والعبرية) من فئات مختلفة منها(١٠٠ مل و ٥٠ مل و ٢٠ مل و ١٠و٥مل و ٢ (وامل) وجميعها من النحاس والنيكل[1].

نقود المملكة الهاشمية بالاردن:

في سنة ١٩٤٦ أعلن استقلال المملكة الاردنية الهاشمية، وفي سنة ١٩٤٩ م تم تأسيس مجلس النقد الاردني وذلك في ١٩٥٠/٧/١، وفي سنة ١٩٦٤ تم الغاء مجلس النقد الاردني واصبح البنك المركزي

---

[1] الدكتور صفوان التل: المصدر السابق ص ١٠٨.

الاردني وهو المسؤول المباشر عن اصدار النقد الورقي والمسكوكات المعدنية المتنوعة وتعتبر اقدم مسكوكة اردنية قد حملت تاريخ ١٩٤٩م. وقد كتب عليها اسم (المملكة الاردنية الهاشمية).وكذلك صدرت النقود الورقية الاردنية سنة ١٩٤٩ م ايضاً وهي من فئات (خمسون ديناراً وعشرة دنانير، خمسة دنانير، ودينار واحد ونصف دينار) وحملت صورة الملك المغفور له الملك عبد الله بن الحسين مؤسس المملكة (وفي سنة ١٩٦٥ م أصدر البنك المركزي الاردني اوراق نقدية حملت صورة الملك المغفور له الملك الحسين بن طلال، واستمرت كذلك حتى صدر في عهد الملك عبد الله الثاني عدة اصدارات مهمة.

نقود فلسطين في صدر الاسلام والعصر الاموي:

عندما فتح المسلمون بلاد الشام قسموها الى خمسة أجناد:

١- جند فلسطين ومن اهم مدنه ايليا- اسم القدس القديم- وتعرف (ايليا فلسطين)، بيت جبرين، لدّ، عسقلان والرملة.

ومن الاجناد الاخرى هي(جند دمشق، جند حمص،جند الاردن وجند قنسرين).

جند هي مصطلح يعني مجموعة عسكرية ، وتعني بالحقيقة أي ان عدداً كبيراً من الجند، وكلمة اجناد هي جمع تكسير لكلمة جند. وفي صدر الاسلام أطلق هذا المصطلح على اجناد بلاد الشام.

فلسطين بلد عربي، حكمها البيزنطيون قبل الاسلام وسكنت فلسطين قبائل عربية مثل بهراء وسليح وغسان وكلب ولخم وجذام وبنو تغلب. زارها الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه وسلم) مرتين الاولى مع

عمه ابي طالب والثانية قدم بتجارة للسيدة خديجة بنت خويلد (عليها السلام)[1].

وفي صدر الاسلام وجه الرسول (صلى الله عليه وسلم) زيد بن حادثة الى بلاد الشام فقام بغزوة مؤتة في السنة الثامنة للهجرة وفي السنة التاسعة للهجرة وصل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على رأس جيش الى تبوك حيث صالحة صاحب آيله يوحنا بن رؤية على الجزية. وفي السنة الحادية عشر من الهجرة جهز الرسول(ص) جيشاً بقيادة اسامة بن زيد وامره بالتوجه نحو بلاد الشام حتى ارض فلسطين، وقبل الهجرة بثمانية سنة ٦٢١ ميلادية عرج الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) الى السماء من بيت المقدس حيث كانت قبلة المسلمين الاولى، وقد ذكر معاذ (رضى الله عنه) قال:قال رسول الله: يامعاذ ان الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من العريش الى الفرات.. فمن اختار منك ساحل من سواحل الشام او بيت المقدس فهو جهاد الى يوم القيامة[2]

وفي عهد الخليفة ابو بكر الصديق(رض) ١١-١٣ هجرية فقد جهز جيشاً بقيادة اسامة بن زيد والذي كان الرسول (ص) قد اعده نحو الشام، وارسل عمرو بن العاص الى فلسطين وامره ان يسلك طريق آيليه الى فلسطين[3]، كما ارسل الوليد بن عقبة الى الاردن وامره ان يسلك طريق تبوك، وحقق الجيش العربي الانتصارات، وفي السنة الثانية عشر من الهجرة الموافق ٤ شباط ٦٣٤ ميلادية، وقد تحقق قول الرسول الكريم (ص) (أبشركم بالعروسين غزة وعسقلان).

---

[1] ابن الاثير- الكامل في التاريخ ج٢ ص ٣٧.

٢المرحوم سمير شما: النقود الاسلامية التي ضربت في فلسطين،دمشق ١٩٨٠.

٣البلاذري: فتوح البلدان ص١٢٩

وفي السنة الرابعة عشر من الهجرة حدثت واقعة اليرموك الشهيرة في آب ٦٣٦ ميلادية، والتي انكسر فيها الجيش البيزنطي، واصبح العرب المسلمون سادة فلسطين والاردن، بعدها فتحت طبرية ونابلس واللّد ويافا واجنادين وبيت المقدس (آيليا،، فأصبحت لفلسطين حينذاك عاصمتان هما المقدس وكان فيها علقمة بن مجزر، والرملة وجعل عليها عمر بن علقمة بن حكيم[1].

وزار سيدنا عمر بن الخطاب (رض الله عنه) ١٣-٢٣ هجرية فلسطن اربع مرات بعد فتحها على يديه في السنة السابعة عشر من الهجرة سنة ٦٣٨ ميلادية، وبنى المسجد الاقصى قرب الصخرة المشرفة.

وفي العصر الاموي وبحكم عملهم بالتجارة فقد عرفوا المنطقة جدياً وقتنوا الاملاك فيها، وما ان وطدوا خلافتهم التي بدأت في بيت المقدس حيث بويع معاوية فيها بيعة الجماعة. حتى التفتوا الى العمارة والبناء والى الاصلاح الاداري والنقدي، فبنى الخليفة عبد الملك بن مروان(٦٥-٨٦ هجرية) قبة الصخرة في القدس الشريف، وفي عهد ابنه الوليد بن عبد الملك ٨٦-٩٦ هجرية، وقد اكمل بناء المسجد الاقصى..

النقود الاموية المتداولة في فلسطين:

لقد تداول العرب في بلاد الشام النقود البيزنطية الذهبية والنحاسية، وكانت الدنانير الذهبية البزنطية وهي عبارة عن قطعة ذهبية مستديرة تحمل على وجهها صورة الملك البيزنطي هرقل اما لوحدة او مع ولديه (هرقليوناس وقسطنطين وقد مسك كل منهم صليب طويل). اما الجانب

---

[1] ابن الاثير- الكامل في التاريخ ج٢ ص٥٠١ .

الثاني للدينار البيزنطي، فقد حمل نقش الصليب قائماً على اربع مدرجات تحيط بها النصوص اللاتينية تذكر تاريخ السك[1] من حكم الملك البيزنطي، ولا تذكر مكان السك، على أساس انها تسك بالعاصمة وتحت اشراف الملك المباشر، تلك النقود التي اقرها، الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)وتداول بها واستمر كذلك حتى خلافة عبد الملك إبن مروان٦٥-٨٦ هجرية وبعد انتصار الخليفة عبد الملك على اعدائه ومنهم ناتال الجذامي في فلسطين، ومصعب بن الزبير في العراق واخيه عبد الله بن الزبير في الحجاز، وقطري بن الفجاءة زعيم الخوارج، وعطية بن الاسود بالخليج العربي، بعد ان تمكن منهم توحدت الدوله واصبحت مركزية ولاكمال هذه الانتصارات كان لابد من الاستقلال السياسي والاقتصادي والذي يتمثل بتعريب الدنانير الذهبية البزنطية وجعلها دنانير عربية تحمل نصوصاً من القرآن الكريم وبالفعل بدأ الخليفة عبد الملك بن مروان بتعريب الدينار البيزنطي منذ سنة ٧٤ هجرية حيث حذف الجزء الاعلى من الصليب، ثم حذف الجزء الاعلى من الصليب كله وجعله مايشبه عمود ويحمل كرة، ثم حذف صورة الملك هرقل وولديه من الوجه ونقش صوره (الخليفة الواقف) ويظهر الخليفة يعتمر الكوفية العربية على رأسه، ووضع على كتفيه يعتقد انها بردة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى جسده جبه واسعة وتمنطق بالسيف المستقيم ونقش حول الصورة عبارة بالعربية وبالخط الكوفي (بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله) وعلى الظهر كتب حوله (بسم الله ضرب هذا الدينار سنة ست وسبعين). وفي السنة

---

[1] د. ناهض عبد الرزاق دفتر: المسكوكات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ص٤٩

اللاحقة ظهر طراز الدنانير العربية وتخلصت من الهيمنـــة البيزنطيـــة ونصوص الدينار العربي سنة ٧٧ هجرية وكما يلي:

مركز الوجه: لا اله الا

الله وحده

لاشريك له

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهـــره علـــى الدين كله.

مركز الظهر: الله احد الله

الصمد لم يلد

ولم يولد

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبع وسبعين.

علماً بان نصوص الدينار العربي الاول غير منقطة ولا حركـــات ووزن الدينار العربي الاول مثقال واحد وهو مايعادل٤,٢٥ غرام.

ولم تحمل الدنانير الذهبية الأموية مكان سكها.

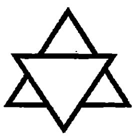
النقود النحاسية الاموية المضروبة بفلسطين:

سكت النقود النحاسية بفلسطين في العصر الاموي في العديـــد مـــن المدن منها (فلسطين، بيسان، طبرية بيت جبرين، عكا، صفورية، لـــدّ، الرملة، غزة، عسقلان) وكانت بعض النقود تحمل مكان السك هكذا (ايليا فلسطين) و (بفلسطين غزة) و(ضرب فلسطين لدّ) ان وجود هذا العـــدد الكبير من المدن الفلسطينية يؤكد على اهميـــة فلـــسطين مـــن الناحيـــة الاقتصادية والسياسية ومن نقود مدن فلسطين التي حملت تاريخ ســـكها خلال العصر الاموي(الرملة سنة ١٠١ هجرية) و(طبرية عليها تاريخ سنة ١١٠ هجرية وكذلك الرملة سنة ١١٦ هــــ وطبريـــة ســـنة ١٢٠

هجرية، وهناك الكثير من النقود التي سكت في مــدن فلــسطين لكنهــا لاتحمل تاريخ سكها ومنها الفلس المضروب (بايليا- فلــسطين) حيــث يظهر على الوجه صورة الخليفة الواقف (عبد الملك بن مروان) وحوله النص التالي (محمد رسول الله). اما الجانب الثاني لهذا النقد، فقد حمــل الحرف (m) وهذا الحرف يرمز الى الــوزن النقــد وهـــي اربعــين نمياًوحوله بالعربية (ايليا – فلسطين).

وبعد مرحلة التعريب سكت بمدن فلسطين العديد من النقــود منهــا فلس بالرملة وكما يلي:

مركز الوجه: لا اله	مركز الظهر: محمد
الا الله	رسول
وحده	الله
النص محاط بدائرة	الطــــوق: ضـــــرب بالرملة وتحته شكل نجمي



الطوق: لله الملك فلس واف

وعلى نقد اخر ضرب ايليا وكما يلي:

الوجه: لا اله الا الله وحده	الظهر: محمد
ايليا	رسول
	الله

ونقد آخر ضرب يلدّ وكما يلي:

الوجه: لا اله الا	الظهر: محمد
الله وحده	رسول

بلدّ اللّه

ايليا (النص داخل دائرة)

(النص داخل دائرة)

الطوق: لله الملك- فلــس الطوق: ضرب فلسطين بلر

واف ونقــد اخــر ضـــرب

بعسقلان

مركزالوجه: لا اله مركزالظهر: محمد

الا الله رسول

وحده الله

(النص داخــل

دائرة)

الطوق: يعسقلان ...مسموح

الطوق: مسموح

نقود فلسطين في العصر العباسي:

لقد زار القدس معظم الخلفاء العباسيين، ولاهمية القدس فقد جعلوها دار لسك النقود ومنها النقد المــضروب بالقــدس ســنة ٢١٧ هجريــة ونصوصه كما يلي:

مركزالوجه: لا اله الا مركزالظهر: محمد

الله وحده رسول

لاشريك له الله

صالح

شكل هلالــين اســفل الطوق: بسم الله

نصوص مركز الوجه

الطوق: ضرب هذا الفلــس

بالقدس سنة ســبع عــشر

ومأتين

ان هذا الفلس المهم يحمل اسم (القدس) كما حمل اسم صالح. وهو صالح بن يحيى الوالي على بلاد الشام ومنها القدس حينذاك وقــد قــام صالح بن يحيى بالكثير من الاصلاحات في قبة الصخرة في شهر ربيع الاخرة من سنة ست عشرة ومأتين.(١)

ووصلنا من القدس فلس آخر سك سنة ٢١٩ هجرية من عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله ونصوصه كما يلي:

مركزالوجه: لا اله الا

الله وحده

لاشريك له

الطوق:... الفلس بالقدس سنة تسع عشرة ومأتين.

مركزالظهر: محمد

رسول

الله(٢)

الطوق مسموح

---

[1] المرحوم الاستاذ سمير شما: احداث عــصر المــأمون كمــا ترويهــا نــصوص المسكوكات الاردن ١٩٩٥ ص ٣٩١.

[2] نشره المرحوم الاستاذ: سمير شما: المصدر السابق ص٣٩١.

ويستمر سلك النقود في العديد من المدن الفلسطينية خلال العــصر العباسي: كذلك خلال حكم الفاطميين والايوبين وغيرها.

النقود في لبنان:

تداول العملة في لبنان كان مشابهاً لما هو فـــي الاردن وفلــسطين وسوريا، كما ان مدينة بعلبك كانت بالأصل من المدن التي تكون جنــد دمشق مع عمان واذراعات وبصرى، نحن جميعاً نعرف هذه التقسيمات التي عليها اليوم.

لقد سكت النقود في بعلبك بمرحلة التعريب للنقود النحاسية البيزنطية ومنها نقد حمل على الوجه صورة امبراطورين يقفــان مواجهـــه، امـــا الظهر ففي الوسط حرف (M) الكبير فــوق الــصليب وفـــي الاســفل (بعلبك).

وفي نقد اخر تظهر عليه الكتابات العربية ولوانها لم تكن بالصورة المضبوطة فيحمل الوجه:

الوجه: الله	الظهر: محمد
لا الله (كذا)	رسول
بعلبك	الله

وفي نوع اخر لنقود بعلبك

الوجه: بعلبك	الظهر: محمد
لا اله	رسول
الا الله	الله
وحده	

ثم ينتقل ظهور الاسم لمدينة بعلبك الى نصوص الظهر.

الوجه: لا اله	الظهر: ضرب
الا الله	هذا الفلس
وحده	بعلبك[1]

الوجه: لا اله	الظهر: محمد
الا الله	رسول
وحده	الله

الطوق:ضرب هذا الفلس ببعلبك.

ثم تطور السك في بلعلبك وظهر بالطراز التالي.

الوجه: لا اله	الظهر: محمد
الا الله	رسول
وحده	الله

الطوق ضرب هذا الفلس ببعلبك

وانتقل اسم بعلبك الى طوق الوجه وكما يلي:

الوجه: لا اله الا	الظهر: الله احد الله
الله وحده	الصمد لم يلد
لاشريك له	ولم يولد

---

[1] هذه النقود نشرها الدكتور نايف جورج القسوس في كتابه نميات نحاسية أموية جديدة من مجموعة خاصة مساهمة في اعادة نظر في نميات بلاد الشام وعمان البنك الاهلي الاردني ٢٠٠٤ ص٣٣٥-٣٣٦..

الطوق: ...الفلس بعلبك...

وفي طراز اخر لنقود بعلبك النحاسية

ببعلبك.

ونوع اخر

الوجه: لا اله	الظهر: محمد
الا الله	رسول
بعلبك	الله[1]

نقود مصر:

مصر:

١- الروم.

٢- الراشدون ٢١هـ-٦٤٢م.

٣- الامويون ٤١هـ/٦٦١م.

٤- العباسيون ١٣٢هـ/٧٥٠م.

٥- الطولونيون ٢٥٤هـ/٨٦٨.

٦- العباسيون ٢٩٢هـ/٩٠٥م.

٧- الاخشيديون ٣٢٣ هـ_٩٥٥م.

٨- الفاطميون ٣٥٨هـ/٩٦٩م.

٩- نور الدين زنكي ٥٦٦هـ/٩٦٩م.

١٠- الايوبيون ٥٦٩-هـ/١١٧٤م.

١١- المماليك ٦٤٨هـ/١٢٥١م.

---

[1] الدكتور نايف القسوس:المصدر السابق ص٣٣٦-٣٣٧.

١٢- العثمانيون ٩٢٣هـ/١٥١٧م.
١٣- الحملة الفرنسية ١٢١٣هـ/١٧٩٨م.
١٤- اسرة محمد علي ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م.
١٥- الاحتلال البريطاني ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م.
١٦- المملكة المصرية ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م.
١٧- الجمهورية المصرية ١٣٣٧هـ/ ١٩٥٢م.

النقود في مصر منذ صدر الاسلام وحتى سنة ١٣٤٠ هجرية/١٩٢٢ ميلادية:

بلاد وادي النيل من مراكز الحضارة الانسانية المهمة فبعد ظهور الولايات المستقلة، تم توحيد قطري وادي النيل وهما (الدلتا والصعيد) حيث كانت المقايضة سلعة بسلعة هي المعاملة الاقتصادية الاولى في حضارة وادي النيل، ثم اتخذت السلعة الوسيطة بعد ظهور صعوبات في عملية المقايضة ومن اهمها عدم توافق رغبات الاطراف، ومن السلع الوسيطة التي كانت مستخدمة بمصر القديمة السلاح وحيوان الثور اضافة الى الحبوب (الحنطة) ثم ساد استخدام المعادن منذ عصر الملك أمنحمات الثالث والذي اعتبر من اشهر ملوك الاسرة الثانية عشر والذي حكم للفترة ١٨٤١-١٧٩٢ قبل الميلاد، وكانت المعادن عبارة عن حلقات نحاسية وفضية وذهبية وباوزان معلومة[1].ولكن في حكم ملوك الاسرة الثامنة عشرة توجد رسوم جدارية فرعونية تمثل الميزان واستخدام الحلقات.ثم ضرب المصريون النقود اليونانية باسم الملك المصري (تاخوس) في عهد الاسرة الثلاثون ٣٧٨-٣٤٠ قبل الميلاد.

---

[1] الشافعي، حسن محمود: العملة وتاريخها القاهرة ١٩٨٠ ص ١٥.

وقد ضرب الملك الروماني جستنيان الاول نقوداً مصرية بالاسكندرية منذ سنة ٥٢٧ ميلادية، واستمرت تلك النقود وحتى الفتح الاسلامي لمصر سنة عشرون للهجرة/٦٤١ ميلادية.

وفي العهد الاموي شيدت اول دار لسك النقود في مصر كانت بالفسطاط. وقد تداولت في مصر الدنانير الذهبية والفلوس النحاسية وعندما تم تعريب النقود للدنانير سنة ٧٧ هجرية والفلوس سنة ٨٧ هجرية حيث استمر تداول النقود الاموية في مصر حتى السنة الاخيرة للدولة الاموية ١٣٢هـ/٧٥٠م.

اما النقود العباسية والتي حملت نصوص مغايرة للنقود الاموية حيث خذفت سورة الاخلاص للنقود الاموية وحلت محلها عبارة (محمد رسول الله) في النقود العباسية، وكانت الدنانير الذهبية العباسية والدراهم التي كانت تصدر في اماكن اخرى مثل دنانير مدينة السلام حتى وان لم تحمل الدنانير اسم مدينة السلام وكان اول ظهور لمدينة السك على الدنانير الذهبية في خلافة المأمون ١٩٨-٢١٨ هجرية ومنذ السنة الاولى لخلافته ١٩٨ هجرية وفي السنة اللاحقة ١٩٩ هجرية حملت الدنانير اسم (العراق)(مصر) و(المغرب)و(افريقية).

وقد استقل احمد بن طولون بمصر عن الخلافة العباسية وذلك سنة ٢٥٤ هجرية فسك النقود بمصر.

النقود الطولونية بمصر ٢٥٤-٢٩٢هـ/٨٦٨-٩٠٠م:

جاء احمد بن طولون الى الفسطاط سنة٢٥٤ هجرية وكان ابن طولون ضابط بالجيش العباسي، وفي سنة ٢٥٨ هجرية تم تعينه نائباً للوالي بمصر، فأنشاء اول قوة عسكرية مستقلة عن الجيش العباسي، ثم ولاه الخليفة العباسي المعتمد على الله(٢٥٦-٢٧٩ هـ)شؤون مصر

والشام، بعدها اصدر أحمد بن طولن نقوداً خاصــة بــه حيــث نقــش اسمه(أحمد بن طولون) تحت اسم الخليفة العباسي المعتمد على الله، وقد استمرت تلك النقود بالصدور حتى سنة ٢٧٠ هجرية وهي السنة الاخيرة من حكم احمد بن طولون وبعد وفاته خلفه ابنه (خمارويه) والذي ســك النقود باسمه ايضاً، وكان خملروية علي جانب من القوة حيــث منحــه الخليفة العباسي (" المعتمد بالله ٢٧٩-٢٨٩هجرية) سنة ٢٧٩ هجريــة حق الحكم بمصر وبلاد الشام لمدة ثلاثين سنة لقاء مبلغ قــدره ثلثمائــه الف دينار سنوياً، ثم اعقب خمارويه ولديه جيش وهارون، وقد ضعفت الدولة الطولنية في عهدهم حتى تمكن العباسيون من اســترداد مــصر والشام لنفوذهم وذلك سنة ٢٩٢ هجرية.

النقود الأخشيدية بمصر ٣٢٣ـ٣٥٨هـ /٩٣٥ ـ ٩٦٩م:

كان الاخشيديون كالطولونين أسرة عسكرية في خدمة بني العباس، واشتهر منهم (محمد بن طغج) في تأسيس هذه الاسرة حيــث نــصبه الخليفة العباسي الراضي بالله ٣٢٢-٣٢٩ هجرية سنة ٣٢٣هـــــ/٩٣٥م والياً على مصر ولقبة بـــ (الاخشيد) وهي لفظة فارسية تعني الحــاكم، وسك الاخشيديون النقود وهي مشابه للنقود العباسية حيث وضع الأخشيد اسمه تحت اسم الخليفة العباسي الراضي بالله.

لقد تبنى الأخشيد خلال حكمة لمصر عبد اسود اسمه (ابو المــسك كافور) والذي كان قائداً للجيش،وقد قاد كافور حملة عــسكرية ناجحــة على الشام سنة ٣٣٨هـــ/ ٩٤٥ م وبعد وفاة الاخشيد سنة ٣٣٨ هجرية تولى حكم مصر من بعده ولديه (القاسم) وبعده (علــي) وقــد تمكــن الاخشيديون حماية مصر من الفاطمين والقرامطة والحمدانين.

وفي عهد احمد بن علي الاخشيدي تمكن الفاطميون من دخول مصر سنة ٣٥٨ هجرية.

ومن نقود الاخشيديين المضروبة بمصر سنة ٣٣٩ هجرية وكما يلي.

مركز الوجه	مركز الظهر
مركز الوجه: لا اله الا الله	مركز الظهر: الله
وحده	محمد
لاشريك له	رسول الله
ابو القسم بن الاخشيد	صلى الله عليه
	وعلى اله
	المطيع لله
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمصر سنة تسع وثلثين وثلثمائة.	الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعده ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

ولقد عاصر الاخشيديون اربعة من الخلفاء العباسيون وهم (الراضي بالله المتقي بالله والمستكفي بالله والمطيع لله) اما الحكام فهم (محمد بن طغج، القاسم محمد، علي بن محمد، كافور الاخشيدي).

النقود الفاطمية بمصر ٢٩٧ـ٥٦٧ هـ/٩٠٩ـ١١٧١ م:

سميت الدولة الفاطمية نسبة الى السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وزوجة الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام).

اعتبر عبيد الله المهدي اول خلفاء الفاطميين، والذي اتخذ افريقيا (تونس) مقراً له وتمكن من القضاء على دولة الاغالبة هنالك وذلك سنة ٢٩٦-٢٩٧هـ/ ٩٠٩ ميلادية، بعددها تمكن من السيطرة على بلاد المغرب باجمعها، واتخذ اول الامر القيروان عاصمة له، ثم نقلها الى المهدية عندما نصب المهدي خليفة ونودي به امير المؤمنين سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩ ميلادية ، ثم بعد محاولاتهم لفتح مصر منذ سنة ٣٠٨ هـ/٩٢٠م لما تمتاز مصر من ثروات، ولضعف حكم الاخشيديين فيها، وبعد عدة محاولات تمكن جوهر الصقلي قائد جيوش الفاطميون من فتح مصر سنة ٣٥٨ هجرية.

وقد سك الفاطميون نقودهم الاولى بمصر منذ سنة ٣٤١ هجرية ويبدو انها كانت للاغراض الاعلامية وحتى قبل فتحها وكما يلي:

الوجه: الطوق الخارجي: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الوجه: الطوق الاوسط: وعلي افضل الوصيين ووزير خير المرسلين.

الطوق الداخلي: لا اله الا الله محمد رسول الله.

الظهر: الطوق الخارجي: بسم الله ضرب هذا الدينار بمصر سنة احدى واربعين وثلثمائة.

الاوسط:دعا الامام معد لتوحيد الا له الصمد

الداخلي: المعز لدين الله أمير المؤمنين

لقد أحدث الخليفة الفاطمي المعز لدين الله تغيراً كبيراً في نمط النقود الفاطمية وجعلها مغايرة لنمط النقود السابقة عليهم.

وقد كان قائد الجيش جوهر الصقلي قد أمر بسك النقود في مصر منذ ايامه الاولى فيها سنة ٣٥٨ هجرية وسمى تلك النقود الفاطمية

بالدنانير المعزية نسبة الى الخليفة الفاطمي المعز لدين الله. وقد تميزت نقود الخليفة الفاطمي العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦ هجرية) بوجود دائرتين طوال فترة خلافته وكانت نقوشها تشبه نقوش نقود الخليفة المعز لدين الله.

اما نقود الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله ٣٨٦-٤١١ هجرية فكانت على ثلاثة انواع، الاول تميز بوجود النقوش بأربعة اسطر في المركز اضافة الى الطوقين، والنوع الثاني تميز بحملة سطرين في المركز اضافة الى الطوقين، اما النوع الثالث من نقود الخليفة الحاكم بأمر الله فقد تحسن الخط عن النوع السابق وله مركز كبير وطوق واحد على كل وجه من وجهي النقد، وكان اسم الخليفة منقوش على النقود للفترة من ٤٠١-٤٠٤ هجرية حيث نقش تحت اسم الخليفة،امانقود الخليفة الفاطمي الظاهر بالله ٤١١-٤٢٧ هجرية فقد ظهرت بثلاثة انواع الاول مشابه لنمط دنانير الخليفة الحاكم بأمر الله والمتكون من سطرين في المركز ووجود طوقين، اما النوع الثاني فقد ظهر بثلاثة اطواق وظهور كلمة (عدل) في مركز الوجه والظهر، داخل دائرة مركزية .

وقد شاع هذا النوع خلال السنوات ٤٢١-٤٢٤ هجرية. والنوع الثالث من دنانير الخليفة الفاطمي الظاهر بالله فقد تميز بوجود مركز للوجه والظهر، ووضع دار السك وتاريخ السك في طوق الوجه للدينار، وهذا الطراز ظهر للسنوات ٤٢٥-٤٢٧ هجرية.

اما الخليفة الفاطمي المستنصر بالله ٤٢٧-٤٨٧ هجرية وهو اطول الخلفاء حكماً اذ دامت خلافته ستون سنة فقد سك نقوده بعد طرز مختلفة، منها دنانير سنوات ٤٢٧-٤٢٩ هجرية حيث كان على نمط دنانير الخليفة السابق الظاهر بالله، حيث حملت دار السك والتاريخ في طوق الظهر ومنذ سنة ٤٤٠-٤٧٠ هجرية ظهرت الدنانير ذات

الاطواق الثلاثة ولاول مرة منذ عهد الخليفة الفاطمي المعز لـدين الله، ومنذ سنة ٤٧١ هجرية سكت الدنانير بالنمط الثاني حيـث حملـت دار السك والتاريخ في طوق الوجه. وفي السنوات الاخيره من خلافة الخليفة المستنصر بالله ظهرت سلطة الوزير والقائد العسكري (بدر الجمـالي) وبعد وفاة الجمالي سنة ٤٨٧ هجرية تولى الوزارة بعده ابنه (الافـضل الجماليَ) والذي عزل الخليفة الفاطمي المستنصر بـالله وولـى اخيـه الاصغر (المستعلي بالله) ٤٨٧-٤٩٥ هـ/١٠٩٤-١١٠١م) وكان عمر الخليفة الجديد المستعلي بالله خمس سنوات، لذلك بقي رهين قصره طيلة مدة خلافته، وكان خلالها الوزير(الافضل الجمالي) هو الحاكم الفعلـي والمطلق، واستمر كذلك حتى وفاته سنة ٥١٥هـــ/١١٢١، ثـم تـولى الخلافة الفاطمية(الامر بالله) ٤٩٥-٥٢٤ هجرية حيث بـدأت الحملـة الصليبية على بلاد الشام، وبدأت هزائم الفاطميين في عكـا وعـسقلان، وتقدم الصليبيون نحو مصر سنة ٥١١هــ/١١١٧ م، ثم سقطت بيروت وطرابلس وصور وصيدا من ايدي الفـاطمين، وكانـت تلـك المـدن ممتلكاتهم في الشام.

وقد سك الخليفة الفاطمي المستعلي بالله ٤٨٧-٤٩٥ هجرية نقـوده بنفس الطراز لنقود الخليفة المستنصر بالله، وفـي سـنة ٤٩٠ هجريـة احدث الخليفة المستعلي بالله تغيراً على الدنانير الفاطمية حيـث نقـش نصوص المركز بالخط النسخي في حين نقش الطوق بالخط الكوفي، كما حملت في وسط المركز عبارة (عال- غاية) ترمز لجودة النقد، وفـي مركز الظهر حملت لقب الخليفة (الامام أحمد) مع الالقـاب، وحملـت نقود الخليفة الفاطمي الامر بالله(الامام المنصور) على نصوص مركز الظهر، وخلال السنوات (٥٢٤-٥٢٥ هــ) لم يكن فيها خليفة معين.

وحملت النقود الفاطمية سنة ٥٢٦ هجرية لقب(الامـــام- المنتظـــر) وهو الامام المهدي القائم بأمر الله وكانت تلك الدنانير على طراز ثلاثة اطواق متداخلة مع كلمة (عال) في مركز الوجه وكلمة) (غايـــة) فـــي مركز الظهر.

وحملت نقود الخليفة الحافظ عبارة (الامام / عبد/ الماجـــد) وفـــي سنة٥٢٩ هجرية حملت دنانير الخليفة الفاطمي الظافر بالله(٥٤٤-٥٤٩ هجرية) فقد عادت الى الطرز السابقة تشبة نقود المنصور حيث يتكـــون المركز من عدة اسطر ثم الطوق الواحد، والنقش بالخط الكوفي.

وفي فترة خلافة الخليفة الفاطمي (الفائز بالله) ٥٤٩-٥٥٥ هجرية. فقد اعيد نمط الدنانير ذات الطوقيين ونقش في مركز الظهـــر(الامـــام- عيسى) واستمر هذا النمط من النقود في عهد آخر الخلفـــاء الفـــاطميين (العاضد بالله- ٥٥٥ -٥٦٧هجرية)، ونقش في مركز الظهـــر(الامـــام عبد الله) او(الله- الامام- عبد).

لاحظنا مما تقدم امتداد سلطة الفاطميين على مصر وبـــلاد الـــشام ورغم محاولاتهم لضم العراق الى خلافتهم لكن ذلك لم يتحقق لهم الا في سنتين ٤٥٠ و٤٥١ هـــ/١٠٥٩-١٠٦٠م) عندما ثار القائـــد العـــسكري السلجوقي (البساسيري) واعلن عصيانه على السلاجقة واســـتولى علـــى مدينة السلام(بغداد) وخطب فيها للفـــاطميين بأســـم الخليفـــة الفـــاطمي المستنصر بالله وسك الدنانير الذهبية بمدينة السلام للـــسنتين ٤٥٠و٤٥١ هجرية، غير ان السلطان الـــسلجوقي طغرلبـــك اســـتطاع مـــن قتـــل البساسيري.

وقد تميزت الدنانير الفاطمية بجودتها واكتمال وزنها، وأصبحت هي النقود المفضلة بالتجارة طيلة فترة خلافتهم .

وقد تعاقب احدى عشر خليفة فاطمي على حكم مصر وهم:

١- الخليفة المعز لدين الله ٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م.

٢- العزيز بالله بن المعز لدين الله ٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م.

٣- الحاكم بأمر الله ٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢١م.

٤- الظاهر بالله ٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢١-٣٦م.

٥- المستنصر بالله ٤٢٧-٤٨٧ هـ،١٠٣٦-١٠٩٤م.

٦- المستعلي بالله ٤٨٧-٤٩٥ هـ،١٠٩٤-١١٠١م.

٧- الامر بالله ٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٣٠م.

٨- الحافظ بالله ٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٣٠-١١٤٩م.

٩- الظافر بالله٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٥٤م.

١٠- الفائز بالله٥٤٩-٥٥٥ هـ/١١٥٤-١١٦٠م.

١١- العاضد بالله٥٥٥-٥٦٧هـ/١١٦٠-١١٧١م.

وقد برز نفوذ الوزراء والقادة العسكريون في السيطرة على الامور ومنهم صلاح الدين الايوبي، والذي قوي نفوذه حتى سيطر على مقاليد الخلافة، ثم تمكن من القضاء على الدولة الفاطمية ويؤسس الدولة الايوبية.

النقود الايوبية بمصر:

سك الايوبيون نقودهم الدنانير الذهبية والدراهم الفضية والفلوس النحاسية في العديد من المدن المصرية ومنها القاهرة والاسكندرية والتي بدأت بالظهور سنة ٥٦٧ هـ/١١٧١م بعد موت آخر الخلفاء الفاطميين، وقد حكم عشرة ملوك سلاطين ايوبين كل من مصر وبلاد الشام وهم:

١. الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ٥٦٤-٥٨٩هـ/١١٦٨م.
٢. الملك الافضل نور الدين ابو الحسن علي بن صلاح الدين ٥٨٢-٥٩٢ هـ/١١٨٦-٩٥م
٣. الملك العادل سيف الدين ابو بكر ابن ايوب٥٩٦ -٦١٥ هـ/١١٩٩-١٢١٨ م
٤. الملك الكامل ناصر الدين محمد بن ابي بكر بن ايوب ٦١٥-٦٣٥ هـ/١٢١٨-١٢٣٧م
٥. الملك العادل الثاني سيف الدين ابو بكر ابن الكامل ٦٣٥-٦٣٧هـ/١٢٣٧-٢٣٩م
٦. الملك الصالح ابو نجم الدين ابن الكامل محمد٦٣٧-٦٤٧هـ/١٢٣٩-١٢٤٩م
٧. الملك الظاهر غازي غياث الدين ابن الناصر يوف ٥٨٢-٦١٣هـ/١١٨٦-١٢١٦م
٨. الملك العزيز محمد غياث الدين ابن الظاهر ٦١٣-٦٣٤هـ/١٢١٦-١٢٣٧م
٩. الملك الناصر يوسف صلاح الدين ابن العزيز ٦٣٤-٦٥٨هـ/١٢٣٧-١٢٥٩م
١٠. الملك الصالح عماد الدين اسماعيل٦٣٥-٦٤٧هـ/١٢٣٧-١٢٣٩م

وقد سك صلاح الدين الايوبي مؤسس الدولة الايوبية دنانيره الذهبية للسنوات ٥٦٧-٥٧٥ هجرية على طراز الدنانير الفاطمية ذات الثلاثة اطواق، وفي مركز الوجه اسم الخليفة العباسي(المستضئ بالله) ومن نصوص الدنانير الايوبية وكما يلي:

دائرة المركز(يوسف بن ايوب)

مركز الوجه: الطوق الداخلي:الملك عال+ الناصر غاية

الطوق الاوسط: ولو كره المشركون صلى الله عليه وعلى آله

الطوق الخارجي: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق

الامام الحسن

مركز الظهر: الطوق الداخلي المستضئ بأمر الله أمير المؤمنين

الطوق الاوسط لا اله الا الله وحده لاشريك له ابو محمد

الطوق الخارجي: غير واضح

اما الدراهم الفضية الايوبية فقد سكت في العديد من مدن بلاد الشام وكذلك النقود النحاسية.

ومن الدراهم الفضية لصلاح الدين الايوبي المضروبة بدمشق سنة ٥٨١ هجرية.

مركز الوجه: الملك النا

صر صلاح الد

نيا والدين

الطوق: يوسف بن ايوب/ ضرب بدمشق / سنة احدى/ثمنين خمسمائة (نصوص الطوق توزع حول المربع

مركز الظهر: الملك النا

صر لدين الله

أمير المؤمنين

الطوق: لا اله الا / الله وحده/ محمد رسول / الله

(نصوص الطوق توزعت حول المربع)

وقد سك الايوبيون دراهمهم الفضية في العديد من مدن بلاد الشام (دمشق، حلب، حمص، حماة، الرها)

ومن الفلوس النحاسية الايوبية المضروبة بدمشق للملك صلاح الدين.

مركز الوجه: الملك الناصر

مركز الظهر: يوسف بن ايوب

الطوق: العز الدائم والعمر...... الطوق: ضرب بدمشق سنة خمس...

ومن الدراهم الفضية للملك الصالح عماد الدين اسماعيل سنة ٦٣٦ هـ/ بدمشق.

مركز الوجه: الملك الصالح عماد الدنيا والدين اسماعيل بن ابي بكر

مركز الظهر: الامام المستنصر بالله ابو جعفر المنصور أمير المؤمنين

الطوق: بسم الله/ ضرب بدمشق/ سنة وست /ثلثين ستمائه

الطوق:لا اله الا/ الله وحده لاشريك له/محمد رسول الله

ويجب ان نشير ان الايوبين سكوا انصاف الدراهم.

نقود المماليك بمصر:

ظهر المماليك في مصر كقوة من الجنود العبيد الذين كانوا في خدمة السلاطين الايوبين، وقد استولوا على مراكز السلطة بعد وفاة السلطان الصالح ايوب، واعتبر الظاهر بيبرس مؤسس دولة المماليك ٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠- ١٢٧٧ م والذين تمكن من دحر المغول بقيادة هولاكو.

لقد سيطر المماليك على مصر وسوريا وفلسطين والحجاز وقد أسسو الدولة البحرية وهم من الاتراك، اما الشراكسة فقد اسسو الدولة البرجية.

نقود المماليك البحرية ٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٤م:

المماليك مفردها مملوك وتعني (الرقيق) او العبيد واستعانوا بالمماليك لاغراض الجندية او الحماية وتكون الفرق العسكرية وكانت البداية الاولى لاستخدام المماليك في العراق في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله ٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م.

في البداية كان بالعاصمة مدينة السلام (بغداد) ثم في سامراء، وقد سار على هذا المنوال من اعقبة من الخلفاء ثم انتقلت من العراق الى مصر مع الطولونين الذين انتقلوا من سامراء الى مصر، وقد استفحل امر المماليك في نهاية الدولة الايوبية وكان المماليك خليط من الاتراك والشراكسة والروم.

لقد اهتم الملك الايوبي الصالح نجم الدين ايوب عندما اشترى اعداد كبيرة من المماليك الاتراك خاصة وقربهم اليه وجعل بعضهم امراء لدولته وخاصته والمحيطيين به، وبنى لهم الثكنات في منطقة الروضة

بالقاهرة قرب النيل وسماهم المماليك البحرية وذلك لانهم كانوا يقيمــون قرب النيل، وكانوا يسمون نهر النيل بحراً،

استمر ظهور المماليك البحرية على مــسرح الاحــداث للــسنوات ٦٤٨-٧٨٤ هجرية، بعدهم ظهرت دولة المماليك الجراكسة علــى يــد السلطان الظاهر برقوق٧٨٤ هــ/١٣٨٢ م واستمروا بالحكم حتى ســنة ٩٢٢هــ/١٥٠١م عندما تغلبت عليهم الدولة العثمانية في نهاية العــصر الايوبي تمكن المماليك من الاستئثار بالسلطة عندما هاجمهم الــصليبيون بقيادة (لويس التاسع) ملك فرنسا واحتلوا دمياط في مصر، فخرج عليهم الملك الايوبي الصالح نجم الدين لمقابلتهم ولكنه مرضى وتوفي حينذاك في ١٤ شعبان سنة ٦٤٧هــ/١٢٤٩م وخلفته زوجتــه (شــجر الــدر) وحكمت باسم ولدها (توران شاه) واخفت خبر وفــاة زوجهــا (الملــك الايوبي الصالح نجم الدين) على الجيش وبمساعدة امراء المماليك حيث حققوا الانتصار على الصليبيين واسروا ملك فرنسا (لويس التاسع). بعد ذلك تنكر (توران شاه) لامه شجر الدر مما ادى الى قتله في ٢٧ محرم سنة٦٤٨ هجرية/١٢٥٠م، وبمقتله بدأ ظهور المماليــك علــى مــسرح الاحداث، وكانت شجرة الدر بالاصل جارية عند الملك الــصالح نجــم الدين ايوب وعندما ولدت له ولداً اعتقها وتزوجها. ظهرت شجر الــدر بمركزالملكة على مصر،ولكن الخليفة العباسي المستعصم بــالله ٦٤٠- ٦٥٦ هــ/١٢٤٢ -١٢٥٨م أستهجن ذلك وعنف المماليك، فاشاروا على شجر الدر ان تتزوج (أيبك التركماني) وتتنازل له عن العــرش فقبلــت وتنازلت له بعد ان حكمت ثمانون يوماً.

سك المماليك النقود ولكن كانت متابينة الاوزان والعبارات واختلفت الاسعار، وانقلبت قاعدة النقد من الذهب والفضة الى النحــاس فكانــت الفلوس النحاسية هي النقود السائدة، وذلك بسبب فقدان كميات كبيرة من

الذهب بسب الحروب وما حدث من تدهور نقدي في المدن التجارية الاوربية مثل البندقية وفلورنسا،، كما شاعت في تلك الفترة عمليات تزيف النقود، كما ان تعاقب سلاطين المماليك على العرش وبعضهم لفترات قصيرة جداً، ادى الى فقدان الاستقرار،حتى أصبحت الرواتب تدفع بالفلوس النحاسية.

نقود المماليك البحرية:

١.نقود الملك المعز أيبك ٦٤٨-٦٥٥ هجرية:

هو السلطان الملك المعز عز الدين أيبك بن عبد الله الصالحي النجمي واعتبر اول ملوك الاتراك في مصر، وهو تركي الأصل وعرف بالتركماني، تولى السلطة في اخر شهر ربيع الاخر سنة ٦٤٨ هجرية ١٢٥٠ م ولقب (بالملك المعز) وقد قتلتة زوجته شجر الدر وسك النقود لاول مرة سنة ٦٥٢ هجرية وحملت اسمه وكانت على نمط النقود الايوبية، كما حملت لقب الخليفة العباسي (المستعصم بالله) في نصوص مركز الظهر، ومن تلك النقود الفضية درهم مكان السك والتاريخ ممسوحاً ونصوصه غير واضحة

الوجه:	الظهر:
الوجه: الملك الصالح	الظهر: الإمام
نجم الدين أيوب	المستعصم بالله
أيبك	أبو أحمد عبد الله
	أمير المؤمنين
الطوق.... ارسله بالهدى	الطوق:--------- وستمائة[١]

---

[١] نشر هذا الدرهم الاستاذ أحمد عجاج: نقود المماليك رسالة ماجستير مقدمة الى الجامعة الاردنية غير منشورة ص ٧٨.

٢.نقود الملك المنصور نور الدين علي ٦٥٥-٦٥٧ هجرية:

ثاني ملوك المماليك البحرية، تولى السلطة بعد مقتل ابن الملك المعز ايبك في ٢٦ ربيع الاول سنة ٦٥٥ هجرية، وكان صغير السن وله من العمر خمس سنوات لقب بـ (الملك المنصور) وكان مدبر امره نائب ابيه الامير سيف الدين قطز والذي استولى على السلطة بعد خلع (الملك المنصور) بعد غزو هولاكو للعاصمة مدينة السلام (بغداد) سنة ٦٥٦ هجرية، وكانت مدة سلطة المنصور سنتين وثمانية اشهر(لم يبلغ ثمان سنوات) ومن النقود الملك المنصور درهم بالقاهرة سنة ٦٥٥ هجرية.

الوجه : الملك المنصور

نور الدين علي

ابن ايبك

الطوق: لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله...

الظهر: الإمام

المستعصم

بالله أبو احمد عبد

الله امير المؤمنين

الطوق : .... سنة خمس وخمسين وستمائة[١].

---

١ الاستاذ احمد عجاج: المصدر السابق ص ٧٩.

٣.نقود المظفر سيف الدين قطز ٦٥٧ـ٦٥٨ هـ/١٢٥٩ـ١٢٦٠ م

هو السلطان الملك المظفر سيف الدين قطز بن عبيد الله ثالث ملوك دولة المماليك، وقد وصل للحكم بعد خلع الملك المنصور، وقــد تمكــن قطز من الانتصار على المغول في معركة عين جالوت في ٢٥ رمضان سنة ٦٥٨هـــ/١٢٦٠م، وبعد عودته من معركة عين جالوت الى دمشق ومنها الى مصر قتله الأمير ركن الدين بيبرس في ١٥ ذي العقدة ســنة ٦٥٨ هجرية فكانت مدة حكمة اقل من سنة.

ومن نقوده.

الوجه: الملك المظفر	لا اله الا الله
سيف الدنيا	الظهر: محمد رسول الله
والدين قطر	ارسله بالهدى
الطوق: ارســله بالهــدى	الطوق: بسم الله..وخمــسين
ودين الحق	وستمايه

٤.نقود ركن الدين بيبرس البند قداري ٦٥٨ـ٦٧٦ هـ/١٢٦٠ـ١٢٧٧م:

هو السلطان ركن الدين ابو الفتح بيبرس بن عبــد الله البندقــداري الصالحي النجمي الايوبي، وهو رابع ملوك المماليك وهو تركي الاصل، كان مملوكاً اشتراه رجل بدمشق ثم اشتراه الامير علاء الدين الصالحي البندقداري ومنه، انتقل الى الملك الايوبي الصالح نجم الــدين ايــوب، وصار من مماليكه منذ سنة ٦٤٤هجرية/١٢٤٦م، وقد وصــل للــسلطة سنة ٦٥٨ هجرية،بعد ان تمكن من قتل الملك قطز،وتلقــب (بيبــرس) بمعنى (الملك القاهر) ثم استبدل هذا اللقب بعد انتصاره على المغول في معركة عين جالوت بــ (الملك الظاهر وشــاعت شــهرته،واعتبر هــو

المؤسس الحقيقي لدولة المماليك البحرية، وقد سيطر على مصر وسوريا والحجاز وفلسطين، وقد شاع اسمه بالحروب الصليبية.

وسك النقود ومنها النقد المضروب بالقاهرة وكما يلي:

الوجه:	الظهر:
لا اله الا الله	الصالحي
محمد رسول الله	الملك الظاهر
ارسله بالهدى	...الدنيا والدين
	صورة اسد

الطوق ... ضرب بالقاهرة

الطوق: بسم الله [1] ....

وزاد الملك بيبرس في القابه كما ظهر على درهم مضروب سنة ٦٧٣.

الوجه:	الظهر:
السلطان الملك	لا اله الا الله
الظاهر ركن الدنيا والدين	محمد رسول الله
بيبرس قسيم امير المؤمنين	ارسله بالهدى
صورة اسد	

الطوق:..سنة ثلث وسبعين وستمائة[2].

١ الدكتور نايف القسوس و د. خلف الطراونة: المصدر السابق ص٨٢

٢ الاستاذ احمد عجاج: المصدر السابق ص ٩٩.

توفي الملك بيبرس في دمشق في قصر الابلق في شهر المحرم سنة ٦٧٦ هجرية/ ١٢٧٧م، وكانت مدة سلطته سبع عشرة سنة واثنى عشر يوماً. ولاحظنا ان نقوده حملت صورة الاسد اسفل نصوص مركز الوجه، حيث اتخذ بيبرس الاسد شعاراً له (الرنك) وهو الشعار بالفارسية وتعنى اللون، وقد نقش الملك بيبرس شعاره الاسد حتى على العمائر.

٥ـ نقود الملك السعيد ناصر الدين بركة قان ٦٧٦ ـ ٦٧٨ هـ، ١٢٧٧ـ ١٢٧٩م:

الملك السعيد هو ابن الملك الظاهر بيبرس، وبويع بالملك بعد وفاة ابية في ٢٦ م صفر سنة ٦٧٦ هجرية، ولم يكن بحزم ابيه وقد خلع في ٧ ربيع الاخره من سنة ٦٧٨ هجرية ، وكانت مدة سنتين وشهرين وثمانية ايام.

ومن نقوده المضروبة بدمشق سنة ٦٧٧ هـ درهم حمل النصوص التالية.

الوجه: امير المؤمنين
الملك السعيد ناصر
الدنيا والدين بركة قان بن
الملك الظاهر قسيم
صورة اسد

الظهر : لا اله الاالله
محمد رسول الله

ارسله بالهدى

الطوق: ضرب بدمشق سنة سبع وسبعين وستمائة[1]

٦.نقود الملك العادل بدر الدين سلامش ٦٧٨هـ/١٢٧٩ هو السلطان:

الملك بدر الدين سلامش ابن السلطان الملك الظاهر بيبرس، ويعتبر سلامش سادس ملوك المماليك في مصر، ووصل للسلطة بعد خلع اخيه الملك السعيد بركة قان في ١٧ ربيع الاخرة سنة ٦٧٨ هجرية، وكان عمره سبع سنوات وجعلوا له نائباً ومدبر لشؤون المملكة وهو الامير سيف الدين قلاوون الصالحي النجمي، وبعد فترة قصيرة تمكن قلاوون من خلع سلامش بعد خمسة اشهر من سلطنته.ومن دراهم سلامش المضروبة بالقاهرة سنة ٦٧٨ هو وكما يلي:-

الوجه: الصالحي

الملك العادل

بدر الدنيا والدين

سلامش

الظهر: لااله الا اله

محمد رسول الله

ارسله بالهدى

الطوق: ضرب بالقاهرة سنة ... سبعين وستمائة.

وتميز هذا الدرهم بأنه حمل دار الضرب وتاريخ السك في طوق الظهر؟

---

[1] نشر هذا الدرهم النادر الاستاذ أحمد عجاج: المصدر السابق ص١٠٩

٧.نقود الملك قلاوون ٦٧٨-٦٧٩هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م:

اعتبر السلطان الملك المنصور سيف الدين ابو المعالي وابو الفتح قلاوون وهو سابع ملوك المماليك، وهو مملوك تركي اشتراه الملك العادل ايوب بالف دينار فسمي بالالفي، وصل الى الحكم في ٢٠ رجب سنة ٦٧٨ هـ/١٢٧٩ م، ووصف بأنه كان يتصف بمقدرته السياسية وحنكتة وتشبه بالملك الظاهر بيبرس .

وقد سك قلاوون نقوده بالقاهرة ودمشق وحماة ومن نقوده النحاسية كانت نصوصها كما يلي:

الوجه: السلطان الملك ر	الظهر: وما النصر الا
كن الدنيا والدين	من عند الله
الملك المنصور	رسول الله ارسله
قلاوون	بالهدى ودين الحق[١]

كما حملت بعض نقود الملك قلاوون بعض الزخارف الهندسية ومن دراهمه المضروبة بحماة سنة ٦٨٣ هجرية.

---

١ نشر هذا النقد الدكتور نايف القسوس والدكتور خلف الطراونة المصدر السابق ص٨٣

الوجه: السلطان الملك
المنصور سيف الدنيا والدين
قلاوون قسيم امير المؤمنين
ضرب بحماة سنة ثلاث
وثمانين وستماية

الظهر: لا اله الا الله
محمد رسـول الله
ارسله
بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين
كله

ومن دراهمه المضروبة بدمشق سنة ٦٨٧ هجرية ونصوصه كما يلي:

الوجه: امير المؤمنين
السلطان الملك
المنصور سيف الدنيا والدين
قلاوون الصالحي
قسيم

الظهر: لا اله الا الله
محمد رسول الله
ارسله بالهدى

الطوق: ضرب بدمشق سنة ستة وثمانين وستمائة[1].

[1] نشره الاستاذ محمد عجاج: المصدر السابق ص١١٤وص ١١٩.

٨. نقود السلطان الملك الاشرف صلاح الـدين خليـل ٦٨٩-٦٩٣ هـ/١٢٩٠-١٢٩٣ م:

هو ابن السلطان الملك المنصور قلاوون، وقد تمكن هذا الــسلطان من فتح عكا واستولى على صيدا وصور وبيروت وحيفا ومــن نقــوده الفضية المضروبة بالقاهرة درهم ونصوصه كمايلي:

الوجه: السلطان الملك	الظهر: لا اله الا الله محمد
الاشرف صلاح الدنيا	رسول الله ارسله
والدين خليل قسيم امير المؤمنن	بالهدى ودين الحق

الطوق:... بالقاهرة سنة .. وستماية

ومن دراهمه المضروبة بدمشق حملت نصوصاً جديدة وفيها (محي الدولة العباسية بن قلاوون (وناصر المله المحمدية) وكما يلي:

الوجه: السلطان الملك الاشرف	الظهر: لا اله الا الله محمد
صلاح الـدين ناصــر الملــه	رسول الله ارسله
المحمدية والدين خليــل قــسيم اميــر المؤمنن	بالهدى ودين الحق
محيي الدولة العباسية	
خليل	

الطوق: ضرب بدمشق.. وستماية

٩.نقود السلطان الملك الناصر ابو الفتوح ناصر الدين ابن السلطان المنصور سيف الدين قلاوون٦٩٣ـ٧٤١هـ/١٢٩٣ـ١٣١٤م:

تولى هذا السلطان الحكم ثلاث مرات، وقد سك نقوده بالقاهرة، الاسكندرية، حلب، حماة، طرابلس، ودمشق ومن دراهمه المضروبة بحلب سنة ٧٠٩ هجرية وكما لي:

الوجه:	الظهر:
قلاوون	لا اله الا الله
السلطان الملك	محمد رسول الله
الناصر ناصر الدنياو	ارسله بالهدى
الدين محمد بن الملك	
المنصور	

الطوق: ضرب بحلب سنة تسع وسبعماية[1]

١٠.نقود السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا ٦٩٤ـ٦٩٦هـ/١٢٩٤ـ١٢٩٧ م:

بويع بالسلطة بعد خلع الملك الناصر محمد، ولقب بالملك العادل، ومن دراهمه المضروبة بالقاهرة سنة ٦٩٤ هجرية وكما يلي:

---

[1] الاستاذ محمد عجاج: المصدر السابق ص١٤٠-١٤٥.

الوجه: المنصوري
السلطان الملك
العادل زين الدنيا والدين
كتبغا قسيم امير
المؤمنين

الظهر: لا الله الا الله
محمد رسول الله
ارسله بالهدى

الطوق: ضرب بالقاهرة سنة اربع وتسعين وستمايه

ومن دراهمه المضروبة بدمشق فقد حملت القاباً جديدة وكما يلي:

الوجه: كتبغا
السلطان الملك
العادل ناصر الملة
المحمدية زين الدنيا
والدين

الظهر: مشابه لنصوص النقد السابق[1]

١١.نقود السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين ٦٩٦-٦٩٨ /١٢٩٧-١٢٩٩م:

هو السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين بن عبد الله المنصور وصل للسلطة بعد خلع كتبغا في ١٠ صفر سنة ٦٩٦ هجرية وتلقب بلقب (الملك المنصور)، وهو بالاصل من مماليك قلاوون اشتراه

---

[1] الاستاذ محمد عجاج: المصدر السابق ص١٦٤

واعتقه، وأصبح نائباً لكتبغا خلال حكمــه، ودام حكـم لاجـين سـنتين وشهرين وثلاثة عشر يوماً.

ومن دراهمه المضروبة بالقاهرة وكما يلي:

الوجه: السلطان الملك	الظهر: لا اله الا الله
المنصور حسام الدنيا والدين	محمد رسول الله
ابو الفتح لاجين المنصوري	ارسله بالهدى

الطوق:...... بالقاهرة.....

وقد سك هذا السلطان اجزاء الدرهم منها النصف والربع.

١٢.نقود السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس ٧٠٨ـ٧٠٩هـ/١٣٠٩ـ١٣١٠م:

هو السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصوري وهو من المماليك، وصل للسلطة في ٢٣ شوال سنة٧٠٨هــــ/١٣٠٩م وتلقب (الملك المظفر)، وقد خلع بيبرس نفسه عندما علم بــأن الملــك الناصر كان قد اتفق مع الامراء عليه، وتم ذلك في ١٦ رمضان سـنة ٧٠٩ هــ/١٣١٠م، وكانت مدة حكمه عشرة اشهر واربعــة وعــشرون يوماً.وسك النقود في عدة مدن منها طرابلس،حلب ومن نقوده المضروبة بحلب وكمايلي:

الوجه: المؤمنين	الظهر: لا اله الا الله
السلطان الملك	محمد رسول الله
المظفر ركن الدنيا وا	ارسله بالهدى
لدين بيبرس قسيم امير	

الطوق: ضرب بحلب ... وسبعماية.

وقد سك هذا السلطان اجزاء للدرهم منها النصف والربع.

١٣. نقود السلطان الملك المنصور سيف الدين ابو بكر ٧٤١-٧٤٢هـ/١٣٤١-١٣٤٢م:

هو السلطان الملك المنصور سيف الدين ابو بكر ابن السلطان الملك الناصر محمد، وتولى الحكم في عهد ابيه سنة ٧٤١ هجرية، وله من العمر عشرون سنة، وتلقب الملك المنصور واستمرت فترة حكمة تسع وخمسون يوماً فقط حيث قتل في ٢٠ صفر سنة ٧٤٢ هجرية وبرغم قصر الفترة فقد سك النقود ومنها الدرهم المضروب بدمشق:

الوجه:	الظهر:
وما توفيقي الا	لا اله الا الله
بالله السلطان الملك	محمد رسول الله ارسله
المنصور سيف الدنيا والدين	بالهدى ودين الحق
ابوبكر ابن السلطان الملك	ضرب بدمشق
الناصر محمد بن	
قلاوون	

وقد حملت نصوص هذا الدرهم نصوصاً جيدة (وما توفيقي الا بالله)

١٤. نقود السلطان الملك الناصر شهاب الدين احمد ٧٤٢-٧٤٣هـ/١٣٤٢م:

هوالسلطان الملك الناصر شهاب الدين احمد ابن السلطان الملك الناصر محمد، نشأ وتربى في الكرك بالاردن، وفي ١٠ شوال سنة ١٣٤٢ م وصل الى الحكم، ولكنه فضل البقاء والاقامة بالكرك، مما ادى باصحاب القرار الى خلعه في ٢١ محرم سنة ٧٤٣،فكانت مدة حكمه

ثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوماً فقط، وعلى الرغم من قصرة الحكم فقد وصلنا درهم (بالرغم من ان مكان وسنة السك ممسوحة ونصوصه كما يلي:

الوجه	الظهر
الوجه: السلطان الملك	الظهر: لا اله الا الله
الناصر شهاب الدنيا	محمد رسول الله
والدين احمد ابن الملك	ارسله بالهدى
الناصر محمد	ودين الحق[1]

١٥. نقود السلطان المملوكي الملك الصالح عماد الدين اسماعيل ٧٤٣-٧٤٦هـ/١٣٤٢-١٣٤٥م:

هوالسلطان الملك الصالح عماد الدين ابو الفداء اسماعيل ابن السلطان الملك الناصر محمد، وصل للسلطة في ٢٢ محرم سنة٧٤٣ هجرية وتلقب بالملك الصالح، وقد نشب قتال بينه وبين الملك الناصر احمد ولكنه مرض ومات في ١٤ ربيع الاخرة سنة ٧٤٦ هجرية، وكانت مدة حكمة ثلاث سنوات وشهرين واحد عشر يوماً، وقد سك دراهمه بالقاهرة ودمشق وحلب وحماة. ومن دراهمه المضروبة بدمشق سنة٧٤٥هـ.

---

[1] نشر هذا الدرهم الاستاذ محمد عجاج: المصدر السابق ص ١٧٥.

الوجه : اسمعيل — الظهر : الله

السلطان الملك — وما النصر الا من عند

الصالح عماد الدين والدنيا — لا اله الا الله

و الدين بن محمد ضرب — محمد رسول الله ارسله

دمشق سنة خمس — بالهدى

واربعين وسبعماية

وقد سك هذ السلطان الدراهم واجزائها وخاصة النصف

١٦.نقود السلطان الكامل سيف الدين شعبان الاول ٧٤٦-٧٤٧ هـ-١٣٤٥-١٣٤٦م:

هو السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان ابن السلطان الملك الناصر محمد وصل للحكم في ١٤ ربيع الاخر ٧٤٦ هجرية ولقب بـ(الملك الكامل)، وكانت مدة حكمة سنة وثمانية اشهر وبضعة ايام ومن دراهمه الفضية المضروبة بدمشق سنة ٧٤٧ هجرية وكمايلي:

الوجه : سلطان الملك — الظهر: الله

الكامل سيف الدنيا — وما النصر الا من عند

والدين بن محمد ضرب — لا اله الا الله

دمشق سنة سبع — محمد رسول الله

واربعين وسبعماية — ارسله بالهدى ودين الحق

ومن دراهمه الاخرى لهذا السلطان وكما يلي:

الوجه: السلطان الملك

الكامل سيف الدنيا والدين

شعبان بن محمد[1]

١٧.نقود السلطان المظفر سيف الدين حاجي الاول٧٤٧ـ٧٤٨هـ/ ١٣٤٦ـ ١٣٤٧ م:

هو السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي المعروف بأمير حاج إبن السلطان الملك الناصر محمد، وصل للحكم بعد خلع أخية الملك الكامل شعبان في جمادي الاخرة سنة ٧٤٧هـ/١٣٤٦م وكانت سيرته غير جيدة، مما دفع الى قتله في ١٢ رمضان سنة ٧٤٨ هجرية وكانت مدة حكمة سنة وثلاثة اشهر واثنا عشر يوماً. ومن درهمه.

الوجه: حاجي	الظهر: الله
السلطان الملك	وما النصر الا من عند
المظفرسيف الدنيا و	لا اله الا الله
الدينا بن محمد ضرب	حمد رسول الله
دمشق شعبان سنة سبع واربعين وسبعماية	ارسله بالهدى ودين الحق.

وسكت في عهده انصاف الدراهم.

[1] نشر هذا الدرهم الاستاذ محمد عجاج: المصدر السابق ص ١٨٤-١٨٥.

١٨.نقود السلطان الناصر ناصر الدين حسن حكم للفترتين ٧٤٨-٧٥٢هـ-٧٥٥-٧٦٢ .١٣٥٤-١٣٦١م - ١٣٤٧-١٣٥١هـ:

هو السلطان الملك الناصر بدر الدين حسن بن السلطان الملك الناصر محمد، وصل للحكم للفترة الاول بعد مقتل اخية المظفر حاجي في ١٤ رمضان سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م، وكان له من العمر احدى عشرة سنة ولقب بالملك الناصر، وخلع في ٢٧ جمادي الاخرة سنة٧٥٢هـ/١٣٥١م وكانت مدة حكمة الاولى ثلاثة سنوات وتسعة اشهر، اما الفترة الثانية من ٢ شوال سنة ٧٥٥هـ/١٣٥٤ م وبقي حتى سنة ٧٦٢ هـ/١٣٦١م، وكان عمره عند مقتله دون الثلاثين سنة، ومن دراهمه المضروبة بحماه سنة ٧٤٩ هجرية بالنصوص التالية:

الوجه: السلطان الملك	الظهر: حماة
الناصر ناصر الدنيا	لا اله الا الله
والدين حسين بن الملك	محمد رسول الله ار
الناصر سنة تسع واربعين	سله بالهدى ودين
وسبعماية	الحق.

وقد سك نقوده في دمشق واللاذقية وحماة.

١٩.نقود السلطان صلاح الدين صالح ٧٥٢-٧٥٥هـ/١٣١٥-١٣٥٤م:

هو السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح ابن السلطان الملك الناصر محمد وصل الى السلطة بعد خلع اخية الملك الناصر حسن في ٢٨ جماديي الاخرة سنة ٧٥٢هـ/١٣٥١ م، وتلقب بـ(الملك الصالح وكان عمره١٤ سنة، وخلع في ٢ شوال ٧٥٥ هـ، وكانت مدة حكمة ثلاث سنوات وثلاثة اشهر وثلاثة ايام، وله انصاف الدراهم ومنها :

الوجه: السلطان الملك الصالح الظهر: الله
صلاح الدنيا والدين صالح وما النصر الا من عند
بن الملك الناصـــرمحمد لا اله الا الله محمد
بن الملك رسول الله ارسله بالهدى [1]

٢٠.نقود الملك المنصور صلاح الدين محمد٧٦٢ـ٧٦٤هـ/١٣٦١ـ١٣٦٢م:

هو الملك المنصور صلاح الدين محمد بن السلطان الملك المظفـــر حاجي بن السلطان الملك الناصر محمد ، تولى السلطة في ٩ جمـــادي الاولى سنة ٧٦٢هــ/١٣٦١ م، وكان عمره اربعة عشرة سنة وتلقـــب بـــ(الملك المنصور) ولسوء تصؤفاته خلع في ١٤ شـــعبان ســـنة ٧٦٤ هــ، وكانت مدة حكمه سنتين وثلاثة اشهر وستة ايام، ومن نقوده وصلنا الدرهم التالي:

الوجه: السلطان الملك الظهر: لا اله الا الله
المنصورصلاح الدنيا محمد رسول الله ارســله
والدين محمد بن المظفـــر بالهدى ودين الحق.
سنة اثنتين وستين.

---

[1] نشر هذا الدرهم الاستاذ محمد عجاج: المصدر السابق ص١٩٧.

٢١.نقـود الـسلطان الملـك الأشـرف ناصـر الـدين شـعبان الثـاني٧٦٤-٧٧٨هـ/١٣٦٣-١٣٧٧م :

هو السلطان الملك الاشرف ابو المفاخر زين الدين شعبان ابن الملك الأمجد حسين ابن السلطان الملك الناصر محمد،نصب عندما كان عمره عشر سنوات في ١٥ شعبان سـنة ٧٦٤ هجريـة ولقـب بـــ(الملــك الأشرف)،وقتل في ٦ ذي العقدة سنة ٧٧٨ هجرية، وكانت مدة حكمــه ١٤ سنة وشهرين وخمسة عشر يوماً ومن نقوده درهم مضروب بدمشق ونصوصه كما يلي:

الوجه:	الظهر:
السلطان	ضرب بدمشق
الملك الاشرف ناصر	لا اله الا الله
الدنيا والدين شعبان	محمد رسول الله
بن حسين	ارسله بالهدى

وقد سك هذا السلطان نقوده في دمشق وحلب وحماة، وكمـــا ســك انصاف الدراهم ايضاً.

٢٢. نقود السلطان علاء الدين علي ٧٧٨-٧٨٣هـ/١٣٧٧-١٣٨١م:

هو السلطان الملك المنصور علاء الدين علي ابن الـسلطان الملــك الأشرف شعبان ابن الامير الأمجد حسين ابن السلطان الملــك الناصــر محمد، تسلم الحكم في عهد ابيه سنة ٧٧٨ هجرية وله من العمر ســبع سنوات، وتوفي وله من العمر اثنا عشر سنة ومن نقــوده المــضروبة بالقاهرة:

الوجه: السلطان الملك	الظهر: ضرب بالقاهرة
المنصورعلاء الدنيا و	لا اله الا الله
الدين علي بن الملك	محمد رسول الله ارسله
الاشرف شعبان بن محمد	بالهدى ودين الحق.

وقد سك هذا السلطان الدراهم وانصاف الدراهم عرفت من خلال اوزانها.

٢٣.نقود السلطان الملك الصالح صلاح الدين حاجي الثاني ٧٨٣-٧٨٤هـ/١٣٨١-١٣٨٢م:

هو السلطان الملك الصالح صلاح الدين أمير حاج ابن السلطان الملك الناصر محمد، وهو آخر ملوك دولة المماليك البحرية، وكان صغير السن عن تنصيبه بالسلطة حيث كان له من العمر تسع سنوات وحكم للفترتين، وتلقب بـ(الملك الصالح، ومن نقوده:

الوجه: السلطان الملك	الظهر: لا اله الا الله
الصالح صلاح الدنياو	محمد رسول الله
الدين حاجي السلطان	ارسله بالهدى
الملك الاشرف	ودين الحق.

الطوق:... سنة ثلاث وثمانين..[1]

وانتهت سلطة المماليك البحرية لتبدأ سلطة دولة المماليك البرجية.

---

[1] الاستاذ محمد عجاج: المصدر السابق ص٢٠٩.

نقود المماليك الجراكسة (البرجية)٧٨٤ـ٩٢٢هـ/١٣٨٤ـ١٥١٦م:

يعتبر الجراكسة (البرجية) وهم الفرع الثاني من حكم المماليك واعتبر (برسباي) من اشهر سلاطينهم، واعتبر السلطان (الظاهر برقوق) اول سلاطين هذه الدولة.

١. نقود السلطان برقوق٧٨٤ـ٨٠١هـ/١٣٨٢ـ١٣٩٩م:

سك السلطان برقوق الدنانير الذهبية، حيث وصل للحكم في ١٨ رمضان سنة ٧٨٤ هجرية وكان اسمه (الطنبغا) وسمي برقوق لجحوظ عينيه، وقد سك الدنانير الذهبية بالقاهرة والاسكندرية. ومن دنانيره المضروبة بالقاهرة سنة ٧٨٤ هجرية وكما يلي:

الوجه: ضرب بالقاهرة سنة	الظهر: الله
اربع	وما النصر الا من عند
السلطان الملك الظاهر	لا اله الا الله محمد رسول الله
سيف الدنيا والدين ابو	ارسله بالهدى
سعيد عز نصره برقوق خلد الله	ودين الحق ليظهره على الدين
سلطانه وثمانين وسبعماية	كله[1].

---

[1] نشر هذا الدينار الاستاذ الدكتور رأفت محمد النبراوي: النقود الاسلامية في مصر عصر دولة المماليك الجراكسة، الطبعة الثانية القاهرة ١٩٩٦.

ومن دنانير برقوق المضروبة بالاسكندرية سنة ٧٨٧ هجرية وكما يلي:

الوجه: ضرب بالاسكندرية سنة
سبع السلطان الملك الظاهر
سيف الدنيا والــدين بــو ســعيد
برقوق خلد الله سلطانه
وثمانين وسبعماية

الظهر: الله
وما النصر الا من عند
لا اله الا الله محمد
رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على
الدين كله[1].

لقد اختفى السلطان برقوق سنة ٧٩٢ هجرية،وخلال هــذه الفتــرة، تولى الحكم المنصور حاجي بن الاشرف شعبان،والذي كان يلقب نفــسه بلقب (الملك الصالح).

ومن الدنانير السلطان برقوق للفتــرة الثانيــة ٩٧٢-٨٠١ هجريــة المضروبة بالقاهرة سنة ٩٧٢ هجرية ونصوصة كما يلي:

الوجه: ضرب بالقاهرة سنة اثنين
السلطان الملك الظاهر
سيف الدنيا والدين بو سعيد
عز نصره برقوق خلد الله سلطانه
تسعين وسبعماية

الظهر: الله
وما النصر الا من عند
لا اله الا الله محمد
رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على
الدين كله.

---

[1] نشر هذا الدنيار الاستاذ الدكتور رأفت محمد النبراوي: النقود الاسلامية في مــصر عصر دولة المماليك الجراكسة، الطبعة الثانية القاهرة ١٩٩٦.

ومن الدراهم الفضية للسلطان الظاهر برقوق ومنها الدرهم المضروب بالقاهرة سنة ٧٨٩ هجرية وكما يلي:

الوجه:



داخل الدائرة

الظهر: لا اله الا الله
محمد رسول الله
ارسل رسوله بالهدى
ودين[1]

ومن نقوده النحاسية:

الوجه: السلطان
الملك الظاهر
ابو سعيد
برقوق

الظهر: ضرب
سكندرية
سنة اربع
وثمانين

ونقد آخر ضرب بالقاهرة:

الوجه: السلطان الملك
الظاهر بوسعيد عز
نصره برقوق خلد ملكه

الظهر: ضرب بالقاهرة
سنة اربع وثمانين
وسبعماية[2]

---

[1] نشر الدكتور نايف القسوس والدكتور خلف الطراونة (المصدر السابق ص٨٢).

٢ الاستاذ الدكتور النبراوي: المصدر السابق الاشكال ١١٦و١١٨

٢.نقود السلطان الناصر فرج بن برقوق ٨٠١ـ٨١٥ هـ/١٣٩٩ـ١٤٢١م:

تولى السلطان فرج الحكم في شوال سنة ٨٠١ هجرية، وبعد ست سنوات اختفى وخلفه أخيه الملك المنصور لمدة سبع واربعين يوماً، ثم ظهر السلطان الناصر فرج ثانية وقبض على اخيه المنصور وحبسه وكان ذلك سنة ٨٠٨ هجرية وسك السلطان الناصر فرج بن برقوق الدنانير الذهبية والدراهم الفضية والفلوس النحاسية، وسك نقوده في القاهرة والاسكندرية، ومن دنانيره المضروبة بالقاهرة سنة ٨٠١ هـ.

الوجه: ضرب بالقاهرة سنة	الظهر: الله
السلطان الملك	وما النصر الا من عند
الناصرناصر	لا اله الا الله محمد
الدنيا والدين ابو	رسول الله ارسله بالهدى
السعادات	ودين الحق ليظهره على
ملكه احدى وثمان ماية	الدين كله.

ومن دنانيره المضروبة بالاسكندرية سنة ٨١٠ هجرية وكما يلي:

الوجه: ضرب بثغر الاسكندرية	الظهر: وما النصر الا من عند
السلطان الملك الناصر	الله
ابو السعادات فرج بن	لا اله الا الله محمد
الشهيد	رسول الله ارسله بالهدى
الملك الظاهر برقوق	ودين الحق ليظهره على
عشر وثمانمايه	الدين كله[1].

اما دراهمه الفضية فمنها في سنة ٨١٢ هجرية وكما يلي:

---

[1] الاستاذ الدكتور النبراوي: المصدر السابق الاشكال(٧و٨)

الوجه: السلطان الملك الناصر فرج خلد الله ملكه

الظهر: لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى سنة اثني عشر وثمانماية

ومن الفلوس النحاسية للسلطان الناصر فرج بن برقوق ٨٠١-٨١٥هـ

فليس ضرب بالاسكندرية ٨٠٧ هجرية وكما يلي:

الوجه:السلطان الملك الناصر بن الظاهر وفي الوسط اسم (فرج)

الظهر:ضرب سكندرية

سبع وثمان ماية[1]

٣.نقود السلطان الملك المؤيد شيخ ٨١٥ـ٨٢٤هـ/١٤١٢ـ١٤٢١م:

تولى السلطان المؤيد الحكم بعد مقتل السلطان الناصر فرج بدمشق في ١١ صفر سنة ٨١٥ هجرية،وسك دنانيره بالقاهرة والاسكندرية. ومن دنانيره المضروبة بالقاهرة سنة ٨١٥ هجرية ونصوصه كما يلي:

الوجه: بو النصر شيخ السلطان الملك المؤيد خلد ملكه

الظهر: الله لا اله الا الله رسول الله ارسله بالهدى ضرب بالقاهرة سنة خمس عشر وثمانماية

---

[1] نشر هذا الفلس الاستاذ الدكتور النبراوي:المصدر السابق ص١٥٩ و٢٠٥.

ومن دنانيره المضروبة بالاسكندرية سنة ٨١٨ هجرية ونـــصوصه كالاتي:

الوجه: ضرب سكندرية سنة
السلطان الملك المؤيد
ابو النصر شيخ سلطان الا
سلام والمــسلمين خلــد الله
ملكه
ثمان عشر وثمانماية

الظهر: الله
لا اله الا الله رسول الله
ارسله بالهدى ودين الحــق
ليظهره على الدين
كلة ولو كره المشركون

ومن الدراهم الفضية للسلطان المؤيد شيخ ومنها الدرهم المضروب بالقاهرة.

الوجه: ابو النصر شيخ
السلطان الملك المؤيد
بالقـــاهرة ســـبع عـــشر
وثمانماية

الظهر: الله
لا اله الا محمد رســول
الله

ودرهم اخر حمل النصوص الآتية:

الوجه: ابو النصر شيخ
السلطان الملك المؤيد
بالقاهرة سبع

الظهر: لا اله الا الله
محمد رسول الله[1]

---

[1] الاستاذ الدكتور النبراوي:المصدر السابق ص١٠١ و١٠٢.

ومن دراهم هذا السلطان الاخرى:

الوجه: ابو النصر شيخ	الظهر: لا اله الا الله
الملك المؤيد	محمد رسول الله[1]

٤. نقود السلطان المظفر ابو السعادات احمد بن المؤيد شيخ ٨٢٤هـ/١٤٢١:

تولى السلطة وله من العمر سنة واحدة وثمانية اشهر وسبعة ايام وخلعه (ططر) في نهاية شهر شعبان من نفس السنة ٨٢٤هـ وبرغم قصر الفترة فقد سكت له الدنانير الذهبية ومنها دينار مضروب بالقاهرة سنة ٨٢٤ هجرية وكما يلي :

الوجه : ضرب بالقاهرة	الظهر: الله
سنة اربع	وما النصر الا من عند
السلطان الملك المظفرابو	لا اله الا الله محمد رسول
السعادات احمد بن السلطان	الله ارسله بالهدى ودين الحق
الشهيد المؤيد سلطان الاسلام	ليظهره على الدين كله ولو كره
والمسلمين خلد الله ملكه ونصره	المشركون[2].

لم تكتمل كتابة تاريخ النقد وهي ٨٢٤ هـ بل كتب كلمة اربع فقط.

٥. نقود السلطان الاشرف أبي النصر برسباي ٨٢٥-٨٤١هـ/١٤٢٢-١٤٣٨م:

دينار ضرب بالقاهرة سنة ٨٢٩ هجرية ونصوصه كما يلي:

---

[1] الاستاذ الدكتور النبراوي:المصدر السابق ص٨٣.

٢ الاستاذ الدكتور النبراوي:المصدر السابق ص٧٤.

الوجه: بالقاهرة الظهر: ارسله

السلطان الملك الاشرف لا اله الا الله

ابو النصربرسباي عزنصره محمد رسول الله

عام تسع وعشرين بالهدى

وثمانماية

وقد سك السلطان برسباي نقود فضية ومنها نصف درهم :

الوجه: الملك الاشرف ابو النصر الظهر:مشابه لنصوص

برسباي وفي الوسط كتب(نصف) الوجه

ومن دراهمه الفضية:

الوجه: برسباي الظهر: لا اله الا الله

الملك الاشرف محمد رسول الله[1]

ابو النصر

ومن نقوده النحاسية المضروبة سنة ٨٣٠ هجرية:

الوجه: الملك الاشرف الظهر: بالقاهرة

ابو النصر برسباي ثلاثين وثمانماية[2]

---

[1] الدكتور نايف القسوس: المصدر السابق ص٨٣

[2] الاستاذ الدكتور النبراوي:المصدر السابق ص ٢٠٦.

٦. نقود السلطان المملوكي العزيز جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن برسباي ٨٤١ـ٨٤٢هـ/١٤٣٨ ميلادية:

وصل السلطان العزيز للسلطة بعد موت ابيه برسباي يوم السبت الثالث من ذي الحجة سنة ٨٤١ هجرية، ومن دنانيره الذهبية المضروبة بالقاهرة سنة ٨٤٢ هجرية وكما يلي:

الوجه: بالقاهرة	الظهر: ارسله
السلطان الملك العزيز	لا اله الا الله
ابوالمحاسن يوسف بن	محمد رسول الله
برسباي	بالهدى
ثنتين واربعين وثمانماية	

وقد ظهر لهذا السلطان اربع طرز من الدنانير الذهبية برغم قصر فترة حكمه.

٧. نقود السلطان المملوكي الظاهر ابي سعيد جقمق ٨٤٢ـ٨٥٧هـ/١٤٣٨ـ١٤٥٣م:

لقد سك السلطان جقمق دنانيره الذهبية بالقاهرة ومنها الدينار المضروب سنة ٨٤٢ هجرية ونصوصه كما يلي:

الوجه: بالقاهرة	الظهر: ارسله
السلطان الملك الظاهر	لا اله الا الله
ابو سعيد جقمق عزنصره	محمد رسول الله
اثنتين واربعين وثمانماية	بالهدى

ومن دراهمه الفضية المضروبة بالقاهرة:

الوجه : الملك الظاهر جقمـــق   الظهر: لا اله الا

ضرب   الله محمد

لقاهرة   رسول الله

ومن نقوده النحاسية المضروبة بالقاهرة ايضاً.

الوجه : جقمق   الظهر: بالقاهرة[١]

٨.نقود السلطان المنصور ابي السعادات عثمان ٨٥٧هـ/١٤٥٣م:

لم يدم حكم هذا السلطان سوى بضع اسابيع،ومع ذلك وصلنا دينـــار ذهبي ضرب بالقاهرة وكما يلي:

الوجه: عثمان   الظهر: لا اله الا الله

ابو السعدات   محمد رسول الله

السلطان الملك المنصور

ضرب بالقاهرة

ومن دراهمه الفضية وصلنا درهم وكما يلي:

الوجه : السلطان الملك المنصور   الظهر: لا اله الا الله

ابو السعدات   محمد رسول الله

وفي الوسط

عثمان[١]

٩.نقود السلطان الأشراف ابي النصر اينال ٨٥٧. ٨٥٧.٨٦٥هـ/١٤٥٣. ١٤٦١م:

ومن دنانير السلطان اينال وكما يلي:

الوجه: بالقاهرة

السلطان الملك الاشرف

ابوالنصر اينال عز نصره

عام ٨٥٧

الظهر: الله

لا اله الا الله

محمد رسول الله

وهنا يظهر تاريخ الضرب رقماً وليس كتابه بالحروف.

المضروب بالقاهرة ونصوصه كما يلي:

الوجه: السلطان الملك

الاشرف ابوالنصر اينال

وفي الوسط كتب داخل

دائرة

اينال

الظهر: لا اله الا الله محمد

رسول الله

وفي الوسط كتب

القاهرة

ومن نقوده النحاسية حمل النصوص التالية:

الوجه: السلطان الملك الاشرف ابو النصر اينال/ وفي الوسط زخرفة نباتية.

الظهر: بالقاهرة

عام ثلث وستين

وثمانمايه

ومن نقوده النحاسية الاخرى حمل :

الوجه: شرف اينال الظهر : بالقاهرة

الملك الا.

ابو النصر

١٠.نقود اتلسلطان المؤيد أبي الفتح شهاب أحمد ٨٦٥ هـ/١٤٦١م:

تولى أحمد بن اينال السلطة، واستمر حكمه اربعة اشهر وثلاثة ايام ومن دنانيره المضروبة بالقاهرة سنة ٨٦٥ هجرية وكما يلي:

الوجه: ابو الفتح الظهر : بالقاهرة

السلطان الملك العزيز لا اله الا الله

بن اينال عز نصره محمد رسول الله

٨٦٥

ومن دراهمه الفضية وكما يلي:

الوجه: السلطان احمد الظهر : لا اله الا الله

الملك المؤيد محمد رسول الله

١١.نقود السلطان الظاهر أبي سعيد خشقدم ٨٦٥ـ٨٧٢هـ/١٤٦١ـ١٤٦٨م:

سك السلطان المملوكي خشقدم دنانير ذهبية عديـــدة منهـــا الـــدينار المضروب بالقاهرة سنة ٨٦٧ هجرية ونصوصه كما يلي:

الوجه: الله الظهر : ضرب بالقاهرة

السلطان الملك الظاهر لا اله الا الله

سعيد محمد رسول الله

ابوخشقدم عز نصره ٨٦٧

الملك

ومن نقوده الفضية درهم مضروب بالقاهرة سنة ٨٦٦ هجرية وكما يلي:

الوجه: السلطان الملك الظاهر الظهر: ضرب بالقاهرة

ابوسعيد عز نصره لا اله الا الله

محمد رسول الله

عام ٨٦٦

ومن نقوده النحاسية:

الوجه:.... الظاهر.... الظهر: نجمة سداسية

خشقدم

١٢. نقود السلطان الظاهر ابي سعيد سيف الدين بلباي ٨٧٢هـ/١٤٦٨م:

دام حكمه فترة قصيرة بحدود ثلاثة اشهر ومن دنانيره الذهبية كما يلي:

الوجه: السلطان الملك الظاهر الظهر: ارسله

ابو سعيد بلبائي عز نصره لا اله الا الله

محمد رسول الله

١٣.نقود السلطان الظاهر ابي سعيد تمربغا ٨٧٢/١٤٦٨م:

دام حكمه ثلاثة اشهر مابين جمادي الاولى وحتى شهرجب، وقد سك ثلاثة طرز من الدنانير الذهبية ومنها:

....

الوجه: الملك الظاهر

ابو سعيد تمر بغا[1]

٨٧٢

١٤.نقود السلطان الشرف ابي النصر قايتباي ٨٧٢ـ٩٠١ هـ ١٤٦٧ـ١٤٩٦م:

من دنانير السلطان قايتابي المضروية بالقاهرة دينار سنة ٨٨٩ هـ وكما يلي:

الوجه: ارسله	الظهر: ضرب بالقاهرة
السلطان الملك الأشرف	لا اله الا الله
ابو قايتباي عز نصره	محمد رسول الله
بالهدى	٨٨٩

ومن دراهمه الفضية:

الوجه: ارسله	الظهر: القاهرة
السلطان الملك الأشـــرف	لا اله الا الله
ابو النصر	محمد رسول
عز نصره وفـــي الوســط	الله
قايتباي	عام٨٧٩

---

[1] ننشر هذا الدينار الاستاذ الدكتور النبراوي: المصدر السابق ص ١٠٢.

ومن دراهمه الفضية:

ومن الفلوس النحاسية فلس ضرب بالقاهرة سنة ٨٨٦ هجرية وكما يلي:

الوجه: السلطان الملك الأشرف ابو النصر عز نصره وفي الوسط قايتباي

الظهر: بالقاهرة عام ست وثمنين وثمانماية

١٥.نقود السلطان الناصر محمد بن قايتباي ابو السعادات ٩٠١-٩٠٤/١٤٩٦-١٤٩٨ م:

وصلتنا من نقوده الدنانير الذهبية والفلوس النحاسية ومن دنانير الذهبية لسنة ٩٠٢ هجرية وكما يلي:

الوجه:السلطان الملك الناصر ابو السعادات إبن قايتباي وفي الوسط دائرة مفصصة في داخلها(محمد)

الظهر: بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ٩٠٢

ومن نقوده النحاسية:

الوجه: السلطان الملك الناصر عز محمد نصره ابو السعدات

الظهر: بالقاهرة عام اثنين وتسعمائة وفي وسط شكل هندسي[1]

---

[1] الاستاذ الدكتور النبراوي: المصدر السابق ص ٢١٨.

١٦.نقود السلطان الظاهر أبي سعيد قانصوه ٩٠٤_٩٠٥ هـ/١٤٩٨_١٥٠٠م:

ومن دنانيره الذهبية:

الوجه: السلطان	الظهر: ارسله
الملك الظاهر	لا اله الا الله
ابوسعيد قانصوه	محمد رسول الله
عز نصره	بالهدى

١٧.نقود السلطان الاشرف أبي النصر جانبلاط ٩٠٥_٩٠٦هـ/١٥٠١م:

ومن دنانير هذا السلطان

الوجه: السلطان	الظهر: ارسله
الملك الاشرف	لا اله الا الله
ابوالنصر جان بلاط	محمد رسول الله
عز نصره	بالهدى

١٨.نقود السلطان العادل سيف الدين ابي النصر طومان باي٩٠٦هـ/١٥٠١م:

ومن دنانيره الذهبية.

الوجه: السلطان	الظهر: ارسله
الملك العادل	لا اله الا الله
ابوالنصر طومان باي	محمد رسول
الملك العادل	الله
٩٠٦	بالهدى

ومن دنانيره الاخرى:

الوجه: القاهرة
السلطان الملك العادل
ابوالنصر طومان باي

الظهر: لا اله الا الله
محمد رسول الله[1]

١٩.نقود السلطان الاشرف أبي النصر قانصه الغوري ٩٠٦-٩٢٢هـ/١٥٠١-١٥١٦م:

سك السلطان قانصوه الغوري دنانيره بعدة طرز ومنها :

الوجه: السلطان
الملك الأشرف
قانصوه الغوري
ابو النصر عز نصره
وفي الوسط زخرفة نباتيه
وسطها (قانصوه)

الظهر: ٩٠ عام بالقاهرة
لا اله الا الله
محمد رسول الله
وفي وسط زخرفة نباتية
ودائرة بوسطها
(الغوري)

٢٠.نقود السلطان الاشراف أبي النصر طومان باي٩٢٢هـ/١٥١٦م:

وهو احر سلاطين دولة المماليك البرجية وسك الدنانير ومنها:

الوجه: السلطان
الملك الأشرف
ابوالنصر طومان باي

الظهر: بالقاهرة
لا اله الا الله
محمد رسول الله

---

[1] الاستاذ الدكتور.النبراوي: المصدر السابقرقم النقد ٩٣.

عز نصره ٩٢٢

ويعتبر هذا الدنانير اخر دينار مملوكي حيث انتهت سلطتهم وظهرت بعدهم سلطة الدولة العثمانية.

نقود الدولة العثمانية بمصر٩٢٣هـ-١٢٢٢هـ/١٥١٧-١٨٠٧م:

حاول السلطان العثماني سليم الاول ٩١٨-٩٢٦ هـ،١٥١٢-١٥٢٠م التدخل في شؤون مصر ومحاربة المماليك البرجية، وذلك عندما استفتى المفتي (علي الجمالي) بقوله مارأيك في أمة (الممالك) تنقش على دنانيرها ودراهمها آيات من القرآن الكريم،ويستخدمها النصارى واليهود والملاحدة من أهل الاهواء والنحل فيد نسوها مرتكبين افظع الخطايا بحملهم اياها وهم في بيت الخلاء ولم تكن أجابة المفتي باقل غرابة من السؤال، اذ اباح الرجل ابادة هذه الامة ان لم تقلع عن ارتكاب ذلك الفعل الشائن[1].

وبعد انتصار السلطان العثماني سليم الاول في معركة مرج دابق توجه بعدها الى مصر،وكان عليها السلطان المملوكي الاشرف ابي النصر طومان باي(٩٢٢هـ/١٥١٦م) محذراً اياه ذاكراً: اذا اردت ان تنجو من سطوة بأسنا فاضرب السكة باسمنا وكذلك الخطبة.

بعد فترة قصيرة القى السلطان العثماني سليم الاول القبض على طومان باي اخر سلاطين المماليك البرجية،ونلاحظ ان العثمانين اتخذوا السكة من الحجج على المماليك، وهكذا دخل العثمانيون الى مصر وجعلوها ولاية عثمانية بعد ان كانت دولة كبيرة وذلك سنة ٩٢٣ هجرية.

---

[1] د. احمد الصاوي: النقود المتداولة في مصر العثمانية القاهرة ٢٠٠١ ص ١١.

وأصبحت النقود تضرب في الضربخانة بالقلعة محددة بأوامر السك التي تصدر عن الاستانة،وهكذا بدأت السلطة العثمانية بسحب بعض النقود الاخرى من التداول وتستبدلها بالعملة العثمانية.

النقود العثمانية بمصر:

١.النقود الذهبية في عهد السلطان العثماني سليم بن بايزيد ٩٢٣-٩٢٦ هجرية:

عندما فتح سليم الاول مصر وقضى على الدولة المماليك سنة ٩٢٢ هجرية سك دنانير عرفت بـ(الشريفي) نسبة الى نقود المماليك الجراكسة المتأخرين والتي عرفت القابهم (الاشرف= الاشرفي) وخاصة دنانير الاشرف برسباي(٨٢٥-٨٤١هـ/١٤٢٢-١٤٣٧م)واستمرت النقود العثمانية في مصر علي مدى القرنين التاليين تعرف باسم (الشريفي) حتى في مقر الحكم القسطنطينية، وقد عرفت نقود السلطان العثماني سليم الاول باسم الاشرفي او اشرفي ذهب عثماني او الاشرفي العثماني.

ومن النقود الذهبية للسلطان العثماني سليم الاول بمصر سنة ٩٢٣ هجرية وكما يلي:

الوجه: سلطان	الظهر: ضارب النضر
خان بن بايزيد	صاحب العز والنصر
سليم	في
والبحر	البر والبحر[1]
٩٢٣	
بمصر	

٢.نقود السلطان سليمان القانوني ٩٢٦-٩٧٤ هجرية:

تولى سليمان الاول الحكم سنة ٩٢٦ هجرية حيث نظم هذا السلطان امور الدولة ووضع العديد من القوانين حتى سمي بالقانوني.

وقد اصدر قانوناً لسك النقود (قانون نامة مصر) نظم فيه امور النقود التي تضرب بدار السك بمصر وجعلها بنفس الوزن والعيار المعمول به في القسطنطينية. وقد سك السلطان سليمان القانوني عشرون نوعاً من الذهب وقد سميت نقوده الذهبية اسم الاشرفي واحياناً (زر محبوب) أي (الذهب المحبوب). ومن دنانيره المضروبة بمصر سنة ٩٢٦ هجرية وكما يلي:

الوجه: سلطان سليمان
بن سليم خان
عز نصره ضرب في
مصر سنة
٩٢٦

---

[1] نشر هذا الدينار الدكتور أحمد الصاوي: النقود المتداولة في مصر العثمانية القاهرة ٢٠٠١ ص٢٣.

ومن دنانيره المضروبة بمصر ٩٣٠ هجرية وكما يلي:

الوجه: السلطان سليمان شاه	الظهر: ضارب النضر
بن سلطان سليم شاه	صاحب العز والنصر
عز نصره ضرب في	في
مصر سن	البر والبحر[١]
٩٣٠	

ومن الدراهم الفضية للسلطان سليمان القانوني وكما يلي:

الوجه: سليمان شاه	الظهر: ضرب سنة.. خلـد
بن سليم	الله
سلطان	(وبالوسط كلمة)
عز نصره	مصر

ودرهم اخر ضرب بمصر سنة٩٤٣ هجرية وكما يلي:

الوجه: سليمان	الظهر: نصر
بن سليم	ضرب
عز نصره	عزه
	مصر
	سنة
	٩٤٣

---

[١] الدكتور الصاوي: المصدر السابق ص٢٩.

ومن نقوده النحاسية:

الوجه: عز نصره	الظهر: ضرب بمصر
	سنة ٩٣٠[1]

٣. نقود السلطان سليم بن سليمان ٩٧٤-٩٨٢ هجرية:

في عهد هذا السلطان العثماني ثار عليه الانكشارية، وفي عهده فتحت صنعاء وجزيرة قبرص.

وحملت دنانيره النصوص التالية:

الوجه: سليم شاه	الظهر: ضارب النضر
بن سليمان خان	صاحب العز
ضرب مصر في	والنصر في
سنة ٩٧٤	البر والبحر

٤. نقودة السلطان العثماني مراد بن سليم ٩٨٢-١٠٠٣ هجرية:

استطاع هذا السلطان من رد هجوم الافرنج على الدولة العثمانية وأخضع أمير القرم وهزم النمساعن وقد سك السلطان مراد الثالث النقود على طرازين.

الاول ماكان متداولاً ايام سليم الاول عند فتحه لمصر والذي كان يضم اسم السلطان ومكان السك في نصوص وجه النقد وعلى الظهر نقش عبارة (ضارب النضر صاحب العز والنصر في البر والبحر).

اما النوع الثاني من نقود السلطان مراد بن سليم فكان كما يلي:

---

[1] الدكتور الصاوي: المصدر السابق ص ١٢٦.

الوجه: سلطان مراد بن	الظهر: سلطان البرين
سليم خان عز	وخاقان البحرين
نصره ضرب في	السلطان بن
مصرسنة	السلطان
٩٨٢	

والمقصود بالبرين والبحرين هما ارض اوربا وآسيا،والبحرين هما البحر الابيض والبحر الاسود.وذلك لخضوعه لنفوذ العثمانين منذ فتحهم للقسطنطينية وبلاد مصر والشام وشمال افريقيا.

وقد دعا الخطباء بالمساجد للسلطان سليم على منابر مصر بعد معركة(الرايدانية) ولقبوه(ملك البرين والبحرين كاسر الجيشين وسلطان العراقيين،وخادم الحرمين الشريفين) كرمز لسيطرته على مملكة البرين والبحرين والعالم الاسلامي، وقد وصل سلاطين العثمانيون الى ثلاثة برر وهي (البر الافريقي، والبر الاسيوي، والبر الاوربي) وثلاثة بحار هي (البحر الابيض المتوسط، البحر الاسود والبحر الاحمر) وكانت دنانير السلطان العثماني مراد بن سليم بأنها تامة الوزن والعيار.

٥. نقود السلطان العثماني محمد بن مراد ١٠٠٣ـ١٠١٢ هـ/١٥٩٤ـ١٦٠٣م:

وكانت دنانيره مشابه في الطراز لنقود ابيه مراد بن سليم وقد تميزت نقوده بحملها شكل الطغراء،ومن دنانيره ذات النصوص المعتادة ضرب بمصر سنة ١٠٠٣ هجرية وكما يلي:

الوجه: السلطان محمد	الظهر: سلطان البرين
مراد خان عز بن	وخاقان البحرين
نصره ضرب في	السلطان بن
مصرسنة	السلطان[1]
١٠٠٣	

ومن نقوده الفضية المضروبة بالقاهرة وكما يلي:

الوجه: محمد بن	الظهر: خلد
مراد خان	ملكة ضرب
عزنصره	

٦. نقود السلطان العثماني أحمد بن محمد ١٠١٢-١٠٢٦هـ/١٦٠٣-١٦١٧م:

تولى السلطة وله من العمر اربعة عشرة سنة وفي عهده تم الاستيلاء على قبرص، ووجدت له دنانير ذهبية مضروبة بمصر سنة١٠١٣ هجرية وكما يلي:

الوجه: سلطان أحمد	الظهر: ضارب النضر
بن محمد خان	صاحب العز والنصر في
عزنصره ضرب في	البر والبحر[2]
سنة ١٠١٣	

---

[1] الدكتور الصاوي: المصدر السابق ص ٣٨.

[2] الدكتور الصاوي: المصدر السابق ص ٣٩

ومن نقوده الفضية والتي حملت شكل الطغراء.

الوجه: طغراء الظهر: خلد ملكه

(سلطان أحمد بن محمد خان)

٧.نقود السلطان العثماني مصطفى بن محمد، حكم لفترتين ١٠٢٦ هـ،و١٠٣١-١٠٣٢هـ:

جلس هذا السلطان الموصوف بضعف العقل على كرسي العرش مرتين الاول لمدة ثلاثة اشهر خلال عام١٠٢٦ هجرية وخلع ليحل محله،السلطان عثمان،ولكن مصرع الاخير على يد الانكشارية، اعاد السلطان مصطفى بعد اخراجه من سجنه الى السلطة سنة ١٠٣١ م وبقي فيها حتى سنة ١٠٣٢ هجرية ليخلع مرة ثانية في ثورة الفرسان والتي قتل فيها الوزير داود باشا لتأمره على السلطان عثمان، واعادوا السلطان مصطفى الى السجن ثانية حتى وفاته سنة ١٠٤٨ هجرية ودنانير هذا السلطان تعتبر نادرة لقصر فترة حكمه واضطرابها،فقد اشار الدكتور أحمد الصاوي،بان لهذا السلطان دينارين من الفترة الاولى سنة ١٠٢٦ هجرية، اما فترة الثانية فكان دينار من سنة ١٠٣١ هجرية حمل على الظهر عبارة(سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان بن السلطان).

٨.نقود السلطان العثماني عثمان بن أحمد (١٠٢٦-١٠٣١هـ):

بعد ان خلع السلطان مصطفى بن محمد للفترة الاولى سنة ١٠٢٦هـ نصب عثمان بن احمد بدلاً عنه، وكان له من العمر ثلاثة عشرة سنة وفي عهده انتصر الجيش العثماني على الفرس في موقعة (ازربيك) سنة ١٠٢٨ هجرية،ثم ثار عليه الانكشارية وقبضوا عليه وقتلوه سنة ١٠٣١ هجرية واعادوا تنصيب السلطان مصطفى بن محمد

بعد اخراجه من سجنه،ومن دنانير السلطان عثمان بن أحمد، ونصوصه كما يلي:

الوجه	الظهر
الوجه: (سلطان عثمان بن	الظهر: سلطان البرين
أحمد خان عز	
نصره ضرب في	

٩.نقود السلطان ابراهيم بن أحمد ١٠٤٩ـ١٠٥٨ هـ/١٦٣٩ـ١٦٤٨م:

سك هذا السلطان دنانير على طـــراز (الـــزر محبـــوب) وحملـــت نصوص الظهر عبارة(سلطان البرين...) ومن دنانيره المضروبة ســـنة ١٠٤٩ هجرية:

الوجه	الظهر
الوجه: سلطان ابراهيم	الظهر: سلطان البرين
بن	وخاقان البحرين
أحمد خان عز	السلطان بن
نصره ضرب فـــي	السلطان
مصرسنة ١٠٤٩	

وسميت دنانيره بعدة اسماء منها (الدنانير الابراهيمية، او الـــشريفي السلطاني او الشريف السيلم الآحمر الخاقاني).

ومن نقوده الفضية:

الوجه: طغراء   الظهر: خلد الله ملكه

ضرب

قسطنطينية[1]

١٠٤٩

١٠. نقود السلطان العثماني محمد بن ابراهيم ١٠٥٨-١٠٩٩ هجرية:

تولى محمد الرابع العرش وهو في السابعة من العمر تحت وصاية جدته (ماهبيكر) المعروفة بأسم (كوسم سلطان)، وفي عهد هذا السلطان عانت البلاد من القحط، وانشغل هو بالملذات،فثار عليه الانكشارية وخلعوه سنة ١٠٩٩ هجرية بعد مايقرب من اربعين سنة وحبسوه حتى وفاته سنة ١١٠٤هجرية، وسك دنانيره على طراز (الزر محبوب) ومنها.

الوجه: سلطان محمد	الظهر: سلطان البرين
بن ابراهيم خان	وخاقان البحرين
عزنصره ضرب في	السلطان بن
مصرسنة	السلطان
١٠٥٨	

---

[1] الدكتور الصاوي: المصدر السابق ص ٤٢وص ١١٢.

ومن دراهمه الفضية المضروبة بمصر سنة ١٠٧١ هجرية وكما يلي:

الوجه: طغراء   الظهر: ضرب
في
مصر
سنة
١٠٧١[١]

١١.نقود السلطان العثماني سليمان بن ابراهيم ١٠٩٩-١١٠٢ هجرية:

في عهد هذا السلطان حدثت ثورات الانكارية والسباهية واضطربت الاحوال الداخلية. وسك دنانيره على نوعين الاول على طراز(زر محبوب) والثاني طراز الطغراء.

ولم يعثر على دنانيره المضروبة بمصر، ولكن عثر على دينار مضروب بالقسطنطينية سنة ١٠٩٩ هجرية ومن الطرازين(الطغراء والنصوص الاعتيادية)[٢].

١٢.نقود السلطان العثماني احمد ابراهيم ١١٠٢-١١٠٦ هجرية:

كانت سنوات حكمه قد سادت فيها الحروب والاضطرابات في الدولة العثمانية، وانتصرت جيوش النمسا على جيش الدولة العثمانية، وخرجت الصرب من ممتلكاتهم،وقد توفى السلطان أحمد بن ابراهيم

---

١ الدكتور الصاوي: المصدر السابق ص ١١٣.

٢ الدكتور الصاوي: المصدر السابق ص ٤٤.

(أحمد الثاني) سنة ١١٠٦ هجرية وكانت بلاده خلالها تخوض حرباً مع اوربا.

وسك دنانيره على طراز(زر محبوب) فقط، ويبدو ان دنانيره كانت قليلة حيث لم يرد لها ذكر في اوامر تسعيرة سنة ١١٠٤ هجرية،ولم يرد فيها وفي مناداة الاغا أي ذكر لدنانير أحمد الثاني، ويبدو ان دنانير السلطان السابق سليمان بن ابراهيم قد استمرت بالتداول في عهد السلطان أحمد بن ابراهيم ايضاً.

١٣.نقود السلطان العثماني مصطفى بن محمد ١١٠٦-١١١٢ هجرية:

في عهد هذا السلطان تنازلت الدولة العثمانية عن بعض املاكها لكل من النمسا وبولونيا وروسيا. وفي سنة ١١١٢ هجرية ثارت عليه العامة من الناس، فاضطر السلطان مصطفى الى تسليم الحكم لاخيه أحمد بن محمد. ومن دنانير السلطان مصطفى دينار ضرب بمصر سنة ١١٠٦ هجرية وكما يلي:

الوجه: طغراء(سلطان مصطفى خان)	الظهر: سلطان البرين
في	وخاقان البحرين
عزنصره ضرب	السلطان بن
سنة	السلطان[1]
مصر ١١٠٦	

---

[1] الدكتور الصاوي: المصدر السابق ص ٤٦.

١٤. نقود السلطان العثماني احمد بن محمد ١١١٥ـ١١٤٣ هجرية:

وصل السلطان احمد بن محمد السلطة سنة ١١١٥ هجرية وتمكـن من القضاء على سلطة الانكشارية، وخاض حروباً ضد النمسا وروسيا وونديك وفي عهده تمكن العثمانيون من السيطرة على تبريز في ايران، وفي سنة ١١٤٣ هجرية تنازل عن العرش لاخيه محمود بـن محمـد، وبقي أحمد حتى وفاته سنة ١١٤٩ هجرية.

وقد سك السلطان احمد بن محمد دنانير بمصر وكمايلي :

الوجه:طغراء	الظهـر: سـلطان
(للسلطان احمد بن محمد خان)	البرين
في عزنصره ضرب	وخاقان البحرين
مصرسنة	السلطان بن
١١١٥	السلطان

ومن دنانيره الاخرى

الوجه: طغراء	الظهر: ضرب
	في
	مصر
	سنة
	١١١٥

١٥.نقود السلطان العثماني محمود بن مصطفى ١١٤٣ـ١١٦٨ هجرية

أتصف هذا السلطان محمود بالعدل واستطاع من اخماد الفتن التـي قام بها الانكشارية وحارب الصفويين، وحارب جيوش النمسا وروسـيا ومن دنانيره المضروبة بمصر سنة١١٤٣ هجرية.

الوجه:طغراء (للسلطان محمود بن مصطفى خان) في عزنصره ضرب مصرسنة ١١٤٣

الظهر: سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان بن السلطان

والنوع الثاني من دنانيره:

الوجه: طغراء

الظهر: ضرب في مصر سنة ١١٤٣

ومن نقوده الفضية:

الوجه: طغراء

الظهر: ضرب في مصر سنة ١١٤٣[1]

---

[1] الدكتور الصاوي: المصدر السابق ص ٦٢-٦٣

١٦.نقود السلطان العثماني عثمان بن مصطفى ١١٦٨-١١٧١ هجرية:

لقد قضى السلطان عثمان بن مصطفى بالسجن سنوات طويلة طيلة سلطة اخيه محمود، وقد تولى الحكم بعد وفاة أخيـــة، وقـــد قتـــل اولاد السلطان العثماني احمد الثالث خوفاً منهم ان يستولوا على الحكم.

ومن دنانيره المضروبة بمصر سنة١١٦٨ هجرية.

الوجه	الظهر
الوجه:  (شكل نجمي في الاعلى)	الظهر: سلطان البرين
طغراء	وخاقان البحرين
في	السلطان بن
عزنصره ضرب	السلطان
مصرسنة	
١١٦٨	

ودينار اخر من السنة نفسها من دون الشكل النجمي وانما طغـــراء لوحدها ويعتقد الدكتور احمد الصاوي ان دنانير السلطان عثمـــان بـــن مصطفى سكت بمصر للعامين ١١٦٨و١١٦٩ هجرية[1].

١٧.نقود السلطان العثماني مصطفى بن أحمد ١١٧١-١١٨٧ هجرية:

تولى مصطفى بن أحمد السلطة سنة ١١٧١ هجرية وحاول تنظـــيم الامور، وخاضت الدولة العثمانية في عهده حروب ضد جيوش روســـيا وبلاد اليونان، وكانت وفاته سنة ١١٧٨ هجرية ومن دنانيره :

الوجه	الظهر
الوجه: سلطان مصطفى	الظهر: ضارب النضر
بن احمد خان عزنصره	صاحب العز والنصر
ضرب في	في

---

[1] الدكتور الصاوي: المصدر السابق ص ٦٥.

مصرسنة البر والبحر

١١٧١

ودينار آخر ضرب سنة ١١٨٦ هجرية

الوجه: سلطان مصطفى الظهر: ضارب النضر

بن احمد خان عزنصره صـــاحب العـــز

ضرب في والنصر

في

البر والبحر

١١٨٦

وله دنانير طراز الطغراء:

الوجه: طغراء الظهر: سلطان البرين

ضرب وخاقان البحرين

في السلطان بن

عزنصره ضر السلطان

مصرسنة

١١٧١

ومن دراهمه الفضية درهم مصر سنة ١١٨٣ هجرية:

الوجه: طغراء (للسلطان مصطفى (بن احمد خان)

الظهر: ضرب في مصر سنة ١١٨٣[1]

١٨.نقود السلطان عبد الحميد بن أحمد١١٨٧-١٢٠٣ هجرية:

في عهده استمرت الحروب مع روسيا القيصيرية والتي انتهت بعقد اتفاقية (كوجك قارينارجه)، وقد توفي السلطان عبد الحميد الاول سنة ١٢٠٣ هجرية.

ومن دنانيره المضروبة بمصر منها الدينار المضروب سنة ١١٨٧ هجرية ونصوصه كما يلي:

الوجه: السلطان عبد الحميد ابن حمدن عزنصره ضرب في مصرسنة ١١٨٧

الظهر: سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان بن٣ السلطان

وفي عهد هذا السلطان العثماني عبد الحميد بن أحمد نودي بمصر ابطال معادلة الذهب الفندقلي الجديد في ٢٠ جمادي الاخر سنة ١٢٠١ هجرية مما يعني توقف سك هذا النوع من الدنانير.

---

[1] الدكتور الصاوي: المصدر السابق ص ٧٠.

١٩. نقود السلطان سليم بن مصطفى ١٢٠٣-١٢٢٢ هجرية:

خسرت الدولة العثمانية في عهد هذا السلطان حروبها مـــع روســـيا والنمسا، وفي عهد هذا السلطان استولى نابليون بونابرت على مـــصر، وقد ثار الانكشارية على السلطان العثماني وعزلوه، ولكن فـــي عهـــده حاولت الدولة العثمانية تحسين عيار الذهب المضروب بمصر عندما أمر في سنة ١٢٠٣ هجرية بان يكون الذهب المصري تسع عشر قيراطـــاً. وحملت الدنانير الذهبية العثمانية التي سكت في عهد هذا السلطان بعض الحروف ومنها الحرفان (ا س) فوق النون من كلمة (بن) ويبدو انه سك في ولاية اسماعيل باشا، والذي تولى الباشـــوية قبيـــل وفـــاة الـــسلطان عبدالحميد الاول وابعد عنها في غرة شهر رمضان سنة ١٢٠٥ هجرية أي ان هذه القطعة ضربت بين عامي ١٢٠٣ و١٢٠٥ هجريـــة، ومـــن نقوده الاخرى حملت الطغراء على الوجه، وتاريخ ومكان السك علـــى الظهر[١].

نقود مصر خلال الحملة الفرنسية ١٢١٣هـ/١٧٩٨م:

أحتـــل الفرنـــسيون مـــصر بقيـــادة نـــابليون بونـــابرت ســـنة ١٢١٣هـــ،١٧٩٨م، وسكت القروش المصرية والتي كانت متداولة فـــي عهد (علي بك الكبير وان هذه النقود كانت مقبولة في الاسواق، وكانت قيمة القرش الواحد اربعين ميدياً-(الميدي عملة رقيقة كالورق وتساوي ١,٣٥٨ مليماً وهي صغيرة الحجم اذ تزن الالف قطعة منهـــا ٢٢٤,٧٦ غرام) وعياره الثلث من الفضة والثلثان نحاس.

---

[١] الدكتور الصاوي: المصدر السابق ص ٧٦.

كانت العملات الذهبية المتداولة في مصر وقت الحملة الفرنسية هي (الزر محبوب واجزاؤه النصف والربع. وبعد استقرار الامور للفرنسين أصدروا بياناً باسعار النقود والعملة الاسبانية بمبلغ ٨٢,٨١ من الفرنكات، واللويس الذهبي بمبلغ ٣٣,٦٦، والبندقي الذهبي بمبلغ ١١,٩٧، وقدروا العملات الفضية، العملة فئة الست لوبينات بمبلغ ٥,٩١ فرنك، والريال الاسباني بمبلغ ٥,٢٨ فرنك، والعملة فئة الست ليرات ضرب ميلانو بمبلغ٤,٥٧٧ فرنك. وكانت سياسة الحملة الفرنسية في مصر ترمي الى انتشار قطع النقود الذهبية حتى لو كانت من أصل عثماني[١].

١.نقود مصر في عهد السلطان محمد علي ١٢٢٠-١٢٦٦هـ/١٨٠٥م - ١٨٤٩م:

كانت النقود في عهد السلطان محمد علي خليط من النقود العثمانية ضرب القسطنطينية، ونقود اوربية، ومجموعات من النقود المصرية على الطراز العثماني، وقد أصدر السلطان محمد علي فرمان خاص سنة ١٢٢٠ هجرية قصرها على المحبوب ونصف المحبوب، ونقود اخرى مساعدة من النحاس وكانت اسعار هذه النقود كلها تضطرب بين الحين والأخر (صعوداً وهبوطاً) فحددت الحكومة تسعير رسمي للنقود سنة ١٨٠٨ ميلادية منع رفع او خفض قيمة النقود الذهبية والفضية من مثيلاتها في الاستانه، وقدر البندقي الذهب بثمانية قروش، والمحبوب الاسلامبولي بستة قروش، والمحبوب المصري بخمسة، والقرش الواحد باربعين بارة او نصف فضة. وفي سنة ١٨٢٧ م اصدر السلطان محمد

---

١ حسن محمود شافعي: العملة وتأريخها دراسة تحليلية عن نشأة العملة وتطورها وهواية جمعها، القاهرة ١٩٨٠

علي امراً بجمع العملة القديمة ومنع تداولها وتسليمها الـى ضـربخانة مصر لصهرها واعادة سكها بنقود جديدة.

وقد حاول السلطان محمد علي أصـلاح العملـة، عنـدما اصـدر (دكريتو) سنة ١٨٣٤م باتباع نظام المعدنين رسمياً، وسك نقوداً ذهبيـة وفضية وجعل نسبة المبادلة بين المعدنينرسميا وسك نقوداً ذهبية وفضية وجعل نسبة المبادلة بين المعدنين (١=١٥,٥) وكانـت وحـدة النقـود المصرية قطعة ذهبية قيمتها عشرون قرشاً واخرى مـن الفـضة ذات عشرين قرش ايضاً وزنها اكثر من الذهب بمقدار ١٥,٥ مـرة، وكـان هدف السلطان محمد علي من ذلك هو اظهار نقـود وطنيـة للتجـارة ومعاملات الناس. وفي سنة ١٢٣٧ هـ/١٨٢١م حددت اقيـام العملـة بمصر بموجب فرمان رقم ٣٣٤ وأضيف عليها القرش وربع القـرش. وفي السنة اللاحقة ١٢٣٨هـ/١٨٢٢م ضربت نقود ذهبية من ربع الزر محبوب باسم السلطان محمود الثاني ونقش على الوجة(السلطان محمود بن عبد الحميد خان عز نصره) على هيئة طغراء اما الظهر فقد حمـل (١٦- ضرب في مصر -١٢٢٣).

وفي سنة ١٢٣٩هـ/١٨٢٣م سك السلطان محمد علي نقـد ذهبـي مصري (ربع خيرية جديدة) بدار السك بالقاهرة تشابة نقد الاستانة[1].

وقد احتج السلطان العثماني (الباب العالي) علـى ذلـك فاعتـذر السلطان محمد علي وذكر بان تلك النقود سكت بسبب الحاجة اليها.

وفي سنة ١٢٤٠ هجرية/١٨٢٤ م ضرب نقوداً فضية مـن نـوع (البشسيلك) وهي مشابة لنقود السلطان محمود الثاني، وفي سـنة ١٢٤٣

---

[1] الاستاذ حسن محمود شافعي: المصدر السابق.

هـ/١٨٢٧م سكت بالضربخانة المصرية نقود جديدة من الذهب علـى العيار عيار½ ١٨، والفضة البيضاء عيار ٤٧ مشابه لنقود الاستانة.

كما ضربت بالقاهرة في سنة ١٢٤٤ هـ/ ١٨٢٨م نقوداً ذهبية من النصفية والربعية، وفي السنة نفسها ضرب نقوداً فضية مـن القـروش حملت على الوجه (طغراء تضمنت اسم السلطان محمود بن عبد الحميد خان عز نصره) وعلى الظهر(٢٢- ضرب في مصر-١٢٢٣) وحملت زخارف هندسية في الوجه والظهر تحيط بشكل الطغراء والكتابة. وفي سنة ١٢٤٨ هـ/١٨٣٢ م ضرب السلطان محمد علي نقـود نحاسـية حملت على الوجه(السلطان محمود بن عبد الحميد خان عـز نـصره) وعلى الظهر(٢٦- ضرب في مصر ١٢٢٣)، وقد سك نقوداً جديدة سنة ١٢٥١ هـ و١٢٥٢ هـ و١٢٥٣هـ و١٢٥٤هـ وبعدة فئات. وفي سنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م أصدر محمد علي نقود جديدة منهـا(ذهبيةبـــ١٠٠ قرش، ويطلق عليها جنية مصري وذهبية بـ ٥٠ قرش يطلـق عليهـا نصف جنية وذهبية بخمسة قروش) واخرى(من الفضة بـــ٢٠ قرشـاً يطلق عليه ريال فضة وقطعة من فئة ١٠ قروش يطلق عليهـا نـصف ريال فضة) وجميع هذه النقود باسم السلطان محمود بن عبد الحميد.

وقد توفي السلطان محمود بن عبد الحميد سنة١٢٥٥هـ/١٨٣٩ م وخلفة بالحكم ابنه السلطان عبد الحميد بن محمود خان، وبنفس الـسنة ١٢٥٥ هـ أصدر السلطان محمد علي نقوداً نحاسية من فئـة الخمـس بارات، باسم السلطان الجديد عبد المجيد وحملت على الوجه (الـسلطان عبد المجيد بن محمود خان عز نصره) وعلى الظهر(١- ضرب فـي مصر-١٢٥٥).

وفي سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤١م أصدر السلطان العثماني عبد المجيـد الاول فرماناً بوضع نظام السك للنقود في مصر، نص على ان تضرب

النقود الذهبية والفضية باسم الباب العالي(السلطان عبد المجيد) وعلى ان تكون معادلة للنقود المضروبة بالاستانة من حيث العيار والطـــراز ولا يميزها من النقود العثمانية سوى عبارة (ضرب في مصر) على الظهر.

وفي سنة ١٢٥٧هـ/١٨٤١ م ضربت نقود ذهبية من فئة الخمـــسة قروش نقش على الوجه (السلطان عبد المجيد بن محمود خـــان عـــز نصره) وعلى الظهر(٣- ضرب في مصر-١٢٥٥).

وفي السنوات ١٢٥٨هـــ و١٢٥٩هـــ سكت نقود ذهبية وفضية وفي سنة١٢٦١ هجرية/ ١٨٤٥م ضربت نقود فضية من ربع القرش وحمل على الوجه(الطغراء) السلطان عبد المجيد بن محمود خان عز نصره) وعلى الظهر: ٧-ضرب في مصر - ١٢٥٥).

٢.النقود في عهد ابراهيم بن محمد علي مصر١٢٦٤هـ/١٨٤٨م:

تولى الحكم في حياة ابيه خلال ســـنة ١٢٦٤ هـــــ/١٨٤٨ م ولـــم يمارس الحكم سوى عدة اشهر، اذ توفي بعد فترة قصيرة ، ولـــم يـــسك ابراهيم أي نقود جديدة، بل بقيت نقود والده محمد علي قيد التداول.

٣.نقود مصر في عهد عباس الاول١٢٦٥-١٢٧٠هجرية:

تولى السلطة بعد وفاة ابيه ابراهيم بن محمد علي، وهو عباس بـــن طوسون، وكان جده محمد علي لازال على قيد الحياة اذا كانـــت وفاتـــه سنة ١٨٤٩ هجرية.وقد سك عباس نقوداً للسنوات ١٢٦٦هــــــ و١٢٦٩ هـــ، ١٢٧٠ هـــ ولكن جميع نقوده حملت الطغـــراء (الـــسلطان عبـــد

المجيد بن محمود خان عز نصره) وتغيـرت بعـض الحـروف عـن السابق[1] .

٤.نقود مصر في عهد محمد سعيد بن محمد علي١٢٧٠ـ١٢٧٩هجرية:

تولى الحكم بعد وفاة عباس الاول سنة ١٢٧٠ هجرية/١٨٥٤م وسك نقوداً ذهبية سنة ١٢٧٣ هجرية من فئة الخمسة قروش نقش على الوجه (الطغراء) (السلطان عبد المجيد بن محمود خان) وكذلك سـك محمـد سعيد نقوداً في مصر سنة ١٢٧٦ هجرية،وعندما توفي السلطان العثماني عبد المجيد في نهاية سنة ١٢٧٨هـ، تولى السلطة العثمانية بعده اخـوه السلطان عبد العزيز بن محمود وفي هذه السنة سكت نقوداً جديدة بمصر من فئة العشرين بارة باسم السلطان الجديد(السلطان عبد العزيـز بـن محمود خان عز نصره) على هيئة الطغراء، وعلى الظهر(١- ضـرب في مصر -١٢٧٧). وفي سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٢ م سكت نقود نحاسـية من فئة العشرين بارة، وحملت نفس النـصوص الـسابقة وفـي سـنة ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م سكت نقود ذهبية من فئة الجنية (مائة قرش)، ونقود فضية من فئة (الخمسة قروش) ونقود نحاسية من فئة العـشرين بـارة، والعشر بارات، وجميعها تحمل اسم السلطان عبد العزيز بن محمود.وفي نفس السنة ١٢٨٠ هجرية سكت لاول مرة نقود فضية من فئة (القرشين والنصف)، ونقود نحاسية من فئة الاربع بارات.

---

[1] الاستاذ حسن محمود شافعي: المصدر السابق ص١٢٨-١٢٩.

٥. نقود مصر في عهد الخديوي اسماعيل ١٢٧٩-١٢٩٦ هجرية:

تولى الخديوي اسماعيل بن ابراهيم الحكم في مصر سنة ١٢٧٩ هـ/ ١٨٦٣ م، وفي سنة ١٢٨١ هجرية سكت نقود نحاسية من فئة العشرين بارة حملت على الوجه(السلطان عبد العزيز محمود خان) على هيئة طغراء وعلى الظهر (ضرب في مصر) وكانت فرمانات الباب العالي بالاستانة تطالب بأن تكون نقود مصر مماثلة لنقود الاستانة من حيث الشكل والعيار والقيمة.

وفي سنة ١٨٦٦ م حصل الخديوي اسماعيل على فرمان يجيز الحكومة المصرية ان تضرب نقوداً ذات عيار وقيم خاصة تخالف نقود الدولة العثمانية، شرط ان تحمل تلك النقود اسم السلطان العثماني وتاريخ تولية الحكم.

وفي سنة ١٢٨٣ هـ/١٨٦٦م أعيد سك النقود النحاسية فئة العشر بارات، وفي السنة اللاحقة ١٢٨٤ هـ أعيد سك النقود النحاسية فئة العشرين بارة. وفي سنة ١٢٨٥ هجرية سكت بمصر نقود ذهبية من فئة الخمسة قروش وهي بحجم صغير.وفي سنة١٢٨٦ هجرية سكت نقود نحاسية من فئة الاربعين بارة، وفي سنة ١٢٩٠ هجرية سكت نقود فضية من فئة القرش الواحد. وفي سنة ١٢٩٣ هجرية/١٨٧٦م.

توفى السلطان العثماني عبد العزيز بن محمود، وخلفه السلطان عبدالحميد الثاني بن عبد المجيد، وبنفس السنة ١٢٩٣ هجرية سكت بمصر نقود ذهبية من فئة الخمسة جنيهات ومن فئة الجنية المصري الواحد حملت على الوجه (السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان عز نصره) على هيئة طغراء،وكانت كبيرة الحجم نسبياً عن طغراء السلطان السابق، ولم تسك لهذا السلطان الجديد نقود فضية او نحاسية بعد ذلك العام. وحتى اواخر سنة ١٨٨٥ ميلادية سوى نقد فضي من فئة القرش

فقط سك سنة ١٢٩٧ هـ/١٨٨٠م، مما ادى الى صعوبة التعامل وخاصة للطبقة الفقيرة والذي ضاق بهم الحال[1].

٦.نقود مصر في عهد الخديوي توفيق ١٢٩٦-١٣٠٩ هجرية:

تولى الخديوي محمد توفيق بن اسماعيل حكم مصر سنة ١٢٩٦ هـ/١٨٧٩م وسك النقود في السنة الاولى من حكمة نقود فضية من فئة القرش الواحد، وبسبب الحالة كانت النقود التي تسكها مصر مرتبكة بسبب رداءة الصنع، ففضل الناس عليها الجنية الانكليزي من بين جميع النقود الاجنبية التي كانت متداولة في الاسواق المحلية مما يقع بحكومة الخديوي توفيق الى استبدال النقود المصرية القديمة بنقود جديدة وذلك سنة ١٣٠٣ هـ/١٨٨٥م، وفي نهاية العام ظهرت النقود الجديدة الى التداول، حيث جعلوا الجنية المصري وحدة للنقد وقيمته مائة قرش، وقسم القرش الى عشرة اجزاء كل منها عشرة قروش وهو ماعرف بـ (المليم) وبذلك توقف سك البارات تماماً.

واصبحت النقود الذهبية المصرية تتكون من:

١.الجنية الذهبي المصري ويساوي مائة قرش ويزن ٨,٥ غرام وقد حمل على الوجه الطغراء باسم السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان عز نصره وعلى الظهر حمل (ضرب في مصر) وفي الاسفل ١٢٩٣ وظهرت الزخرفة على الوجهين بشكل فروع نباتية زهرية.

٢.نصف الجنية الذهبي ويساوي خمسين قرشاً ووزنه٤,٢٥غرام.

٣. ٢٠قرشاً ذهبية تزن١,٧٠٠ غرام.

٤ . ١٠قروش ذهبية تزن٨٠٠/- غرام.

---

[1] الاستاذ حسن محمود شافعي: المصدر السابق ص١٣٣.

٥. ٥ قروش ذهبية تزن ٤٠٠/- غرام.

وعيار الذهب في هذه النقود الذهبية هو ٨٧٥/-من الذهب الخالص و١٢٥/- من النحاس، وجميع تلك النقود حملت على الوجه الطغراء بأسم السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان عز نصره، وعلى الظهر(ضرب في مصر -١٢٩٣) وهو تاريخ تولية للخلافة اضافة الى العناصر النباتية والزهور.

اما النقود الفضية التي ظهرت في عهد الخديوي توفيق لمصر كانت:

١.فئة العشرين قرشاً وتعرف بـ(الريال) ووزنها ٢٨ غرام.

٢.فئة العشرة قروش وتعرف(نصف ريال) ووزنها ١٤ غرام

٣. فئة الخمسة قروش وتعرف(ربع ريال) ووزنها ٧ غرام

٤. فئة القرشين فضة ووزنها ٢,٨٠٠ غرام

٥.فئة القرش الفضي ويزن ١,٤٠٠ غرام

اما النقود المعمولة من النيكل فكانت كما يلي:

١.فئة القرش الواحد ووزنه ٥,٥ غرام.

٢.فئة خمسة اعشار القرش أي (نصف قرش ووزنه ٤ غرامات.

٣.فئة عشري القرش، أي (الملمتين)ويزن٢,٥ غرام.

٤.فئة عشر القرش أي (المليم) ووزنه١,٥ غرام

وتتكون هذه النقود من ٠,٢٥٠ من النيكل و ٧٥٠/-من النحاس وحمل القرش على الوجه طغراء باسم السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان عز نصره، وعلى الظهر (ضرب في مصر ١٢٩٣)

اما النقود البرونزية فكانت كما يلي:

١.من فئة ½ عشر القرش وتزن $\frac{1}{3}$ ٣٣ ،٣ غرام.

٢.من فئة ¼ عشر القرش ويزن ٢ غرام

حملت على الوجه طغراء باسم السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد،اما نصوص الظهر(ضرب في مصر وسنة تولية السلطان).وقد توفي الخديوي توفيق في سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م[1]

٧.نقود مصر في عهد الخديوي عباس الثاني ١٣٠٩-١٣٣٢هـ/١٨٩٢-١٩١٤م:

هو ابن الخديوي توفيق تولى السلطة بعد وفاته، ولم تسك الحكمومة المصرية في عهده نقود مساعدة من الفضة والنيكل والبرونز، مما جعل سعر النقود الفضية يزداد، مما اضطرت الحكومة المصرية الى اعادة السك ثانية، وحملت نفس النقوش السابقة بأسم السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد،فاعيد سك النقود الفضية والنحاسية ايضاً وفي عام ١٣٢٧ هـ/١٩٠٩م تولى (محمد رشاد الخامس) بن السلطان عبد المجيد السلطة على الدولة العثمانية، ولم تسك له أي نقود في مصر خلال السنة الاولى من خلافته، وفي السنة اللاحقة ١٩١٠م الى سنة ١٩١٤ م سكت نقود فضية ونيكلية وبرونزية تحمل ارقام(٢و٣و٤و٦) من حكم هذا السلطان الجديد، وقد حملت تلك النقود على الوجه(السلطان محمد بن عبد المجيد خان) على هيئة طغراء، وقد سك من فئة العشرين قرشاً والعشرة والخمسة والقرش الواحد التي نقش في اعلى الظهر رقم (٦) أي السنة السادسة من توليه الحكم، وكان معدن تلك النقود رديئة،مما دفع بالناس الى اعتقادهم بأنها مزيفة، مما اضطر الحكومة عن الاعلان عنها بأنها نقود صحيحة وقانونية. وقد حملت تلك النقود على الوجه عبارة (السلطان محمد بن عبد المجيد خان عز نصره) على هيئة طغراء،

---

[1] الاستاذ حسن محمود شافعي: المصدر السابق ص ١٣٦-١٣٩.

وعلى الظهر(ضرب في مصر) اضافة للعناصر الزخرفية النباتية تحيط بالنصوص الكتابية.

٨.نقود مصر في عهد السلطان حسين كامل١٣٣٢ـ١٣٣٥هـ/١٩١٤ـ١٩١٧م:

بعد قيام الحرب العالمية الاولى سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤ م في ١٨ كانون الاول، اعلنت بريطانيا حمايتها على مصر حيث عزلت الخديوي عباس الثاني، ونصبت الأمير حسين كامل (عم الخديوي عباس) عرش البلاد ولقب (سلطان مصر هذه الحالة دفعت بالناس الى اخفاء نقودها الذهبية والفضية وحتى والبرونزية خوفاً من الحرب وعواقبها.

وفي سنة ١٩١٥م اضطربت الحالة التجارية لعدم وجود نقود فضية، مما دفع بوزارة المالة المصرية ازاء هذه الحالة الى تداول النقود الفضية الهندية والمعروفة بأسم (الروبية(وهي كلمة هندية روب تعني القطعة الفضية) وحدد لها سعر قانوني محدد وهي تقابل قيمة (٦٥ مليماً) بالنقود المصرية ، وفي سنة ١٣٣٥هـ /١٩١٦م انفصلت مصر عن الدولة العثمانية وكان ذلك بداية الاستقلال للنقود المصرية، وحملت النقود على الوجه: عبارة (السلطان حسين كامل) و(السلطنة المصرية) على الظهر وبالخط النسخي المتقن، وبموجب القانون الجديد اصبح الجنية المصري الذهبي يزن٨,٥٠٠ غرام والنصف جية بوزن٤,٢٥ غرام، اما عيارهما فكان٠,٨٧٥ ذهباً خالصاً و ٠,١٢٥ من سبيكة معدن أخر.

اما النقود الفضية في عهد السلطان حسين كامل فكان كما يلي:

١.فئة العشرون قرشاً وتزن٢٨ غرام

٢. فئة العشرة قروش وتزن١٤ غرام

٣. فئة الخمسة قروش وتزن٧ غرام

٤.فئة القرشان وتزن ٢,٨٠٠ غرام

وجميعها بعيار ٣/١٨٣٣٠،.من الفضة الخالصة ٢ /٠,١٦٦

٣ ١

من سبيكة معدن أخر وقد سكت النقود الفضية خلال سنة ١٩١٦-١٩١٧[1].

٩.نقود مصر في عهد السلطان فؤاد (الملك فؤاد الاول):

بعد وفاة السلطان حسين كامل في سنة ١٣٣٥ هـ/١٩١٧م بعده أختير الأمير أحمد فؤاد بن اسماعيل ليصبح سلطاناً على مصر، لكن نقود حسين كامل استمرت في التداول حتى سنة ١٣٣٨ هـ/١٩٢٠ م وقد سكت بعد ذلك نقود فضية حملت(السلطان فؤاد) وهي تشبه نقود السلطان حسين كامل في الوزن والعيار والقطر، وقد اعلنت الملكية في مصر سنة ١٩٢٢ اصبح (السلطان فؤاد) و(الملك فؤاد الاول)،اصبحت مصر (المملكة المصرية).

١٩.جمهورية السودان الديمقراطية:

١. قبائل متفرقة
٢. الفتح الاسلامي ٨٩هـ/٧٠٨م
٣. قبائل عربية

مملكة علوة (ال العمري)

مملكة مقرة (ال كنز الدولة)

٤. مملكة البجة/ مملكة العبدلات/المماليك ٦٧٥هـ/١٢٧٦م.

---

[1] الاستاذ شافعي: المصدر السابق ص ١٤١ - ١٤٥

٥. سلطنة الفور/ مملكة تقلي / مملكة سنار (الفويح) ١٠٥١هـ/١٦٠١م
٦. اسرة محمد علي ١٢٣٦هـ/١٨٢١م
٧. الحركة المهدية ١٣٠٢هـ/١٨٨٥ م
٨. الحكم المصري الانكليزي ١٣١٧هـ/١٨٩٩م
٩. حكم ذاتي للشمال ١٣٧٢هـ/١٩٥٦
١٠. جمهورية السودان الديمقراطية ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م

النقود في السودان

قبل الفتح الاسلامي للسودان كانت العديد من القبائل المتفرقة تتعامل بالمقايضة سلعة بسلعة ثم ظهور السلعة الوسيطة وكانت السودان منذ اقدم الازمنة مشابهة لما ماوجود في مصر، ثم وصل الاسلام الى تلك البلاد سنة ١٨٤ هجرية أي في العصر العباسي في خلافة الخليفة هارون الرشيد ١٧٠-١٩٣ هـ. وقد دخلت الدنانير الذهبية العباسية والدراهم الفضية والتي كانت تصدر في العديد من المدن العربية والاسلامية وعرف أهل السودان تلك النقود(منذ ذلك الحين، واستمرت الحالة هكذا الى ان اتفق المسلمون مع قادة البجاة و(بجه ويطلق اسم بجة او بجّة على مجموعة من القبائل الحامية والتي تعيش بين النيل والبحر الاحمر، وقد امتد نفوذها من مصر الى حدود الحبشة، ونجد اسم بكة في الآثار التي يرجع تاريخها الى مقابل ظهور الاسلام أي ما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ ميلادية. وقد ذكر المؤرخ الطبري في تاريخ الرسل والملك الجزء الثالث ص١٤٢٨ وما بعدها ان البجاة اغارت على ارض مصر وكانت قبل ذلك لاتغزو بلاد الاسلام لهدنة قديمة بينهما، وكانت في بلاد البجاة معادن يقاسمون المسلمون عليها ويؤدّون الى عمال مصر نحو الخمس، فلما كانت ايام خلافة المتوكل على الله امتنعت عن اداء ذلك. فكتب صاحب البريد بمصر يخبرهم، وانهم قتلوا عدداً من المسلمين ممن يعمل في المعادن، فهرب المسلمون منها خوفاً على انفسهم فانكر الخليفة المتوكل على الله ذلك فشاور في امرهم فذكر له بأنهم أهل بادية اصحاب آبل وماشية، وان الوصول الى بلادهم صعب فامسك الخليفة عنهم، فطمعوا وزاد شرهم حتى خاف أهل الصعيد على انفسهم منهم، وبعد ذلك استعد الجيش العربي الاسلامي لمحاربة البجاة

وتمكن منهم سنة ٢٤١ هجرية وحقق نصراً عليهم وبعد انتهاء نفوذ دولة البجاة في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي، حيث قامت بعدها مملكة سنار- الفريح- بعدها، واستمرت حتى سيطرت اسرة محمد السلطان محمد علي الحكم بالسودان سنة ١٢٣٦هـ/١٨٢١م، وتداولوا نفس النقود التي كانت متداولة بمصر والتي سبق وان ذكرناها. بعد ذلك قامت الحركة المهدية سنة١٨٨٥ ميلادية، بعدها بدأ الحكم المصري البريطاني١٨٩٩ ميلادية، الى ان اعلنت الجمهورية السودانية سنة١٩٥٦م

ومما يؤسف له فان مصادرنا عن النقود في السودان قليلة وربما ستكون اوسع بالمستقبل بأذن الله لهذا القطر الشقيق العزيز علينا، فهو سلة الخبز والخير للوطن العربي باجمعة.

نقود جمهورية جيبوتي:

١. قبائل متفرقة
٢. انتشار الاسلام٢٨٧ هـ/٩٠٠م
٣. العفر والعيس
٤. الاحتلال الفرنسي ١٢٦٦هـ،١٨٦٩م
٥. الاقليم الفرنسي للعفار والعيس١٣٨٦هـ/١٩٦٧م
٦. جمهورية جيبوتي ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧م

النقود في جيبوتي:

عاشت منطقة جيبوتي من قبائل متفرقة قبل الاسلام، ثم انتشر الاسلام في هذه الارض خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي وذلك سنة ٢٨٧ هجرية خلال العصر العباسي ثم سادت سلطة العفر

والعيس، وقد احتلتها فرنسا سنة(١٢٨٦٠هـ/١٨٦٩ م)، واستمر الاستعمار الفرنسي حتى اعلان الجمهورية سنة ١٩٧٧م.

يبدو ان اهل جيبوتي عرفوا النقود العباسية خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.

ان المعلومات المتوفرة لدينا عن نقود جيبوتي قليلة وسنحاول باذن الله ان نزيدها حال توفر المراجع عنها.

تونس:

تداولت النقود التالية:

١. الرومانية.
٢. الامويون ٥٠هـ،٦٧٠م.
٣. البربر ٦٣هـ/٦٨٣.
٤. الامويون ٦٨هـ/٦٩٨م.
٥. العباسيون ١٣١هـ/٧٥٠م.
٦. الاغالبة ١٨٤هـ/٨٠٠م.
٧. الفاطميون ٢٩٦ هـ/٩٠٩م.
٨. بنوزيري ٣٦١هـ/٩٧٢م.
٩. الموحدون ٥٥٣هـ/١١٥٨م.
١٠. الحفصيون ٦٢٦هـ/١٢٢٩م.
١١. العثمانيون ٩٨٢ هـ/ ١٦٧٤م.
١٢. اسرة الاسطى مراد ١٠٤٧هـ/١٦٣٧م.
١٣. حكم البايات ١١١٧هـ/١٧٠٥م.
١٤. الاحتلال الفرنسي ١٢٩٨هـ/١٨٨١م.
١٥. الجمهورية التونسية ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

المغرب:

١. الروم.
٢. الامويون ٨٩هـ/٧٠٨م.
٣. العباسيون ١٣٢هـ/٧٥٠م.
٤. الادارية١٧٢هـ/٧٨٨م بنوزيري ٣٦١هـ/٩٧٢م.
٥. الفاطميون ٣٤٦ هـ/٩٨٥مز
٦. البربر ٣٧٤هـ/٩٨٥ز
٧. المرابطون ٤٥٣هـ/١٠٦١م.
٨. الموحدون ٥٤١هـ/١١٤٧م.
٩. بنو مرين ٦٦٧هـ/١٢٦٩م.
١٠. بنو وطاس ٨٦٩هـ/١٤٦٥م.
١١. الاشراف السعديون ٨٦١هـ/١٥٥٣م.
١٢. الاسرة الحسينية (العلوية) ١١٧٠هـ/١٧٥٧مز
١٣. الاحتلال الفرنسي ثم الاحتلال الاسباني ١٣٣٠هـ/١٩١٢م.
١٤. المملكة المغربية ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

النقود في تونس في العصر الاسلامي:

بعد فتح المسلمون لمصر سنة ٢١ هجرية اتجهوا نحو المغرب وفي سنة ٤٦ هجرية قام القائد عقبة بن نافع والي برقة وزويلة الى فتح عدة حصون نشر فيها الاسلام، ولكن يبدو إن أهل افريقيا (القيروان) اعلنوا التمرد، فسار اليهم عقبة بن نافع وفتح تلك المناطق سنة خمسون للهجرة، واخضع قبائل البربر على الطاعة فاسلم على يديه خلق كثير وأسس القيروان بعيداً عن البحر، بعد ان أمر اصحابه برسم الخطط واختط المسجد الجامع اولاً، وجعل دار الامارة ثم أخذ الناس ببناء دورهم.

بدأت القيروان بالاتساع في ولاية ابو المهاجر دينار سنة خمس وخمسون ،وكذلك في عهد زهير بن قيس البلوي،وفي عهد حسان بن النعمان الغساني سنة٧٤ هجرية، وفي عهد موسى بن نصير سنة ٨٩ هجرية في عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك(٨٦-٩٦هـ)، وفي عهد الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز(٩٩-١٠١ هجرية) نصب على افريقية اسماعيل بن أبي المهاجر ومعه بعثة دينية لتفقيه البربر وارشادهم الى الشرائع الاسلامية وتعاليم الدين الحنيف، ثم تولى القيروان بشر بن صفوان والذي قام بتجديد جامع عقبة بن نافع ووسعة، ثم عهد بالقيروان الى عبيد الله بن الحبحاب سنة ١١٦هجرية، وهو اول من نظر في تنظيم اسواق التجارة والصناعة في القيروان، وفي سنة ١٢٩ هجرية دخل القيروان عبد الرحمن بن حبيب الفهري والذي استطاع ان يحصل على مايشبه الحكم الذاتي عند الامويين[1].

---

[1] الدكتورة نجوى عثمان : مساجد القيروان، مكتبة الاسد دمشق ٢٠٠٠ص١٩.

في العصر العباسي ارسل الخليفة المنصور ١٣٦-١٥٨ هـ والياً جديداً على افريقية هو محمد بن الاشعث، ودخل القيروان بعد ان انتصر على الخوارج وهزمهم سنة ١٤٤ هجرية، ثم تولى بعده الاغلب بن سالم التميمي وامره بالعدل وحسن المعاملة ولكنة قتل سنة ١٥٠ هجرية[1].

حكم الاسرة المهلبية:

ابتداء حكم اسرة عربية ثانية لافريقية منذ سنة ١٥١ هجرية بولاية عمر بن حفص المهلبي الملقب بهزار مرد (الف رجل)وقتل من قبل الاباضية (ابو حاتم الاباضي) سنة ١٥٤ هجرية ثم تولى بعده يزيد بن حاتم المهلبي منذ سنة ١٥٥ هجرية واعتبر عهده عهد رخاء وخير حتى وفاته سنة ١٧٠ هجرية، مخلفه اخيه روح بن حاتم حتى مقتله سنة ١٧٨ هجرية وبذلك انتهت حكم هذه الاسرة.

القيراون في عصر الاغالبية:

قدم هرثمة بن أعين الى القيروان والياً على افريقية سنة ١٧٩ هجرية، وكان ابراهيم بن الاغلب بولاية الزاب، وفي ستة ١٨١ هجرية أعفى هرثمة عن افريقية وغادر الى العراق فتولى مكانه محمد بن مقاتل العكي، ولكن أهل افريقية كرهته بسبب سوء معاملته للفقهاء وطلبوا من ابراهيم بن الاغلب ان يكاتب الخليفة هارون الرشيد يطلب منه تعينه والياً على افريقية بعد ان وعد الخليفة بدفع اربعين الف دينار عن كل

---

[1] الدكتورة نجوى عثمان : مساجد القيروان، مكتبة الاسد دمشق ٢٠٠٠ص١٩.

سنة، فاشار هرثمة على الخليفة هارن الرشيد بتعيين ابراهيم بن الاغلب، وجعل الولاية وارثية بعده[1]

العباسية عاصمة دولة الاغالبية الاولى:

لقد انتقل ابراهيم بن الاغلب من القيروان الى العباسية التي شيدها جنوب القيروان سنة ١٨٤ هجرية وجعلها عاصمة له وبنى فيها مسجداً واسواقاً ومباني عديدة ونقل دار سك النقود من القيروان الى العباسية. وقد ثار أهل القيروان على ابراهيم بن الاغلب، بقيادة عمران بن مجالد سنة ١٩٤ هجرية، وتوفي ابراهيم بن الاغلب سنة ١٩٦ هجرية، وخلفه زيادة الله بن الاغلب والذي دام حكمه حتى سنة ٢٢٣ هجرية، جاء بعده أحمد بن الاغلب والذي توفي سنة ٢٤٩ هجرية، جاء بعده أبراهيم بن أحمد بن الاغلب والذي بنى له عاصمة جديدة هي رقادة.

رقادة العاصمة الثانية للاغالبية:

شيدها ابراهيم احمد بن الاغلب واتخذها عاصمة له وقد بدأ ببناء رقادة سنة ٢٦٣ هجرية وانتقل اليها سنة ٢٦٤ هجرية ونقل الى رقادة دواوين الحكومة ودور ضرب النقود، وانشأ فيها (بيت الحكمة) تقليداً لبيت الحكمة في مدينة السلام(بغداد) وجلب اليها العلماء والادباء والمترجمين، وسمي بيت الحكمة الرقادوي.

انقلب ابراهيم بن أحمد بن الاغلب منذ سنة ٢٧٧ هجرية ونكل بالجميع حتى بابناءه وبناته ووزراءه واطبائه حتى ثار عليه الناس في

---

[1] الدكتورة نجوى عثمان : المصدر السابق ص٢١.

كل مكان، حتى عاد الى تونس سنة ٢٨١ هجرية، وقد شكى أهل تونس ابراهيم بن احمد عند الخليفة العباسي المعتضد بالله حيث ابنه الخليفة، وكان دخول ابي عبد الله الصنعاني الى افريقية تهديداً لابراهيم بن أحمد حيث تنازل عن الحكم لابنه ابي العباس عبد الله وغادرا تونس الى صقلية حيث مات هناك، وكان أبو العباس عبد الله عادلاً حسن السيرة، وقد تآمر عليه ولده زيادة الله الثالث مع نفراً من مواليهم وقتلوا ابي العباس عبد الله في شهر شعبان سنة ٢٩٠ هجرية، بويع بالولاية زيادة الله من على منبر الزيتونة بتونس،وكان شريراً حيث حجر اعمامه وقتلهم، وقتل الكثير من اهل بيته، وترك تونس عائداً الى رقادة،وراسل الخليفة العباسي المقتدر بالله بمدينة السلام سنة٢٩٥ هجرية باعثاً له بهدايا فيها مائة وخمسون جارية[1] .

لقد استفحل أمر أبي عبد الله الصنعاني ضد زيادة الله واستطاع من الانتصار على الجيش الذي بعثه زيادة الله واستطاع من الانتصار على الجيش الذي بعثه زيادة الله لمحاربته اشعر بنهايته وهرب الى المشرق في شهر جمادي الاخرة سنة ٢٩٦ هجرية، بعد خروجه من رقادة ووصلها ابن عمه ابراهيم بن ابي الاغلب ودخل القيروان ولكن لم يحصل على التأييد المالي لاقامة حكمه واضطر ان يترك القيروان ويلحق بزيادة الله الذي وصل الى القدس ومات فيها سنة ٢٩٩ هجرية،وبذلك انتهت دولة الاغالبة[2].

---

[1] المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر بيروت ١٩٨٢ ص ٢٩٠.

[2] الدكتورة نجوى عثمان : المصدر السابق ص٢٧-٣٠.

رقادة مقراً لقيام الدولة الفاطمية:

في سنة ٣٠٨ هجرية بنى المهدي عاصمته المهدية على الساحل، وتوفي عبيد الله المهدي سنة ٣٢٢ هجرية وخلفه ابنه ابو القاسم محمد الملقب (القائم بأمر الله) حتى توفي سنة ٣٣٤ هجرية، جاء بعده ابنه ابو الطاهر اسماعيل الذي تمكن من القضاء على حركة ابو يزيد الخارجي الزناتي سنة ٣٣٥ هجرية بواقعة المشاعل حيث تلقب بعدها ابو الطاهر اسماعيل بلقب (المنصور بالله)[١].

وابتهاجاً بهذا النصر فقد اخرج يوم الجمعة احمالاً من الدنانير والدراهم الكثيرة فتصدق بها وفرقها في القيروان على الفقراء والمساكين، وامر الخليفة الفاطمي المنصور بالله ببناء مدينة بجوار القيروان سماها (صبرة المنصورية) وجعلها مدورة مثل مدينة السلام(بغداد) وانتقل الى مدينة الجديدة سنة٣٣٧ [٢].وأصبحت هذه المدينة على جانب كبير في التقدم والازدهار

وكان الخليفة المنصور بالله شهماً شجاعاً ضبط الملك والبلاد،وقد توفى سنة ٣٤١ هجرية، وخلفه ابنه معد (المعز لدين الله) وكان عالماً فاضلاً جواداً سمحاً جاريا على منهاج ابيه من حسن السيرة وانصاف الرعية[٣].

وقد ترك الخليفة الفاطمي المعز لدين الله تونس في شوال ٣٦١ هـ ونزل بالقاهرة المعزية التي شيدها له قائد جيوشه جوهر الصقلي

---

[١] ابن الاثير: الكامل في التاريخ ج٦ ص٣٠٨.

[٢] حسن ابراهيم حسن/ تاريخ الدولة الفاطمية بالمغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب القاهرة ١٩٥٨ ص٥٢٦.

[٣] الدكتورة نجوى عثمان : المصدر السابق ص٢١.

ووصلها في رمضان سنة٣٦٢ هجرية، وقد نصب على تـونس وبـلاد افريقية (يوسف بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي)،حيث بدأ حكمهم لبلاد تونس من سنة ٣٦١ هـ/٩٧٢م[1].

تونس تحت حكم لنو زيري (الصنهاجة):

بدأ حكمهم الفعلي لتونس سنة ٣٦٢ هجري عندما دخل ابو الفتـوح يوسف بن زيري الى المنصورية وبدأ مراسلاته (من عبد الله ابو الفتوح يوسف بن زيري خليفة أمير المؤمنين) ذلك ان الخليفة الفاطمي المعـز لدين الله كان قد ابدل اسم بلكين البربري باسم يوسف وكناه بــ (ابـي الفتوح)، وقد توفي أبو الفتوح بالمغرب سنة٣٧٣ هجرية، وجاء بعده ابنه المنصور بن يوسف وانتقل سنة ٣٧٤ هجرية الى رقادة واستقبل من قبل أهل رقادة والقيروان أحسن استقبال ثم انتقل المنـصور الـى صـبره سنة٣٧٦ هجرية وتوفي المنصور سنة ٣٨٦ هجرية وخلفه ابنه ابو مناد باديس الحكم وقد استعان بعمه حماد في الحكم ومحاربة الزناتيين، وقـد بنى حماد قلعة (قلعة حماد) سنة ٣٩٨ هجرية وزاد حكم حمـاد حتـى استقل بالملك، وفي سنة ٤٠٥ هجرية اعلـن حمـاد خروجـه علـى الفاطميين ودخوله بطاعه العباسيين. وقد توفي ابو مناد باديس سنة ٤٠٦ هجرية وخلفه ابنه المعز بن باديس، وكان له من العمر ثمان سـنوات. وفي سنة ٤٠٧ هـ، حدثت الكارثة الكبرى في مدن افريقيـة وخاصـة القيروان والمنصورية[2].

---

[1] ابن الاثير: الكامل في التاريخ ج٦ ص٣٠٨.

[2] الدكتورة نجوى عثمان : المصدر السابق ص٣٨.

ثم تم الصلح مابين صالح حماد بن يوسف بلكين مع ابنه اخيه المعز في شهر شعبان سنة ٤٠٨ هجرية، وقد تزوج عبد الله بن حماد من أخت المعز، وانقسمت دولة بني زيري الى فرعين، فرع احفاد باديس بافريقية وعاصمتهم المنصورية، وفرع بني حماد بالمغرب الاوسط وعاصمتهم القلعة.وقطع المعز بن باديس الخطبة للخليفة الفاطمي المستنصر بالله وخطب للخليفة العباسي القائم بأمر الله، وقد نال رضى الخليفة العباسي القائم بأمر الله وبعث اليه بالخلع والهدايا وكاتبه كما يلي(من عبد الله ووليه أبي جعفر القائم بأمر الله أمير المؤمنين الى الملك الاوحد ثقة الاسلام وشرف الامام وعمدة الانام ناصر دين الله قاهر اعداء الله ومؤيد سنة رسول الله (ص") ابي نميم المعز بن باديس بن المنصور ولي أمير المؤمنين بولاية جميع المغرب وما افتتحه بسيف أمير المؤمنين..)وارسل اليه سيفاً وفرساً واعلاماً. وفي سنة ٤٤١ هجرية صهر المعز بن باديس الدنانير الفاطمية، وقد توفي المعز بن باديس سنة ٤٥٣ هجرية، تولى بعده السلطة ابنه تميم بن المعز على القيروان سنة ٤٥٨ هجرية، وحدث في عهده بعض التمردات ومنها تمرد (قائد بن ميمون) سنة ٤٦١ هجرية، ومالك بن علوي الصخري سنة ٤٧٧ هجرية، وقد توفي تميم بن المعز سنة ٥٠١ هجرية، وتولى بعده ابنه يحيى سنة٥٠٩ هجرية، وضعفت سلطة بنوزيري الى ان تمكن عبدالمؤمن بن علي الموحدي على المغرب الاوسط سنة ٥٤٧ هجرية وبذلك انتهت دولة الصنهاجية وقامت دولة الموحدين.

دولة الموحدين في تونس:

دخل أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي مدينة مراكش سنة ٥٥٣ هجرية، وسار الى القيروان وفتحها وكذلك سوسه وصفاقس، وبعدها

فتح المهدية سنة٥٥٥ هجرية واصبح ملكهم يشمل المغرب كله من ولاية طرابلس الى المحيط الاطلسي. توفي عبد المؤمن مؤسس دولة الموحدين سنة ٥٥٨ هجرية، وتولي بعده ابنه يوسف ابو يعقوب، ودام حكمه حتى سنة ٥٨٠ هجرية، جاء بعده ابنه ابو يوسف يعقوب المنصور، وفي عهده قامت ثورة يحيى ابن اسحق الميورقي، والذي تمكن من السيطرة على العديد من مناطق افريقية منها(طرابلس وصفاقس والقيروان وجزء من قسنطينة، ثم عاد الى تونس وسيطر عليها سنة٥٨٦ هجرية وقبض على كبار رجال الموحدين وسجنهم، فنهض عليه يعقوب المنصور وفر الميورقي الى الصحراء وتوفي المنصور سنة٥٩٥ هجرية،تولى بعده ابنه محمد الناصر، عندها عاد الميورقي الى افريقية واستولى عام ٥٩٧ هجرية على المهدية وعدداً من المدن الاخرى بما فيها تونس سنة ٦٠٠ هجرية، لكن محمد الناصر تصدى له وهزمه من افريقيا كلها سنة٦٠٢ هجرية، وعاد محمد الناصر الى المغرب وخلفه على افريقية الشيخ عبد الواحد بن أبي بكر بن حفص، ومنذ ذلك اليوم تمكن بنو حفص من السيطرة على تونس والتي جعلوها داراً لامارتهم.ومنذ سنة ٦٢٧ هجرية اسقط من الخطبة اسم بنو عبد المؤمن، واقتصر الدعاء للمهدي والخفاء الراشدين(رضوان الله عنهم)، واستقل الحفصيون بتونس وشرق الجزائر، واستقل الزناتيون بتلسمان.اما المغرب الاقصى فاستقل به بنومرين، واصبحت تونس العاصمة الجديدة لبني حفص[1].

[1] المطوي، محمد العروسي: سيرة القيروان ،الدار العربية١٩٨١ ص٦٣.

دولة الحفصيون بتونس ٦٢٦-٩٨١هـ/١٢٢٩- ١٥٧٤م:

اتخذ الحفصيون القيروان واحياناً تونس وعندما علم السلطان الحفصي المستنصر ببدء الحملة الصليبية الثامنة على تونس سنة ٦٦٨ هجرية خاف على نفسه وعزم على الارتحال عن تونس والاستقرار في القيروان، ثم اعلن الجهاد، وبعد احداث كثيرة استطاع ابنه ابي عنان ان يستقل بالمغرب، فغادر افريقية سنة ٧٥٠ هجرية الى المغرب ورجع ملكها الى بني حفص وملكها المولى ابو العباس[١].

وفي سنة ٧٩٩ هجرية استلم السلطة الامير ابو عبد الله محمد وكانت في ايامه وقائع بينه وبين الاعراب وهزموه على القيروان فرجع ألى تونس سنة ٨٠٠ هجرية، كما خرجت بلاد كثيرة عن حكمة وهو الذي ملك الجزائر للقائد التركي عروج، وتوفي الأمير محمد سنة ٩٣٢ هجرية،فتولى بعده ابنه الحسن. بعد ذلك ثار الشبابين بقيادة الشيخ عرفه ووصل أصحابه الى تونس، وظل آل الشابي مسيطرين على القيروان دون ان تتمكن السلطة الحفصية من اخماد ثورتهم،وقد تقلص نفوذ الحفصيون كثيراً في البلاد حيث ظهرت جماعات، استقلت باجزاء من البلاد مثل الاعراب،واولاد سعيد واولاد مدافع، وكان موقف السلطان الحفصي حسن بن محمد التراجع والمهادنة ونكل وقتل اخوته،مما اضطر احد اخوانه الناجين الاستنجاد بالحاكم التركي في الجزائر طالباً حمياته[٢].

فهب الحاكم التركي خير الدين لنجدته، وتوجه الاسطول التركي بقيادته من الاستانة ونزل الى بنزرت، وهرب الحسن على اثرها

---

١ الدكتورة نجوى عثمان: المصدر السابق ص٤٧.

٢ الدكتورة نجوى عثمان: المصدر السابق ص٤٧.

مستنجداً بالاعراب، فدخل الامير التركي خير الدين الى تونس العاصمة واستولى عليها واعلن الدعوة للسلطان العثماني سليمان القانوني سنة ٩٣٩ هجرية، هذا الحدث دفع بالامير الحسن بن محمد الاستنجاد بالامبراطور (شارلكان) والتي دخلت جيوشه تونس سنة ٩٤١ هجرية،واستبيحت تونس حيث هدمت المساجد وحرقت الكتب النفسية،وفي سنة ٩٤٢ هجرية وصل الامبراطور الاسباني(شارلكان) الى تونس،واعيد السلطان حسن الى ملكه بعد ان وقع معاهدة معه، بعد ذلك تمكن ابن السلطان حسن وهو(أحمد حميدة) ان يدخل تونس وبايعه أهلها وقبض على ابا الحسن وسمل عينيه،وبقي كذلك حتى توفي في القيروان . بعدها بدأ الصراع مابين أحمد بن الحسن ومحمد بن أبي الطيب الشابي مما دفع بأهل القيروان بالاستنجاد بالحاكم التركي (درغوث باشا) وكان بمدينة طرابلس فجاءهم سنة٩٥٨ هجرية وعين عليهم (حيدر باشا) بالقروان، مما اضعف أحمد بن الحسن الحفصي، حتى تمكن العثمانيون من السيطرة على البلاد بقيادة (علي باشا) سنة ٩٧٨ هجرية .لكن السلطان أحمد طلب مساعدة الاسبان،ولكنه لم يوافق على شروطهم، في حين وافق اخيه محمد بشروط الاسبان، وعين السلطان محمد بن الحسن الحفصي سلطاناً اسمياً سنة ٩٨٠ هجرية،وحدثت معارك مع الجنود الاتراك مما ادى الى تدمير الكثير من الاماكن المقدسة، وقد استنجد أهل القيروان باخوانهم بطرابلس والجزائر وساعدوهم واصبحوا جيشاً واحداً بقيادة (حيدر باشا) وهاجموا تونس مما اضطر الاسبان الى الهرب واسر الاتراك اخر السلاطين الحفصيين محمد بن الحسن سنة ٩٨٠ هجرية ومات في الاستانة[1].

---

[1] الدكتور حسين مؤنس: اطلس تاريخ الاسلام القاهرة ١٩٨٧ ص١٨٦.

القيروان في العصر العثماني٩٨١ـ١٢٩٨هـ/١٥٧٤ـ١٨٨١م:

مما تقدم لاحظنا ان القيروان خضعت للحكم التركي منذ سنة ٩٥٨ هجرية،ومنها انطلقت لتحرير تونس سنة ٩٨١ هجرية وفي سنة ١٠٤١ هجرية خرج الباي حموده المرادي وفي سنة ١٠٦٨ هجرية قسم البلاد بين اولاده الثلاثة وهم مراد ومحمد وحسن فولى مراد المجال وخراجها، وجعل بيد محمد الحفصي سنجق القيروان وسوسة والمنستير وصفاقس وجملة رعاياهم،وولى الثالث حسن على رعايا افريقيا وسنجقها، ولقب كل واحد منهم (بالباي) في حياته.وقد كانت القيروان خلال العصر العثماني مكاناً يتصارع عليه وعنده(البايات) وينكلون باهله ومبانية الى ان صارت القيروان اشبه بقرية.

بدأت القوات الفرنسية الموجودة في الجزائر بالاعتداء على الاراضي التونسية محاولة لايجاد ذريعة لاحتلالها، عندها اصدر السلطان العثماني عبد العزيز في ٩ شعبان ١٢٨٨ هجرية/ ٢٤ تشرين الاول ١٨٧١ اصدر دستوراً لربط ايالة تونس بالخلافة العثمانية،لكن الفرنسيون اعلنوا حمايتهم لتونس سنة ١٨٨١ ميلادية وبذلك انتهى الحكم العثماني لتونس والقيروان.

وفي ٢٠ اذار ١٩٥٦م حصلت تونس على استقلالهاوفي ٢٥ تموز ١٩٥٧م أعلنت الجمهورية التونسية.

النقود الاموية التي سكت بتونس:

١.الوجه: الله لا	الظهر: محمد
اله الا	رسول الله
الله	وعبده

المادة: برونز الوزن٢,٦ غرام القطر١٥ ملم

٢.الوجه: بسم الله
الرحمن
الرحيم

الظهر: لا اله
لا الله
وحده

برونز الوزن١,٢ غرام القطر١٤ ملم

٣.الوجه: لا اله
الا الله
وحده

الظهر: محمد
رسول
الله

برونز الوزن٤,٦ غرام القطر١٨ ملم

٤.الوجه: لا اله الا
الله وحده
لاشريك له

الظهر: محمد
رسول
الله

برونز الوزن١,٣ غرام القطر١٢ ملم

نقود الاغالبة في تونس (الفلوس البرونزية):

١.الوجه: غلب
محمد
رسول
الله
زيادة الله

الظهر:غير واضح

الوزن ١,٤ غرام القطر ١٦ملم

٢.الوجه: لا اله الا
الله وحده
لاشريك له

الظهر: غلب
محمد
رسول
الله

الوزن ١,٥ غرام القطر ١٤ ملم

٣.الوجه: وحده
عـــ
لاشريك له

الظهر: غلب
محمد
رسول
الله
ابراهيم

الوزن١,٧ غرام القطر ١٥ ملم.

٤.الوجه: الله
وحده
لاشريك له

الظهر: غلب
محمد
رسول
الله
ابراهيم

الوزن١,٥ غرام القطر ١٥ ملم.

نقود الفاطميين في تونس:

دينار ذهبي:

١.الوجه: عبد الله
لا اله الا
الله وحده
لاشريك له
أمير المؤمنين
الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الظهر: الامام
محمد
رسول الله
المهدي بالله
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وعشرون وثلث مايه

الوزن ٤,١ غرام القطر١٧ ملم

دينار ذهبي:

٢.الوجه: محمد
ابو القسم
لا اله الا الله
وحده لاشريك له
المهدي بالله
الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الظهر: الامام
القائم بالله
محمد
رسول الله
أمير المؤمنين
الطوق: وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً لامبدل لكلماته وهو السميع العليم

الوزن ٤,١ غرام القطر١٨ ملم

دينار ذهبي:

٣.الوجه المركز والطوق مشابه لماقبله

الظهر: المركزمشابه لماقبله الامام الطوق:بسم الله ضرب هذا الدينر بالمهدية سنة سبع وعشرين وثلثمائة

الوزن ٤,١ غرام القطر١٨ ملم

درهم فضي:

١.الوجه: محمد رسول الله
علي ولي الله

الطوق الاول غير واضح
الطوق الثاني: لا اله الا الله وحده لاشريك له

الظهر: الحاكم بأمر الله
أمير المؤمنين

الطوق الاول: غير واضح .
الطوق الثاني :عبد الله ووليه المنصور ابو علي الامام

الوزن١,٣ غرام القطر١٢ ملم (فضة)

نقود الموحدين بتونس ٥٥٣ـ٦٢٦ هجرية:

النقود الفضية مربعة الشكل

١.الوجه: لا الله الا الله
الامر كله لله
لاقوة الا بالله

الظهر: الله ربنا
محمد رسولنا
المهدي امامنا

الوزن: ١,١غرام طول ضلع المربع ١٨ ملم

٢.الوجه: لا الله الا الله — الظهر: الله ربنا
الامر كله لله — محمد رسولنا
لاقوة الا بالله — المهدي امامنا
فاس

الوزن: ١,٥غرام طول ضلع المربع ١٩ ملم

٣.الوجه: لا الله الا الله — الظهر: الله ربنا
الامر كله لله — محمد رسولنا
لاقوة الا بالله — المهدي امامنا

الوزن: ١,٥غرام طول ضلع المربع ١٩ ملم

نقشت بالخط الكوفي:

٤.الوجه: لا الله الا الله — الظهر: الله ربنا
الامر كله لله — محمد رسولنا
لاقوة الا بالله — المهدي امامنا

الوزن: ١,١غرام طول ضلع المربع ١٥ ملم .

نقود الحفصيون بتونس ٦٢٦ـ٩٨١ هجرية:

الدراهم الفضية

١.الوجه: لا الله الا — الظهر: المهدي امام
الله محمد — الامة القائم
رسول الله — بأمر الله

الطوق: بـــسم الله الـــرحمن الطوق: الامير الاجل/ ابو
الرحيم/صلى الله على محمد زكريا يحيـــى بـــن ابـــي
وعلى اله/وسلم تسليما محمد/ بن ابي حفص
فضة: الوزن ٢,٣ غرام القطر ٢١ ملم

دينار ذهبي

٢.الوجه: بسم الله الرحمن الرحيم الظهر: المهدي امام الامة
صلى الله على محمـــد القائم بأمر الله
وآله الخليفة الامام
الحمد لله وحده ابو محمد عبد المؤمن
لا اله الا الله بـــن علـــي أميـــر
محمد رسول الله المؤمنين
محمد رسول الله
الطوق: أمير المؤمنين/ المرتضى ابو حفص
ابن الامير الطاهر ابو / ابراهيم بن الخليفتين
الوزن ٤,٤ غرام القطر ٢٩ ملم المادة: ذهب[1].

دينار ذهبي حفصي مربع الشكل:

٣.الوجه: لا الله الا الظهر: المهدي امام
لله محمد الامة القائم
رسول الله بأمر الله

---

[1] جامع المسكوكات العربية الاسلامية بالمتاحف الجزائرية ج١ص ٦٠ ١٩٩٩

الطوق: بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على محمد/ابو محمد عبد المؤمن/
الطوق: الامير الاجل/ ابو زكريا يحيى بن ابي محمد/ بن ابي حفص
المادة: ذهب،الوزن ٢,٣ غرام القطر ٢١ ملم.

النقود العثمانية بتونس سنة ٩٨٢ هجرية:

درهم فضي

١.الوجه: سلطان محمود
الظهر: ١١٥٢ ضرب في تونس[1]

الوزن٠,٦ غرام القطر ١٤ ملم المادة فضة

٢.الوجه: سلطان محمود
الظهر: ضرب في تونس ١١٦٧

الوزن١,٣ غرام القطر١٥ ملم المادة : فضة

٣.الوجه: سلطان مصطفى خان
الظهر: ضرب في تونس ١١٧٢

الوزن٢,٧ غرام القطر١٩ ملم المادة : نحاس

---

[1] جامع المسكوكات: المصدر السابق ص٨٢.

٤.الوجه: سلطان مصطفى
الظهر: ضرب في تونس ١١٧٣
الوزن٢,٩ غرام القطر١٥ ملم المادة : نحاس

٥.الوجه: سلطان مصطفى خان
الظهر: ضرب في تونس ١١٧٨
الوزن٢,٥ غرام القطر٢١ ملم المادة : نحاس

٦.الوجه: سلطان مصطفى خان
الظهر: ضرب في تونس
الوزن١,٥ غرام القطر٢١ ملم المادة : نحاس

٧.الوجه: سلطان مصطفى خان
الظهر: ضرب في تونس ١١٨٠
الوزن٣غرام القطر١٥ ملم المادة : نحاس

دينار ذهبي:

٨.الوجه: سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان مصطفى خان عز نصره

الظهر: ضرب في تونس سنة ١١٨٠

الوزن ١٣ غرام القطر ٣١ ملم المادة ذهب

دينار ذهبي:

٩.الوجه: اللطان مصطفى خان

الظهر: ضرب في تونس ١١٨٠

الوزن ٢,٥ غرام القطر ٢٠ ملم المادة :ذهب

دينار ذهبي:

١٠.الوجه: سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان مصطفى عز نصره

الظهر: ضرب في تونس سنة ١١٨٧

الوزن ٤,٦ غرام القطر ٣٣ملم المادة: ذهب

نقد نحاسي:

١١.الوجه: سلطان	الظهر: ١٨٨
عبد الحميد	ضرب في
خان	تونس

الوزن ٣,٣ غرام القطر ١٥ ملم المادة: نحاس

درهم فضي:

١٢.الوجه: سلطان البرين	الظهر: ضرب في
وخاقان البحرين	تونس
السلطان عبد الحميد	سنة
خان عز نصره	١١٩٦

الوزن ٧,٥ غرام القطر ٢٩ ملم المادة: فضية

نقد نحاسي:

١٣.الوجه: سلطان البرين	الظهر: ضرب
وخاقان البحرين	في
السلطان عبد الحميد	تونس
خان عز نصره	١١٩٨

الوزن ١٤,٩ غرام القطر ٣٠ ملم المادة : نحاس

نقد نحاسي:

١٤.الوجه: سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان سليم خان عز نصره

الظهر: ضرب في تونس ١٢/٠

الوزن ١٤,٩ غرام القطر ٣١ ملم المادة : نحاس

نقد نحاسي:

١٥.الوجه: سلطان محمود

الظهر: ١٢٥٢ ضرب في تونس

الوزن ٠,٨ غرام القطر ١٤ ملم المادة : نحاس

نقد نحاسي:

١٦.الوجه: السلطان عبد المجيد خان

الظهر: ضرب في تونس ١٢٦٥

الوزن ١١,٨ غرام القطر ٢٨ ملم المادة : نحاس

نقد نحاسي:

١٧.الوجه: السلطان عبد العزيز خان

الظهر: مرة محمد الصادق بتونس ١٢٨١

الوزن ٧,١ غرام القطر ١٧ ملم المادة : نحاس

نقد نحاسي:

١٨.الوجه: سلطان عبد المجيد خان

الظهر: ضرب في تونس ١٢٨٤

الوزن ٥,٢ غرام القطر ٢٣ ملم المادة : نحاس

نقد نحاسي:

١٩.الوجه: سلطان مصطفى خان

الظهر: ضرب في تونس ١٢

الوزن ٢,٦ غرام القطر ١٩ ملم المادة : نحاس

نقد نحاسي:

٢٠.الوجه: سلطان عبد الحميد

الظهر: ضرب في

خان تونس

الوزن ٣,٦ غرام القطر ١٨ ملم المادة : نحاس

مما تقدم كان عرضاً لتاريخ ونقود تونس منذ العصر الاموي وحتى العصر العثماني من خلال المصادر والنقود المنشورة عن متاحف تونس والجزائر ومنها (جامع المسكوكات العربية الاسلامية بالمتاحف الجزائرية) الصادر عام ١٩٩٩من قبل الاساتذة الاخضر درياس يمينه درياس وحنان دوبابي) وآخرون.

النقود في الجزائر:

١. الروم.
٢. الامويون ٦٦هـ/٧٠٥م.
٣. العباسيون١٣٢هـ/٧٥٠م.
٤. الدولة الرستمية ١٥٩هـ/٧٧٦م.
٥. الفاطميون ٢٩٦هـ/٩٠٩م.
٦. بنو حماد ٣٩٨ هـ/١٠٠٧م.
٧. الموحدون ٥٤٧هـ/١١٥٢م.
٨. بنو زيان ٦٣٤هـ/١٢٣٧م.
٩. بنو مرين٧٩٥هـ/١٣٩٣م.
١٠. بروسا ٩٢٢هـ/١٥١٦م.
١١. العثمانيون ٩٢٢هـ/١٥١٦م.
١٢. حكم الداي ١٠٨٢هـ/١٦٧١م.
١٣. الاحتلال الفرنسي ١٢٤٥هـ/١٨٣٠م.
١٤. حرب استقلال الجزائر ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
١٥. الجمهورية الجزائرية ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

النقود في الجزائر:

ان التاريخ في المغرب العربي متشابه إلى حد ما حيث حكمت بعض الاسر مناطق مختلفة من المغرب العربي وفتح المسلمون القطر الجزائري بحدود سنة ٨٦ هجرية/٧٠٥ م في العصر الاموي، وسكوا نقودهم في جميع انحاء المغرب العربي وكانت نقودهم مقبولة التداول في جميع المناطق،ثم وصل العباسيون للحكم في تلك المناطق منذ سنة١٣٢هـ/٧٥٠م وبعد فترة قصيرة حكمت الجزائر من قبل الدولة الرستمية سنة ١٥٩هجرية،وفي سنة ٢٩٦هـ/٩٠٠م تمكن الفاطميون من السيطرة على الجزائر وحتى سنة ٣٩٨ هـ/١٠٠٧م حيث تمكن بنو حماد من السيطرة والحكم على الجزائر واستمرت سيطرتهم حتى سنة ٥٤٧ هجرية/١١٥٢م حيث تمكن الموحدون من حكمها حتى سنة ٦٣٤هـ/ ثم خضعت الجزائر الى حكم بنو زيان، وفي سنة ٧٩٥هـ/١٣٩٣م حكمها بنو مرين، حتى العصر العثماني الذي بدأ سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م، بعدهم حكمها الدايات منذ سنة ١٠٨٢هـ/ ١٦٧١م، وانتهى الامر بالاحتلال الفرنسي للجزائر منذ سنة ١٢٤٥ هـ/١٨٣٠م، ثم بدأت حرب الاستقلال منذ سنة ١٣٧٣ هـ/١٩٥٤م حتى نالت الجزائر استقلالها سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢ ميلادية واعلنت الجمهورية الجزائرية.

وقد سكت جميع هذه الدول التي سيطرت على الجزائر نقوداً مختلفة منذ العصر الاموي وما بعدها.

النقود الاموية بالجزائر:

تحتفظ متاحف الجزائر اليوم نقوداً من العصر الاموي اضافة الى متاحف اخرى ومجاميع خاصة، ومنها الفلس النحاسي الاموي والمحفوظ

بالمكتبة الوطنية بباريس ونشره Lavoix في كتالوكه المنشور سنة ١٨٨٧م وتحت رقم ١٣٤٧ ونصوصه كما يلي:

الوجه: بسم الله	الظهر: لا اله ا
الرحمن	لا الله ا
الرحيم	وحده

وفلس أموي اخر:

الوجه: لا اله	الظهر: محمد
الا الله	رسول[1]
وحده	الله

ولم تحمل هذه الفلوس مكان سكها الا انها على الاغلب كانت نقود محلية نحاسية للتداول المحدود.

نقود جزائرية في سجلماسة:

دينار ذهبي

١.الوجه: الامام	الظهر: لا اله الا
عبد	الله
الله	محمد رسول الله
امير المؤمنين	علي

[1] نشر هذا الفلس الاستاذ حامد العجابي، جامع المسكوكات العربية بافريقيا، تونس ١٩٨٨ ص ٩٧.

الطوق: ومن يتبع غيـــر الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بسجلماسه سنة ثلاث وخمسين واربعمائة[1]

الوزن :٣,٧ غرام القطر ٢٠ ملم.

دينار ذهبي:

الوجه والطوق: مشابة للــدينار السابق

الظهر: لا اله لا الله
محمد رسول الله
الامير ابو بكر
بن عمر
الطوق: بسم الله ضـــرب هذا الدينار بسجلماسه ســنة اربع وخمسين واربعمائة

الوزن:٤,٢ غرام القطر ٢٣ ملم.

٣.وهناك دينار ثالث بسجلماسة ٤٥٥ هجرية نصوصه مشابه للدينار السابق

الوزن: الوزن:٤,٢ غرام القطر ٢٤ ملم[2]

واستمر السك بسجلماسة للسنوات (٤٧٤هــ- ٤٧٩ هــ)

٤.دينار ذهبي سنة ٤٨٠ هجرية:

---

[1] جامع المسكوكات العربية الاسلامية بالمتاحف الجزائرية ١٩٩٩ ص ١٣.

[2] المصدر السابق ص١٥.

١.الوجه: الامام	الظهر: لا اله لا الله
عبد	محمد رسول الله
الله	الامير يوسف بن
امير المؤمنين	تاشفين
الطوق: ومن يبتــغ غيــر الاسلام دينا فلن يقبل منه وهــو في الاخرة من الخاسرين	الطوق: بسم الله ضـــرب هذا الدينار بسجلماسه ســنة ثمانين واربعمائة[1]

الوزن :٤,٣ غرام القطر ٢٣٣٠ ملم.

واستمر هذا الطـــراز للـــسنوات اللاحقـــة (٤٨٣هــــــ/٤٨٥،٤٨٤ هجرية).

النقود المرينية بالجزائر:

دراهم شكلها مربع:

١.الوجه: لا اله لا الله	الظهر: الله ربنا
الامر كله لله	محمد رسولنا
لاقوة الا بالله	القرآن امامنا
تلمسان الجديدة	

الوزن:٠,٩ غرام طول ضلع المربع للنقد ١٣ ملم المادة :فضة[2]

---

[1] جامع المسكوكات العربية الاسلامية بالمتاحف الجزائرية ١٩٩٩ ص ١٣.

[2] جامع المسكوكات: المصدر السابق ص ٣٠.

٢.الوجه: لا اله لا الله   الظهر: الله ربنا
الامر كله لله   محمد رسولنا
لاقوة الا بالله   القرآن امامناً
سبتة

الوزن:-١٠ غرام طول ضلع المربع للنقد ١٤ ملم المادة :فضة[1]

دينار ذهبي:

٣.الوجه: بسم الله الرحمن الرحيم   الظهر: الملك لله وحده
صلى الله على محمد   لا قوة الا بالله
لا اله لا الله   العظمة لله
محمد رسول الله   وما النصر الا من عند
الامر كله لله   الله
سجل ماسة   العزيز الحكيم

الطوق: هو الاول والاخر/والظاهر والباطن/ وهو بكل /شيء عليم   الطوق: والهكم/اله واحد/لااله الاهو/الرحمن الرحيم

الوزن:٤,٣ غرام القطر ٣٢ ملم المادة : ذهب

دينار سبتة:

٤.الوجه: بسم الله الرحمن الرحيم   الظهر: الملك لله وحده
صلى الله على محمد   لا قوة الا بالله

---

[1] جامع المسكوكات: المصدر السابق ص ٣٠.

لا اله لا الله	العظمة لله
محمد رسول الله	وما النصر الا من عند
الامر كله لله	الله
سبته	العزيز الحكيم

الطوق: والهكم/اله واحد/لااله الاهو/الرحمن الرحيم	الطوق: هو الاول والاخر/والظاهر والباطن/ وهو بكل /شيء عليم

الوزن:٤,٥ غرام القطر ٣٠ ملم المادة :فضة ذهب

دينار تلمسان:

٥.الوجه: بسم الله الرحمن الرحيم	الظهر: الشكر لله
	والمنه لله
صلى الله على	والعظمة لله
محمد واله الحمد الله وحده	ولاغالب الا الله
لا اله الا الله	والامر كله لله
محمد رسول الله	

الطوق: والهكم/اله واحد/لااله الاهو/الرحمن الرحيم	الطوق: ضرب بمدينة / تلمسان/ حرسها الله/تعالى وآمنها [1]

الوزن:٤,٦٠ غرام القطر ٣٠ ملم المادة : ذهب

---

[1] المصدر السابق ص ٦٤-٦٥.

دينار-قسنطنية:

٦.الوجه: الواحد الله
محمد رسول الله
القرآن كلام الله
نعم القادر الله
ما اقرب فرج الله
قسنطينة

الظهر: الشكر لله
والمنه لله
والحمد لله
والعظمة لله
والحول والقوة لله

الطوق: بسم الله الـــرحمن الرحيم/
صلى الله على محمد واله
والهكم اله واحد/ لا اله الا هو
الرحمن الرحيم

الطـــوق: هـــو الاول والاخر/والظاهر والبـــاطن/
وهو بكل /شيء عليم

الوزن:٤,٥ غرام القطر ٢٩ ملم المادة : ذهب[1].

٧.الوجـــه: بـــسم الله الـــرحمن الرحيم
صلى الله على محمد
لا اله الا الله
محمد رسول الله
الامر كله لله

الظهر: الشكر لله
والمنه لله
والعظمة لله
ولاغالب الا الله
والامر كله لله

---

[1] المصدر السابق ص ٦٦ .

الطوق: والهكم/اله واحد/لااله الطوق: ضرب بمدينة /
الاهو/الرحمن الرحيم سجلماسه/حرسها /الله تعالى

نقود بنو زيان بالجزائر:

دينار تلمسان

١.الوجه: بسم الله الرحمن الرحيم الظهر:عن امر عبد الله
صلى الله على محمد موسى
واله أمير المؤمنين
لا اله الا الله المتوكل على رب
محمد رسول الله العالمين
مااقرب فرج الله ايده الله ونصره
الطوق: والهكم/اله واحد/لااله الطوق: ضرب بمدينة /
الاهو/الرحمن الرحيم تلمسان/حرسها الله / تعالى
وآمنها

الوزن:٤,٢ غرام القطر ٣٢ ملم المادة : ذهب

نقود الجزائر في العهد العثماني:

١.الوجه: سلطان الظهر: ضرب في
محمود جزائر
١١٤٧

الوزن:٠,٥ غرام القطر ١٣ ملم المادة : فضة[1].

---

[1] جامع المسكوكات: المصدر السابق ص ٦٦.

٢.الوجه: سلطان الظهر: السلطان
البــــرين وخاقــــان عبد الحميد خان
البحرين عز نصره ضرب في
السلطان ابن جزائر ١١٥٥
السلطان
الوزن:٣,٢ غرام القطر ٣٢ ملم المادة: ذهب.

٣.الوجه: سلطان الظهر: السلطان
البرين وخاقان البحرين مصطفى خان
السلطان ابن عز نصره ضرب فــي
السلطان جزائر
١١٨٠
الوزن:٣,٣ غرام القطر ٢٤ ملم المادة :ذهب

٤.الوجه: سلطان الظهر: السلطان
البرين وخاقان البحرين عبد الحميد خان
السلطان ابن عز نصره ضرب في
السلطان جزائر ١٢١٥
الوزن:٢,٦غرام القطر ٢٩ ملم المادة :ذهب[1].

---

[1] جامع المسكوكات: المصدر السابق ص ١٢١.

٥.الوجه: سلطان مصطفى

الظهر: ضرب في جزائر ١١٨٥

الوزن:١,١ غرام القطر ١٥ ملم المادة : فضة.

٦.الوجه: سلطان سليم خان عز نصره

الظهر: ضرب في جزائر ١٢١٢

الوزن:١,٦غرام القطر١٤ ملم المادة :فضه (١)

٧.الوجه: سلطان سليم خان عز نصره

الظهر: ضرب في جزائر ١٢١٤

الوزن:٣,٤غرام القطر١٨ ملم المادة :فضه

٨.الوجه: سلطان سليم خان عز نصره

الظهر: ضرب في جزائر ١٢١٧

الوزن:٣,٤غرام القطر١٩ ملم المادة :فضه.

---

[1] جامع المسكوكات: المصدر السابق ص ٦٨.

٩.الوجه: سلطان	الظهر: ضرب في
سليم خان	جزائر
عز نصره	١٢٢١
الوزن:٢,٧غرام القطر٢٠ ملم المادة :فضه.

١٠.الوجه: سلطان	الظهر: ضرب في
مصطفى خان	جزائر
عز نصره	١٢٢٣
الوزن:٣,٤غرام القطر١٨ ملم المادة :فضه.

١١.الوجه: سلطان البرين وخاقان البحرين	الظهر: ضرب في
السلطان محمود	جزائر
خان عز نصره	١٢٣٩

الوزن:٩,٧ غرام القطر ١٧ ملم المادة :فضة.

١٢.الوجه: سلطان	الظهر: ضرب في
محمد خان	جزائر
عز نصره	١٢٤٠
الوزن:٢,٢ غرام القطر ١٩ ملم المادة :فضة(١).

---

[١] المصدر السابق ٧٠.

١٣.الوجه: سلطان البرين وخاقان البحرين   الظهر: ضرب في
السلطان محمود خان   جزائر
عز نصره   ١٢٤١

الوزن:١٩,٥ غرام القطر ٣٥ ملم المادة :فضة

١٤.الوجه: طغراء   الظهر: ضرب في
(محمود خان)   جزائر
١٢٤٥

الوزن:٢,٩ غرام القطر ٢٢ ملم المادة :فضة

١٠.الوجه: سلطان   الظهر: ضرب في
عبد الحميد خان   جزائر
عز نصره   ١٢٠٣

الوزن:٣,٤غرام القطر١٨ ملم المادة :فضه.

نقود الجزائر في عهد أحمد باي:

١.الوجه: سلطان محمود — الظهر: ضرب في قسنطينية ١٢٤٧

الوزن:١,٣غرام القطر١٥ ملم المادة :نحاس.

٢.الوجه: سلطان محمود — الظهر: ضرب في قسنطينية ١٢٤٨

الوزن:١,٢غرام القطر١٥ ملم المادة :نحاس.

٣.الوجه: طغراء (محمود خان) — الظهر: ضرب في قسنطينية

الوزن:١,٢غرام القطر١٢ ملم المادة :نحاس[1]

نقود الامير عبد القادر:

الوجه: ان الدين عند الله الاسلام — الظهر: ضرب في تاقدمت ١٢٥٦

الوزن: ٠,٩ غرام القطر١٤ ملم المادة : نحاس[2].

مما تقدم هو عرض موجز لنقود الجزائر

---

[1] جامع المسكوكات: المصدر السابق ص٧٧-٨١.

[2] المصدر السابق ص ٨١.

نقود نجد والحجاز:

أ- الراشدين.

ب- الامويون ٤١هـ/٦٦١م.

جـ- العباسيون ١٣٢هـ/٧٤٩م.

د- القرامطة ٣١٦هـ/٩٢٩م.

هـ- الفاطميون ٣٥٦هـ/٩٦٦م.

و- السلاجقة ٤٥٢هـ/١٠٧٠م.

ز- الايوبيون ٥٧١هـ/١١٧٥م.

ح- اشراف بنو قتادة ٦٢٥هـ/١٢٢٧م.

ط- المماليك٦٥٦هـ،١٢٥٨م.

ي- العثمانيون ٩٢٣هـ/١٥١٧م.

ك- الدولة السعودية ١٢١٨هـ/١٨٠٣.

ل- محمد علي واسرته ١٢٢٥هـ/١٨١١م.

م- الدولة السعودية الثانية اذ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م.

ن- العثمانيون ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م.

س- الثورة العربية ١٣٣٤هـ/١٩١٦م.

ع- مملكة الشريف حسين ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م.

ف- توحيد الحجاز ونجد (المملكة السعودية)١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

النقود في السعودية منذ صدر الاسلام

مقدمة تاريخية:

تتعدد الاراء والنظريات حول نشوء شبه جزيرة العرب والذي تشغل المملكة العربية السعودية الجانب الاكبر منها اليوم. كانت شبه الجزيـــرة العربية في وقت ما ارضاً زراعية خصبة، ولكن بعد زمن تغير المنـــاخ وارتفعت الحرارة وكثرت الصحاري الشاسعة.

لقد كشفت التقنيات الاثرية التي جرت في السعودية ان حــضارتها قديمة جداً، وقد شرفها الله بنزول آخر الرسالات السماوية- الاســلام- على الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وقد عمل الرســول الكــريم محمد(ص) بالتجارة قبل نزول الوحي عليه وعرف النقود التـــي كانـــت متداولة قبل الاسلام مثل الدينار الذهبي البيزنطـــي، والنقـــود الفــضية الساسانية، والدراهم الفضية اليمانية، كما عرف رحلة الشتاء والصيف، وقد ورد ذكر الدينار والدرهم في القرآن الكريم ففي سورة آل عمـــران بسم الله الرحمن الرحيم: ومنهم من ان تأمنه بدينار لايؤده اليـــك، وورد ذكر الدرهم في سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم: (وشــروه بــثمن بخس دراهم معدودة) صدق الله العظيم.

كما ان للرسول الكريم(ص) احاديث نبوية شريفة في ذكر الــدينار والدرهم: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ان هذا الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم ولا اراهما الا مهلكيكم..).

وفي حديث قدسي آخر(تعس عبد الدينار وعبد الدرهم الذي انما همه دينار او درهم يصيبه فياخذه..).

وعلى مايبدو ان الرسول الكريم(ص) قد أقر تداول النقود الــسابقة على الاسلام، حيث وزع هدية الملك البيزنطي هرقل بين اصحابه وكان

فيها بعض الدنانير الذهبية البيزنطية، كما قبل الجزيـة والزكـاة بقـدر معلوم من تلك النقود، كما وافق على صداق ابنته فاطمة(عليه الـسلام) من الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) بـصداق قـدره اربعمائـة وثمانون درهم، يبدو ان التغير الوحيد الذي احدثه الرسول(ص) علـى النقود في صدر الاسلام هو وزن الدرهم وجعله ستة دوانـق، بعـد ان كانت الدراهم الساسانية السابقة قبل الاسلام على نوعين، البغلية وتـزن ثمانية دوانق، وطبرية وتزن اربعة دوانق فبعدد التلاعب بالدفع مـابين الدراهم البغلية والطبرية، جعلها المسلمون ستة دوانق بعـد ان جمعـوا اوزانها ٨+٤=١٢÷٢=٦ دانق. بقي الحال في عهـد الخليفـة ابـوبكر (رض) ١١-١٣ هجرية على ما كان عليه في عهد الرسول (ص).

وفي عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب(رضى) ١٣-٢٣ هجرية حيث فتحت اقطار مهمة منها بلاد الشام والعراق ومصر، وفي العـراق عثر الفاتحون بالمدائن عاصمة للدولة الساسانية على العديد من قوالـب لسك النقود وقد استفاد المسلمون منها بعد ان نقشوا بالعربية على قوالب السك الساساني كلمات وعبارات بالعربية منها البسملة (بسم الله) وكلمات منها(بركة) و(جيد) وغيرها، وقد سميت تلك النقود بـ(النقود العربيـة على الطراز الساساني). وقد زادت الكلمات والعبارات بالعربية في عهد الخليفتين الثالث والرابع(عثمان وعلي) رضى الله عنهمـا،وفي عهـد الخليفة الرابع علي بن ابي طالب(عليه السلام) حيث نقل عاصمة الخلافة الاسلامية من المدينة المنورة الى الكوفة بالعراق.

النقود في العصر الأموي ٤١ ـ ١٣٢ هجرية:

بعد أن وصل الأمويون إلى الخلافة سنة ٤١ هجرية/ ٦٦١ م نقلوا عاصمة الدولة الإسلامية إلى دمشق في بلاد الشام وقد سك الخليفة معاوية بن أبي سفيان ٤١- ٦٠ هـ نقش نوعان من النقود الأول مشابه على ما كان عليه في عهد الخلفاء الراشدين (رضوان الله عنهم) وهي النقود العربية على الطراز الساساني أما النوع الثاني فقد نقش عليه وبالخط الفهلوي (الفارسي القديم) عبارة (معاوية أمير اورشنكان) وترجمتها (معاوية أمير المؤمنين) واستمرت النقود في العصر الأموي بحملها كلمات وعبارات بالعربية حتى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ٦٥- ٨٦ هجرية، حيث عربت النقود في عهده فالدنانير الذهبية عربت سنة ٧٧ هجرية والدراهم عربت سنة ٧٨ هجرية بعد أن تخلصت من التأثيرات الأجنبية (البيزنطية بالنسبة للدنانير والساسانية بالنسبة للدراهم) وكانت الدنانير الذهبية العربية الأموية لا تحمل مكان سكها بل تاريخ السك فقط. أما الدراهم العربية فقد سكت في العديد من المدن العربية والإسلامية.

ومن الدنانير الاموية التي حملت عبارة يعتقد بأنها مكان السك هي دنانير الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك ١٠٥- ١٢٥ هجرية ففي سنة ١٠٥ هجرية حملت بعض الدنانير الذهبية عبارة (معدن أمير المؤمنين بالحجاز) ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة أربعة دنانير من هذا الطراز، وكذلك تضم مجموعة الجمعية الأمريكية للمسكوكات بنيويورك على دينار من هذا الطراز فهنا يظهر اسم (الحجاز)، ويذكر أنه يوجد منجم للذهب في الحجاز يعود للخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١ هجرية) كان بأرض اشتراها الخليفة عمر بن عبد العزيز، وكانت تعرف (معدن بني سليم) وقد سك فلس أموي عليه عبارة (معدن أمير

المؤمنين) وهي وصف لمدينة رسول الله، فتكون مدينة الضرب المقصودة على الدنانير الذهبية تعني (المدينة المنورة) معدن أم مصدر الخير والبركة له، كذلك حملت بعض الدنانير الذهبية المضروبة سنة ٩١ و ٩٢ هجرية عبارة (معدن امير المؤمنين) ففي سنة ٩١ هجرية حج الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦- ٩٦ هجرية، ٧٠٥-٧١٥ م)، وقسم الخليفة الوليد بالمدينة المنورة آنية ذهب وفضة وأموالاً وخطب بالمدينة في الجمعة وصلى بهم[1].

وربما بقي حتى السنة اللاحقة ٩٢ هجرية، وفي سنة ١٠٥ حج الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥- ١٢٥هـ/ ٧٢٤- ٧٤٣م) وقد ذكر المرحوم الدكتور عبد الرحمن فهمي أن (معدن أمير المؤمنين) هو منجم الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك. وذكر المرحوم الأستاذ شما بتفاصيل أكثر عن ذلك[2].

نقود نجد والحجاز في العصر العباسي:

١ـ **نقود مكة المكرمة**: مكة مهوى أفئدة المسلمين في أرجاء المعمورة مهبط الوحي، وموقع المسجد الحرام المبارك وكعبته المشرفة أطهر بقعة على وجه الأرض. وقد خصها الله تعالى في كتابه العزيز بالتكريم، وذكرها بأسماء عديدة بلغت أحد عشر اسماً، ومن هذهِ الأسماء (مكة، بكة، البلد الأمين، البد الآمن، الحرم الآمن، أم القرى) وشاء الباري عز وجل أن تكون الكعبة المشرفة والمسجد الحرام فيها، وعرفت بعض

---

[1] الطبري: تاريخ الطبري ج٦ ص ٤٦٥- ٤٦٦).

[2] المرحوم سمير شما: نقود الجزيرة العربية أثناء خلافة بني أُمية. مجلة اليرموك للمسكوكات أربد. الأردن المجلد الخامس ١٩٩٣.

السور بالمكية وهي التي نزلت في مكة، والسور الأخرى بالمدنية وهي التي نزلت بالمدينة المنورة.

فقد سكت بعض النقود العباسية في مكة منذ سنة ٢٠١ هجرية وكما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له[١]

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة إحدى ومائتين.

مركز الظهر: لله

محمد

رسول

الله

ذو الرياستين

الطوق: محمد رسول الله بالهدى أرسله بالهدى ليظهره على الـــدين كله ولو كره المشركون.

٢ـ درهم مكة لسنة ٢٠٣ هجرية:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة ثلث ومائتين.

مركز الظهر: للخليفة

---

[١] الطبري: تاريخ ج٦ ص ٤٦٥– ٤٦٦.

محمد

رسول

الله

المأمون

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[1].

وقد سكت الدنانير الذهبية بمكة منذ سنة ٢٤٩ هجرية في عهد الخليفة العباسي المستعين بالله ٢٤٨- ٢٥٢ هجرية وكما يلي:

٣- مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

العباس بن

أمير المؤمنين

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمكة سنة تسع وأربعين ومايتين.

الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله.

مركز الظهر: لله

محمد

رسول

الله

المستعين بالله

---

[1] المرحوم سمير شما: المصدر السابق.

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[1].

٤- دينار ذهبي ضرب بمكة سنة ٢٩٢ هجرية في خلافة المكتفي بالله ٢٩٨- ٢٩٥ هجرية:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينار بمكة سنة اثنيتن وتسعين ومايتين.

الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله.

مركز الظهر: محمد

رسول

الله

المكتفي بالله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[2].

٥- دينار ضرب بمكة سنة ٣٦٠ هجرية في عهد الخليفة المطيع لله ٣٣٤- ٣٦٣ هجرية:

---

[1] نشر هذا الدينار المرحوم أبو الفرج الجش: النقود العربية في متحف قطر. الدوحة ١٩٨٤م.

[2] المرحوم الدكتور أبو الفرج العش: المصدر السابق ص ٢٩١.

مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
المطيع لله
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بمكة سنة ستين وثلثماية.
مركز الظهر: سعيد
محمد
رسول
الـــله
الفضل بالله
الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهــره علــى الدين كله ولو كره المشركون(١).

ومن مدن الجزيرة العربية والتي سكت فيها النقود وكانت اليمامــة التي سكنها بنو حنيفة، وقد قام العلاء بن الحــضرمي بقطــع صــحراء الدهناء التي تقع بين اليمامة والبحرين، ثم اتجهــوا نحــو هجــر وقــد حاصرها المسلمون من جميع الجهات، وكانت هجــر رأس المرتــدين الحطم بن ضبيعة العبدي، والذي قتل. سكت في اليمامة نقــود فــضية للسنوات ١٦٥- ١٦٨ هجرية في عهد الخليفة العباسي المهــدي ١٥٨- ١٦٩ هجرية ونصوصها كما يلي:

---

(١) وليم قازان: المسكوكات الإسلامية. لبنان ١٩٨٣ ص ٣٥٦.

درهم اليمامة سنة ١٦٥ هجرية:

١- مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم باليمامة سنة خمس وستين ومئة.

عـ

مركز الظهر: محمد

رسول

الله

الخليفة المهدي

حجر

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون(١).

٢ـ درهم اليمامة سنة ١٦٦ هجرية:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم باليمامة سنة ست وستين ومئة.

مركز الظهر: محمد

رسول

---

[1] المرحوم الدكتور محمد أبو الفرج: المصدر السابق ص ٣٥٥

الـــله

الخليفة المهدي

حجر

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـــره علـــى الدين كله ولو كره المشركون[1].

٣ـ درهم اليمامة سنة ١٦٧ هجرية:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم باليمامة سنة سبع وستين ومئة.

.:

مركز الظهر: محمد رسول

الله صلى الله

عليه وسلم

الخليفة المهدي

حجر

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـــره علـــى الدين كله ولو كره المشركون.

---

[1] الدكتور محمد أبو الفرج العش: المصدر السابق ص ٣٥٦.

٤ـ درهم اليمامة سنة ١٦٨ هجرية:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم باليمامة سنة ثمان وستين ومئة.

مركز الظهر: عبد الله

محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

الخليفة المهدي

بن سعيد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

(عبد الله بن سعيد والي اليمامة للسنتين ١٦٨ و ١٦٩ هجرية)[1].

نقود الحجاز ونجد:

بعد انسحاب العثمانيين من بلاد العرب خلال الحرب العالمية الأولى واجهت قوات الأمير عبد العزيز آل سعود، قوات الشريف حسين بن علي الذي كان قد أعلن نفسه سلطاناً على الحجاز.

وبعد انسحاب العثمانيين عن شبه الجزيرة العربية أصبح كل من الحجاز ونجد في حاجة ماسة إلى عملات توضح استقلالها، وقد استخدموا في المنطقة أول الأمر نقود دول أخرى وضربت عليها محلياً عبارة (الحجاز ونجد). كان البريطانيون في أوائل العشرينيات وفي

---

[1] نشر هذا الدرهم النادر المرحوم أبو الفرج العش: المصدر السابق ص ٣٥٧.

مجال معاونتهم للشريف حسين، وقد رتبوا ضرب عملة لها قيمتها (مائة قرش) تساوي الدينار الهاشمي، وكان في أوزان كل من النقود الذهبيــة والفضية مثل أوزان النقود العثمانية السابقة لها وكانت النقود تحمل اسم دار الضرب (مكة المكرمة) وتاريخها ١٣٣٤ هجرية وسنة الحكم ٨ لكل الفئات، ما عدا فئة العشرين قرشاً فكانت ٩، وبطل استخدام تلك العملــة عندما دخلت قوات آل سعود المدينة المقدسة سنة ١٣٤٣ هجرية/ اكتوبر ١٩٢٤م. وكانت أول نقود سعودية تضرب على نقود الحجاز النحاســية ومن نصوص الجنيه السعودي الــذي ضــرب بمكــة المكرمــة ســنة ١٣٧٠هجرية بأمر الملك عبد العزيز آل سعود.

مركز الوجه: عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

الطوق: ملك المملكة العربية السعودية (شكل سيفين متقاطعين على جانبيهما نخلتان).

مركز الظهر: ضرب في مكة المكرمة ١٣٧٠.

الطوق: جنيه عربي سعودي واحد[1].

سك هذا الجنيه الذهبي بأمر من جلالة الملك عبد العزيز آل ســعود (رحمه الله) ١٣١٩- ١٣٧٣ هجرية/ ١٩٠٢- ١٩٥٣ ميلادية في ســنة ١٣٧٠هــ/ ١٩٥٠- ١٩٥١ م.

ووزن هذا الجنيه يعادل وزن الجنيه الاسترليني حيث كــان عملــة التجارة في شبه جزيرة العرب[2].

ومن النقود المضروبة بمكة المكرمة ومنها:

مركز الوجه: (هاشمي).

---

[1] وليم قازان: المصدر السابق ص ١٢٥.

[2] وليم قازان: المصدر السابق ص ١٢٦.

الطوق: (الحكومة العربية الهاشمية- ضرب بمكة المكرمة).
وعلى الجانبين عشرين قرشاً.
الظهر: مركز الظهر (الحسين بن علي ١٣٢٤).
الطوق: (أمر بتعامله) (عبده وابن عبده).
وفئة أخرى من عشرة قروش.
وقد سكت بعضها من الذهب وبعضها من الفضة وبعضها من النحاس[١].

النقود في البحرين:

بحرين اليوم دلمون الأمس... أرض الخلود أو أسطورة الفردوس كما وردت في النصوص المسمارية، حيث ورد في الأساطير السومرية "أن دلمون أرض نظيفة وأرض لا ينعق فيها غراب، وأسودها لا تفترس، وذئابها لا تأكل الحمل، وأرضها خالية من الآفات والحيوانات المفترسة، وأُناسها لا يعرفون المرض ولا الشيخوخة، ولكن يعوزها الماء، وعند ذلك تفجرت فيها عيون الماء العذبة بأمر الإله "أنكي" ولتكن رصيفاً (ميناء) لسفن سومر". وقد كشفت هذه الأسطورة السومرية أن دلمون هي الجنة، وفيها عيون المياه العذبة وأن دلمون موطن الآلهة، وفي ملحمة كلكامش، يرى بعض الباحثين أن كلكامش سافر إلى دلمون لأنها أرض الحياة الأبدية. وفي عهد الأمير أورنانشه مؤسس سلالة لجش في حدود ٢٤٥٠ قبل الميلاد، وصلنا أقدم نص يشير إلى الصلات

---

[١] الأستاذ الدكتور صفوان خلف التل: تطور المسكوكات في الأردن عبر التاريخ- عمان ١٩٨٣ ص ١١٣.

التجارية بدلمون فيذكر النص ما يلي: "وجلبت قوارب دلمون الخشب"[1]. وفي عهد الملك الأكدي سرجون ٢٣٥٠ قبل الميلاد يذكر بأنه مد نفوذه إلى دلمون وأن سبب اهتمامه بها هو ثراءها وجعل مزيداً من السفن تصل إليها. ويذكر الملك الآشوري سرجون الثاني في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد قوله "أوبيري ملك دلمون الذي يعيش مثل السمكة على بعد "٣٠" بيرو في وسط البحر الذي تشرق منه الشمس" والبيرو ساعة بابلية تساوي ضعف الساعة الحالية". ويذكر الملك الآشوري سنحاريب ٧٠٥- ٦٨١ قبل الميلاد "أنه ملك ملوك دلمون ومكان وميلوخا"[2] وأن اسم دلمون يقترن بالبضائع والسلع[3]. مما تقدم نجد مكانة دلمون التجارية كبيرة جداً في المصادر المسمارية القديمة، حيث كانت المقايضة سلعة بسلعة هي العملة المتداولة في التجارة حينذاك. أما في المصادر الكلاسيكية زمن الرومان واليونان ومنها كتابات هيرودتس "أبو التاريخ" في القرن الخامس قبل الميلاد. وتنتهي تلك الفترة في حدود القرن الثالث الميلادي. حيث أشار هيرودتس أن الفينيقيين هاجروا إلى سواحل سوريا من سواحل الخليج العربي، في حين ذكر المؤرخ أراتو سثينس أن في جزيرة تيروس "البحرين" مدينة تسمى بأسمها وأنها تبعد عن ميدنة طريدون- مدينة أسفل التقاء نهري دجلة والفرات- بمسافة تقطعها يومذاك بعشرة أيام[4]. ويذكر المؤرخ بليني ٢٣- ٧٩ ميلادية عند وصفه للمنطقة بقوله: ومقابل جرها مسافة ٥٠ ميلاً عن ساحل

---

[1] الأستاذ رضا جواد الهاشمي: المدخل لآثار الخليج العربي، بغداد ١٩٨٠، ص ٢٧.

[2] المصدر السابق، ص ٣٠.

[3] البحرين على طريق التقدم. دولة البحرين. بدون تاريخز ص ٢٦.

[4] الأستاذ رضا جواد الهاشمي: المصدر السابق ص ٦١.

جزيرة تايروس "البحرين" وهي ذات شهرة فائقة بسبب وفرة اللؤلؤ فيها، ويؤكد بليني أن لؤلؤ الخليج من أجود الأنواع وقد وصف طبيعة البحرين بقوله: تقع جزيرة تايروس في نفس الخليج وهي مغطاة في أقسامها الشرقية بالغابات والتي يفيض عليها الماء في حالة المد، كل شجرة بحجم شجرة التين ولها أوراق حلوة المذاق بشكل يفوق الوصف.

مما تقدم نستطيع القول أن عملية المقايضة أولاً ثم اعتماد السلعة الوسيطة لتقيم أسعار المواد بها هي التي كانت سائدة في المنطقة ومن ضمنها البحرين. وكانت السلعة الوسيطة تختلف من بلد لآخر ففي العراق القديم كانت الحبوب "الشعير" والمعادن "الفضة" حيث ورد ذكرهما في الشرائع والقوانين القديمة وللصعوبات التي رافقت الحبوب "الشعير" من حاجتها إلى الكثير من الجرار ومخازن لحفظها ووسائط لنقلها وصعوبة الحفاظ عليها من عوامل الطبيعة، وهذه الصعوبات وغيرها جعلت التعامل بالمعادن وخاصة الفضة مفضلاً لذلك كان "الشيقل" الفضي معروف منذ العصور السومرية والأكدية والبابلية والآشورية كوحدة وزن وفي العصر الآشوري الحديث في عهد الملك سنحاريب ٧٠٤- ٦٨١ قبل الميلاد والذي أمر بصنع قوالب لعمل نصف شيقل وبذلك أصبح الشيقل والنصف شيقل أول نقود في العالم حيث ورد في شريعة أيشنونا في الألف الثالث قبل الميلاد أسعار الكثير من المواد بما يقابلها شيقل واحد، وأنتقل هذا الابتكار إلى بلاد ليديا- الأناضول- والذين بدورهم حسنوها ونقشوا عليها رأس حيوان الأسد أولاً ثم رأسي الأسد والثور متقابلين. وعن الليديين انتقلت صناعة النقود إلى بقية أرجاء المعمورة ووجد التجار بالاكتشاف الجديد (النقود) وسيلة ميسرة. بعد ذلك اتخذت كل دولة أو مدينة كبيرة شعاراً معيناً نقشته على نقودها.

وسكان البحرين القدامى عرفوا الزراعة كما عرفوا البحر جيداً وما فيه من خيرات لصيد السمك واستخراج اللؤلؤ، كما زادت أهميتها باتخاذها كموقف للسفن التجارية والتزود بالضروريات لإدامة الحياة وتبادل السلع بينهم، كالجلود مقابل السمك المجفف، والتمر مقابل الأخشاب، والقماش مقابل المعدن وهكذا. واعتبر اللؤلؤ أشهر منتجات البحرين منذ أقدم الأزمنة وقد جعلوه سلعة وسيطة كالنقود.

نقود البحرين قبل الإسلام:

عرفت البحرين التجارة مع الأقطار الأخرى كبلاد وادي الرافدين وبلاد الشام ومصر وكانت النقود المعروفة في أسواق تلك الأقطار قبل الإسلام تتبع النظام النقدي للدول المسيطرة عليها ففي بلاد الشام ومصر وشمال أفريقيا كانت النقود البيزنطية وخاصة الدنانير الذهبية والتي كانت عبارة عن قطعة ذهبية مستديرة النقش على الوجه صورة للملك هرقل أما لوحده أو مع ولديه (هرقليوناس وقسطنطيس). والجانب الثاني للدينار الذهبي البيزنطي يظهر المدرج وعليه الصليب وقد توزعت الكتابة اللاتينية تذكر اسم الملك وسنة السك من سنوات حكمه ولم تذكر مكان السك. أما النقود الفضية الساسانية التي كانت متداولة في العراق وأسواق العرب قبل الإسلام فكانت على نوعين البغلية وتزن ثمانية دوانيق، وطبرية وتزن أربعة دوانيق، ونقشت على الوجه صورة نصفية للملك الساساني الحكام وهو يضع التاج المجنح على رأسه وقد توزعت على الأركان الأربعة صورة الهلال والنجمة. أما الظهر فدكة النار المجوسية في الوسط يحيط بها حارسان لإدامة النار فيها، وشكل الهلال والنجمة في الأركان الأربعة وقد توزعت الكتابة البهلوية (الفارسية القديمة) على الجانبين تذكر اسم الملك وسنة السك من سنوات حكمه

وتذكر مكان السك وعبارات دعائية للمملكة (دامت المملكة نامية) أما النقود الثالثة التي كانت معروفة بأسواق العرب قبل الإسلام فهي الدراهم اليمانية التي حملت صورة الملك على الوجه وعلى الظهر طائر البوم والخنجر وغصن الزيتون إضافة إلى الخط المسند وقد تكون تلك النقود معروفة بالبحرين مثل بقية المناطق الأخرى.

نقود البحرين في الإسلام (زمن الرسول (ص) والخلفاء الراشدين رضوان الله عنهم):

دخلت البحرين للإسلام بعد أن أرسل الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أحد قادته إلى البحرين وهو أبو العلاء الحضرمي ليدعو أهل البحرين إلى الإسلام وكان ذلك سنة ٦٣٠ ميلادية وأرسل معه كتاباً إلى حاكمها المنذر بن ساوي التميمي يدعوه إلى الإسلام فدخل الإسلام. وقد زار وفد البحرين الرسول الكريم برئاسة عبد الله بن عوف الأشيح والذي مدحه الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) بخصلتين هما الحلم والأناة[1].

لقد ورد ذكر الدينار والدرهم في القرآن الكريم في سورة آل عمران وفي سورة يوسف. وبعدها أقر الرسول الكريم النقود المتداولة في أسواق العرب قبل الإسلام وهي (الدنانير الذهبية البيزنطية والنقود الفضية الساسانية والدراهم الفضية اليمانية) وكان على معرفة تامة بها إذ أنه مارس التجارة قبل النبوة. كان قد أقرها وقبل الزكاة والجزية بهما حتى أنه قبل صداق ابنته فاطمة (عليها السلام) من الإمام علي (كرم الله وجهه) بأربعمائة وثمانون درهم وزن ستة. إذ أصبح الوزن الشرعي

[1] البحرين على طريق التقدم: المصدر السابق ص ٣٠.

للدراهم الفضية بالإسلام ستة دوانيق. استمر حال النقود في أسواق العرب زمن الخليفة الأول أبو بكر (رض) ١١- ١٣ هجرية/ ٦٣٢- ٦٣٤ ميلادية. ولكن الحال بالنسبة للنقود كان قد تبدل في خلافة الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ١٣- ٢٣هـ/ ٦٣٤- ٦٤٤م وخاصة بعد فتح العراق حيث وجد المسلمون في المدائن عاصمة الساسانيين بالعراق قبل الإسلام عدداً من دور سك النقود، حيث نقشوا كلمات وعبارات بالعربية على قوالب السك الساساني وعند سكها ظهرت النصوص العربية عليها وسميت تلك النقود بـ (النقود العربية على الطراز الساساني)، وقد كشفت التنقيبات في منطقة الخليج العربي عن الكثير من هذا النوع من النقود والذي يؤكد استخدامها في أسواق المنطقة ومنها البحرين.

نقود البحرين في العصر الأموي ٤١ـ ١٣٢هـ/ ٦٦١ـ ٧٤٩م:

في عهد الخليفة معاوية ابن أبي سفيان ٤١- ٦٠هـ سك ثلاثة أنواع من النقود، الأول على ما كان عليه زمن الخلفاء الراشدون (رضوان الله عنهم) أي "النقود العربية على الطراز الساساني" والنوع الثاني نقش عليه بالخط البهلوي (الفارسي القديم) (معاوية أمير اور شنكان) أي (معاوية أمير المؤمنين) ونستطيع القول أن هذا النوع من النقود كان من النقود الإعلامية والنوع الثالث لم يصلنا منه شيء بل ذكرته المصادر التاريخية من أن الخليفة معاوية نقش صورته على النقود الذهبية. وقد ظهرت في منطقة الخليج حركات معارضة للأمويين ومنهم الخوارج الذين نقشوا عبارة (لا حكم إلا لله) بالعربية على النقود الساسانية.

وقد عثر على هذا النوع من النقود في تنقيبات المنطقة لاسيما وأن البحرين كانت مركزاً للخوارج منذ عام ٦٧هـ/ ٦٨٦م عندما انتصر

نجدة بن عامر على حاكم القطيف بن عبد القيس وفي سنة ٦٩هـ/ ٦٨٨م عاد إلى البحرين نجدة بن عامر، مما دفع بالخليفة عبد الملك بن مروان ٦٥- ٨٦ هجرية من تجهيز جيش لمحاربة نجدة بن عامر وانتصر عليه. إلا أن الخوارج عادوا للبحرين حتى سنة ٨٩ هجرية بقيادة مسعود العبدي ومكثوا في البحرين حتى سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٣م. وكانت البحرين تابعة لأمير البصرة[1] والبحرين مرتبطة بالبصرة خلال العهد الأموي حيث كان اميرها يشرف عليها وعلى كافة الأقاليم الواقعة على الخليج، وكان لأمير البصرة ولاة ينوبون عنه في إدارة البحرين والأقاليم الأخرى[2] وكانت العلاقة القوية ما بين البصرة ومناطق الخليج جعلت النقود المتداولة فيها مشابه للنقود المتداولة في أسواق البحرين والمنطقة. وبعد تعريب النقود في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان فالدنانير الذهبية عربت سنة ٧٧ هجرية وتخلصت من الهيمنة البيزنطية والدراهم منذ عام ٧٨ هجرية وتخلصت من الهيمنة الساسانية وكانت البصرة والكوفة وميسان ودمشق قد سكت الدراهم العربية منذ سنة ٧٩ هجرية. وشاع استخدام الدنانير والدراهم العربية في أسواق البحرين مثل بقية أسواق العرب كافة فضلاً عن تلك النقود كانت هناك نقود محلية مصنوعة من النحاس والرصاص عثر على بعضها في المنطقة ومنها واحدة محفوظة بالمتحف البريطاني حملت النصوص التالية:

الوجه: لا إله
إلا الله

الظهر: الله
أكبر

---

[1] البحرين على طريق التقدم: المصدر السابق ص ٣٠- ٣١.

[2] د. فاروق عمر: تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية الوسطى. بغداد ١٩٨٥ ص ٨٣- ٨٤.

ووزنها غرامين وقطرها ١٤- ١٦ ملم.

ونقد نحاسي آخر يعتقد إنه كان متداولاً بالبحرين ومحفوظ بالمتحف البريطاني أيضاً ونصوصه كما يلي:

الوجه: لا إله إ	الظهر: محمد
لا الله	رسول
وحده	الـــله

قطرها ١٧ ملم[1].

نقود البحرين في العصر العباسي:

يبدو أن اهمية البحرين قد زادت في العصر العباسي حيث اتخـــذت البحرين كدار لسك النقود وهذا يتم عند الاعتراف بأن البلد لـــه أهميـــة كبيرة في الاقتصاد والسياسة بحيث تكون له نقوده الخاصة به، ومن تلك النقود:

فلس نحاسي بالبحرين سنة ١٤٠ هجرية.

الوجه: لا إله إلا	الظهر: ع
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
	الـــله

[1] LOWICK. N. Further unpublished Islamic Coins of the Gulf. Studia Iranica II. Paris 1982.

وروبرت إيز دارلي دوران: تاريخ النقود في دولة البحـــرين ١٤١٧هـــ- ١٩٩٦م ص٣٤.

الطوق بسم الله ضرب هذا الفلس بالبحرين سنة أربعين ومئة. وسنة ١٤٠ هجرية تقع ضمن خلافة الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ١٣٦- ١٥٨ هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥م. كما ساهمت النقود بحملها أسماء بعض أمراء البحرين ومنهم (الحارث) على نقد برونزي وهي من دون تاريخ أو مكان سكها، ونصوصها كما يلي:

الوجه: لا إله إلا	الظهر: محمد رسول
الله وحده	الله الحرث
لا شريك له	يؤمن بالله

وحملت النقود اسم الأمير العباسي علي البحرين الربيع بن عبد الله ونصوصه كما يلي:

الوجه: الأمير الربيع	الظهر: محمد
بن عبد الله	رسول
	الله

الطوق: محمد رسول الله.....[1]

ويحتفظ المتحف البريطاني بنقد برونزي آخر يعتقد بأنه من ضرب البحرين ونصوصه كما يلي:

الوجه: لا إله إلا	الظهر: مما أمر به ا
الله وحده لا	لمهدي بن محمد
شريك له	أمير المؤمنين
الطوق: محمد.....	الطوق: علي يــدي......
	ومئة[1]

---

[1] ويحتفظ المتحف البريطاني بهذا النقد وقطره ١٥- ١٩.

لقد عين الخليفة أبو جعفر المنصور ابنه محمد المهدي والياً للعهد منذ سنة ١٤٥ هجرية. ومثل هذا النمط في العديد من المدن الإسلامية.

وحمل نقداً برونزياً مضروب بالبحرين اسم أميرها عبد ربه بن شريك والذي تولى إمارة البحرين للسنوات ١٤٠- ١٤٨ هجرية ونصوصه كما يلي:

الوجه: لا إله إ	الظهر: ------
لا الله	------
------	------
الطوق: بسم الله محمد رسول الله.	الطوق: مما أمر به الأمير عبد ربه بن شريك لأهل البحرين[٢].

ومن نقود البحرين الأخرى المحفوظة بالمتحف البريطاني ونصوصه كما يلي:

الوجه: لا إله إ	الظهر: محمد
لا الله	رسول
	الله
الطوق: ...... ربه لأهل البحرين.	الطوق: بسم الله..... ومئة[٣]

---

[١] المتحف البريطاني النقود المكتشفة بالبحرين. القطر ١٧- ١٨ ملم.

[٢] المتحف البريطاني قطر هذا النقد ١٤- ١٩ملم.

Stephan Album: A checklist of Islamic coins edition 1998.

[٣] المتحف البريطاني. نقود البحرين.

وفي سنة ١٤٨ هجرية وصلنا نقد مضروب بالبحرين ونـصوصه كما يلي:

الوجه: لا إله إلا	الظهر: صلى الله
الـله	على النبي
	وسلم

الطوق: مما امر به الأمير
عبد الملك
بالبحرين سنة ثمان أربعين
ومئة.

وقد يغير هذا النقد إشارة تاريخية إذ أن أمير البحرين في تلك السنة كان سليمان بن الحكيم العبدي كما أشارت المصادر التاريخيـة. ومـن النقود المضروبة بالبحرين سنة ١٥٥ هجرية ونصوصه كما يلي:

الوجه:	الظهر: محمد
.....	رسول
.....	الله
الطـوق: بـسم الله ضرب بـالبحرين سـنة خمس وخمسين ومئة.	الطوق: الأمير بربه....[1]

وقامت ثورة الزنج بقيادة علي بن محمد في جنوب العراق وامتدت إلى البحرين سنة ٢٤٩ هجرية واستمرت ٢١ سنة حتى تمكن الخليفـة

[1] المتحف البريطاني. نقود البحرين قطر النقد ١٤- ١٩ ملم.

العباسي المعتمد على الله (٢٥٦- ٢٧٩هـ/ ٨٩٢- ٩٠٢م) من القضاء عليها سنة ٢٧٠ هجرية[1].

وبما أن حركة الزنج سيطرت على البحرين لمدة واحد وعشرين سنة، اذن فقد يحتمل تعامل أهل البحرين بنقود الزنج ومن دنانيرهم الذهبية دينار سك بعاصمتهم المختارة سنة ٢٦١ هجرية ونصوصه كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
محمد بن
أمير المؤمنين

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بالمدينة المختارة سنة إحدى وستين ومائتين.

الطوق الثاني: إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله.

مركز الظهر: علي
لله
محمد
رسول
المهدي بن علي بن محمد

الطوق: ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ألا لا حكم إلا الله ولا طاعة لمن عدا الله[1].

---

[1] البحرين على طريق التقدم: المصدر السابق ص ٣١.

وربما فرض الزنج على أهل البحرين التعامل بنقودهم ما داموا تحت سيطرتهم. وبحكم العلاقات التجارية فقد تداولوا في أسواق البحرين الدنانير والدراهم العباسية المضروبة في العديد من المدن العربية والإسلامية.

وبعد القضاء على حركة الزنج لفترة قصيرة ظهرت حركة القرامطة على يد حمدان بن الأشعث في جنوب العراق وامتدت إلى البحرين على يد أبو سعيد الجنابي والذي استطاع أن يصد عامل البصرة عباس الغنوي وفرق جيش العباسيين. وقد هاجم القرامطة قوافل الحجاج. وبعد وفاة أبو سعيد الجنابي خلفه ابنه سليمان أبو طاهر الجنابي في قيادة الحركة وقد استطاع هذا من الإستيلاء على البصرة سنة ٣١٥هـ/ ٩٢٧م. وفي سنة ٣١٨هـ/ ٩٣٠م هاجموا الحجاز ودخلوا الحرم المكي وقتلوا الحجاج ودمروا بئر زمزم وسرقوا الحجر الأسود وبقي عندهم في البحرين حتى سنة ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م.

حدث انقسام ما بين قادة القرامطة بعضهم أعطى ولائه للفاطميين في حين أعطى البعض الآخر ولائه للعباسيين وعلى الرغم من ضعفهم ألا أنهم ظلوا محتفظين في البحرين، وقد عقد البويهيون والقرامطة بعض التحالفات، وعليه قد تكون النقود البويهية التي سكت بمدينة السلام أو المدن الأخرى مقبولة التداول في أسواق البحرين التي كانت تحت هيمنة القرامطة. ولم تتمكن البحرين التخلص من القرامطة إلا في سنة ٤٥٠ هجرية عندما ثار عليهم أبو البهلول وهو العوام بن محمد بن يوسف الزجاج وكان عاملاً على الخراج في البحرين[٢].

---

[١] المتحف البريطاني دنانير سنة ٢٦١هـ.

[٢] البحرين على طريق النقد. المصدر السابق ص ٣٢.

وقد كشفت بعثات التنقيب الاثاري في البحرين نقود للقرامطة من الرصاص تعود إلى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وخاصة البعثة الفرنسية خلال تنقيباتها في قلعة البحرين، وقد ذكر الرحالة ناصر خسروا في رحلته للإحساء سنة ٤٤٣هـ/ ١٠٥١م عن وجود نقود للقرامطة في أسواق البحرين(١).

خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي تمكن زكريا بن يحيى العياش من الانتصار على الزجاج (أبو البهلول) وضم البحرين إلى القطيف ولكن ذلك لم يدم طويلاً إذ استطاع العيونيون أن يستولوا على القطيف والبحرين ويلحقوهما بالإحساء وبذلك أصبحت سلطة العيونيون على جميع ساحل الإحساء وقد استمرت سيطرتهم على البحرين لمدة ١٥٠ سنة. وكان العيونيون يدنون بالولاء للخليفة العباسي بمدينة السلام- بغداد-.

من ذلك يمكننا القول بأن النقود العباسية زمن البويهيين ومن بعدهم السلاجقة كانت مقبولة التداول بالبحرين. وفي سنة ٦٣٣هـ تمكنت أُسرة الزنجيين من احتلال البحرين، وقد كشفت التنقيبات الأثرية في قلعة البحرين بعض النقود الصينية المصنوعة من البرونز والمؤرخة في السنوات ٦٢١/ ١٢٠٠م وما بعدها، مما يوضح وجود العلاقات التجارية ما بين البحرين والصين في ذلك الوقت. واستمرت الحالة، تكون البحرين مع القطيف والإحساء مرة ومرة مع العمانيون إلى أن غزاها البرتغاليون سنة ١٥٢١م واستمر غزوهم البحرين قرناً كاملاً حتى سنة ١٦٢٢م وكانوا خلاله قد فرضوا الضرائب الباهظة على أبناء البلد. أن

---

١ Lowick: IIbid. Paris 1982 P. 321.

وقوع البحرين تحت سلطة البرتغاليون ثم الانكليز ثم الهولنديون قد جعل التداول فيها بنقود مختلفة.

وقد كشفت التنقيبات عن كميات كبيرة من النقود العثمانية ضرب البصرة في البحرين، من قلعة البحرين ومحفوظة اليوم بمتحف البحرين وهي من المسكوكات الفضية الثقيلة بأسماء كل من السلطان مراد الثالث ومحمد الثالث وأحمد الأول وعثمان الثاني ١٠٢٧- ١٠٣٢م/ ١٦١٨- ١٦٢٢م[1].

استعمال نقود اللارين في البحرين:

شاع تداول اللارين في البحرين ومنطقة الخليج العربي خلال القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين/ السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، وهي قطعة فضية تشبه حاسرة الشعر للنساء. وأخذت أسمها عن لاري عاصمة لارستان يقرب وزنها من ٩،٤ غرامات وحملت بعض الكتابات دليل فحصها ونقائها[2].

وكانت نقود لارين يتم التعامل بها إلى جانب النقود العثمانية والنقود الأخرى وخاصة البرتغالية المضروبة في كل من سيلان ومالقه وجاو ولاشك أن هذهِ المسكوكات البرتغالية كانت متداولة أيضاً في أسواق البحرين إضافة إلى النقود الأوربية والهندية المتنوعة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين/ السابع عشر والثامن عشر الميلاديين كان الصراع فيهما واضحاً بين دول الاستعمار الحديث مثل الانكليز

---

[1] دارلي دوران: المصدر السابق ص ٧١.

[2] أ.د. ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي: موسوعة النقود العربية والإسلامية. عمان ٢٠٠١، ص ٢٢٥.

والفرنسيين والهولنديين حيث كان التنافس بينهما واضحاً للتحكم بالتجارة مع الهند. وفي سنة ١١٧٧هـ/ ١٧٦٢م تمكن الانكليز من الانتصار على الفرنسيين. وطيلة تلك السنوات في البحرين، ولكونها ميناء مهم للجميع كانت عملات النقود المتداولة فيها هي المسكوكات العثمانية الذهبية والفضية إضافة إلى النقود الإيرانية والهندية والمغولية والأوربية[1].

وفي القرن الثامن العشر الميلادي شاع استخدام النقد الفضي النمساوي والذي يحمل صورة الإمبراطورة (ماريا تريزا) سنة ١٧٥١م وسمي بعده اسمها منها (الطالر) و (التالير) وكانت له شعبية كبيرة حتى استمر تداوله إلى القرن التاسع عشر الميلادي.

استمر الصراع بين العثمانيين (الأتراك) والقاجاريين (الفرس) وكانت التجارة تلعب دوراً مهماً في ذلك الصراع وقد سك العثمانيون نقودهم الحديثة من خلال المكائن المستوردة من أوربا في عهد السلطان عبد المجيد الأول بن محمود الثاني ١٢٥٥- ١٢٧٧هـ/ ١٨٣٩-١٨٦١م عندما أصدر قطعة ذهبية بفئة (تومانين) بتقنية جيدة.

وفي القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين تداولت البحرين النقود الأجنبية والعربية منها الريال اليمني، والبيزو المكسيكية والدولار البريطاني التجاري والريال والقرش السعودي، والريال النمساوي (ماريا تريزا) وريال زنجباري من عهد السلطان برغش بن سعيد، والنقود العثمانية، والنقود الذهبية البريطانية، والفرنك الفرنسي، إضافة إلى نقود دول أخرى.

---

[1] داري دوران: المصدر السابق ص ٧٢ و ص ٧٨.

وفي سنة ١٣٨٥ هجرية/ ١٩٦٥م تم طرح الدينار البحريني الجديد وأصبحت للبحرين نقودها الخاصة بها. مما تقدم نجد أن النقــود كانــت مرآة عاكسة للأحداث ويمكن اعتبارها رافداً مهماً في كتابة التــاريخ إذ كانت النقود وثائق لها مستلزمات الوثائق الحديثة من مكان وزمان وغاية أو هدف.

من ذلك نجد أن النقود في البحرين كان لها أهمية كبيرة في توضيح التاريخ المجيد لهذا القطر العربي.

مراجع البحث

١- القرآن الكريم.

٢- نقود المتحف العراقي والمتحف البريطاني بلندن.

٣- الأستاذ رضا جواد الهاشمي:المدخل لآثار الخليج العربي، بغداد ١٩٨٠.

٤- البحرين على طريق التقدم- وزارة الإعلام. دولة البحرين (بدون تاريخ).

٥- الدكتور فاروق عمر: تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية الوسطى. بغداد ١٩٨٥.

٦- روبرت أي. دارلي دوران: تاريخ النقود في دولة البحرين. ١٩٩٦.

٧- الأستاذ الدكتور ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي. كتاب المسكوكات. بغداد ١٩٨٢.

الأستاذ الدكتور ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي. موسوعة النقود العربية الإسلامية. عمان ٢٠٠١.

٨- انجيلا كلارك: جزر البحرين. دليل مصور لتراثها. ترجمة د.محمد الخزاعي. جمعية تاريخ وآثار البحرين ١٩٨٥.

9–LOWICK. Further unpublished Islamic coins of the Gulf. Studia Iranicall. Paris 1982.

10–Stephen Album: A checklist of Islamic Coins Second Edition 1998.

النقود في عُمان

المقدمة:

تتمتع عُمان بموقع جغرافي متميز لأنها تشغل الجزء الجنوبي الشرقي للجزيرة العربية، وأن هذا الموقع جعلها تسيطر على مدخل الخليج العربي وأن تكون ملتقى للطرق البحرية والبرية المهمة. كما تركت البيئة الطبيعية تأثيرها الواضح على سكانها، فأتجهوا إلى البحر وعرفوا بكونهم ملاحين وتجاراً متميزين، أسهموا في التجارة العالمية عبر العصور. وعدت عمان من المراكز التجارية التي تمر بها التجارة بين شرق أفريقية والصين والخليج العربي والعراق، حيث كان التجار من كل العالم يلتقون بها وتمر سفنهم بها للتزود بالماء والمؤن، كما أن توفر الخلجان في الموانئ العمانية جعل السفن تتخذ منها ملجأ، فضلاً عن وفرة الصيد فيها كل هذهِ العوامل جعلت من عمان مهداً مناسباً للملاحة.

يتضح مما يذكره السعودي[1]، أن بحارة عمان ذهبوا بعيداً في أسفارهم كما أنهم اتخذوا الإجراءات الكفيلة لإرشاد البحارة في الخليج العربي عن طريق علامات خشبية مثبتة في البحر وتشعل النار عليها ليلاً لتحذير السفن. وكانت سفنهم تذهب من ميناء صحار العماني إلى الصين وهي محملة بنسيج الكتان والصوف والقطن والسجاد واللؤلؤ،

---

[1] المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢ ص ٢٥٩.

وتأتيهم السفن من الصين وهي محملة بالحرير والمسك والكافور والخزف الصيني[١].

وقد وضح ابن بطوطة كيفية استقبال السفن التجارية القادمة من الصين وكيفية خروجها من الموانئ الصينية[٢]. ولم تقتصر تجارة عمان على الصين بطبيعة الحال بل كانت لها صلات تجارية أيضاً مع الهند والعديد من أقاليم أفريقية الشرقية. كما برع العمانيون في صناعة السفن أيضاً، وكانت معظم تجارتهم تتم عن طريق المقايضة لا عن طريق العملات وخاصة مع أفريقيا[٣]. ولكنهم استعملوا العملات المعدنية الذهبية والفضية في التعامل التجاري بعد ذلك[٤]. وكانت تقام في بعض موانئ عمان ومنها صحار أسواق تجارية في شهر رجب من كل عام[٥]. وكانت لهم طرق خاصة في البيع بهذهِ الأسواق وهي رمي الحصاة على السلعة[٦].

---

[١] مايلز: الخليج بلدانه وقبائله/ ترجمة محمد ابن عبد الله. عمان ١٩٨٢ ص ٣٦٤. ابن بطوطه: رحلة ابن بطوطة، حققه وقدم له الدكتور علي المنتصر الكناني، ج٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص ٧٢٣.

[٢] ابن بطوطة: المصدر السابق، ص ٧٢٠.

[٣] مايلز: المصدر السابق، ص ٢٩٤.

[٤] أحمد الشامي: العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الأقصى، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١٢ بغداد، ١٩٨٠ ص ١٠٨.

[٥] ابن حبيب: أبو جعفر محمد بن حبيب المجد، رواية أبي سعيد بن الحسين السكري، بيروت، ١٣٦١هـ، ص ٢٣٩ و ٢٦٥.

[٦] المرزوقي: أحمد بن محمد أبن الحسن: الأزمنة والأمكنة، ج٢، ص ١٦٣.

وذكر عن عمان وتجارتها قيل: أن أرضها كانت خصبة غنية فيها البلح والموز والتين والرمان والسفرجل(١). اما تجارتها فكانت المسك والزعفران واللؤلؤ والديباج والياقوت والصندل والفلفل(٢). وقد وصف المؤرخ ابن خرداذبة(٣) الطريق من البصرة إلى عمان وأشاد بدور عمان التجاري، كذلك فعل الاصطخرى عند حديثه عن عمان(٤). كما وضح ياقوت الحموي(٥) مكانة عمان في التاريخ. ويبدو أن مكانة عمان وأهميتها التجارية أخذتا بالضعف عندما تحولت التجارة من موانئ عمان ومنها ميناء صحار إلى عدن في القرن السابع الهجري بسبب الاضطرابات التي عمت منطقة الخليج وزيادة أهمية البحر الأحمر التجارية(٦).

---

[١] دائرة المعارف الإسلامية، مجلد ١٤، ص ١٤٧.

[٢] المقدسي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، الطبعة الثانية، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٦، ص ١٩٧.

[٣] ابن جرذابه: المسالك والممالك، ص ٦٠.

[٤] نقاد عن (عمان وتاريخها البحري) إصدار وزارة الثقافة والإعلام، سلطنة عُمان، ١٩٧٩، ص ٣٤.

[٥] ياقوت: شهاب الدين ابو عبد الله الحموي: معجم البلدان، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت، ١٩٥٧، ص ٣٩٣.

[٦] دائرة المعارف الإسلامية، مجلد ١٤، ص ١٤٨.

عمان منذ القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي وما بعده:

تعتبر هذهِ الحقبة الزمنية من تاريخ عمان غامضة بسبب الصراعات بين القبائل والثورات التي قامت بعض الأئمة الأباضية، وقد أدت هذهِ الحالة إلى تشجيع الأطماع الخارجية بهذا البلد ذي الموقع الاستراتيجي المهم، مثل الأطماع البويهية القادمة من بلاد فارس المقابل لعمان، كما كانت منطقة الخليج وبضمنها عمان، هدفاً لدعاة المذهب الإسماعيلي أبان حكم الدولة الفاطمية، ويتبين من السجلات المستنصرية[1] أن الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧- ٤٨٧هـ/ ١٠٣٦- ١٠٩٤م) ومن بعده ابنه المستعلي بالله (٤٨٧- ٤٩٥هـ/ ١٠٩٤- ١٠١١م) قد بذلا جهوداً مكثفة لنشر دعوتهم في الخليج العربي، والسبب في ذلك يرجع إلى أن عمان تعتبر حلقة وصل وعمل للتجارة بين الشرق والغرب، ولكن ظهور السلاجقة على مسرح الأحداث أفشل جهود الفاطميين في تحقيق غاياتهم[2].

وفي القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي سيطرت مملكة هرمز على عمان وبالتحديد في سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م[3]، ونتيجة لذلك استطاع الأئمة الأباضية من استعادة نفوذهم على عمان، ألا أن الصراع بين النبهانين والأباضيين كان قد استمر واشتد خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، مما دعى بالإمام الأباضي عمر بن

---

[1] السجلات المستنصرية: تقديم وتحقيق الدكتور عبد المنعم وماجد، القاهرة، ١٩٥٤.

[2] الدكتور عبد المنعم ماجد: سياسة الفاطميين في الخليج العربي. مجلة المؤرخ العربي، بغداد، ١٩٨٥، ص ٤٠٦ وما بعدها.

[3] الدكتور فاروق عمر فوزي: تاريخ الخليج العربي، بغداد، ١٩٨٥، ص ٢١٨.

الخطاب الخروصي إلى طلب النجدة من أمير الجبور[1] أجود بن زامل، حيث أرسل الأخير جيشاً في سنة ٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م لنجدة الأباضية برغم اختلافهم معهم، وقد تمكن جيش الجبور بقيادة سيف بن زامل من طرد النبهانية عن عمان وتثبيت سلطة الأباضية فيها، واستمرت هيمنة الجبور على عمان حتى الاحتلال البرتغالي لها سنة ٩١٣هـ/ ١٥٠٧م[2]. واستمرت المقاومة العمانية ضد هذا الاحتلال إلى أن تمكن اليعاربة سنة ١٠٣٤هـ/ ١٦٢٤م من تخليص عمان من الهيمنة البرتغالية.

واليعاربة كما هو معروف قبيلة عربية هاجرت من اليمن وبقيت في عمان ما يقرب من خمسمائة عام، واعتبر الإمام ناصر بن مرشد بن مالك بن أبي العرب اليعربي أول إمام لدولة اليعاربة في عمان منذ سنة ١٠٣٤هـ/ ١٦٢٤م، حيث استطاع القضاء على الوضع المضطرب الذي ساد البلاد خلال العصور السابقة ووحد البلاد وأصبحت عمان في عهده من أقوى الدول البحرية في الخليج العربي وكان ابن عمه سلطان بن سيف قائد جيوشه، وبعد وفاة الإمام ناصر بن مرشد خلفه ابن عمه سلطان بن سيف إماماً على عمان سنة ١٦٤٩م. الذي ازدادت في عهده أهمية عمان البحرية، وقد خلف الإمام سلطان بن سيف أولاده بلعرب بن سلطان ثم سيف بن سلطان حيث تمكنوا من توسيع نفوذهم في أفريقيا، وفي سنة ١٦٩٨م تمكنوا من طرد البرتغاليين من كل المناطق في شرق

---

[1] إمارة الجبور المقيلية كانت قد بسطت نفوذها على ساحل الخليج العربي من البحرين وشملت عمان وهرمز ووصلت غرباً إلى إقليم نجد للفترة ما بين ٨٢٠- ٩٣١ هجرية.

[2] الدكتور فاروق عمر فوزي: المصدر السابق، ص ٢١٨- ٢١٩.

أفريقيا وانتهى نفوذ اليعاربة في سنة ١٧٤٤م حيث بدأت أُسرة آل بـو سعيد على يد الإمام (أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمـد البوسـعيدي) وازدهرت التجارة العمانية في عهدهم وأصبح الأسطول العماني في سنة ١٧٥٥م يتألف من ٣٤ سفينة حربية حملت بعضها أربعاً وأربعين مدفعاً. وقد بلغت واردات الكمارك في عهد الإمام أحمد بن سعيد حوالي ٣٥٠٠ روبية، وفي سنة ١٧٧٥م توفي الإمام أحمد وأعقبه ابنه سعيد وجاء من بعده حمد بن سعيد ثم سعيد بن سلطان خلال السنوات ١٨٠٦- ١٨٥٦م، وأعقبهم في الحكم ثويني بن سعيد ثم السلطان فيصل بن تركي الذي جاء من بعده تيمور بن فيصل ثم سعيد بن تيمور. وفي عام ١٩٧٠م تـسلم السلطة في البلاد ابنه الوحيد جلالة السلطان قـابوس بـن سـعيد بـن تيمور[١].

الدور التجاري والاقتصادي لموانئ عمان:

يمثل الساحل العماني وموانيه العديدة أهميـة تجاريـة واقتـصادية كبيرتين في منطقة المحيط الهندي، بسبب موقع عمان على مدخل الخليج العربي ووقوع بعض موانيها على حافة الرياح الموسـمية ذات الأثـر البالغ على سير خطوط الملاحة.

وكانت الاستثمارات التجارية لمنطقة الخليج العربي تتم في عمـان أما بطريقة مباشرة وأما بطريقة المقايضة بالبضائع[٢]. أما أهم الموانئ العمانية فهي:

---

[١] الدكتور خالد يحيى العربي: الواقع التاريخي والحضاري لسلطنة عُمـان، دراسـة ومشاهدات، بغداد، ١٩٨٦.

[٢] نوال حمزة الصيرفي: المصدر السابق، ص ٣٧- ٣٨.

١- ميناء صحار الذي عد أقدم موانئ الساحل العماني وبلغ ذروة ازدهاره بين القرنين الرابع والسابع الهجريين.
٢- ميناء ظفار، برزت أهمية ظفار في القرن السابع الهجري وأصبحت شهرة هذا الميناء واسعة، ويذكر على سبيل توضيح هذهِ الشهرة أنه في عام ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م أحضر تاجر من الصين إلى ميناء ظفار بضائع احتوت حريراً ومسكاً وأحجاراً وبورسلين وأطعمة كانت قيمتها ثلثمائة ألف درهم[١].
٣- ميناء قلهات والذي يقع على مدخل الخليج العماني، وهو ذو موقع حصين وأغلب السفن القادمة إلى هذا الميناء كانت من الهند وبضاعتها الأقمشة والتوابل.
٤- ميناء مسقط واعتبر من اهم الموانئ وتحيط به الصخور والجبال العالية فتأمن السفن فيه من أخطار العواصف واضطرابات البحر. إضافة إلى ما تقدم هناك موانئ أخرى في عمان أقل شهرة مثل ميناء الشحر، ميناء ريسوت، ميناء مرباط وميناء صور[٢]. ولكن يبقى ميناء مسقط أكثر جذباً من غيره للعمانيين عند ركوب البحر[٣].
٥- وذكر شيخ الربوة: إلى جزر الخليج العربي في هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألينة التجار تسع منها أربعة عامرة وهي

---

[١] الدكتور شوقي عبد القوي عثمان: تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية، ٤١- ٩٠٤هـ/ ٦٦١- ١٤٩٨م، الكويت، ١٩٩٠، ص ١٧٧.
[٢] الدكتور شوقي عثمان القوي: المصدر السابق، ص ١٧٧. وما بعدها.
[٣] عبد الرحمن عبد الكريم العاني: دور العمانيين في الملاحة والتجارة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري، عمان، ١٩٨١، ص ٣٠- ٣١.

جزيرة خارك وجزيرة كأس وتسمى بجزيرة قيس وهي جزيرة عامرة مأهولة بها بساتين كثيرة وهي لصاحب عمان وله فيها مراكب[1]. وقد سكت جزيرة قيس بعض المسكوكات حينذاك.

الذهب والفضة وسيلة التعامل التجاري بعمان:

إن موقع عمان الاستراتيجي واشتهار أهلها بالتجارة والملاحة أدت إلى زيادة الضرائب على السلع الواردة وكثرة الصادرات. ولأن الذهب هو أكثر المعادن احتفاظاً بمكانته على مر العصور فقد برزت أهميته القصوى في التبادل التجاري، وكان تجار الصين يستوردون الذهب بمقادير ضخمة.

وفضلاً عن الذهب كانت الفضة من المعادن النفيسة التي استعملت في ضرب الدراهم، وكان بعض سكان جزر المحيط الهندي ومنهم أهل سومطرة يستعملون قطع الفضة في معاملاتهم التجارية، وكانت بعضها مختومة على أساس أن كل ست قطع فضية تساوي تايلا من الذهب- والتايل وحدة وزن صينية تعادل ١/ ٣ أوقية- أو وحدة نقد صينية من الفضة الخالصة، وكان أهل بورينو يتعاملون بقطع من الذهب إلى جانب قطع الفضة[2]. من ذلك نلاحظ ان الذهب والفضة هما المعدنان الرئيسيان في تقييم السلع في تلك الفترة، إضافة إلى طريقة المقايضة سلعة بسلعة والتي كانت شائعة في معظم المعاملات التجارية في العالم، وهو ما يعرف بـ (التبادل التجاري) ولا زالت هذهِ الطريقة مستمرة إلى

---

[1] شيخ الربوه: نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، لايبزك، ١٩٢٣، ص ١٦٦.

[2] عادل الآلوسي: تجارة العراق البحرية مع أندونيسيا حتى أواخر القرن السابع الهجري، بغداد ١٩٨٤، ص ٢٣٦- ٢٣٧.

يومنا هذا دون الحاجة إلى المسكوكات كما كانت تجارة عمان تتم عن طريق المقايضة وليس بالعملات[1]. من ذلك كله كانت عمان بجميع موانيها تتعامل بالمقايضة، وقدمت للعالم أشهر التجار، وفي مقدمتهم أحمد بن ماجد والذي استفاد من خبرته وكتبه وصحبته للرحالة المشهور فاسكودا جاما عند وصوله إلى الهند[2].

نقود عمان:

تعد صناعة النقود جانباً متقدماً من الحضارة الإنسانية فهي بالإضافة إلى ما تكشفه من قابليات تقنية وفنية تتمثل في صناعتها، وأوجه إدارية وتنظيمية تتمثل في الإشراف عليها وضبط أوزانها، فإنها عدّت وثائق تاريخية مهمة تساعد الباحثين في الوصول إلى حقائق الأحداث التاريخية بعيداً عن بهرجة الألفاظ المنسقة للمجلات الرسمية او الكتابات التاريخية.

فالمسكوكة بما تحمله على وجهيها من كتابة ورسوم وعلامات ترسم لنا أبعاداً تاريخية وفكرية ودينية. ومن هذهِ الزاوية تبرز أهمية دراسة المسكوكات كوثائق تاريخية. ولكن بسبب صغر حجم المسكوكة والتلف الذي يصيبها، وصعوبة قراءة الكتابات المدونة عليها، والتي تحتوي في الغالب على أسماء مدن الضرب، أو أسماء الحكام، كل هذهِ الصعوبات وغيرها صرفت المؤرخين عنها إلا من إشارات قليلة لا تتفق مع أهمية المعلومات التي أخذت مناهج البحث الحديثة في علم المسكوكات تكشف

---

[1] مايلز: المصدر السابق، ص ٢٩٤.

[2] مجلة العربي: العدد ٣٦٢ يناير ١٩٨٩ (عمان عين على التاريخ وأخرى على المستقبل، ص ١٦٤ وما بعدها.

عنها. وتواجه دارس المسكوكات صعوبات أخرى تتمثل في كونها من المعادن النفيسة كالذهب والفضة مما يشجع على صهرها وإعادة سكها والاستفادة من معادنها في صناعات أخرى، وتسبب ذلك- من دون شك- في ضياع الكثير من المسكوكات وخسارة المؤرخ لوثائق في غاية الأهمية، كما أن استخدام المسكوكات في صناعة الحلي سبب في ضياع معالم الضرب عليها وتلفها تدريجياً، وهي عادة شائعة في كثير من بلدان العالم. وتتولد أحياناً ضغوط اقتصادية تتمثل في شيوع نوع من المسكوكات لمنطقة تجارية، بحيث تطغي على استخدام الدول والمراكز التجارية لتلك المنطقة، مما يتسبب في غياب الضرب المحلي لبعض الوقت، وهكذا نسجل هذهِ الملاحظات المهمة بالنسبة لدراسة المسكوكات بسبب افتقار المتاحف والدراسات للمسكوكات العمانية من بعض الفترات التاريخية وخاصة بعد القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي.

أن عملية سك النقود تحاط بالسرية التامة، لذلك فإن المعلومات المتوفرة لدينا عن عمليات السك العمانية بصورة خاصة- والمسكوكات الإسلامية بصورة خاصة- قليلة جداً ولم تتناولها المصادر التاريخية إلا باقتضاب شديد، ويمكن القول أن أهم معلومات حصلنا عليها عن سك المسكوكات العربية هي التي جاءتنا من خلال ما ذكره المؤرخ الهمداني: (الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء) من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وفيه وصف لصناعة الدنانير والدراهم بدار الضرب بصنعاء[1].

---

[1] الهمداني: أبو محمد الحسن بن أحمد: كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء، تحقيق كرستوف تول، جامعة أبصلا، ١٩٦٦.

وما ذكره المؤرخ الحكيم: (الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة) وفيه دراسة مهمة لصناعة المسكوكات في دار الضرب بمراكش[1]. ومن خلال ما كتبه منصور بن بعره: (كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية) من القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي والذي يحتوي على تفاصيل شاملة لصناعة المسكوكات الأيوبية[2].

لقد سكت بعمان الدنانير الذهبية والدراهم الفضية خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين. وقد حملت الدراهم الفضية منذ سنة ٢٨٩ هجرية اسم محمد بن هارون الذي قال عنه ابن الجوزي في كتابه المنتظم الجزء الخامس ص ١٤٥ ما يلي: (في أحداث سنة ٢٨٠ هـ وحج الناس في هذهِ السنة أبو بكر محمد بن هارون المعروف بابن ترنجة) واستعرض الأستاذ أبو العش في بحثه عن مسكوكات عمان ثلاثة عشر ديناراً ذهبياً كانت قد سكت بعمان في السنوات التالية (٢٩١، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٨٦، ٣٩٥ هجرية) إضافة إلى ربع دينار ذهبي تأريخه غير معروف ووزنه ٠،٩٢ غم)، اما الدراهم الفضية المضروبة بعمان فكان عددها خمسة وثلاثون درهماً سكت في الفترة بين (٢٨٩ إلى ٣٨٦هـ) وقد ذكر المرحوم أبو العش عن آخر دينار سك في سنة ٣٩٥هـ ما يلي: (أن هذا آخر نقد معروف في التاريخ العربي الإسلامي

---

[1] الحكيم، أبو الحسن بن يوسف، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، مراكش، ١٩٦٥.

[2] منصور بن بعره: كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، تحقيق الدكتور عبد الرحمن فهمي، القاهرة، ١٩٦٦.

ضرب بعمان ولا ندري أن اكتشفت يوماً ما نقود أخرى ضربت بعمان يمكن أن تنير بعض الجوانب التاريخية الغامضة)[1].

وفضلاً عما ذكره الأستاذ الدكتور أبو العش عن مسكوكات عمان نضيف في بحثنا هذا نصوص درهم نادر مضروب بعمان سنة ٣٥٩ هجرية، والدرهم موضوع البحث يحمل نصوصاً مغايرة لنصوص الدراهم السابقة كما حمل اسم السلطان (حلاج بن حلاج) ونصوص الدرهم كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا
الـــــله
وحده لا شريك له
ركن الدولة أبو علي
عضد الدولة
أبو شجاع

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدهم بعمان سنة تسع وخمسين وثلثمائة.

الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

مركز الظهر: لـــــله
محمد رسول الله
المطيع لله
السلطان
حلاج بن حلاج

---

[1] الأستاذ الدكتور محمد أبو الفرج العش: النقود العمانية من خلال التاريخ الإسلامي.

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[1].

أن نصوص هذا الدرهم تؤكد على مكانة عمان وعلى مكانة سلطانها، والدرهم يدرس لأول مرة وينفرد المتحف العراقي بحيازته. ويجد القارئ مزيداً من المعلومات عن مسكوكات عمان في كتالوكات المسكوكات المكتشفة في السويد والدول الأسكندنافية (٨ مجلدات) نشرت تحت عنوان: "Catalogue of Coins from the Viking Age found in Sweden".

لقد ضمت تلك الكاتولوكات الآلاف من مسكوكات صدر الإسلام والعصور اللاحقة الأموية والعباسية، وقد احتوت تلك الكنوز بعض المسكوكات الفضية المضروبة بعمان ولم تشر إليها الدراسات السابقة من مسكوكات عمان، وهي على التوالي في السنوات (٣٢١هـ، ٣٢٥هـ، ٣٣٣هـ، ٣٣٤هـ) وتعود إلى فترة حكم الأسرة الوجيهية.

جدير بالذكر أن المسكوكة المؤرخة سنة ٣٢١هـ والمضروبة بعمان ضمن كنز (Digerakra) المكتشف سنة ١٩٢٨ وكان عدد المسكوكات في هذا الكنز (١٣٢٣) مسكوكة مختلفة فيها (١٠٨) مسكوكة إسلامية من عهد أبو جعفر المنصور ومضروبة بمدينة السلام سنة ١٥٤هـ، أما آخر مسكوكة إسلامية في هذا الكنز مؤرخة في سنة ٣٨٧هـ ونصوص مسكوكة عمان كما يلي:

الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

---

[1] رقم الدرهم بالمتحف العراقي (١٨٨٧١ مس).

يوسف بن وجيه

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة إحدى وعشرين وثلثمائة.

الظهر: لله

رسول

الله

القاهر بالله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

ولم تذكر دراسة المرحوم الأستاذ أبو العش ذلك.

أما الدرهم الآخر المضروب بعمان في سنة ٣٢٥هـ فقد عثر عليه ضمن مسكوكات كنز (Stera Sojdeby) في السويد وعددها (٢٣١٠) مسكوكة إضافة إلى بعض الحلي الفضية، وكان عدد المسكوكات الإسلامية ثمانون مسكوكة، الأولى مضروبة بمدينة السلام من عهد الخليفة هارون الرشيد ١٧٠- ١٩٣هـ. ونصوص درهم عمان كما يلي:

الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

يوسف بن وجيه

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

الظهر: لله

محمد

رسول

الله

الراضي بالله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

المسكوكة الثالثة المضروبة بعمان سنة ٣٣٣ كانت ضمن كنز (Stavie Rasakrem) المكتشف في السنوات ١٨٥٦- ١٨٥٧م في حقل زراعي وعدد مسكوكاته (٧٤) مسكوكة إسلامية، الأولى فيه أموية من عهد الخليفة عبد الملك بن مروان سنة ٧٥ هجرية وآخر مسكوكة كانت سامانية مضروبة ببخارا سنة ٣٥٦هـ من عهد منصور بن نوح. ونصوص مسكوكة عمان كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

المتقي بالله

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة ثلثه وثلثين وثلثمائة.

مركز الظهر: لله

محمد

رسول

الله

محمد بن يوسف

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

والمسكوكة الرابعة المضروبة بعمان سنة ٣٣٤هـ كانت ضمن كنز (Stera Velinge) المكتشف بالسويد سنة ١٩٦٨م ويحتوي على

(٩٣٩) مسكوكة إضافة إلى مواد فضية أخرى. المسكوكة الأولى في هذا الكنز مضروبة بالكوفة سنة ١٣٦هـ من عهد الخليفة السفاح، وآخر مسكوكة فيه مضروبة ببخارا سنة ٣٤٠ هجرية من الفترة السامانية من عهد نوح بن ناصر. ونصوص مسكوكة عمان كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة أربع وثلثين وثلثمائة.

مركز الظهر: محمد

رسول

الله

المطيع لله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وبلغ وزن هذهِ المسكوكة ١،٢٦ غرام وقطرها ٢٥،٨ ملم ومن هذا الوزن يبدو أنها نصف درهم وهذا شيء نادر.

مما تقدم نجد أن جميع مسكوكات عمان الذهبية والفضية قد ضربت خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين.

لم نعثر على مسكوكات ضرب عمان خلال القرن الخامس الهجري وما بعده بسبب الأوضاع التي سادت البلاد، وقد ذكر المؤرخ العربي سرحان بن سعيد أنه لم يستطيع العثور على أي مدون لتاريخ الأئمة لفترة تقرب من ثلاثة قرون ما بين سنة ٥٤٨- ٨٠٩هـ ١١٥٣-

١٤٠٦م استمرت فيها الصراعات مما أدى إلى غموض تاريخ المنطقة إلا من بعض الإشارات البسيطة[1]. ومن الأدلة المهمة لمسكوكات تلك الحقبة، دينار ذهبي سك من قبل غياث الدين ابن تاج الدين ٦٠٦-٦١٠هـ/ ١٢٠٢- ١٢٠٧م في جزيرة قيس، حيث كانت الجزيرة حينذاك لصاحب عمان حسبما ذكر المؤرخ شيخ الربوه[2].

ونصوص الدينار الذهبي كما يلي:

الوجه: ناصر الدين الله/ أمير المؤمنين

الهامش: غير واضح.

الظهر:غياث الدنيا والدين شاه بن تاج الدين.

الهامش:غير واضح[3].

وإذا اعتبرنا أن جزيرة قيس هي لصاحب عمان فإن هذا الدينار له أهمية كبيرة حيث سك في بداية القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي.

أن عدم وجود مسكوكات ضرب عمان خلال القرن الخامس الهجري وما بعده يشير إلى أن التجارة كانت تتم على أساس المقايضة. وفي القرن الحادي عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي كانت حوالي خمسة أثمان تجارة الخليج تمر بمسقط، وقدرت عائدات تجارة التوزيع بما يعادل ٢١،٨ مليون جنيه استرليني[4].

---

[1] دونولد هولي: عمان ونهضتها الحديثة، لندن، ١٩٧٧، ص ٢٦- ٢٧.

[2] شيخ الربوه: نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ص ١٦٦.

[3] ولين قازان: المسكوكات الإسلامية، مجموعة خاصة، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م ص ٤٢٨.

[4] دونولد هولي: المصدر السابق، ص ١٨٦.

وفي عهد الإمام سعيد بن سلطان أحمد ١٢١٩- ١٢٧٣هـ/ ١٨٠٤- ١٨٥٦م كانت مسقط تدر دخلاً طبياً من الكمارك لا يقل عن مائة ألف روبية، وربما يصل إلى ثلثمائة ألف وخمسمائة روبية. نستدل من هذهِ الإشارة إلى أن التداول خلال تلك الحقبة كان بالروبية الهندية المعمولة من الفضة، أما أضعافها فكانت من الورق منها (٥) روبيات و (١٠) و (٥٠) و (١٠٠) روبية، ويفسر تداول الروبية الهندية وجود علاقات تجارية بين عمان والهند، أو أن استخدامها كان بتشجيع من الانكليز، كما كان حال العراق بعد احتلالهم له ومثله في العديد من الأقطار الأخرى.

وأعتبر عهد السلطان سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد عهد ازدهار للتجارة واشتهر سعيد بلقبه (السيد البحّار)، وبعد وفاته دبّ الانقسام بين أولاده، ماجد وتويني، وقد أضعف هذا الانقسام تجارة عمان.

وفي عهد السلطان فيصل بن تركي بن سعيد ١٣٠٦- ١٣٣٢هـ/ ١٨٨٨- ١٩١٣م وصلتنا مسكوكة فضية مهمة مضروبة في مسقط وعمان سنة ١٣١٢هـ ونصوصها كما يلي:

مركز الوجه: عمان

إمام مسقط

بن سلطان

تركي بن سعيد

مركز الظهر: مسقط

ضرب في

١٣١٢

ANNA ¼[1]

أن ظهور لفظة ربع آنة (بالانكليزية) تؤكد لنا أن المسكوكة العمانية كانت متأثرة بالمسكوكة الهندية. وذلك أمر طبيعي لأن عمـــان كانـــت منطلق التجارة العالمية مع الهند.

نستدل من نصوص هذهِ المسكوكة الفضية النادرة والمهمة أنه خلال تلك الفترة سكت المسكوكات في (مسقط) وكانت تحمل اسـم الـسلطان وألقابه (فيصل بن تركي بن سعيد إمام مسقط وعمان) ونجـد هنـا أن الكتابة على الوجهين تبدأ قرائتها من الأسفل إلى الأعلى، أن أهمية هذهِ المسكوكة تأتي من ندرة المسكوكات العمانية خلال تلك الفترة. ويكون قد مر عليها أكثر من قرن من الزمن.

كما حصلنا على صور لمسكوكات عمانية من عهد السلطان سـعيد إبن تيمور والسلطان قابوس بن سعيد تعتبر نادرة جداً[2].

أهمية نقود عمان:

أن ظهور اسم عمان على النقود الذهبية والفضية في عصور مختلفة ابتداءً من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي يعني الـشيء الكثيـر ويدلل على أهمية هذا البلد العربي في التاريخ، لأن اختيار مكان لـسك المسكوكات وإنشاء دار للضرب يتطلب كثيراً من الأمور، فعندما يعهـد الخليفة إلى أُمراء بعض الأقـاليم بتأسـيس دار لـضرب المـسكوكات وتكليفهم بالإشراف عليها يتطلب ذلك توفر أمور أساسية منها:

---

[1] إبراهيم وجيفري ارتق: كتالوك متحف اسطنبول، اسطنبول، ١٩٧٠، ص ٢٩٤.

[2] Coins of the Arab World. Auction 22. 17 March 1987 Spink and Son Numismatics Ltd. Zurich PP. 29- 30.

١- توفر مشرف على السك عفيف نزيه ومتديناً وصحيح اليقين.
٢- أن يكون فقيهاً عازماً بما حرم الله وأحل.
٣- أن تكون له تجربة فنية ودراية بالعمل.

وعلى الأمير او السلطان الذي يخوله حق الإشراف على دور الضرب ان يلتزم من جانبه بالأمور التالية:

أ- التشدد في تصفية المعادن (الذهب والفضة) من كل خبث علق بها وتخليها من كل غش.
ب- أن يضرب الدينار والدرهم حسب الطراز الذي يضربان عليه بالعاصمة. إضافة إلى اسم الأمير أو السلطان.
جـ- إثبات ذكر الخليفة على ما يضرب من مسكوكات مع الألقاب والكُنى وبيان مواضعها وترتيبها على المسكوكة.
د- حراسة السك من أن تتداولها أيدٍ غير أمينة.
هـ- منع التجار الذين يوردون الذهب والفضة إلى دور الضرب من التلاعب ومعاقبة المخالف.

ولابد لنا من الإشارة في خاتمة البحث إلى ندرة المسكوكات العمانية منذ القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، وقد يكون ذلك بسبب معادن المسكوكات النفيسة (الذهب والفضة) مما يشجع على صهرها وإعادة سكها ثانية. أو سرعة تلفها خاصة إذا كانت نحاسية. كما أن هناك العديد من مناطق سلطنة عمان لم تجر فيها تنقيبات أثارية لعلها تحتوي على كنوز من المسكوكات، وخير مثال على ذلك كنز المسكوكات المكتشف في عمان بقرية بسناوة التي ضم مسكوكات قبل

الإسلام وصولاً إلى سنة ٢٢٦ هجرية[١]. ولربما يرجع سبب الندرة في المسكوكات العمانية إلى انشغال أهلها بالتجارة التي تعتمد مبدأ المقايضة في التجارة بدلاً من المسكوكات، أو اعتماد مسكوكات لدول أخرى مـــا دامت مصنوعة من معادن ثمينة (الذهب والفضة). وهناك أسباب أخرى أدت إلى ندرة المسكوكات العمانية منها استعمال النساء للمسكوكات في زينتهن مما يؤدي إلى تلف وضياع أعداد كبيرة منها. وقد نشر المـــستر دونلد هولي في كتابه (عمان ونهضتها الحديثة)[٢] بعض الصور لنـساء وفتيات عمانيات يتزين بالمسكوكات الذهبية والفضية كحلي للزينة.

---

[١] مستر ان لويك: خزينة المسكوكات بسناؤ من المعهــد الإســلامي الأول، ســلطنة عمان، وزارة التراث القومي، المكتبة، الرقم العام (٢٠٠٧) الرقم الحخــاص (٨٠)، ص ١٦١- ١٧٩.

[٢] دونولد هولي: المصدر السابق، لندن، ١٩٧٧.

تأريخ النقود في دولة الإمارات العربية المتحدة

مقدمة:

منطقة الخليج العربي هي الحدود الشرقية للوطن العربي امتداداً من العراق وحتى اليمن، وعلى هذا الساحل قامت العديد من الموانئ التي قدمت خدمات مهمة للبحارة حيث كانت التجارة تعتمد على البحر اعتماداً رئيسياً، وكان العرب يسمون الشاطئ الممتد بين البصرة وعمان بالخط، وفي أحيان أخرى يسمى خط عبد القيس، وبالتحديد فإن السهول الساحلية الممتدة من كاظمة شمالاً حتى رأس مسندم هي البحرين[1].

أن موقع دولة الإمارات العربية المتحدة على الساحل جعلها مركزاً مهماً في توقف السفن التي كانت تجوب المنطقة منذ أقدم الأزمنة لتتزود بما تحتاجه تلك السفن وبحارتها من الماء والغذاء جعلها أساس للتعامل مع تلك السفن وركابها.

أن منطقة الإمارات وهي جزء من هذا الساحل المكون للخليج العربي.

١- التعامل قبل ابتكار النقود في دولة الإمارات العربية المتحدة:

كشفت التنقيبات الأثارية التي جرت فيها على أهميتها منذ أقدم الأزمنة وأن ملتقطات تلك التنقيبات من الخواتم والأقراط والأصداف ورؤوس السهام وأن بعض الخواتم كانت صغيرة فإنها لا تستبعد بأنها كانت بمثابة السلعة الوسيطة للتداول إضافة إلى بعض الأصداف وهي

---

[1] د. فاروق عمر فوزي: تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية والوسطى. بغداد ١٩٨٥ ص ٦٥- ٦٦.

بذلك تكن مشابهة للعديد من أقطار العالم في استخدام سلعية معينة تعتمد في التداول التجاري مثل الأصداف في بلاد الصين والسلاح في بلاد اليونان والحبوب ومعدن الفضة في بلاد وادي الرافدين، وقد كانت العلاقات التجارية بين مناطق الخليج العربي وبلاد وادي الرافدين حيث قام البحارة الخليجيين برحلات طويلة ورست سفنهم على رصيف (آكاد) النهري في العراق القديم وبحدود الألف الثالث قبل الميلاد، كذلك اشتهرت بعض موانئ الخليج ومنها (ماغان) خلال الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد بتجارة النحاس، حيث كان يستبدل النحاس بالحبوب وخاصة الشعير والأقمشة والجلود والصوف وزيت السمسم عن طريق المقايضة، وكانت موانئ الخليج قد اشتهرت إضافة إلى النحاس بالتعامل بالأخشاب والعاج والحجارة السوداء (الديورايت) والأحجار الكريمة، وكانت بلاد الرافدين تستورد الذهب عن طريق موانئ الخليج منذ أقدم الأزمنة وحتى العصور الإسلامية[١].

وهنالك الكثير من الأدلة على وجود صلات تجارية بين حضارات العراق القديمة وموانئ الخليج حيث كانت حلقة وصل مع حضارات بعيدة مثل الصين والهند وجنوب شرق آسيا وبعد المقايضة بين سلعة بسلعة، أصبحت السلعة الوسيطة والتي حددت في كل بلد بسلعة معينة تحدد بها أقيام بقية المواد.

٢- النقود الأولى المستخدمة للتجارة في المنطقة:

ومنذ القرن الثامن قبل الميلاد وفي العصر الآشوري الحديث حددت المعادن بأوزان معلومة عندما أمر الملك الآشوري سنحاريب (٧٠٥-

---

[١] دونالد هؤلي: عمان ونهضتها الحديثة، لندن/ ١٩٧٧.

٦٨١ قبل الميلاد) بصنع قوالب لصب نصف شيقل وشيقل[1]، وكان ذلك بمثابة ظهور النقود لأول مرة في العالم. وعن الآشوريين انتقلت صناعة النقود إلى الليديين سكان المدن الساحلية في آسيا الصغرى، وقد طوروا تلك النقود المعمولة من معدن الالكتروم (سبيكة من الذهب والفضة) ونقشوا عليها صور رأس الأسد ورأس الثور بوضع متقابل، ثم نقشوا صور ملوكهم عليها وقد اتخذت كل دولة او مدينة كبيرة نقشاً معيناً وضعته على نقودها.

٣- النقود المتداولة قبل الإسلام وفي صدر الإسلام بالمنطقة:

وفي الفترة التي سبقت الإسلام تداولت أسواق العرب النقود الذهبية البيزنطية والمسكوكات الفضية الساسانية والدراهم الفضية اليمانية.

وفي صدر الإسلام كان لأهل الخليج العربي شأن كبير وخاصة بعد دعاء الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) لهم حيث قال:

(ديني دين الإسلام، سيزيد الله أهل عمان خصباً وصيداً فطوبى لمن آمن بي وراني، وطوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني ولم ير من رآني وأن الله سيزيد أهل عمان إسلاماً) (صدق رسول الله)[2].

-وكانت منطقة الخليج كلها تسمى عمان وذلك بإطلاق الجزء على الكل- وسكان الخليج العربي شعب له تأريخه وتراثه الخاص في مجال الغوص في أعماق البحار من اجل توفير مصدر للحياة وخاصة

---

[1] جورج كونتينو: الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي، بغداد ١٩٧٩ ص ١٦٥.

[2] مجلة نجد عمان: العدد ١٦٥: جمادي الآخرة ١٤٠٩ هجرية فبراير ١٩٨٩ ص ١٢- ١٥.

استخراج اللؤلؤ وصيد الأسماك. وظهر في الخليج رجال لهم دوراً في التاريخ الإسلامي ومنهم قطري بن اللفجاءة الثائر الشاعر المشهور، وانتخب القطري أميراً للمؤمنين الخوارج وسك نقوداً فضية عربية على الطراز الساساني نقشت عليها وبالخط الفهلوي نصها (القطري أمير المؤمنين). وقد تداولت منطقة الخليج العربي النقود التي كانت متداولة حينذاك وهي النقود العربية على الطراز الساساني، حيث حملت عبارات بالعربية على حافة النقود الساسانية، وكات تلك النقود قد سكت بالعراق بعد فتحه من قبل المسلمين حيث وجدوا العديد من دور الضرب الساسانية بكامل عددها فاستفاد منها المسلمون، وقد شاع استخدامها بالعراق وبالخليج العربي.

٤ـ النقود المتداولة في العصر الأموي بالمنطقة:

وفي العصر الأموي منذ سنة ٤١ هجرية بدأت تلك النقود تحمل الكثير من النصوص العربية، وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ٦٥- ٨٥ هجرية عربت النقود الذهبية والفضية والنحاسية، فقد عربت الدنانير الذهبية سنة ٧٧ هجرية والدراهم الفضية منذ سنة ٧٨ هجرية وبصورة واسعة من سنة ٧٩ هجرية. حيث تخلصت النقود الذهبية من التبعية البيزنطية، والنقود الفضية من التبعية الساسانية. وقد كانت الدنانير الذهبية لا تحمل مكان سكها على أساس أنها تسك بالعاصمة وتحت إشراف الخليفة في سك الدراهم العربية الأولى سنة ٧٩ هجرية في كل من دمشق، البصرة، الكوفة، ميسان ومدن إسلامية أخرى، وقد تداولت تلك الدراهم في جميع المناطق ومنها مناطق الخليج العربي. وبما أن عمان كانت من أكبر موانئ الخليج ومركزاً تجارياً مهماً وملتقى

البحارة والتجار من كل أنحاء العالم فقد أُقيمت فيها دار السك وكانت دراهم سنة ٨١ هـ من اوائل اصدارها ونصوصه كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة إحدى وثمنين.

مركز الظهر: الله أحد الله
الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفواً أحد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[1].

واعتبر هذا الدرهم أقدم نقد موجود مؤرخ في منطقة الخليج العربي ومثل تلك الدراهم كانت قيد التداول مع الدراهم المضروبة في دمشق العاصمة ومدن العراق مثل البصرة والكوفة وميسان، ويبدو أن دار الضرب في عمان كانت قد استمرت بسك الدراهم فقد أظهر درهم آخر مضروب سنة ٩٠ هجرية.

٥ـ النقود العباسية المتداولة بالمنطقة حينذاك:

ومن القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي ظهرت دار أخرى للضرب بمنطقة الخليج والعربي وهي ميناء صحار حيث عثر على

---

[1] تاريخ النقود في سلطنة عُمان- البنك المركزي العماني- مسقط سنة ١٩٩٠، ص .

نقدين نحاسيين من ضرب صحار الأول من سنة ١٤١ هجرية ونصوصه كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
الطوق: غير واضح.
مركز الظهر: محمد
رسول
الله
الطوق: بسم الله ضرب هذا الفلس بصحار سنة إحدى وأربعين ومئة.

والفلس الثاني مضروب بصحار سنة إحدى وخمسون ومئة. ويبدو أن تلك الفلوس النحاسية كانت نقود مساعدة للدراهم الفضية، وكانت النقود النحاسية محلية أي مقبولة التداول في المنطقة التي تسك فيها على عكس مما كانت عليه الدنانير الذهبية والدراهم الفضية فإن أقيامها كانت مقبولة في كل مكان.

لقد عثر على مسكوكات نحاسية مخلوطة بالرصاص في منطقة القطيف بالمنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية وقد تم تداولها في الخليج العربي ومنطقة الإمارات العربية المتحدة، حملت النصوص التالية:

مركز الوجه: لا إله
إلا الله
مركز الظهر: الله

أكبر

وتزن هذهِ القطعة النقدية غرامين وقطرهــا (١٥ملــم)، ويحــتفظ المتحف البريطاني ببعض النماذج من تلك النقود.

تميز القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي بالتداول بالنقود العربية المضروبة في دول أخرى، وقد كشف كنز للنقود فــي منطقــة الخلــيج العربي يحتوي على (٨٦٢) نقداً أموياً وعباسياً وكان أكثر من نــصف ذلك الكنز وبعدد (٤٤٥) نقداً سكت في مدن العــراق وخاصــة واســط ومدينة السلام، أما بقية النقود لهذا الكنز كانت فيه نقود من ســك مــدن عراقية أخرى بلغت خمسة عشر مدينة، في حين كان نقداً واحــداً فقــط سك بالجزيرة العربية، كما ضم هذا الكنز نقدين نقش عليهما (لا حكم إلا لله) ويعتقد (لويك) أن هذين النقدين سكا بمنطقة الخليج العربي وبتــأثير المذهب الأباضي وربما في عهد الإمام عبد الملــك بــن حميــد ٢٠٨-٢٢٦هــ/ ٨٢٤- ٨٤٠م والنقدين بحالة سيئة[1].

أشارت المصادر التاريخية أن الصدقات والضرائب كانت تدفع على شكل سلع أو ماشية عوضاً عن النقود إلا نادراً حيث شاعت المقايــضة بالتجارة المحلية، وفي نهاية القرن الثالث الهجري فــرض العباســيون سيطرتهم على منطقة الخليج العربي وشاع استخدامهم النقود العباســية المضروبة في دول أخرى وخاصة مدن العراق، ويبدو أن دار الضرب بعمان استمرت بسكها النقود حيث عثر على درهم مضروب بها ســنة ٢٩٠ هجرية يحمل اسم الخليفة العباسي (المكتفي بــالله) وحمــل اســم (أحمد) وقد يكون أحمد بن هلال الذي عين والياً على المنطقة من قبــل العباسيين.

---

[1] نيكولاس لويك: كنز نقود سناو، مجلة الدراسات العمانية، مجلد ٦ ج٢ ١٩٨٣م.

في عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥- ٣٢٠ هـ) نصب السبكري والياً على الخليج إضافة إلى بلاد فارس لذلك حملت الدراهم الفضية المضروبة بالخليج العربي (عمان) اسم الوالي السبكري في سنة ٢٩٨ هجرية، وعند عزله سنة ٢٩٩ نصب أحمد بن هلال ثانية والياً على المنطقة وقد حمل الدراهم المضروبة في السنوات ٢٩٩ هـ و ٣٠٠ هجرية.

خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي برز نفوذ بني وجيه والقرامطة والبويهيين ومنذ سنة ٣٠١ هجرية وحتى سنة ٣٥٥ هجرية كانت نفوذ المنطقة على نمط النقود العباسية، وبعد ذلك حل نفوذ القرامطة لفترة قليلة بعدها بدأت سيطرة البويهيين[1]، ويضم المتحف العراقي درهماً فضياً نادراً مضروب بعمان سنة ٣٥٩ هـ ونصوصه كالآتي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

ركن الدولة أبو علي

عضد الدولة

أبو شجاع

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة تسع وخمسين وثلثماية.

الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

---

[1] مسكويه: تجارب الأمم ج٢ ص ٣٨٠ وما بعدها.

ابن الأثير: الكامل في التاريخ ج٩ ص ٤٠٨.

مركز الظهر: لله

محمد رسول الله

المطيع له

السلطان

حلاج بن حاتم

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وفي سنة ٣٧٥ هجرية سك أول دينار ذهبي بمنطقة الخليج العربي مما يؤكد أهمية المنطق. و منذ ذلك التاريخ بدأت المنطقة بسك الدنانير الذهبية البويهية. وقد ازدهرت التجارة في تلك الفترة الزمنية وكانت بعض الموانئ الخليجية التي تقع على مفترق الطرق التجارية بين البصرة والهند، لذلك كانت النقود المضروبة بالبصرة الذهبية منها والفضية تغطي الجزء الأكبر من تجارة تلك الفترة، وإن كان ضرب النقود محلياً في منطقة الخليج هي محاولة لتشجيع التجارة بتوفير سيولة نقدية بصورة منتظمة، وعلى الرغم من ندرة مناجم الذهب والفضة في الخليج العربي، لكن الفضة كانت تصل للخليج من أفغانستان أو بلاد فارس نقود القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي بدولة الإمارات العربية المتحدة استمرت السيطرة البويهية على المنطقة حيث كانت دنانير بهاء الدولة وولده سلطان الدولة في السنوات ٤٠٣- ٤١٥ هجرية قد سكت في الخليج العربي.

وقد كشفت التنقيات كنزين تعود نقودها إلى القرن الخامس الهجري في دولة الإمارات العربية المتحدة وهذا ما يؤكد وحدة الخليج وكانت بعض نقود تلك الكنوز قد سكت بعمان ولكن على ما يبدو أن تلك النقود

قيد التداول في أسواق الإمارات العربية المتحدة، وقد نشر نقود الكنزين كل من ديفيد بيفار ونكلس لويك.

ومنذ سنة ٤٤٧ هجرية كانت نهاية السلطة البويهية لتحل محلها سلطة السلاجقة على المنطقة كلها وبضمنها منطقة الخليج العربي وقد ضعفت تجارة الخليج العربي في عهد السلاجقة بعد أن حولوا طرق التجارة الرئيسة إلى البحر الأحمر. وقد قام الحاكم السلجوقي بكرمان (قرا ارسلان قاورد) بإرسال حملة إلى الخليج واستولى عليه حيث استمر حكمهم للمنطقة حتى سنة ٥٣٦ هـ/ ١٤١١ م ولم يسك السلاجقة نقودهم بالمنطقة بل تداول الناس والتجار النقود المضروبة باليمن (الدنانير خاصة).

وفي عهدهم شاعت القرصنة في منطقة مضيق هرمز بالخليج العربي، كذلك شاعت الدنانير الفاطمية المضروبة بالقاهرة حينذاك.

وفي القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي حيث برزت أهمية ميناء عدن على البحر الأحمر وميناء قيس وهرمز على الساحل الشرقي من الخليج العربي، وظهرت في ذلك الوقت الدنانير الذهبية المضروبة بعدن خاصة سنة ٥٥٦ هجرية في فترة حكم الصلحيين وبني زريع وهما طائفتان مواليتان للفاطميين[1]، ومنذ سنة ٥٧١ هجرية ظهرت بمنطقة الخليج العربي بعض الدنانير الذهبية الأيوبية حملت ألقاب الحاكم الأيوبي لليمن وهي (للمعظم شمس الدولة ترانشاه) والذي تمكن من السيطرة على عدن أيضاً.

إذن يمكن القول أن نقود المنطقة للخليج العربي كانت قد تداولت خلال هذا القرن نقود الفاطميين الذهبية المضروبة بالقاهرة والإسكندرية

---

[1] المتحف العراقي رقم الدرهم ١٨٨٧١ مس ويزن ٣ غرامات وقطره ٢٧ ملم.

وبعد القضاء على الفاطميين ومنذ سنة ٥٦٧هـ ظهرت النقود الأيوبية، وفي هذا القرن استعادت الخلافة العباسية بعضاً من مكانتها حيث عاد الازدهار للعراق بسبب ضعف الغزاة الذين فرضوا السيطرة على الخلافة العباسية[١].

ومنذ النصف الثاني من هذا القرن بدأت النقود الفضية تعاود الإصدار وخاصة المضروبة منها بمدن اليمن، وفي نهاية هذا القرن السادس كانت الدنانير والدراهم على حد سواء بالتجارة في منطقة الخليج العربي.

وفي القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي انتعشت الخلافة العباسية وكذلك أتباعها حتى أن حاكم جزيرة قيس (غياث الدين بن تاج الدين) وهو من أتباع الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥- ٦٢٢) هجرية. قد سك النقود في جزيرة قيس وأصبحت قيد التداول الرئيسي بالخليج العربي حيث كان لموقع هذهِ الجزيرة أهمية كبيرة وفرضوا الرسوم على السفن المارة بالميناء وقد كانت هذهِ الجزيرة تدفع للخلافة العباسية ضرائب قدرها ثلاثون ألف دينار ذهبي سنوياً، وكان ذلك واحداً من أسباب انتعاش الخلافة العباسية بالعراق، ثم بدأ التنافس ما بين جزيرة قيس وميناء قلهات بهرمز حيث تمكنت الأخيرة من فرض السيطرة على جزيرة قيس، وسكت الدنانير الذهبية منذ عام ٦٨١ هجرية في هرمز باسم حاكمها (سيف الدين نصرت بن محمود) ٦٧٦- ٦٨٩ هجرية.

---

[١] فؤاد عبد الغني محمد الشمري: تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً من خلال النقود العربية الإسلامية رسالة ماجستير مخطوطة مقدمة إلى معهد التاريخ العربي. بغداد ١٩٩٨.

٦ـ النقود المتداولة بعد سقوط الدولة العباسية:

وقد حملت تلك النقود ألقاب الحكام المغول مثل (قادان يـاد شـاهي علم)[١]، وبعدها ألقاب ايلخان أحمد تكودار واسم حاكم كرمان (السلطان جلال الدين سيور غتمش) وحملت بعض تلك النقود صورة الأسد فـي حركة السير.

في نهاية القرن السابع الهجري خضع شمال الهند للفتح الإسـلامي، وسك سلاطين دلهي النقود الفضية والنحاسية إضافة للدنانير لكنها بأعداد محدودة. ونظراً للروابط التجارية ما بين الهند والخليج العربـي لـذلك استخدمت النقود الهندية بالتداول في الخليج العربي إضافة إلـى النقـود الصينية النحاسية والتي كانت دائرية الشكل ومثقوبة من الوسط بثقـب مربع وكانت معمولة من النحاس أو الصفر لذلك كانت قيمتها قليلة ولـم تحضى باهتمام كبير.

في القرن السابع لهجري دخلت العملة الأوربية إلى منطقة الخلـيج العربي، مثل (الفلورين الذهبي من فلورنسا، والدوكاتيـة الذهبيـة مـن البندقية) وأصبحت لتلك العملة أهمية كبيرة بالمنطقة. كما ظهرت ظفار كدار سك النقود من خلال درهم مؤرخ سنة ٦٨٩ هجرية وهـو علـى طراز الدراهم الرسولية المضروبة باليمن[٢]، وكانت ظفار قد خـضعت للدولة الرسولية باليمن سنة ٦٧٧ هجرية، وقد حملت نصوص الوجـه لهذا الدرهم أسماء الخلفاء الراشدين (رض) وهـم (أبـو بكـر وعمـر وعثمان وعلي) وعلى الظهر ألقاب الحاكم (السلطان الملك المظفر شمس

---

[١] علي كاظم الشيخ: مسكوكات الخليفة الناصر لدين الله. رسالة ماجستير مقدمة إلـى كلية الآداب/ جامعة بغداد. بغداد ١٩٨٩.

[٢] تاريخ النقود في سلطنة عُمان: البنك المركزي العماني مسقط. لسنة ١٩٩٠.

الدين يوسف بن الملك المنصور عمر) وكذلك حملت بالطوق (المستعصم بالله أمير المؤمنين)- أن ظهور اسم المستعصم برغم قتله سنة ٦٥٦ هجرية هو عدم اعتراف حكام اليمن بالغزو المغولي- وتميز هذا الدرهم بخفة وزنه ورقته.

نقود القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي بدولة الإمارات العربية المتحدة حيث استمر حكام بنو رسول باليمن بسك النقود في ظفار نمط الدراهم السابقة وهي تحمل اسم الحاكم (السلطان الملك هزبر الدين داود بن الملك المظفر يوسف) واستمر ظهور اسم الخليفة المستعصم بالله ومنها الدرهم المؤرخ سنة ٧٢١ هجرية، كما شاع تداول النقود الذهبية المصرية زمن المماليك البحرية وبعدها نقود المماليك البرجية إضافة إلى العملات الأوربية السابقة، كذلك استخدمت النقود الإيلخانية الذهبية المضروبة بالعراق والأناضول.

لقد فرض الإيلخانيون سيطرتهم على طرق التجارة إلى الهند وبذلك خضعت منطقة الخليج لهم بما فيها (القطيف والبحرين وهرمز وجزيرة قيس) حيث كانت الأخيرة مقراً لإدارة أعمالهم التجارية، وفي هذا القرن قامت بالعراق دولة الجلائرين ودولة المظفرين ببلاد فارس وسكت تلك الدول النقود الفضية التي شاع تداولها بالخليج العربي.

ظهرت دور لسك النقود بمنطقة الخليج العربي منها (البحرين) و (جرون) وتقع الأخيرة في القلهات بهرمز حيث نقلت هرمز إلى جزيرة جرون وذلك لأغراض دفاعية لحمايتها من هجمات المغول، وأصبح اسمها هرمز، وقد سك الحكام (تورانشاه) في السنوات ٧٤٧- ٧٧٩ هـ نقوداً فضية في جرون والبحرين، وقد شاع استخدام تلك النقود في المناطق الساحلية بالخليج العربي، إضافة إلى النقود المصرية والهندية والنقود النحاسية المملوكية.

في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي أصبحت إمبراطورية تيمورلنك هي القوة السائدة في شرق العالم الإسلامي، وكان حكام وسلاطين القلهات في هرمز قد دانوا بالولاء لتيمورلنك ومن أعقبه بالسلطة، لذلك سمحوا لهم بمواصلة نشاطهم التجاري مع الهند واستمرت (جرون) بسك النقود التي حملت النقوش التالية (السلطان الأعظم/ ضرب/ جرون/ في سنة/ ٨٦٥) وقد أصدرت جرون حتى الدنانير الذهبية التي حملت: (السلطان/ الأعظم/ توارنشاه)، وعلى الجانب الثاني ضر جرون سنة ٨٦٥ هجرية[1].

ويبدو أن هذهِ المدينة كانت قد أصدرت الكثير من النقود، وقبل عدة سنوات اكتشف كنز للنقود يضم (٢٨٣٦) نقداً فضياً سكت جميعه في جرون خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين.

أن مثل هذا الكنز يوضح أهمية هذهِ المدينة ويوضح حجم التداول التجاري آنذاك، إضافة لاستخدامهم نقود المماليك المصرية وخاصة (الأشرفي) وكان بوزن ٣،٤٠ غم، وكذلك نقود العراق الجلائرية، والنقود الهندية، إضافة إلى العملات الأوربية. ومع بداية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي بدأ الاستعمار البرتغالي للخليج وذلك بعد سقوط هرمز بأيديهم، ولكنها استمرت بسك النقود الرقيقة المدورة والتي لا يزيد وزنها على (١،٢٠ غم).

في الربع الأخير من القرن العاشر الهجري صدرت عملة جديدة في إقليم (لار) الواقعة في جبال فارس وهيس عبارة عن قضبان من الفضة

---

[1] تاريخ النقود في دولة البحرين. مؤسسة نقد البحرين سنة ١٩٩٦.

وبوزن ٥,٢٠ غرم وعرفت تلك العملة بـ (اللار ين)[1]، وفي منطقة الخليج العربي إضافة إلى اللارين كانت النقود العثمانية والصفوية والمغولية.

وكانت النقود العثمانية تسك في اليمن بصنعاء، زبيد، وعدن ومن العراق تداولت النقود العثمانية المضروبة ببغداد، والبصرة والحلة، وقد عثر بمنطقة الخليج العري على نقود عثمانية صدرت من اليمن والعراق كما كانت الدنانير الذهبية والفضية بمصر مستخدمة في تجارة المنطقة وخاصة تجارة البحر الأحمر في ظل حكم المماليك.

ومن النقود الأخرى المتداولة بمنطقة الخليج العربي كانت المغولية والروبيات الفضية ونقود الدام والتانكة النحاسية، وقد تميزت النقود المغولية بجودتها، كما كانت العملات الأوربية مثل الدوكاتبة والثيلر الفضي والنمساوي والذي تميز بكبر حجمه ونقاء فضته كما دخلت للأسواق العملات الإسبانية الفضية والتي أصبحت لها شهرة واسعة في التجارة.

٧ـ النقود المتداولة بعد الاحتلال الأوربي للمنطقة:

في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، أحكم البرتغاليون سيطرتهم على الخليج العربي في قلهات بهرمز وجلفار (رأس الخيمة بالإمارات العربية المتحدة) وعلى صحار ومطرح ومسقط.

---

[1] راف فان لار: اكتشاف جديد لمسكوكة الطويلة في بيشابور. ترجمة مظفر الشيخ قادر. مجلة المسكوكات ١٠- ١١ بغداد ١٩٧٩- ١٩٨٠ ص ٧٣- ٧٨.

في جلفار (رأس الخيمة) شيد البرتغاليون قلاعهم كما استمرت النقود العثمانية والصفوية والمغولية واللارين قيد التداول، وفي هذا القرن بدأت مقاومة سكان الخليج العربي ضد السيطرة البرتغالية، كما عمل الإمام سلطان بن سيف على إنعاش التجارة بالخليج مع العراق والبصرة خاصة، كما دخلت الأسواق الخليج العربي النقود الصفوية التي سكها شاه عباس الأكبر ٩٩٦هـ- ١٠٣٨هـ وما بعدها.

في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي شاع استخدام العملات الأوربية بالخليج العربي ودولة الإمارات العربية المتحدة مثل الدوكاتية الهولندية ودوكاتية البندقية والدولار الإسباني ودولار (ماريا تيريزا) النمساوي إضافة إلى النقود العثمانية مثل الفندقي محبوب، إضافة إلى الروبية المغولية، وفي نهاية هذا القرن حلت نقود شركة الهند الشرقية محل النقود المغولية وأصبحت عملة رئيسية في شبه القارة الهندية وكذلك في منطقة الخليج العربي، وقد فضلت الأسواق في الخليج دولار ماريا تيريزا (١١٥٣- ١١٩٤هـ/ ١٧٤٠- ١٧٨٠م).

- ماريا تيريزا أميرة النمسا وملكة هنغاريا وبوهيميا وزوجة الإمبراطور الروماني المقدس فرانسيس الأول، واعتبرت ماريا تيريزا واحدة من أعظم حكام أُسرة هيسبيرج جميعاً، وأصبحت عملتها هي المفضلة في تجارة الجزيرة العربية والخليج العري وشرق أفريقيا وبقي هذا الدولار مفضلاً حتى بعد وفاتها سنة ١٧٨٠م وتواصل سك مثل هذا الدولار بعد وفاتها مع الاحتفاظ بالتاريخ نفسه سنة ١٧٨٠م ولمدة مائتي سنة[١].

---

[١] وليم باليكريف: ملعومات عن النقود المتأخرة المستعملة في الجزيرة العربية وإمارات الخليج العربي/ دائرة المعارف الإسلامية.

- نقود الخليج العربي في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي شاع خلال هذا القرن تداول العملات الأجنبية وخاصة الدولارات ومنها دولار ماريا تيريزا إضافة إلى أن إيران سكت التومان الذهبي والقيران الفضي في عهد القارجاريين، إضافة إلى النقود النحاسية الإيرانية. كما قامت شركة الهند الشرقية بإصدار نقود خاصة بها في جميع المناطق التابعة لها.
- ومنذ سنة ١٨٥٨م حيث احتلت بريطانيا الخليج العربي وبدأ التعامل بالنقود الذهبية والفضية البريطانية وهي تحمل صورة الملك وليم الرابع حتى وفاته سنة ١٨٣٧ بعدها حملت صورة الملكة فكتوريا، بعدها شاع استخدام الروبية الفضية الهندية وربع الآنة داخل الهند وخارجها وظل دولار ماريا تيريزا هو المفضل في التعامل التجاري. أما عمليات البيع والشراء الصغيرة فكانت النقود النحاسية والهندية مستخدمة كفئات للعملة الصغيرة.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومنذ سنة ١٨٦٦م وصف لنا الرحالة وليم باليكريف الجزيرة العربية وإمارات الخليج العربي ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة بأن التداول كان أما بالنقود التركية أو الأوربية وهي مشابه للنقود التي كانت متداولة في العراق وسورية ومصر. وفي بلاد نجد الأصلية كان التعامل بالريال الإسباني والجنيه الانكليزي[١]. ويستعملون الأهلون في السدير والعارض واليمامة نوعاً من النقود عرفت (بالجديدة) أي العملة الجديدة وهي قطعة فضية رديئة بحجم قطعة النقود الانكليزية بقيمة ستة بنسات وتكاد النقوش عليها

---

[١] وليم باليكريف: المصدر السابق رحلة الجزيرة سنة ١٨٦٦م/ دائرة المعارف الإسلامية.

ممسوحة. وأن هناك نقد يعرف بـ (خورزه) وهي أصغر نقد في بلاد نجد وهذهِ القطعة معمولة من نحاس وغير منتظمة الشكل في بعض الأحيان تكون مربعة و مستديرة أو مثلثة أو متعددة الأضلاع وهي مضروبة بالبصرة قبل مائتين أو ثلثمائة سنة، وحملت أسماء الولاة المحليين الذين أصدروا هذهِ المسكوكة، والنقوش عليها بالخط الكوفي الغليظ وقيمتها تعادل كل ثلاثين قطعة أو (خورزه) الجيدة واحدة، وعلى هذا تكون قيمة القطعة الواحدة بين ثلث وربع الفلس، ولم يكن دار ضرب النقود في المنطقة. وفي منطقة الإحساء وجدنا عملة من صنع محلي تسمى (الطويلة) وتتفق هذهِ التسمية مع شكلها تمام الاتفاق، فهي عبارة عن قضيب نحاسي صغير يشبه مسماراً غليظاً طوله نحو الانج مقطوع إلى شقين من أحد طرفيه وفرقت الشقتين عن بعضها قليلاً، فصار شكل العملة شبيهاً بالحرف (Y) حمل بعضها الكتابة الكوفية، وتعادل كل ثلاثة من هذهِ قرشاً واحداً، وعلى هذا فإن كل مسمار نحاسي يساوي ثلاثة فلوس. ولا توجد في الإحساء وطنها الأصلي. ومن هنا جاء المثل السائر (زي طويلة الحسا) ويضرب المثل للرجل الذي لا يجدي نفعاً خارج وطنه.

وقد صدرت في أيام القرامطة طويلات الذهب والفضة إلا أنها صهرت بعد ذلك وكان التعامل إضافة إلى الطويلة يتم مع التومان الفارسي من الذهب والفضة والعملة الهندية الروبية والآنة والبيزا، إضافة إلى العملة الانكليزية.

النقود في قطر

دولة قطر اليوم كانت قد مرت عبر العصور بأحوال مختلفة وصولاً إلى مركزها اليوم وفي قلب الخليج العربي

موقع قطر:

أن قطر تحتل موقعاً بالغ الدقة والحساسية في قلب الخليج العربي.

وقطر أرض عربية إسلامية يسكنها شعب له تاريخه وتراثه وخاصة في مجال الغوص في أعماق البحار من أجل تـوفير مـصدر للحيـاة والرزق ومواجهة الصعاب بكل أنواعها[1].

ويعرف الشريط الساحلي المطل على الخليج العربـي والمتفـاوت بالعرض والممتد من كاظمة إلى عمان باسم البحـرين، وتعتبـر هـذهِ المنطقة وحدة مجتمعة تتميز بتقاليد وعادات متشابهة إلـى حـدٍ كبيـر، وكانت منطقة الخليج العربي مأهولة بالسكان منذ وقـت بعيـد بفـضل الموقع الجغرافي المهم في طرق التجارة البحرية والبرية.

وقد كشفت أعمال التنقيبات الآثارية التي جـرت بالمنطقـة أهميـة الخليج العربي بصورة عامة ومنها قطر حيث عثر على المـستوطنات البشرية القديمة منذ العصور الحجرية وصولاً إلى العصر الإسـلامي. وقد اعتبرت السواحل الشرقية لشبه الجزيرة العربية مهـد الحـضارة، وخرجت منها الموجات البشرية الأكدية والبابليـة والآشـورية حيـث استوطنوا العراق والآراميون الذين استقروا في سـوريا والأموريـون والأنباط الذين استقروا في فلسطين والأردن.

---

[1] مجلة الدوحة: استقلال قطر، السنة السادسة، العدد (٦٩)، ١٩٨١، ص ٥٢.

ويذكر المؤرخ الإغريقي هيرودوتس (٤٨٤- ٤٢٥ ق.م) أن القبائل الكنعانية والفينيقية كانت قد استوطنت منطقة الخليج وكان أهلها بحارة مهرة منذ أقدم العصور وسموا المنطقة جميعها بالبحرين، وكان إقليم البحرين يشتمل على عدة جزر وهي لدال وشفار وتاروت وحوارين وقطر[١].

قطر في الإسلام:

لقد تقبلت المنطقة (البحرين) الإسلام صلحاً دون قتال وعلى رأسهم المنذر بن عايذ وعمرو عبد القيس، أسلما في فترة متقدمة وعند وصول مبعوث الرسول (ص) إلى البحرين العلاء بن الحضرمي وبعد رسالة إلى المنذر بن ساوى أمير البحرين يدعوه للإسلام فأسلم وأسلم معه بعض أهل هجر، وأخذت الجزية من غير المسلمين كالمجوس فكانت جزية كل حالم دينار[٢].

ويشار إلى أهل قطر بأن الرسول الكريم محمد (ص) في المدينة المنورة وقبل فتح مكة تحدث إلى أصحابه قائلاً لهم: "سيطلع عليكم من هذا الوجه- أي الجهة- ركب هم خير أهل المشرق وأشار إلى هذه الجهة من شرق الجزيرة العربية"، وبعد أن انتهى المجلس قام عمر (رض) وإذا به يلقى ثلاثة عشر راكباً قادمين من الشرق حيث أشار الرسول (ص) وقدم بهم إلى النبي (ص) وكانوا طلائع الإسلام من هذه المنطقة، من شرق الجزيرة العربية ومن الطرف الغربي لقطر حيث

---

[١] د. فاروق فوزي: تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية والوسطى، بغداد، ص ٦٦.

[٢] البلاذري: فتوح البلدان ج٣، ص ١٠٩.

منطقة هجر، وحيث كانت أول منطقة في العالم بأجمعه جمعت فيها أول جمعة من خارج المدينة المنورة وذلك في مسجد قبيلة (عيد القديس) من ربيعة في قرية يقال لها (جواثا)، وفد يقطع الفايفي والقفار ويسعى بنور الإيمان إلى المدينة مبكراً، لذلك يعتبر مسجد الجمعة بجواثا أول مسجد بعد المدينة المنورة تقام به صلاة الجمعة، وتقع جواثا في جهة الغرب من قطر[1].

ويعتبر القطري بين الفجاءة الثائر والشاعر المشهور من أهل قطر[2].

نظام الحكم في قطر عبر التاريخ:

في أواخر القرن السابع عشر الميلادي ارتحل المعاضيد من بني تميم من مشارف واحة جبرين في نجد إلى شبه جزيرة قطر وكان الشيخ ثاني بن محمد أبرز هؤلاء المعاضيد حيث وجد في المشارف الشمالية لشبه جزيرة قطر منتجعاً طبيعياً، حيث تقع مظان اللؤلؤ الذي كان في تلك الأيام عصب الاقتصاد بالساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب كلها. وكان النظام السائد بين الأفراد والقبائل موجه ضد الدولة العثمانية والدولة البريطانية، وفي قرية فو يرط ولد محمد بن الشيخ ثاني الذي كان قد تولى أمر المشيخة بإجماع الناس. ومنذ وفاة الشيخ خليفة الأول نزح ابنه محمد بن خليفة مع أولاده الخمسة وجماعته من العتوب

---

[1] من معالم النهضة الإسلامية في قطر: د. حسن عيسى عبد الظاهر، مجلة الدوحة، العدد (٦٩) لسنة ١٩٨١، ص ٨٦ وما بعدها.

[2] المعرض المشترك الرابع لآثار مجلس الدول لدول الخليج العربي، ص ٤٩. الإدارة العامة للآثار والمتاحف وزارة المعارف/ السعودية ١٩٨٧.

بالكويت إلى قطر وأسسوا مدينة الزيارة وسكنوها وبنوا قلعتهم فيها سنة ١١٨٢ هجرية، وتسمى (صبحا) أو قلعة مرير. وبعد وفاة الشيخ محمد بن خليفة خلفه ابنه الشيخ خليفة بن محمد، وقد اتسعت مدينة الزيارة في زمنه أثر هجوم صادق خان الزندى على البصرة حيث وصل الزيـــارة عدد من علماء وتجار البصرة والكويت. وفي عام ١١٩٦هـ/ ١٧٨٢م حج الشيخ خليفة بن محمد وأناب أخاه أحمد على الحكم مكانـــه حيـــث تعرضت الزيارة لحصار ناصر بن مذكور الذي كان يحكم البحرين.

وفي عام ١٨٧٩م تولى أمر المشيخة الشيخ قاسم بن الـــشيخ ثـــاني وأستمر بالمسيرة لدولة قطر حتى وفاته سنة ١٩١٣م تولى بعـــده ابنـــه الشيخ عبد الله ١٩١٣- ١٩٤٩م جاء بعده ابنه الشيخ حمد والذي كـــان يعمل بتجارة اللؤلؤ[1]. وترفل اليوم قطر بالاستقرار في عهـــد القيـــادة الشابة بقيادة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر العامرة.

تجارة اللؤلؤ:

اعتبر استخراج اللؤلؤ وصقله من أقدم الصناعات التي اشتهر بهـــا الخليج العربي بصورة عامة ودولة قطر بصورة خاصة، وقـــد ســـبب اللؤلؤ لقطر أطماع وتطلعات الطامعين قديماً. لقد ورد ذكر اللؤلؤ منـــذ أكثر من أربعة آلاف عام من الآن حينما كان الآشوريون يبحرون مـــن بلاد ما بين النهرين إلى منطقة الخليج بصورة عامة ودلمون بـــصورة خاصة المجاورة لقطر (والمشاركة لها بالمياه المشتركة بينهما).

---

[1] درويش، مصطفى الفار: أبطال من قطر/ مجلة الدوحة، العدد (٦٩) لـــسنة ١٩٨١، ص ٨٢- ٨٣.

وفي القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي ورد ذكر اللؤلؤ في رحلة الرحالة العربي سليمان الشاهد، عندما أشار إلى وجوده في منطقة الجزيرة والخليج.

وفي القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وصف لنا أبو حسان الادريسي (مؤلف مجهول) عن طريقة الغوص واستخراج اللؤلؤ.

وفي القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي ذكر الجغرافي العربي الادريسي والمؤرخ أبو الفدا عن اللؤلؤ في منطقة الخليج.

كما ذكر لنا الرحالة ابن بطوطة في رحلته المشهورة في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي عام ١٤٨٥م عن اللؤلؤ في هذهِ المنطقة.

وما زال القطريون المتقدمون في السن يذكرون اسطول صيد اللؤلؤ القطري، المؤلف من أربعمائة سفينة، تشكل ثلث مجموع السفن العاملة في الخليج، والكل يعرفون باسم الدرويش بملك اللؤلؤ والذي كان يملك مجموعات فاخرة منه لا تقدر بثمن[1].

وكان صيد اللؤلؤ المورد الاقتصادي الرئيسي لقطر قبل اكتشاف البترول ولكن ثروة اللؤلؤ بدأت تواجه المتاعب مما أثر نزول اللؤلؤ الياباني الاصطناعي إلى الأسواق العالمية بعرض كبير وسعر رخيص مما لفت انتباه القطريين لحساب احتمالات المستقبل. كما أن الصعوبات التي كانت توافق عملية الغوص لاستخراج اللؤلؤ والمخاطر التي ترافقها جعلت أصحاب المهنة ينصرفون عنها.

---

[1] أحمد سعيد محمديه وآخرون: رحلات الوطن العربي- إلى قطر. دار العودة، بيروت، ١٩٧٩، ص ٧٩.

أنواع اللؤلؤ:

تقول الأسطورة القديمة أن اللؤلؤ هو نقطة من الندى أو ماء المطر التقطتها القوقعة عند ارتفاعها إلى سطح البحر في الليل أو أثناء المطر. أما بالنسبة إلى اللون فإن اللؤلؤ الأسود (ويسميه العرب اللؤلؤ الميت) ويعتبر هذا النوع نادر الوجود. أما النوع الثاني من اللؤلؤ المعتم اللون وغير صافٍ، وغالباً ما يتشقق بعد فترة من الزمن. وكثير من اللؤلؤ ملون وأكثره يميل إلى اللون الرمادي مع عروق بيضاء أو زرقاء، ويصل وزن بعضها إلى ثلاثين حبة، وأن أكبر وأبيض وأكمل اللؤلؤ هو ما يصاد في الماء العميق، حيث يكون اللؤلؤ فيها مكتمل الاستدارة مما يجعل اللآلئ ذات قيمة عالية.

مواسم صيد اللؤلؤ في قطر:

كان لعملية صيد اللؤلؤ موسمان الأول يعرف بالموسم المبكر هو غوص البرد، وكان يبدأ من منتصف شهر نيسان/ ديسمبر أربعين يوماً، وكان العمل فيه قاصراً على المغاصات الضحلة. وبرودة الماء تضطر الغواصين إلى المناوبة كل نصف ساعة.

أما الموسم الثاني وهو الرئيسي ويسمى الغوص الكبير، ويبدأ في شهر حزيران بعد انتهاء ريح الشمال ويستمر حتى نهاية شهر أيلول، وكان الغوص يتوقف في شهر رمضان[١].

لقد ظل صيادو اللؤلؤ إلى وقت قريب لا يملكون الخرائط ولا البوصلة، وكانت لهم خبرة في معرفة الاتجاهات، وهو يستدلون بالشمس وبالنجوم ويميزون الطريق بلون البحر وعمقه وطبيعة قاعه، ويجري

---

[١] اللؤلؤ: البحرين/ وزارة الإعلام (بدون تاريخ)، ص ٢٠ وما بعدها.

الغوص يومياً في الجو المعتدل بعد الشروق بساعة ويتوقف قبل الغروب بساعة. والفترة ما بين صلاة الفجر وابتداءً الغوص يقضيها البحارة في فتح القواقع التي صيدت في اليوم السابق بواسطة سكاكين خاصة تعرف (مفاليق) وكان المشرف يحفظ اللؤلؤ المستخرج ويدون أوزانه وأوصافه. وعملية فتح القواقع غير مريحة نظراً لرائحتها وللحشرات التي تجـذبها في بعض الأحيان.

عملية الغوص:

قبل نزول الغوص إلى الماء يخلع ملابسه ويسد أنفه بقطعتين مـن القرون ويحشو أُذنيه بقطع من الصوف المندوف أو شمع العسل، ويلبس في يديه أغطية للأصابع من الجلد تسمى خبط والمفرد (خبطه) لحفـظ أصابعه من الالتهاب. ويعلق في عنقه أو يشد إلى وسطه كيس صـغير من الحبل المجدول ويستعين على النزول إلى القاع بحجر أو رصـاص فيه عروة يضعه الغواص في قدمه وبذلك يساعده بالنزول إلـى القـاع. وحبل آخر يشده إلى وسطه ويستعمل لإخراجه إلى سطح الماء. وعنـد وصول الغواص إلى القاع ينزع قدمه من عروة الثقـل ويبـدأ يـتلمس طريقه على القاع بيد واحدة وقدم واحدة مستعملاً قدمه الأخرى للاندفاع إلى الأمام ويده الخالية في جمع القواقع التي في متناوله ويـضعها فـي الكيس، وعندما يضيق نفسه يرسل إشارة بواسطة الحبل فيسحب بسرعة إلى الأعلى، وتستغرق عملية الغوص عادة ما بين ٤٠ إلى ٧٥ ثانيـة، ويقوم الغواص بحوالي خمسين غوصة إذا كان الجو مناسباً.

لقد كانت تجارة اللؤلؤ من العناصر الرئيسة في اقتصاد قطر قبـل اكتشاف النفط. إضافة إلى تجارة اللؤلؤ تملك قطر ميزات أخرى، فهـي من خلال موقعها الجغرافي على الخليج العربي الذي يحتوي على ثروة

سمكية ضخمة جداً، تدخل في تجارتها. كما كان في قطر مراكز لصناعة السفن وإصلاحها[1].

كما اشتهرت قطر في صناعة أنواع البسط والسجاد إضافة إلى صياغة المجوهرات وشتى أنواع المعادن الثمينة. ثم ظهر البترول في حقل دخان، ويعتبر ميناء أم سعيد الميناء الرئيسي لشحن البترول ولكونها مدينة صناعية فيها مصنع الأسمدة، ومطاحن الدقيق ومصفاة تكرير البترول[2].

اهتمام دولة قطر بالتراث:

تعتبر دولة قطر اليوم من الدول التي تحافظ على التراث العربي الإسلامي فمنذ عام ١٩٧٥ أنشأت متحف قطر الوطني بمدينة الدوحة عاصمة دولة قطر، وحفظت فيه شواهد عن حضارة الأمة العربية عبر العصور، وتشجع دولة قطر البعثات الأثرية التي تنقب عن التراث وخاصة الآثار الإسلامية. وتصدر القوانين والتشريعات، وتنفذ المشروعات للمحافظة على الأبنية ذات الطابع الوطني التراثي هو طابع عربي إسلامي جملة تفصيلاً.

كما اهتمت الدولة بتحقيق المخطوطات وكتب التراث. ومن أهم مشاريع دولة قطر لحفظ التراث هو إنشاء (معهد دراسات المسكوكات الإسلامية) حيث تنفرد قطر بهذا المشروع المهم دون جميع الأقطار العربية والإسلامية، والمسكوكة العربية وثيقة مهمة للتاريخ وتعتبر وثيقة بكل معنى الكلمة ولها مستلزمات الوثائق من مكان وزمان وغاية أو

---

[1] إلى قطر، المصدر السابق، ص ٧٣- ٧٤.

[2] المصدر السابق، ص ٧٥.

هدف. والمسكوكة العربية رافد مهم للتاريخ، وقد كشفت المسكوكات عن الكثير من الحقائق التي أغفلتها المصادر التاريخية، وقد ثبت أن دراسة المسكوكات نهج عملي يصحح في كثير من الأحوال معلوماتنا في التاريخ.

ويقتني متحف قطر اليوم على مجموعة كبيرة من المسكوكات العربية بينها مسكوكات نادرة وفريدة من نوعها.

ويحتوي هذا المعهد المهم لدراسة المسكوكات الفريد من نوعه في العالم العربي والإسلامي كل الأجهزة العلمية الحديثة لدراسة المسكوكة من المجهر الاليكتروني وجهاز أشعة بوسباور، وأشعة النيترون والأشعة السينية وفوق البنفسجية وتحت الحمراء وذلك للتعرف على التركيب الكيمياوي التام لسبائك المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية والفلزات الأخرى، وهذهِ تفيد علماء المسكوكات بالتعرف على المناجم التي استخرجت منها خامات تلك الفلزات.

كما يحتوي هذا المعهد المهم أجهزة أخرى لقياسات الصلابة والكثافة النوعية والحجم والوزن والسمك لتلك المسكوكات.

ويضم المعهد أيضاً جميع الأدوات التي استخدمت في سك المسكوكات وموازينها، وعلى خرائط ورسومات تبين مواقع دور السك الشهيرة في التاريخ الإسلامي على مدى العصور[1].

وقد أصدرت دولة قطر مجلدين عن النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني الأول للدكتور محمد أبو الفرج العش نشرته وزارة الإعلام في دولة قطر، الدوحة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤،

---

[1] درويش: مصطفى الفار: الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي، مجلة الدوحة، السنة السادسة، العدد (٦٩)، ذو القعدة ١٤٠١ هـ/ سبتمبر ١٩٨١، ص ٦٤- ٦٧.

والمجلد الثاني هو استكمالاً للمجلد الأول أصدره الأستاذ إبراهيم جـــابر الجابر سنة ١٩٩٢ وبذلك تكون دولة قطر هي الدولـــة الوحيـــدة التـــي نشرت محتويات متحفها من المسكوكات العربية مقارنة مـــع الأقطـــار العربية الأخرى وبذلك تكون قد قدمت خدمة كبيرة للدارسين فـــي هـــذا المجال.

مصادر البحث

١- د. فاروق عمر فوزي: تاريخ الخليج العربي في العصور الإسلامية الوسطى، بغداد ١٩٨٥.

٢- مجلة الدوحة:: السنة السادسة، العدد (٦٩)، الدوحة ١٩٨١.

٣- البلاذري:: فتوح البلدان: تحقيق د. صلاح الدين المنجـد، القـاهرة ١٩٥٦.

٤- د. حسن عيسى عبد الظاهر: من معالم النهضة الإسلامية في قطر، مجلة الدوحة، العدد (٦٩) لسنة ١٩٨١.

٥- المعرض المشترك الرابع لآثار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، السعودية ١٩٨٧.

٦- درويش مصطفى الفار: أبطال من قطر، مجلة الدوحة، ١٩٨١.

٧- أحمد سعيد محمد وآخرون: رحلات في الوطن العربي- إلى قطر، دار العودة، بيروت ١٩٧٩.

٨- اللؤلؤ: البحرين، وزارة الإعلام البحرينية (بدون تاريخ).

٩- المصدر السابق، ص ٧٣- ٧٤.

١٠- المصدر السابق، ص ٧٥.

١١- درويش مصطفى الفار: الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي، مجلة الدوحة، السنة السادسة، العدد (٦٩)- ذو العقدة ١٤٠٤هـ- سبتمبر ١٩٨١، ص ٦٤- ٦٧.

النقود المحفوظة اليوم في متحف قطر:

نستطيع القول بأن دولة قطر تعتبر الأولى بين أقطار الخليج العربي خاصة والأقطار العربية عامة بالاهتمام بالمسكوكات العربية تلك الوثيقة المهمة للتاريخ حيث تعتبر المسكوكة العربية وثيقة بكل ما للوثائق الحديثة من مستلزمات المكان والزمان والغاية أو الهدف فالمسكوكة العربية حملت مكان وتأريخ سكها وكانت لها أكثر من غاية أو هدف فهي للتعامل الاقتصادي والتجاري أولاً، ثم خلدت لنا بعض المسكوكات العربية انتصارات دينية ومدنية كما خلدت لنا مناسبات اجتماعية مختلفة. وقد اهتمت دولة قطر بالتراث العربي الإسلامي عامة والمسكوكات بصورة خاصة فمنذ عام ١٩٧٥ أنشأت متحف قطر الوطني بمدينة الدوحة وحفظت فيه شواهد عن حضارة الأمة العربية عبر العصور، كما اهتمت الدولة بتحقيق المخطوطات وكتب التراث. ولكن (معهد دراسات المسكوكات الإسلامية) له أهمية خاصة تنفرد دولة قطر بهذا المشروع المهم، وأصدرت دولة قطر ثلاثة كتالوكات عن محتويات متحف قطر من المسكوكات، وقد كشفت هذه الإصدارات أن في قطر نوادر من المسكوكات العربية تنفرد في حيازة بعضها دون غيرها من الدول والمتاحف وسوف تتضمن هذه الدراسة لنوادر المسكوكات العربية في العالم والتي هي اليوم من ضمن محتويات دولة قطر، تلك الدولة العربية، التي تحتل اليوم موقعاً بالغ الدقة والحساسية في قلب الخليج العربي يسكنها شعبها تأريخه وتراثه وخاصة في مجال الغوص في أعماق البحر من أجل توفير مصدر للحياة والرزق ومواجهة الصعاب بكل أنواعها(١).

ومن أبناء قطر الذين كانوا لهم دوراً مهماً في التاريخ العربي الإسلامي قطري بن الفجاة الثائر والشاعر المشهور، واسمه الحقيقي

جعونه بن يزيد وكنيته أبو محمد في السلم وأبو نعامة في الحرب، ونعامة هو اسم فرسه، وانتخب قطري أميراً للمؤمنين للخوارج سنة ٦٨ هجرية ودامت سلطته حتى سنة ٧٨ هجرية حين قتل بحادث عندما انقلب به حصانه في منطقة جبلية من طبرستان وكانت المنطقة التي سادها كرمان، فارس، الأهواز، وهاجم البصرة مراراً، وقد حقق قطرى انتصارات باهرة على مصعب بن الزبير وقواده ثم على الولاة الأمويين وقوادهم، ونصبوا عليهم قطرياً لما يتمتع به من شجاعة وصلابة وإخلاص وطاعة لله، ومنح لقطرى لقب ليث وهو مؤمن متعبد وإداري حازم وحاكم عادل وقائد مظفر وقد سك قطرى بن الفجاءة الدراهم الفضية سنة ٦٩هـ وسنة ٧٥ هجرية وهي تحمل اسم قطرى مع لقب أمير المؤمنين(٢).

وفي مجال اهتمام قطر بالمسكوكات العربية فقد أصدرت ثلاثة كتب، الأول بعنوان المسكوكات الإسلامية لمؤلفه السيد إبراهيم جابر الجابر، متحف قطر الوطني إدارة السياحة والآثار بدون تاريخ، والكتاب الثاني بعنوان النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني للدكتور محمد أبو الفرح العش، الناشر وزارة الإعلام في دولة قطر الدوحة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م وه مؤلف ضخم بـ ٦٨٢ صفحة تضمن الجزء الأول من المسكوكات المحفوظة بمتحف قطر.

والإصدار الثالث وهو بنفس العنوان للإصدار الثاني تقريباً (النقود العربة الإسلامية في متحف قطر الوطني ٢) للأستاذ إبراهيم جابر الجابر، الدوحة ١٩٩٢.

وهو مؤلف مهم بـ ٤٥٤ صفحة.

احتوت هذه الإصدارات الثلاث آلاف من المسكوكات العربية الإسلامية وقد غطت جميع فترات الحكم العربي منذ صدر الإسلام

وحتى العصر العثماني، واحتوت هذهِ عشرات المسكوكات النادرة والتي من الواجب جلب الانتباه إليها لأهميتها القصوى وإنفراد متحف قطر بحيازتها، وبعضها لا يتجاوز ما موجود منها من قطعتين إلى ثلاثة واحدة منها بمتحف قطر وهذهِ النوادر تكشف الكثير من الحقائق التي أغفلتها المصادر التاريخية.

ففي الإصدار الأول للأستاذ إبراهيم جابر الجابر ضم عدداً من الدراهم العربية الساسانية، ومن النوادر فيها واحداً للأمير خالد بن عبد الله مضروباً بالبصرة سنة ٧١ هجرية، ودرهم آخر للثائر عطية بن الأسود بكرمان سنة ٧٣هـ.

ومن الدنانير الذهبية العربية، يحتفظ متحف قطر الوطني بالدينار العربي الأول المضروب سنة ٧٧ هجرية في خلافة عبد الملك بن مروان ٦٥- ٨٦هـ، وما موجود من هذا الدينار اليوم في العالم كله لا يتجاوز الخمس عشرة قطعة يحتفظ متحف قطر بواحدة منها. وهذهِ الحيازة لمثل هذا الدينار يرفع من مكانه متحف قطر الوطني، كما ضم الإصدار الأول للأستاذ الجابر درهم فضي من دراهم الثوار ضد الدولة الأموية وهو درهم الضحاك بن قيس الشيباني عندما استولى على الكوفة والدرهم مضروب بالكوفة سنة ١٢٨ هجرية ويحمل شعار الخوارج (لا حكم إلا لله).

ومن الدنانير العباسية النادرة ديناراً للخليفة المأمون يحمل لقب (الإمام المأمون) سنة ١٩٨ وهو من الدنانير التي سكها المأمون حال وصوله للخلافة ١٩٨- ٢١٨ هجرية.

ومن محتويات الإصدار الأول لمسكوكات متحف قطر دينار الخليفة العباسي المستعين بالله ضرب بمكة سنة ٢٤٩ هجرية. ومن الأمور المهمة التي ضمها ذلك الإصدار عن المسكوكات بمتحف قطر للأستاذ

الجابر هي الملويات وهي عملات شائعة فيما بين سنة ١٥٠٠- ١٧٠٠م كانت تستخدم للأغراض التجارية في الخليج العربي وقد نشر نماذج منها على صفحة ٤٧ كما نشر نماذج من المسكوكات المستخدمة في سلطنة نجد حيث طبعت كلمة نجد بالعربية على العملات الأجنبية مثل ريال ماريا تيريزا والروبية الهندية للملكة فكتوريا وغيرها. وبذلك يمكننا القول أن محاولة الأستاذ الجابر في إصدار هذا الكتيب لبعض مسكوكات متحف قطر في بداية عقد الثمانينيات لهو عمل كبير ومهم جداً يؤكد حرص دولة قطر واهتمامها بالمسكوكات، والإصدار الثاني المهم الذي أصدرته وزارة الإعلام في دولة قطر عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م للأستاذ المرحوم الدكتور محمد أبو الفرح العش جمع فيه أعداد كبيرة جداً من الدنانير الذهبية والدراهم الفضية في مجلة كبير تحت عنوان (النقود العربية المحفوظة في متحف قطر الوطني ١) ومن دراسة تلك المجاميع المهم استخرجتها المسكوكات النادرة أو الوحيدة الموجود منها في العالم والمحفوظة اليوم بمتحف قطر الوطني، مما يزيد مكانة متحف قطر بين متاحف العالم أجمع، ومن تلك النوادر والتي قسمناها حسب التسلسل الزمني فمن المسكوكات في مرحلة التعريب.

١- درهم فضي يحمل بالخط الفهلوي (عبد الملك أمير المؤمنين) مضروب بداربجرد سنة ستين يزدجردية وهي تعادل ٧٢ هجرية وفي هذا الدرهم اختلاف عما سبقه من دراهم معاوية التي حملت هذا اللقب وذلك باختلاف موضع النجمة والهلال.

الدرهم تحت رقم ف ٢٣٥ (العش ص ٦٢) وسوف نعتمد التاريخ الهجري فقط.

٢- درهم نادر وفريد وليس له مثيل مطابق للأمير عبد الله بن الزبير، مضروب بكرمان سنة ٦٧ هجرية (ف ٢٥٣ العش ص ٦٣).

٣- درهم لزياد بن أبي سفيان مضروب بابرشهر سنة ٥٢ هـ وهو فريد من نوعه (ف ٢٥٦ العش ص ٦٨).

درهم آخر لنفس الأمير ليس له مثيل من حيث التاريخ مضروب بداربجرد سنة ٥٣هـ (ف ٢٦٠هـ العش ص ٧٠).

٤- درهم للحجاج بن يوسف مضروب ببيشابور سنة ٧٩هـ لا يوجد له مثيل تماماً (ف ٣٤٩ العش ص ٩٧).

نوادر المسكوكات العربية الأموية في متحف قطر الوطني:

١- دينار سنة ٧٧ هجرية وأن ما موجود منه بالعالم أجمع اليوم لا يتجاوز خمس عشرة قطعة يحتفظ متحف قطر بواحداً منه.

وقد سبق الحديث عن هذا الدينار في بداية هذا البحث.

وقد حفظ بالمتحف تحت رقم ذا (أي ذهب ١).

٢- درهم أموي مضروب بزبجاخسرا سنة ٧٩ هجرية.

يعد هذا النموذج الثاني المعروف بالعالم كله (فضة ٦٠٣ العش ص ١٨٤).

٣- درهم مضروب بمرو سنة ٨٢ هجرية، كتب اسم المدينة بالخط الفهلوي، والدرهم نادر لم ينشر مثله من قبل (ف ٦٩٣ العش ص ١٩٦).

٤- درهم أموي مضروب بالموصل سنة ٨٢ هجرية.

والدرهم نادر ووحيد في العالم (العش ص ٢٠٠).

المسكوكات العباسية:

ويضم متحف قطر مجموعة من الدنانير والدراهم العباسية النـــادرة ومنها:

١- دنانير مضروبة سنة ١٧٠ هجرية حمل النص التالي في مركز الظهر (مما أمر به عبد الله هارون أمير المؤمنين) فقط ومن دون عبارة محمد رسول الله. وهو دينار فريد من نوعه يحتفظ به متحف قطر تحت رقم (ذ ٤٩١ العش ص ٢٢٥).

٢- دينار المأمون مضروب سنة ١٩٦هـ تلقب به بلقـب الخليفـة والإمام قبل وصوله للخلافة رسمياً سنة ١٩٨هـ (ذ ٥٣٣ العـش ص ٢٣٧).

٣- دينار آخر يحمل (للخليفة المأمون مضروب سنة ١٩٧هـ وهو من الدنانير النادرة إذ حمل لقب الخليفة قبل وصوله إليها رسمياً (ذ ٥٣٤ العش ص ٢٣٧).

٤- دينار للخليفة المأمون مضروب بمدينة السلام سنة ٢١٤ هجرية من الدنانير النادرة في العالم محفوظ بمتحف قطر تحت رقـم (ذ ٥٦٥ العش ص ٢٤٩).

٥- دينار للخليفة العباسـي الواثـق بـالله ٢٢٧- ٢٣٢ هجريـة مضروب بصنعاء سنة ٢٣٠هـ يحمل اسم والي اليمن ايتاخ والـدينار نادر ومهم (ذ ٥٩٥ العش ص ٢٥٧).

٦- دينار للخليفة العباسي المتوكل على الله ٢٣٢- ٢٤٧ هجريـة مضروب بارمينية سنة ٢٤٣هـ، والدينار نادر ليس له مثيـل بالعـالم تحت رقم (ذ ٦٠٤ العش ص ٢٥٩).

٧- دينار مضروب بسر من رأى سنة ٢٤٤هـ.

دينار نادر (العش ص ٢٥٩).

٨- دينار للخليفة العباسي المستعين بالله ٢٤٨- ٢٥٢هـ:

مضروب بمرو سنة ٢٤٩هـ/ الدينار نادر (العش ص ٢٦٧).

٩- دينار عباسي نادر جداً مضروب بمكة سنة ٢٤٩هـ والدينار وحيد (ذ ٦٤٧ العش ص ٢٧).

١٠- دينار للخليفة العباسي المعتمد على الله ٢٥٦- ٢٧٩هـ.

مضروب بالأهواز سنة ٢٦٧ والدينار نادر (العش ص ٢٧٣).

١١-دينار للخليفة المعتضد بالله ٢٧٩- ٢٨٩ هجرية.

ثلاثة دنانير مضروبة بصنعاء سنة ٢٨٣هـ، والرافقة سنة ٢٨٣هـ.

ودينار مضروب بحران سنة ٢٨٦هـ (والثلاثة من النوادر العش ص ٢٨٥).

١٢- دينار للخليفة المكتفي بالله ٢٨٩- ٢٩٥هـ.

مضروب بصنعاء سنة ٢٩٢هـ وحيد بالعالم يحتفظ به متحف قطر تحت رقم (ذ ٧١٣ العش ص ٢٨٩).

١٣- دينار للخليفة المقتدر بالله ٢٩٥- ٣٢٠ هجرية.

مضروب بدمشق سنة ٣٠٥ (ذ ٧٣٥ العش ص ٢٩٤).

١٤- دينار آخر مضروب بواسط سنة ٣١٧هـ (العش ص ٣٠١).

١٥- دينار للخليفة العباسي القاهر بالله ٣٢٠- ٣٢٢ هجرية.

مضروب بصنعاء سنة ٣١٢ هجرية ويعتبر نادر ووحيد بالعالم (ذ ٧٦١ العش ص ٣٠١). ووزنه يعادل نصف الدينار.

١٦- دينار للخليفة الراضي بالله ٣٢٢- ٣٢٩ هجرية.

مضروب بمدينة السلام سنة ٣٢٢هـ ووزنه ٨,٣٥ وهو يعادل دينارين والدينار وحيد ونادر (ذ ٧٦٥ العش ص ٣٠٣).

١٧- دينار للخليفة المستكفي بالله ٣٣٣- ٣٣٤هـ.

مضروب بصنعاء سنة ؟ ٣٣هـ ووزنه ١,٧٥ غم.
الدينار نادر ووحيد بالعالم (ذ ٧٧١ العش ص ٣٠٥).
١٨- دينار للخليفة المطيع لله ٣٣٤- ٣٦٣هـ.
مضروب بعثّر سنة ٣٥٢هـ ووزنه ٢,٦٣غم يعادل النصف الدينار نادر ووحيد في العالم (ذ ٧٧٢ العش ص ٣٠٦).
١٩- دينار للخليفة العباسي الناصر لدين الله ٧٢هـ ٦٢٢هـ
مضروب بمدينة السلام سنة ٦٠٢هـ ووزنه ٦,٥٣غرام وزنه ثقيل، الدينار نادر (ذ ٧٧٤ العش ص ٣٠٧).

ومن الدراهم العباسية النادرة التي ضمها متحف قطر الوطني منها:
١- درهم للخليفة العباسي المنصور ١٣٦- ١٥٨ هجرية.
مضروب باران سنة ١٤٧هـ يظهر شكل هلال فوق حرف الميم من اسم محمد. الدرهم نادر وهو تحت رقم (ف ٨٢٠ العش ص ٢١٤).
٢- درهم مضروب بالهاشمية سنة ١٤٥هـ.
وهو درهم نادر (ف ٩١٨ العش ص ٣٣٦).
٣- درهم للخليفة محمد المهدي ١٥٨- ١٦٩هـ.
مضروب باذربيجان سنة ١٦٦هـ كتبت اذربيجان من دون حرف الراء، لذلك فالدرهم نادر وفريد (ف ٩١٩ العش ص ٣٣٧).
٤- درهم مضروب بالبصرة سنة ١٦٤ هجرية.
حمل عبارة (مما أمر به موسى ولي عهد المسلمين) ص .
الدهم نادر (ف ٩٤٠ العش ص ٣٤٣).
٥- درهم مضروب بصنعاء سنة ١٦٩ هجرية ووزنه ١,٢٣غم يعادل نصف درهم.
الدرهم وحيد ونادر وينشر لأول مرة (ف ٩٩٣٦ العش ص ٣٦٠).

٦- درهم للخليفة الهادي ١٦٩- ١٧٠ هجرية.

الدرهم مضروب بالهرونيه سنة ١٦٩ هجرية.

الدرهم نادر (ف ١٠٠٤ العش ص ٣٦٣).

٧- درهم الخليفة هارون الرشيد ١٧٠- ١٩٣ هجرية.

المضروب باران سنة ١٩٢هـ.

الدرهم نادر وفريد (ف ١٠١٧ العش ص ٣٦٩).

٨- درهم مضروب بأرمينية سنة ١٧٤ هجرية.

يحمل عبارة (عبيد الله بن أمير المؤمنين) وفي الحقيقة هو أخو الخليفة دليس ابنه. ومن هنا جاءت ندرة هذا الدرهم (ف ١٠١٩ العش ص ٣٦٩).

٩- درهم أرمينية سنة ١٩١هـ.

الدرهم وحيد ونادر (ف ١٠٢١ العش ص ٣٧٠).

١٠- درهم بيشه سنة ١٨٦هـ يحمل اسم عطاء وهو العطاء بن غطريف، والغطريف خال الخليفة الرشيد وقد تولى اليمن.

الدرهم نادر ووحيد (ف ١٠٣٣ العش ص ٣٧٤).

١١- درهم عطاء سنة ١٧٦ هجرية.

حمل العطاء

يف بن غطر

الدرهم نادر ووحيد (ف ١٠٤٩ العش ص ٣٨١).

١٢- درهم صنعاء سنة ؟ ١٨ حمل اسم حماد يزيد وهو حماد البربري والي اليمن الدرهم نادر ووحيد (ف ١٠٥١ العش ص ٣٨١).

١٣- درهم المحمدية سنة ١٧٨هـ.

لقد حمل هذا الدرهم عدد من الأسماء (سلام، عثمن، حسام).

الدرهم نادر وفريد ولم ينشر مثله (ف ١٠٧٩ العش ص ٣٩٣).

١٤- درهم بمدينة زرنج سنة ١٨٢هـ.

الدرهم نادر ولم ينشر مثله (ف ١١٤٥ العش ص ٤٢١).

١٥- درهم بمدينة زرنج سنة ١٩٠هـ.

حمل اسم علي القريشي/ الدرهم نادر ولم يسبق نشره (ف ١١٥٦ العش ص ٤١٦).

١٦- درهم مصر سنة ١٨٠هـ.

حمل اسم موسى وهو موسى بن عيسى ابن عم الخليفة الرشيد. (تولى مصر ثلاث مرات).

الدرهم نادر (ف ٩٥٠ العش ص ٤٢٣).

١٧- درهم الشاش ١٩٠هـ.

الدرهم مزيف قديماً معمول من النحاس ومطلي بالفضة فهو نادر وفريد في العالم (ف ١١٠٩ العش ص ٤٢٧).

١٨- درهم الخليفة العباسي الأمين ١٩٣- ١٩٨هـ.

مضروب بصنعاء سنة ١٩٥هـ ووزنه ١,١٩ نصف درهم.

حمل اسم قاسم بن عبد الله. الدرهم نادر ووحيد (ف ١١٩٧ العش ص ٤٢٩).

١٩- درهم بمدينة زرنج سنة ١٩٤هـ.

حمل (لله نمير) الدرهم نادر ووحيد وفريد (ف ١٢٠٩ العش ص ٤٣٣).

٢٠- درهم مدينة السلام سنة ١٩٨هـ وهي السنة الأخيرة لخلافة الأمين، حيث قتل في المحرم منها.

حمل (ربي الله- الأمين) الدرهم نادر وفريد (ف ١٢١٧ العش ص ٤٣٥). ولا يوجد مثله في العالم.

٢١- درهم الخليفة العباسي المأمون ١٩٨- ٢١٨هـ.

مضروب بالشاش سنة ؟ ١٩.

حمل (لله هرنمه) الدرهم نادر ولم ينشر مثله (ف ١٢٦٠ العش ص ٤٢٥).

٢٢- درهم فسطاط مصر سنة ٢٠٢هـ.

الدرهم نادر ولم ينشر مثله من قبل (ف ١٢٦٤ العش ص ٤٥٣).

٢٣- درهم بالكوفة سنة ١٩٩هـ حمل فاطمي الأصفر.

الدرهم نادر (ف ١٢٦٥ العش ص ٤٥٤).

٢٤- درهم مرو سنة ٢٠٣هـ حمل (مما أمر به الأمير الرضا ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن علي بن ابن طالب) وكلمة المشرق أسفل نصوص مركز الظهر الدرهم نادر (ف ١٣٤٣ العش ص ٤٧٥).

٢٥- درهم الخليفة العباسي الواثق بالله ٢٢٧- ٢٣٢هـ.

مضروب بدمشق سنة ٢٢٨هـ.

الدرهم نادر (ف ١٣٥٢ العش ١٣٥٢).

٢٦- درهم الخليفة المتوكل على الله ٢٣٢- ٢٤٧ هجرية.

مضروب بأصفهان سنة ٢٤٣هـ.

الدرهم نادر فقد حمل لقب (المعتز بالله) ولي العهد (ف ١٣٥٩ العش ص ٤٧٩).

٢٧- درهم سر من رأى سنة ٢٣٣ هجرية.

الدرهم نادر (ف ١٣٧١ العش ص ٣٨٢).

٢٨- درهم مدينة ماه الكوفة سنة ٢٤٣هـ.

الدرهم نادر (ف ١٤٠٢ العش ٤٨٩).

٢٩- درهم الخليفة العباسي المستعين بالله ٢٤٨- ٢٥٢هـ.

المضروب بقم سنة ٢٤٨هـ.

الدرهم نادر ولم ينشر مثله (ف ١٤٢٧ العش ص ٤٩٣).

٣٠- درهم الخليفة العباسي المعتز بالله ٢٥١- ٢٥٥هـ.
المضروب بالرقة المعتز به سنة ٢٥٤هـ.
الدرهم فريد في العالم (ف ١٤٣٣ العش ص ٤٩٥).
٣١- درهم مضروب بمدينة ماه الكوفة سنة ٢٠٥١هـ.
الدرهم نادر ولم ينشر مثله سابقاً (ف ١٤٤٦ العش ص ٤٩٩).
٣٢- درهم الخليفة العباسي المعتمد على الله ٢٥٦- ٢٧٩هـ.
مضروب ببلد سنة ٢٦٣هـ (وبلد هي اسكي موصل تقع على نهر دجلة).
الدرهم نادر جداً ولم ينشر سابقاً (ف ١٤٦٧ العش ص ٥٠٣).
٣٣- درهم سر من رأى سنة ٢٦٤هـ.
توجد ثلاثة ندب تحت اسم الخليفة المعتد على الله.
والدرهم نادر ولم ينشر سابقاً (ف ١٤٨٢ العش ص ٥٠٦).
٣٤- درهم مدينة السلام سنة ٢٦٣هـ.
حمل لقب الموفق بالله وهو لطلحة أخي الخليفة وقد ارتفع نفوذه بسبب انتصاره على الزنج.
الدرهم نادر جداً (ف ١٤٩٤ العش ص ٥٠٩).
٣٥- درهم مدينة السلام سنة ٢٧١هـ.
حمل ألقاب جديدة (الناصر لدين الله الموفق بالله).
الدرهم نادر جداً (ف ١٤٩٦ العش ص ٥١٠).
٣٦- درهم مضروب بمصر سنة ٢٥٨هـ.
حمل اسم (بطرس).
الدرهم نادر جداً وحيد بالعالم (ف ١٤٩٧ العش ص ٥١١).
٣٧- درهم نصيبين سنة ٢٨٦هـ وزنه ٤,١٤غم (درهمين).
الدرهم نادر (ف ١٥٢٧ العش ص ٥١٨).

٣٨- درهم الخليفة المكتفي بالله سنة ٢٨٩- ٢٩٥ هجرية.

مضروب بالكرخ سنة ٢٩٥هـ.

الدرهم نادر، ولم ينشر سابقاً (ف ١٥٤٤ العش ص ٥٢٢).

٣٩- درهم حلب سنة ٣٠٠ هجرية.

الدرهم نادر ولم ينشر سابقاً (ف ١٥٦٧ العش ص ٥٢٨).

٤٠- درهم الرحبة سنة ٣١٨ هجرية.

الدرهم نادر ووحيد (ف ١٥٧٨ العش ص ٥٣١).

٤١- درهم عمان سنة ٢٩٨هـ.

الدرهم نادر ومهم (ف ١٥٩٣ العش ص ٥٣٥).

٤٢- درهم مدينة السلام ٣١٩ هجرية ووزنه يعادل ٦,٩٧ غرام يعادل ثلاثة دراهم. نادر جداً بسبب وزنه الثقيل (ف ١٦٣٨ العش ص ٥٤٤).

٤٣- درهم الموصل سنة ٣١٢هـ.

الدرهم نادر ولم ينشر مثله (ف ١٦٤٢ العش ص ٥٤٥).

والكتاب الثالث الذي أصدره متحف قطر الوطني عن المسكوكات للأستاذ إبراهيم جابر الجابر والذي صدر عام ١٩٩٢م وقد احتوى هذا المصدر المهم على عدداً كبير من الدنانير الذهبية والدراهم الفضية والفلوس النحاسية المحفوظة في متحف قطر الوطني وقد تبين من دراسة هذا الكتاب المهم أن متحف قطر يضم عدد من نوادر المسكوكات العربية الإسلامية بعضها وحيدة ليس لها مثيل مما يرفع مكانة متحف قطر بين متاحف العالم. ومن تلك النوادر ما سك في الدولة الطولونية بمصر:

١- دينار مضروب بالرافقة سنة ٢٦٦ هجرية أحمد بن طولون تحت رقم (ذ ٧٨٥ الجابر ص ١٢- ١٣) الدينار نادر لم ينشر مثله من قبل.

٢- دينار أنطاكية خيماروية سنة ٢٧٨ هجرية.

الدينار نادر جداً ولم ينشر مثله من قبل (ذ ٧٩٢ الجابر ص ١٥).

٣- دينار مضروب ببالس سنة ٢٨٤ هجرية هارون بن خماروية.

دينار وحيد في العالم ينشر عنه لأول مرة (ذ ٨١٣ الجار ص ٢٢).

٤- دينار مضروب بحلب هارون بن خماروية سنة ٢٨٤ هجرية.

الدينار نادر ولم ينشر مثله من قبل (ذ ٨١٤ الجابر ص ٢٢).

٥- دينار مضروب بحمص هارون بن خماروية سنة ٢٨٧هـ.

الدينار نادر ولم ينشر عن مثله من قبل (ذ ٨١٦ الجابر ص ٢٣).

٦- دينار دمشق هارون بن خماروية سنة ٢٨٧هـ.

الدينار نادر ومهم (ذ ١٦٣٤ الجابر ص ٢٤).

الدنانير والدراهم الأخشيدية النادرة والمحفوظة بمتحف قطر الوطني:

١- دينار مضروب بمصر أبو القاسم سنة ٣٤٢ هجرية.

الدينار نادر (ذ ٨٧٧ الجابر ص ٣٥).

٢- درهم دمشق للأخشيد سنة ٣٣٢ هجرية.

الدرهم نادر جداً (ف ١٩٦٠ الجابر ص ٣٨).

نوادر المسكوكات الحمدانية بمتحف قطر الوطني:

١- دينار ناصر الدولة وسيف الدولة بالقلعة سنة ٣٣٢ هجرية.

الدينار نادر ووحيد بالعالم (ذ ١٣٤٧ الجابر ص ٤٣).

٢- درهم ناصر الدولة وسيف الدولة رسم نورمية سنة ٣٤٩ هجرية.

الدرهم وحيد ونادر جداً (ف ١٨٨٠ الجابر ص ٤٤- ٤٥).

٣- درهم ناصر الدولة وسيف الدولة بالقلعة سنة ٣٣٢ هجرية.

الدرهم نادر ووحيد بالعالم (ف ١٨٧٣٦ الجابر ص ٤٦).

٤- درهم الموصل سنة ٣٣٧ هجرية.

الدرهم نادر (ف ١٨٧٩ الجابر ص ٤٧).

ويضم متحف قطر الوطني مجموعة من المسكوكات الفاطمية النادرة والوحيدة منها:

١- دينار للخليفة المهدي بالله بالقيروان سنة ٢٩٧ هجرية.

الدينار نادر جداً (ذ ٨٨٣ الجابر ص ٥٨).

٢- دينار للخليفة المهدي بالله بالقيروان سنة ٢٩٨ هجرية.

الدينار نادر جداً (ذ ٨٨٣ الجابر ص ٥٨).

٣- دينار للخليفة المهدي بالله دون مكان الضرب سنة ٣٠٨ هجرية.

الدينار نادر جداً ووحيد بالعالم لأنه خالي من مدينة الضرب.

(ذ ٨٨٦ الجابر ص ٥٩).

مسكوكات الخليفة الفاطمي أبو طاهر إسماعيل ٣٣٤ـ ٣٤١ هجرية:

١- دينار المنصور بالله بالمنصورية سنة ٣٣٩ هجرية.

الدينار نادر (ذ ٨٨٨ الجابر ص ٦١).

مسكوكات الخليفة الفاطمي المعز لدين الله أبو تميم:

١- دينار المعز لدين الله دون مكان السك سنة ٣٤٧ هجرية.
الدينار نادر جداً ووحيد بالعالم (ذ ٨٩١ الجابر ص ٦٣).

٢- دينار آخر لنفس الخليفة ودون مكان السك سنة ٣٥٩ هجرية.
الدينار نادر جداً (ذ ٨٩٠ الجابر ص ٦٣).

مسكوكات الخليفة الفاطمي الحكام بأمر الله:

١- دينار الحاكم بأمر الله بفلسطين ٤٠١ هجرية/ خطه رديء جداً.
الدينار نادر جداً وربما كان وحيداً (ذ ٩٥٠ الجابر ص ٨٨).

٢- دينار الحاكم بأمر الله بمصر سنة ٤٠١ هجرية.
الدينار نادر (ذ ٩٦٤ الجابر ص ٩٢).

٣- دينار الحاكم بأمر الله بمصر سنة ٤١٥ هجرية/ وزنه ٠,٩٣ غرام يعادل الربع دينار فاطمي نادر ووحيد وندرته من أنه سك في سنة ٤١٥ هجرية باسم الخليفة الحاكم بأمر الله الذي كان قد اختفى من سنة ٤١١ هجرية.
(ذ ٩٧٥ الجابر ص ٩٦).

٤- دينار الحاكم بأمر الله بالمنصورية سنة ٣٨٩ هجرية.
الدينار نادر (ذ ٩٧٦ الجابر ص ٩٧).

٥- دينار الحاكم بأمر الله بالمهدية سنة ٣٨٧ هجرية.
الدينار نادر وفريد بالعالم (ذ ٩٨١ الجابر ص ٩٩).

٦- دينار الحاكم بأمر الله بالمهدية سنة ٣١٤ هجرية.
الدينار نادر جداً لأنه سك بعد اختفاء الحاكم بسنتين.
(ذ ٩٨٢ الجابر ص ١٠٠).

٧- دينار الخليفة الحاكم بأمر الله بلرم سنة ٤٠٦ هجرية/ وزنه غرام واحد.
الدينار وحيد بالعالم (ذ ١١٣٨ الجابر ص ١٠١).

المسكوكات النادرة للخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله ٤١١ـ ٥٢٧ هجرية:

١- دينار الخليفة الظاهر بدمشق سنة ٤٢٧ هجرية.
الدينار نادر ولم ينشر عن مثله من قبل (ذ ٩٨٤ الجابر ص ١٠٣).
٢- دينار الظاهر بصقلية سنة ؟ ٤٢هـ/ وزنه غرام واحد.
يعادل ربع دينار وسجل ضرب هذا الدينار فهو نادر (ذ ١٠١٣ الجابر ص ١٠٤).
٣- دينار الظاهر بفلسطين سنة ٤١٨ هجرية.
الدينار نادر جداً (ذ ٩٨٧ الجابر ص ١٠٧).
٤- دينار الظاهر بـ قابس سنة ٤٨١ هجرية.
الدينار وحيد (ذ ٩٨٩ الجابر ص ١٠٨).
٥- دينار الظاهر بالمهدية سنة ٤١٨ هجرية.
الدينار نادر جداً (ذ ١٠٠٧ الجابر ص ١١٥).

نوادر المسكوكات للخليفة الفاطمي المستنصر بالله ٤٢٧ـ ٤٨٧ هجرية بمتحف قطر الوطني:

١- دينار الخليفة المستنصر بالله بحلب سنة ٤٣٣ هجرية.
الدينار نادر جداً (ذ ١٠٣١ الجابر ص ١٢٢).
٢- دينار المستنصر بدمشق سنة ٤٤٠ هجرية.
الدينار نادر ولم ينشر مثله من قبل (ذ ١٠٣٤ الجابر ص ١٢٤).

٣- دينار المستنصر بطرابلس سنة ٤٣١ هجرية.
الدينار نادر ولم ينشر من قبل (ذ ١٠٥٧ الجابر ص ١٣٢).
٤- دينار المستنصر بعكا سنة ٤٦٤ هجرية.
الدينار نادر لم ينشر سابقاً (ذ ١٠٧٥ الجابر ص ١٣٧).
٥- دينار المستنصر بالمهدية سنة ٤٦٠ هجرية شهر رمضان.
الدينار نادر جداً ولم ينشر من قبل (ذ ١١٣٧ الجابر ص ١٥٦).

مسكوكات الخليفة الفاطمي المستعلي بالله ٤٨٧هـ ٤٩٥ هجرية:

١- دينار المستعلي بالأسكندرية سنة ٤٩١ هجرية.
الدينار نادر (ذ ١١٣٩ الجابر ص ١٥٨).
٢- دينار المستعلي بصور سنة ٤٤٨ هجرية.
الدينار نادر ولم ينشر مثله من قبل (ذ ١١٤٠ الجابر ص ١٥٨).

نوادر المسكوكات للخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله (٤٩٥هـ ٥٤٢ هجرية).

١- دينار المضروب بصور سنة ٥١٠ هجرية.
وزنه ربع دينار وهو نادر جداً (ذ ١١٦٧ الجابر ص ١٦٤).

دينار قرامطة البحرين:

١- دينار الحسن بن أحمد بن بهرام بدمشق سنة ٣٦٤ هجرية.
الدينار وحيد من نوعه بالعالم (ذ ١٣٩٧ الجابر ص ٢٠٣).
دينار أيوبي لصلاح الدين بالاسكندرية سنة ٥٧١ هجرية.
الدينار نادر لم ينشر من قبل.
(ذ ١٢١٨ الجابر ص ٢١٩).

هذهِ بعض نواد والمسكوكات العربية الإسلامية المحفوظة بمتحـف قطر ولم تشير لجميعها لأعدادها الكبيرة واقتصرنا على القطع النـادرة جداً والوحيدة في العالم.

أن احتفاظ متحف قطر الوطني بهذا العدد من نـوادر المـسكوكات يرفع مكانة ذلك المتحف بين متاحف العالم.

وكما ذكرنا أن دولة قطر هي الوحيدة بين الأقطار العربية أقامـت معهداً لدراسة المسكوكات الإسلامية، ويحتوي هذا المعهد المهم كل من الأجهزة العلمية الحديثة لدراسة المسكوكة من المجهر الألكتروني وجهاز أشعة موسبادر، وأشعة النيترون والأشعة السينية وفوق البنفسجية وأشعة تحت الحمراء، وذلك للتعرف على التركيب الكيميـاوي التـام لـسبائك المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية والفلزات الأخرى وهـذهِ تفيـد علماء المسكوكات بالتعرف على المناجم التي استخرجت منها خامـات تلك الفلزات، كما يحتوي هذا المعهد المهم أجهـزة أخـرى لقياسـات الصلابة والكثافة النوعية والحجم والوزن والسمك لكل مسكوكة.

ويضم المعهد أيضاً جميع الأدوات المستخدمة في سك المـسكوكات والموازين، وخرائط ورسومات تبين مواقع دور الـسك الـشهيرة فـي التاريخ الإسلامي على مدى العصور. كما أن هذا المعهـد لـه مكتبـة متخصصة بمصادر المسكوكات سوى المخطوطـة منهـا والمطبوعـة وبمختلف اللغات(٦).

مصادر البحث

١- مجلة الدوحة: استقلال قطر، السنة السادسة العدد ٦٩. الدوحة ١٩٨١. ص ٥٢.

٢- المعرض المشترك لآثار مجلس التعاون العربية. الإدارة العامة للآثار والمتاحف. وزارة المعارف السعودية عام ١٩٨٧، ص ٤٩.

٣- الدكتور محمد أبو الفرج العش: النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني ١، الدوحة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٤- إبراهيم جابر الجابر/ المسكوكات الإسلامية، متحف قطر الوطني، إدارة السياحة والآثار (بدون تاريخ).

٥- إبراهيم جابر الجابر: النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني ٢، الدوحة ١٩٩٢م.

٦- درويش مصطفى الفار: الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي، مجلة الدوحة، السنة السادسة العدد ٦٩ سبتمبر ١٩٨١م.

النقود في الكويت

استعمل الإنسان الذي عاش على هذهِ الأرض الكثير من المواد المحلية والمستوردة للأغراض التجارية مع الحضارات المجاورة، ففي الألف الثاني قبل الميلاد، استخدم قطع النحاس ذات الأشكال نصف الكروية ذات الأوزان الثابتة والمجلوبة من عُمان كعملات للتبادل مع بضائع أخرى من بلاد الرافدين، كما استمر نظام المقايضة سلعة بسلعة ثم شاع استخدام السلعة الوسيطة وهي تحديد سلعة معينة يحدد بها أقيام السلع الأخرى، بعد أن ظهرت بعض الصعوبات بعملية المقايضة ومن أهم تلك الصعوبات هي عدم توافق رغبات الأطراف جميعاً. وقد اعتمد الإنسان بعد المقايضة والسلعة الوسيطة على المعادن وخاصة بعد ظهور (الشيقل) وحدة وزن ظهرت منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وفي العهد الآشوري الحديث خلال حكم الملك الآشوري سنحاريب ٧٠٥- ٦٨١ قبل الميلاد أمر هذا الملك بأن تصنع قوالب للشيقل ولنصف الشيقل منذ ذلك الوقت يمكن القول أن النقود قد ظهرت وبذلك يكون قد مر على هذا الاكتشاف ما يقرب من ٢٧٠٠ سنة من الآن. وقد انتقل هذا الاكتشاف من الآشوريين إلى الليديين سكان بلاد الأناضول، وعنهم انتقلت صناعة النقود إلى بقية أرجاء المعمورة، ومع وصول اليونانيون إلى المنطقة مع نهاية القرن الرابع قبل الميلاد، انتشر استخدام النقود الفضية والتي كانت تحمل صورة الاسكندر المقدوني، وذلك لأهميتها وقيمتها السوقية، وقد عثر على بعض تلك النقود في مواقع عديدة في الكويت ومنها جزيرة فيلكا؛ وموقع تل خزنة حيث قامت البعثة الفرنسية بالتنقيبات سنة ١٩٨٤ ومن تلك النقود (تتراخما) سكت في مدينة ماراثون، سكت في فترة ما قبل الميلاد وتحمل على الوجه رأس الملك فليب، وعلى الظهر الآلهة

(أثينا) تقاتل وهي واقفة على ظهر فيل ووزنها ١٦,٦٢ غرام وقطرها ٢٦ ملم [تل خزنة من قبل البعثة الفرنسية سنة ١٩٨٤].

ونقد فضي آخر من فئة تتراخما حمل على الوجه صورة للملك سلوقس الأول، وعلى الظهر صورة الإله (زيوس) جالس على عرشه ووزنها ١٦,١٣ غرام وقطرها ٢٠ ملم.

وفي العصور الإسلامية وخاصة في العصر الراشدي بعد ظهور (النقود العربية على الطارز الساساني) حيث حملت النقود الساسانية بعض الكلمات والعبارات بالعربية وخاصة (البسملة) بسم الله واستمرت تلك النقود بالتداول بجميع المناطق ومنها الكويت إلى أن تم تعريب النقود في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٦٥- ٨٦ هجرية) ففي سنة ٧٧ هجرية عربت الدنانير الذهبية، وسنة ٧٨ عربت الدراهم الفضية، ولم تكن الدنانير الذهبية تحمل مكان سكها وإنما كانت تحمل تاريخ السك فقط، في حين سكت الدراهم الفضية في العديد من المدن العربية والإسلامية ومنها (دمشق، البصرة، الكوفة، واسط وجي واردشيرخره وغيرها). وقد عثر على بعض تلك الدراهم في منطقة الخليج العربي ومنها الكويت خلال فترة العصر الأموي وربما كانت تنتقل بواسطة التجار إلى تلك المناطق.

وفي العصر العباسي الذي بدأ سنة ١٣٢ هجرية/ ٧٥٠ ميلادية حيث انتقلت عاصمة الدولة الإسلامية من دمشق في بلاد الشام إلى مدينة السلام بالعراق، وكان الإصدار الأول لمدينة السلام هي سنة ١٤٦ هجرية حيث وضع هذا الدرهم الحد بين آراء المؤرخين المختلفة في انتقال الخليفة العباسي المنصور إلى مدينة السلام.

وقد عثر بالكويت على نصف درهم عباسي في أطلال خان يقع بين أم العيش والصبية شمال شرق الكويت. كما تم العثور على مجموعة من

النقود العباسية في جزيرة عكاز (حيث عثر عليها عند أحد المتوفين في الكويت دون معرفة مكان عثورها أو من أين حصل عليها).

ومن النقود العباسية التي عثر عليها بالكويت ومنها درهم فضي قطره ٢٤ ملم عثر عليه شمال شرق أم العيش. ومن الفلوس النحاسية العباسية التي عثر عليها بالكويت فلس نحاسي ضرب سنة ١٥٧ هجرية وحمل النصوص التالية.

الوجه: لا إله إلا	الظهر: محمد
الله وحده	رسول
لا شريك له	الله
	عدل

الطوق: بسم الله ضرب هذا الفلس سنة سبع وخمسين ومئة

الطوق: بسم الله هذا ما أمر به عبد الله[1].

وفي مطلع القرن السابع عشر الميلادي بدأ شهرة (القرين) اسم الكويت القديم يتردد كمركز تجاري مهم على الطريق الممتد من أوربا إلى الهند، وبسبب عدم توفر عملة محلية، استخدم الكويتيون أنواع عدة من العملات في تصريف أعمالهم التجارية، التي كانت تعتمد على أعمال الغوص وصيد الأسماك والتجارة مع البلدان المجاورة، وقد كانت تستعمل جميع هذه العملات في وقت واحد دون تفضيل أحدها على الأخرى، وكان من بين هذه العملات (الليرة العثمانية، الريال النمساوي، الريال المجيدي، القرآن).

ومن النقود العثمانية التي تحتفظ بها الكويت اليوم في متاحفها ومنها:

---

[1] بنك الكويت المركزي: تاريخ النقد في الكويت ١٩٦١- ١٩٩٠ ص ٢٤ ب ت.

١- ٥ بارة فضية: ضربت بالقسطنطينية سنة ١١٨٧ هجرية من عهد السلطان عبد الحميد الأول حملت على الوجه (سلطان البرين/ وخاقان البحرين/ السلطان ابن السلطان) وعلى الظهر (حملت الطغراء العثمانية- وهي اسم السلطان وعبارات دعائية له، ضرب في القسطنطينية سنة ١٦ وهي السنة السادسة عشرة من حكم هذا السلطان) ويزن هذا النقد ٢٠,١٢ غرام وقطره ٢١ ملم.

٢- قرش واحد (٤٠ بارة) فضة، مدينة الضرب القسطنطينية سنة الضرب ١١٨٧ هجرية في عهد السلطان عبد الحميد الأول الوزن ٨,٣٩ غرام والقطر ٣١ ملم.

٣- ١٠ بارة- فضية مدينة الضرب القسطنطينية، سنة الضرب ١٢٩٣ هجرية. السلطان عبد الحميد الثاني، حمل على الوجه: عز نصره ضرب في القسطنطينية ١٢٩٣ هجرية، الظهر: الطغراء- الوزن ١,٨٦ غرام والقطر ١٧ ملم).

كذلك توجد العديد من النقود العثمانية الأخرى ومنها الذهبية[1].

النقود الأخرى المتداولة في الكويت:

كما تداول الكويتيون القدامى نقود أخرى منها (ريال ماريا تريزا)، النقود النمساوية ومنها ريال واحد ضرب بالنمسا في سنة ١٧٨٠ ميلادية حمل على الوجه الملكة ماريا تريزا، وعلى الظهر نسران يتوسطهما العلم النمساوي ووزن هذا الريال ٢٧,٧٩ غرام والقطر ٤٠ ملم. كما تداول في أسواق الكويت بعض النقود الإيرانية- الفارسية. ومنها (دينار شاهي من النحاس الأحمر ومكان الضرب- طهران- وسنة السك

---

[1] بنك الكويت: المصدر السابق ص ٢٩- ٣٤

١٢٣٩ شمسي وهو ما يقبل بالتاريخ الميلادي ١٨٣٣ م وحمل على الوجه: (رابح الملك إيران وفوق رأسه تاج من غصنين من الغار، وعلى الظهر: شعار محاط بأشعة الشمس وحولهما أكاليل الغار والتاج. ووزن هذا النقد ٤,٠٤ غرام وقطره ٢٥ ملم. ومن النقود الإيرانية الأخرى التي كانت متداولة بالكويت. الفئة (قرانان) مكان الضرب: طهران، سنة الضرب ١٣٢٩ هجرية. الوجه: التاج الملكي شاه قاجار سلطان. أحمد السلطان- طهران. الظهر: التاج الملكي، أسد يحمل سيفاً ومن خلفه الشمس. الوزن ٨,٥٩ غرام، القطر ٢٧ ملم[١].

ومن النقود الأخرى التي كانت متداولة بالكويت النقود البرغشية. مكان الضرب: عُمان سنة الضرب ١٢٢٩ هجرية الوجه: السلطان سعيد إبن برغش بن سلطان حفظه الله/ الظهر: ميزان العدل (مرسوم بالوسط) سنة ١٢٩٩ هجرية الوزن ٦,٢٩ غرام القطر ٢٥ ملم[٢].

ومن النقود الأخرى التي كانت متداولة بالكويت هي النقود السعيدية الفئة ٤/١ عانة (آنه) مكان الضرب مسقط، عُمان سنة الضرب ١٣١٣ هجرية.

الوجه: ١/ ٤ آنه مسقط في ١٣١٣ هـ.

الظهر: فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان إمام مسقط وعُمان.

الوزن ٦,٢٦ غرام القطر ٢٥ ملم.

ومن النقود الأخرى: بيسه ظفارية/ الفئة ٢٠ بيسه ظفارية- نيكل. مكان الضرب: عُمان سنة الضرب ١٣٥٩ هجرية.

الوجه: الواثق بالله سعيد بن تيمور سلطان مسقط وعُمان.

---

[١] البنك المركزي الكويتي: المصدر السابق ص ٤٥.

[٢] البنك المركزي الكويتي: المصدر السابق ص ٤٦

الظهر: ظفار- سيفان متقاطعان ويتوسطهما خنجر مع حزام. الوزن ٥,٦٨ غرام (وشكلها أقرب إلى المربع)[١].

وشاع استخدام بعض النقود السعودية عرفت (طويلة الحسا) وهـــي على هيئة مشبك الشعر. معمولة من النحاس على هيئة مشبك الشعر[٢].

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨م بدأ الكويت باستعمال الروبية الهندية، بسبب زيادة حجم المعاملات التجارية مع الهند، واستمر تداول العملات الهندية حتى صدور الدينار الكويتي في ســنة ١٩٦١م. ومن الروبيات الهندية التي كانت متداولة بالكويت:

١- فئة الروبية الواحدة:

مكان الضرب: الهند سنة الضرب ١٨٤٠م.

الوجه: روبية واحدة- شركة الهند الشرقية.

الظهر: صورة الملكة فكتوريا.

الوزن ١١,٤٣ غرام القطر ٢٩ ملم.

٢- فئة الروبية الواحدة:

مكان الضرب: الهند سنة الضرب ١٩٠٦م.

الوجه: روبية واحدة- الهند- ١٩٠٦م.

الظهر: صورة الملك إدوارد السابع- ملك وإمبراطور.

الوزن ١١,٥١ غرام القطر ٣٠ ملم[٣].

٣- الفئة ربع آنه: مكان الضرب: الهند- سنة الضرب ١٩٢٦.

الوجه: جورج الخامس- ملك وإمبراطور.

---

[١] البنك المركزي الكويتي: المصدر السابق ص ٤٧.

[٢] البنك المركزي الكويتي: المصدر السابق ص ٤٧.

[٣] المصدر السابق ص ٥٣.

الظهر: ربع آنه- الهند ١٩٢٦- الوزن ٤,٨٢ غرام القط ٢٥ ملم[1].

محاولات لإصدار نقد كويتي:

جرت محاولة لإصدار نقد كويتي في سنة ١٨٨٦م في عهد المرحوم الشيخ عبد الله الصباح الثاني عملة نحاسية خاصة بالكويت ونعني بها (البيزة الكويتية) والتي تم سكها محلياً وحملت (ضرب بالكويت ١٨٨٦)[2]. وتكررت المحاولة مرة ثانية سنة ١٩٥٠م لإصدار نقد كويتي مستقل، بعد أن بدأت الكويت في تصدير النفط، إلا أن ذلك لم يتحقق لأسباب عديدة منها أن الجهات المسؤولة في البلاد لمست ضرورة أن يكون النقد الكويتي قوياً ومتمتعاً بمركز ثابت بين عملات العالم[3]

واستمر تداول النقود الهندية المختلفة الفئات وحملت صور ملوك بريطانيا ومنهم الملك جورج الخامس حتى عقد الثلاثينيات من القرن الماضي، ولم يقتصر التداول على النقود المعدنية بل النقود الورقية الهندية أيضاً ومنها فئة الروبية الواحدة وعليها صورة الملك جورج الخامس[4]. كما حملت النقود الورقية الهندية صورة الملك جورج

---

[1] البنك المركزي الكويتي: المصدر السابق ص ٥٤.

[2] البنك المركزي الكويتي: المصدر السابق ص ٩٢.

[3] المصدر السابق ص ٩٢.

[4] الصدر السابق ص ٥٩.

السادس والتي ظهرت على فئة خمس روبيات وعشرة روبيات، ومئة روبية والألف روبية[1].

وفي عقد الخمسينيات من القرن الماضي تداولت في الكويت نقد (البيزة) ومن فئات مختلفة منها (واحد، واثنان، وخمسة وعشرة) إضافة إلى الـ (بايس) والذي حمل رسم لثلاثة أسود، وعلى الظهر رسم حصان أو رسم ثور أو رسم سنبلتين وفي سنة ١٩٥٧م صدرت روبيات هندية ورقية لاستعمالها في الخليج العربي وبفئات واحد واثنان وعشرة.

وفي سنة ١٩٦٠م صدر موسوم أميري برقم ٤١ لسنة ١٩٦٠م ينص على إنشاء مجلس النقد الكويتي ليختص بإصدار أوراق النقد والمسكوكات في الكويت، واتخذ وحدة النقد في الكويت هي الدينار وينقسم إلى ألف فلس والأوراق النقدية من فئة (عشرة دنانير كويتية، وخمسة، ودينار، ونصف دينار، وربع دينار) أما المسكوكات المعدنية فهي (مئة فلس، خمسون، عشرون، خمسة فلوس، وفلساً واحداً).

وفي أول نيسان من سنة ١٩٦١م تم طرح النقد الكويتي للتداول وسحبت أوراق النقد والمسكوكات الهندية لإعادتها إلى الهند[2].

---

[1] المصدر السابق ص ٧٨.

[2] تاريخ النقد في الكويت ص ٩٠

النقود في اليمن

أرض اليمن إحدى مواطن الحضارة منذ أقدم الأزمنة، وفي خطوات تلك الحضارة كانت النقود وقد قسم المختصون حضارات اليمن وكما يلي هي (القتيانية، والسبئية، الحضرمية، والحميرية).

١ـ النقود القتبانية:

اعتبرت النقود في دول قتبان من أولى نقود اليمن القديمة ويرجع تأريخها إلى بداية القرن الرابع قبل الميلاد، وكانت تلك النقود متأثرة بالنقود الأثينية في الشكل والوزن، وكان في الوجه يحمل رأس أثينا، وعلى الجانب الثاني طائر البوم وشكل الهلال وغصن الزيتون وثلاثة أحرف باليونانية (AQE) أحرف من اسم أثينا. وكذلك حملت حروف بالخط المسند (العربي الجنوبي) واستمر هذا الطراز من النقود حتى بداية القرن الثاني قبل الميلاد حيث ظهرت نقود حملت على الوجه (رأس رجل) وعلى الظهر طائر البوم، ثم ظهر طراز جديد حيث استبدلت البوم بوجه رجل عليه تأثير إغريقي مع تسريحة خاصة للشعر، وظهر اسم الملك في نقود قتبان واسمه (يدع أب) ونقش لقبه على الوجه والقفا، وكان ذلك بحدود سنة ١٥٠ قبل الميلاد. أما نقود هذه الدولة في نهاية عمرها فظهرت نقودها بصورة مقببة قليلاً يحمل رأس الملك على الوجه والظهر، ونقش اسم الملك على الظهر واسم (حريب)[1].

---

[1] الكسندر سيدوف وبربارا دافيدا: سك النقود في اليمن عبر العصور. البنك المركزي اليمني ٢٠٠٤م.

٢ـ النقود السبئية:

تميزت النقود السبئية بإصدار أربعة أنواع من النقود، ثلاثة أنـواع كانت متأثرة بالنقود اليونانية الرومانية، والنوع الرابع كان متأثراً بالنقود القتبانية الأولى، والتي كانت على غرار طراز نقود أثينا وقـد حملـت بعض النقود السبئية بعض الكتابات الآرامية أو اللحيانية وكان الغـرض من استخدامها لتسهيل التجارة مع الأقوام الآرامية واللحيانية.

وظهرت النقود السبئية الأولى ما بين القرون الرابع والثـاني قبـل الميلاد، بعدها ظهرت بعض الطرز الجديدة من النقود الـسبئية كانـت بحجم أكبر وارق من الأولى، وقد حمل الظهر تلك النقود رأس رجـل بعمامة وهو ما عرف (النقود اليمنية القديمة) وعليه إكليلاً، وقد يكـون ملكاً أو إلهاً، وبنقش أرامي أو لحياني، وبالأحرف اليونانية الثلاثة مـن اسم أثينا، وبالعلامة المزدوجة للمكرب رمز سبأ والإله (المقـه) وفـي النقود السبئية خلال القرن الأول قبل الميلاد حذفت العبارات الكتابيـة، كما حذف رمز المكرب ليحل محلها زوج طغراء وبقيت رمـوز الإلـه (المقه)، يبدو أن العلاقات التجارية الـسبيئة والرومانيـة قـد تحـسنت وأصبحت وثيقة وقد استبدل نقش الرجل في النقـود الـسبئية بـصورة اغطسطس أو أحد خلفائه. وعلى الظهر طائر البوم تعلو إناء بمقبـضين مقلوباً مع طغراء ورمز (المقه)، ويبدو أن هذا التغير قـد حـدث بعـد الحملة العسكرية التي قام بها (اليوس غالوس) في سنة ٢٦- ٢٥ قبـل الميلاد وأن الإصدار كان قليلاً من هذهِ النقود، ثم سكت نقـود حملـت رأس عربي بدلاً من رأس اغسطس[١].

---

[١] الكسندر: المصدر السابق.

٣ـ النقود الحضرمية باليمن:

تداولت النقود الحضرمية في حضرموت وكانت مشابهة للنقود الأثنية، وقد تداولت النقود الحضرمية لأول مرة منذ حوالي ٣٥٠ قبل الميلاد، ثم استبدلت بالنقود التي حملت على ظهرها اسم (شقير) بدلاً من الأحرف A.H ثم تأثرت نقودهم بنقود فارس أو آسيا الصغرى (تركيا) وكان وزنها ٥,٦٠ غرام، وحملت نقود حضرموت طائر البوم. ثم تغير نمط النقود الحضرمية كلياً لنمط النقود الرومانية، وذلك خلال القرن الأول الميلادي، فقد استبدل رأس أثينا على الوجه برأس متوج بأشعة الشمس، امام الظهر فقد حمل كادوسه (caducee) مرفقة باسم (شقير) والطغراء ربما ترمز إلى (سمهر) المدينة التي أسسها الحضرميون على شواطئ ظفار حيث قدموا من شبوة حيث كانت فيها ورشة لسك النقود، وكان ذلك منذ منتصف القرن الأول الميلادي، حيث قام مكرّب من حضرموت عرف باسم (يشهرإيل يهرعش) وسكت نقوداً حملت طائر النسر على الظهر، وقد استمر سك مثل تلك النقود حتى نهاية القرن الثاني الميلادي، كما ظهرت نقود في حضرموت حملت رؤوس ثيران وبعضها يظهر عليها ثور واقف ونقش معه اسم (سيان) إله حضرموت في القرون الميلادية الأولى قد سكوا نقوداً برونزية، وأن نقدهم المحلي قد توقف عن الإصدار بحدود منتصف القرن الثالث الميلادي، لكنها استمرت في التداول حتى بداية القرن الرابع الميلادي[١].

---

[١] الكسندر: المصدر السابق.

النقود الحميرية:

بدت النقود الحميرية بالصدور بحدود ١١٠ قبل الميلاد وحمل وجه النقود الحميرية رأس رجل بلا لحية، ويعتمر عمامة (عربيـــة جنوبيـــة) ربما كانت صورة للملك، وعلى الظهر رأساً مشابهاً لما موجـــود علـــى الوجه ولكنه بحجم أصغر يعلوه نقش باسم (ريدان) واسم الملك، وطغراء ورمز الأسرة المالكة الحميرية من الجهتين. وكانت للنقـــود الحميريـــة أجزاء حملت على الوجه طغراء واسم الملك ومكان السك (يعب أن نعم) بارزاً، وعلى الظهر يظهر تقبب بصورة عامة. وتميزت النقود الحميرية بكثرة عددها مما يؤكد أنها سكت أو أُعيد سكها من قبـــل عـــدة ملـــوك حميريين خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين، ويبدو أن الحميريين تداولوا نقود غيرهم، ومنها النقود السبئية، كما استخدموا النقود الذهبيـــة الأكسومية (الحبشية) في المعاملات التجارية الخارجية[1].

نقود اليمن في الإسلام:

في العصر العباسي الأول (١٣٢ـ ٢٣٢ هجرية):

النقود العربية أصبحت وثيقة لها مستلزمات الوثائق الحديثـــة مـــن مكان وزمان وغاية أو هدف، وأن دراسة النقود في قطر مثل اليمن لها أهمية كبيرة لإلقاء الضوء على الكثير من المعلومات والتـــي أغفلتهـــا المصادر التاريخية في بعض الأحيان منذ فجر الإسلام دخلـــت الـــيمن تحت لواء الإسلام، وكان وفدها من أوائل الوفود التي قدمت إلى الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) لتقدم ولائها وإعتناقها الإسلام، وكان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في طليعة من أرسل إلى الـــيمن

---

[1] الكسندر: سك النقود في اليمن عبر العصور.

ليعلمهم أصول الدين الحنيف منذ عهد الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم). وفي عهد الخلفاء الراشدون (رضوان الله عنهم) حيث كانت اليمن تمد الجيش الإسلامي بالمجاهدين الفاتحين بمساهمة متميزة، وكانت قبيلة همدان من القبائل التي تولت الرئاسة في اليمن، وعن ذلك قال الهمداني: (لا يقوم لأمير في اليمن أمر ألا أن يكون معه ديوان من همدان)[1]. وفي العهد الأموي (٤١- ١٣٢ هجرية) كانت لليمن مكانة حيث اسند الخليفة معاوية ولاية اليمن لأخيه عتبة بن أبي سفيان، وفي الدولة العباسية ١٣٢- ٦٥٦ هجرية ظلت اليمن موضع اهتمام من قبل الخلفاء العباسيين للقرن الأول من خلافتهم (١٣٢- ٢٣٢ هجرية) حتى بلغ ولاتها أربعة وخمسين والياً حيث سكت النقود لأول مرة باليمن في عهد الخليفة العباسي محمد المهدي ١٥٨- ١٦٩ هجرية فلس نحاسي.

لا إله إلا	مما أمر به
مركز الوجه: الله وحده	مركز الظهر: المهدي محمد
لا شريك له	بن أمير المؤمنين
الطوق: بسم الله ضرب	الطوق: محمد رسول الله
هذا الفلس باليمن سنة ست	أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره
وخمسين ومئة.	على الدين كله ولو كره المشركون[2].

إن نصوص هذا الفلس النحاسي هي مشابه لنصوص الدراهم الفضية العباسية وقد تكون مدينة الضرب لهذا النقد العاصمة صنعاء لكنه

---

[1] الهمداني: الاكليل، تحقيق محمد بن على الأكوع. بغداد ١٩٨٠ ج ٢ ص ٢١٦.

[2] نشر هذا النقد المرحوم إبراهيم ارتق: نقود إسطنبول ١٩٧١ ص ٧٧.

ذكر (اليمن)، وقد يكون المهدي حينذاك مسؤولاً عن اليمن في عهد والده المنصور (١٣٦- ١٥٨ هجرية).

ومن الدراهم العباسية المهمة التي سكت باليمن وتعتبر من النقود الأولى المعروفة لحد الآن هو الدرهم المضروب بصنعاء سنة ١٦٩ هجرية[1] حملت نصوص هذا الردهم (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) وفي نصوص الظهر: محمد رسول الله) وفي أعلى نصوص مركز الظهر حمل اسم (العباس) وأسفل نصوص الظهر (بن محمد).

وفي عهد الخليفة هارون الرشيد (١٧٠- ١٩٣ هجرية) تولى أمر اليمن خال الرشيد وهو (الغطريف بن عطاء) للفترة ١٧٠- ١٧٤ هجرية/ (٧٨٦- ٧٩٠م)، وقد أصلح الغطريف الحالة في اليمن، وقد سكت الدنانير الذهبية لأول مرةٍ حيث حملت اسم (الغطريف) وكما يلي:

لا إله إلا	الغطر
مركز الوجه: الله وحده	مركز الظهر: محمد رسول الله
لا شريك له	الخليفة هرون
	يف
الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.	الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر سنة إحدى وسبعين ومئة[2].

وزن هذا الدينار الذهبي ٤ غم وقطره ١٩ ملم.

---

[1] نشره المرحوم الدكتور محمد أبو الفرج العش: النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني الجزء الأول. الدوحة ١٩٨٤ ص ٣٧٤.

[2] أحمد محرم: عملة عباسية في اليمن. الاكليل العدد ٢ السنة الأولى ١٩٨٠ ص ١٣٣.

وأعتبر الخليفة هارون الرشيد أول خليفة بالإسلام ينقش اسمه على الدنانير (مما أمر به عبد الله هرون أمير المؤمنين) منذ سنة ١٧٠هـ.

ويبدو وضع هذهِ العبارة على الدنانير الذهبية والدراهم الفضية ومنذ السنة الأولى لخلافته هي بمثابة الرد على الدنانير التي سكها أخيه الهادي (١٦٩- ١٧٠ هجرية) حيث نقش اسم ابنه (جعفر) على دنانير سنة ١٧٠ هجرية وذلك بسبب تنصيبه ولياً للعهد بدلاً عن هارون، وعندما قتل الخيفة الهادي في ١٥ ربيع الأول سنة ١٧٠ هجرية، نصب هارون خليفة ونقش هذهِ العبارة (مما أمر به عبد الله هرون أمير المؤمنين) كانت بمثابة الرد على دنانير الهادي ولإشعار العامة والخاصة بأنه هو الخليفة وليس (جعفر بن الهادي).

ومن الدراهم الفضية المضروبة بصنعاء سنة ١٧٣ هجرية وكما يلي:

لا إله إلا	القطر
مركز الوجه: الله وحده لا شريك له	مركز الظهر: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة هرون يف بن عطاء
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بصنعاء سنة ثلث وسبعين ومئة.	الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون(١).

[1] إبراهيم ارتق: نقود إسطنبول ص ٧٦.

ومن الدراهم الفضية الأخرى المضروبة بصنعاء سنة ١٧٧ هجرية.

مركز الوجه والطـوق: كما في نـصوص الـدرهم أعلاه

مركز الظهر: العباسي
محمد
رسول
الـله
بن محمد

وحملت دراهم اليمن أسماء بعض ولاة اليمن مثل العباس بن محمد وعبد الله بن مصعب بن الزبير حيث ولى الـيمن سـنة ١٨٠ هجريـة وحملت دراهم صنعاء سنة ١٨٠ هجرية النصوص التالية:

مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

مركز الظهر: عبد الله
محمد
رسول
الله
بن مصعب

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بـصنعاء سـنة ثمنين ومئة.

الطوق: محمد رسـول الله أرسله بالهـدى وديـن الحـق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وزن هذا الدرهم ١,٢٥ غرام والقطر ١٨ ملم[1].

ومن دراهم الخليفة هارون الرشيد المضروبة باليمن حيث حملـت اسم الوالي (حماد البربري) ١٨٤- ١٩٤هـــ/ ٨٠٠- ٨٠٩ ميلاديـة وكذلك الوالي يزيد وقد يكون يزيد بن جرير والذي عمل مسؤولاً لـدار

---

[1] إبراهيم ارتق: المصدر السابق رقم الدرهم ٢٦٨.

السك[1]. وفي عهد الخليفة محمد الأمين ١٩٣- ١٩٨هـ فقد وصلنا درهم مضروب بصنعاء سنة ١٩٥ هجرية وقد حملت نصوص هذا الدرهم اسم (قاسم) وهو قاسم بن عبد الله كان والياً على اليمن حينذاك.

وفي السنوات ١٩٥- ١٩٦ هجرية تولى اليمن محمد بن سعيد السرح وظهر درهم سنة ١٩٦ هجرية حملت اسم (محمد بن سعيد) وعندما اشتد الخلاف بين الأخوين الأمين والمأمون فقد بعث طاهر بن الحسين قائد قوات المأمون بـ (يزيد بن جرير القسري) للسنوات ١٩٦- ١٩٨هـ وحملت النقود اسمه كما يلي:

مركز الوجه والطوق: مشابه لما قبله.

مركز الظهر: الإمام الخليفة
محمد رسول
الله صلى الله
عليه وسلم
يزيد

وقد استخدم المأمون ألقاب (الإمام الخليفة) قبل وصوله للخلافة رسمياً سنة ١٩٨ هجرية.

وفي عهد الخليفة المأمون ١٩٨- ٢١٨ هجرية فقد نصب على اليمن الوالي (محمد الأفريقي) ٢٠٤- ٢٠٦ هجرية/ ٨١٩- ٨٢١م وهو محمد بن إبراهيم الأفريقي[2] وقد سك هذا الوالي محمد الأفريقي الدنانير والدراهم باليمن ومن نصوص دنانيره الذهبية.

---

[1] مجلة الأبحاث- جامعة بيروت ١٩٧٠ ص ٢٤. Bikhazi. R. J: coins of Al-Yaman.

[2] الطبري: تاريخ الرسل والملوك ج٨ ص ٥٤٩.

لا إله إلا محمد

مركز الوجه: الله وحده محمد

لا شريك له مركز الظهر: رسول

الله

الأفريقي

الطوق: محمد رسول الله الطوق: بسم الله ضرب هذا

أرسله بالهدى ودين الحق الدينار سنة أربع ومايتين[1].

ليظهره على الدين كله.

وقد سك دينار بنفس النصوص ولكن في سنة ٢٠٥هـ لم يحمل هذا الدينار مكان السك ولكنه حمل (محمد الافريقي) وقد كشفت النقود وعن حدوث عصيان على الخليفة المأمون في السنوات ٢١٢- ٢١٣هـ/ ٨٢٧- ٨٢٨م قاد هذا العصيان أحمد العمري وخلع طاعة المأمون واستولى على صنعاء وسيطر على بيت المال فيها وفرض السيطرة على معظم أنحاء اليمن[2]. وقد سك أحمد العمري النقود باليمن ومنها الدينار المضروب سنة ٢١٣ هجرية حيث نقش اسم (أحمد) أسفل نصوص مركز الوجه ويعتبر هذا الدينار من النوادر. وقد أرسل الخليفة المأمون والياً جديداً هو مولاه أبو الرازي أحمد بن عبد المجيد، والذي تمكن من أحمد العمري والذي أسر ونقل إلى الخليفة المأمون وبذلك انتهت حركة العصيان التي قادها أحمد العمري.

---

[1] فؤاد عبد الغني محمد الشمري: تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد التاريخ العربي ١٩٩٨ ص ٢١.

[2] محمد عده السروري: الحركات المناهضة للدولة العباسية في اليمن- مجلة كلية الآداب- صنعاء العدد ١٧ ١٩٩٤ ص ١٧٥.

ومن ولاة اليمن في العصر العباسي الأول والذين حملت النقود أسمائهم (جعفر بن دينار) ٢٢٤- ٢٢٥ هجرية، ولفترة ثانية ٢٣١- ٢٣٤هـ تولى ولاية اليمن مرتين في عهد الخليفة المعتصم بالله (٢١٨- ٢٢٧هـ). الأولى في عهد الخليفة الواثق بالله والثانية في عهد المتوكل على الله (٢٢٧- ٢٣٢هـ) و (٢٣٢- ٢٤٧هـ) لقد سك هذا الوالي الدنانير الذهبية في صنعاء سنة ٢٣٢ هجرية وحملت نقوش تلك الدنانير اسم (جعفر) في نصوص مركز الوجه، في حين لقب الخليفة الواثق بالله على الظهر في نصوص مركز الظهر. وكان عزل الوالي جعفر بن دينار عن ولاية اليمن في ولايته الأولى سنة ٢٢٥هـ/ ٨٣٩م، وفي عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله ٢١٨- ٢٢٧هـ، ونصب (ايتاخ) والياً على اليمن (وكان ايتاخ غلاماً طباخاً لسلام الأبرش فاشتراه الخليفة المعتصم بالله سنة ١٩٩ هجرية وأسند إليه أعمالاً كثيرة لشجاعته)[1] وقد سك ايتاخ الدنانير الذهبية باليمن في السنوات (٢٣٠- ٢٣١هـ) حملت في نصوصها اسم (ايتاخ) في نصوص مركز الوجه، في حين نقش لقب الخليفة العباسي في نصوص الظهر. مما تقدم لاحظنا أن اليمن وعاصمتها صنعاء كانت مدينة لضرب الدنانير الذهبية والدراهم الفضية والفلوس النحاسية خلال العصر العباسي الأول (١٣٢- ٢٣٢هـ)، وقد كشفت تلك النقود عن الكثير من الحقائق والتي لم تشر إليها بطون الكتب التاريخية. ومنها ن الخليفة المأمون كان قد تلقب بلقب (الخليفة والإمام) قبل وصوله للخلافة رسمياً سنة ١٩٨ هجرية ومعلومات أخرى.

---

[1] الطبري: المصدر السابق ج٩ ص ١٦٨- ١٦٩/ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ص ٤٣.

نقود اليمن في دولة بني زياد ٢٠٣ـ ٤٠٩هـ/ ٨١٨ـ ١٠١٨م:

قامت دولة بنو زياد في اليمن على أثر خروج قبيلتي الأشاعر وعلا من مخلاف تهامة عن طاعة الوالي العباسي في عهد الخلية المأمون[1]، وقد بعث الخليفة المأمون محمد بن زياد إلى اليمن علـــى رأس جـــيش فتمكن من فتح تهامة وبعدها زبيد سنة ٢٠٤هــ/ ٨١٩م واتخذها مركزاً لدولته[2] استمر دعم العباسيين لبني زياد وخاصة في زمن محمد بن زياد وأرسلوا له الجيوش الخراسانية لغرض السيطرة على اليمن، حيث تمكن من بسط نفوذه على جبال اليمن وتهامها[3] وقــد أدى ضـــعف الدولـــة العباسية إلى جعل ولاء بنو زياد اسمياً للعباسيين لفترة من الزمن. وفي عهد الوالي الزيادي (إسحق بــن إبــراهيم) ٢٩١- ٣٧١هـــــ/ ٩٠٣- ٩٨١م حيث فرض سلطته أكثر من غيره وركب المظلة ونقــش اســـمه على النقود[4] وكان ذلك بمثابــة الاســتقلال عــن ســلطة العباســيين وعاصمتهم مدينة السلام. وتعد الدولة الزيادية أولى الدول المستقلة اليمن وقد توالي على حكمها خمسة حكام لفترة زمنية دامت أكثر من قــرنين من الزمن، لقد شملت هذهِ الدراسة ما وصلنا من نقودهم ومنهـــا نقــود إسحق بن إبراهيم والذي اعتبر الحاكم الرابع في حكم دولة بني زياد.

---

[1] عمارة بن محمد، المفيد ص ٢٣- ٢٤.

[2] ابن عبد المجيد: بهجة ص ٢٥.

[3] عمارة: المصدر السابق ص ٤٩- ٥٠.

[4] ابن عبد المجيد: المصدر السابق ص ٢٨.

نقود إسحق بن إبراهيم ٢٩١ـ ٣٧١هـ/ ٩٠٣ـ ٩٨١م:

تولى السلطة بعد وفاة أخيه زياد، وكنى نفسه (أبو الجيش) وقد استغل إسحق ضعف الدولة العباسية وازدياد نفوذ الأتراك عليهم، فصعد من مركزه السياسي ونقش اسمه على النقود وخطب له في المساجد وخاصة في صنعاء، وقد راسله ملوك الحبشة وهادنوه وطلب رضاه[1].

وقد سك إسحق بن إبراهيم أربعة أنواع من النقود في كل من زبيد، صنعاء، ذمار، وعدن.

ومن دنانيره الذهبية المضروبة بزبيد سنة ٣٥٩ هجرية وكما يلي:

لا إله إلا

مركز الوجه: الله وحده

لا شريك له

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينار بزبيد سنة تسع وخمسين وثلثماية.

الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

لله

محمد

مركز الظهر: رسول الله

المطيع لله

إسحق بن إبراهيم

الطوق: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً وننزل من القرآن ما هو شفاء.

---

[1] ابن عبد المجيد: المصدر السابق ص ٣٠.

الوزن ٢,٨٥ غم، القطر ٢٣ ملم.

نلاحظ أنه استخدم نصوصاً مغايرة لنصوص النقود العباسية ونستطيع القول بأن نصوص هذا الدينار كانت بداية الخروج عن السلطة العباسية.

ومن دنانيره الذهبية المضروبة بصنعاء سنة ٣٣٥هـ وقبل خروجه على طاعة العباسيين فكانت نصوصه كما يلي:

لا إله إلا	لله
مركز الوجه: الله وحده	محمد
لا شريك له	مركز الظهر: رسول الله
	المستكفي بالله
الطوق الأول: ... الدينار بصنعاء سنة خمس وثلثين وثلثماية.	الطوق الأول: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.
الطوق الثاني: ضرب... صنعاء.	الطوق الثاني: مما أمر به- الأمير

الوزن ١,١٧ غم، القطر ١٩ ملم.

إن في نصوص هذا الدينار إشارة واضحة إلى أن بني زياد لم يعترفوا بالتغيير الذي حدث بالعاصمة مدينة السلام بعد أن غزاها البويهيون وعندما عزلوا الخليفة العباسي المستكفي بالله، واستبدلوه بالخليفة المطيع لله في سنة ٣٣٤ هجرية، بل حملت نصوص هذا الدينار اسم الخليفة المخلوع المستكفي بالله (٣٣٣- ٣٣٤هـ) وهذا يعني عدم

خضوع اليمن في تلك الحقبة إلى السلطة البويهية بعد غــزوهم لمدينــة السلام (بغداد) في ١١ جمادي الأولى من سنة ٣٣٤ هجرية[1].

ومن نقود دولة بنو زياد في اليمن في عهد إسحق بن إبراهيم، دينار ذهبي ضرب بعثر سنة ٣٤٤ هجرية ونصوصه كما يلي:

لا إله إلا	أمر به الأمير
مركز الوجه: الله وحده	مركز الظهر: سليمان
لا شريك له	بن طرف
الطوق: .... بعثر سـنة أربع وأربعين وثلثماية.	الطوق: جاء الحق وزهـق الباطل إن الباطل كان زهوقـاً وننزل من القرآن ما هو شفاء.

الوزن ٢,٧٤ غرام، القطر: ٢٣ ملم.

ومن دنانير اليمن المضروبة بعثر سنة ٣٩٣ هجرية.

لا إله إلا الله	أمر به الأمير
مركز الوجه: محمد رسول الله	مركز الظهر: سليمان
القادر بالله	بن طرف
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بعثر سنة ثلث وتـسعين وثلثماية.	الطـوق: جـاء الحـق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً وننزل من القرآن ما هو شفاء للناس.

---

[1] ناهض عبد الرزاق دفتر: المسكوكات البويهية في العراق. رسالة ماجـستير غيـر منشورة. مقدمة إلى كلية الآداب- جامعة بغداد ١٩٧٣. نـشرت الرسـالة مـؤخراً بعنوان: المسكوكات الإسلامية في العصر البويهي بالعراق. جمهورية العراق- وزارة الثقافة- الهيئة العامة للآثار والتراث. بغداد ٢٠٠٩ ص ١١٠.

الوزن: ٢,٧٤ غرام، القطر: ٢٣ ملم[١]. ويظهر اسم (سلميان بن طرف) وهو من أمراء بنو زياد.

أما النوع الرابع من نقود بنو زياد باليمن منها دينار ضرب بعدن سنة ٣٤٧ هجرية ونصوصه كما يلي:

لا إله إلا	لله
مركز الوجه: الله وحده	مركز الظهر: محمد رسول الله
لا شريك له	المطيع لله
عبد	
الطوق:...الدينار سنة	الطوق: غير واضح
سبع وأربعين وثلثمية...	

الوزن ٢,٨٠ غم، القطر ٢٤ ملم.

ومن دنانير عدن المهمة دينار ضرب سنة ٣٥٧ هجرية:

لا إله إلا الله	أمر به الأمير
مركز الوجه: محمد رسول الله	مركز الظهر: أبو علي محمد
المطيع لله	ابن القسم
الطوق: بسم الله ضرب هذا	الطوق: جاء الحق وزهق
الدينار بعدن سنة سبع وخمسين	الباطل....
وثلثماية.	

الوزن ٢,٨٥ غم، القطر ٢٤ ملم[٢].

مما تقدم لاحظنا أن نقود بنو زياد في اليمن كانت قليلة لكن لها أهمية كبيرة في توضيح طريقة استقلالهم عن الدولة العباسية وعدم

---

[١] نشر هذهِ الدنانير Bikhazi.

[٢] نشر هذا الدينار الأستاذ سمير شما ص ٢٣٩ رقم ٧.

اعترافهم بحكم البويهيين بالعراق في سنة ٣٣٤ هجرية ولم يعترفوا بخلع الخليفة العباسي المستكفي بالله بل نقشوه على نقودهم برغم خلعه من قبل البويهيين. من ذلك تظهر أهمية دراسة النقود فهي وثـــائق بحــق لهـــا مستلزمات الوثائق الحديثة من مكان وزمان وغاية أو هدف. كما كشفت النقود لدولة بنو زياد مراكز نفوذهم في اليمن مثل صنعاء وزبيد وعثـــر وذمار.

نقود الدولة الرسّيّه ٢٨٤ـ ٩٠٠هـ/ ٨٩٢ـ ١٥٠٩م:

قامت الدولة الرسّيّه باليمن في أواخر القرن الثالث الهجري على يد مؤسسها الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين وأتخذ مدينة صـــعدة عاصمة لدولته، ثم ضم صنعاء ودخلها سنة ٢٨٨هـــــ/ ٩٠١م وســـك الدنانير والدراهم نقود الدول ة الرسّيّه. من دنانيرهم في صنعاء:

لا إله إلا	الهادي إلى
الله وحده	مركز الظهر: الحق أمير
مركز الوجه: لا شريك له	المؤمنين بن
محمد رسول الله	رسول الله
الطـــوق الأول: بـــسم الله	الطوق: جاء الحق وزهق
ضرب هذا الدينار في صـــنعاء	الباطل إن الباطل كان زهوقاً
ثمان وثمنين وميتين.	وننزل من القـــرآن مـــا هـــو
الطوق الثاني: لله الأمر من	شفاء.
قبل ومن بعد ويومئـــذ يفـــرح	
المؤمنون بنصر الله.	

ومن دراهمهم الفضية بصعدة:

لا إله إلا	الهادي إلى
الله وحده	مركز الظهر: الحق أمير
مركز الوجه: لا شريك له	المؤمنين
محمد رسول الله	
الطوق: ضرب هذا الدرهم بصعدة[1]...	الطوق: ...

نقود الدولة النجاحية باليمن ٤١٢ـ ٥٥٤هـ/ ١٠٢١ـ ١١٥٩م:

بعد وفاة أبو الجيش إسحق بن إبراهيم أمير بني زياد سنة ٣٧١هـ/ ٩٨١م بدأت سلطة الوزراء من الأحباش موالي بنو زياد يستأثرون بالسلطة الحقيقية، فقد تسلم الوزارة في دولة بني زياد أحد عبيد أبو الجيش إسحق بن إبراهيم، ولم يدم حكمه طويلاً، جاء بعده الحسين بن سلامة حيث تمكن من إعادة هيبة الدولة لبني زياد وإخضاع القبائل، ثم تفجرت الحالة بين العبيد أنفسهم، أسفرت هذه الأحداث عن انتصار أحدهم وهو نجاح حيث أسس دولة باسمه وقد استمرت الدولة النجاحية ما يقرب من قرن ونصف القرن بعد ذلك نشب الخلاف والصراع مع الصلحيين.

---

[1] فؤاد عبد الغني محمد الشميري: تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً من خلال النقود العربية الإسلامية– صنعاء ٢٠٠٤ ص ٥٨ وما بعدها.

وقد تعاقب ثمانية حكام لدولة بني نجاح وهم:

١- نجاح والذي أعتبر مؤسس الدولة النجاحية ٤١٢- ٤٥٢ هجرية وذكر بأنه سك النقود في جميع سنوات حكمه.

٢- سعيد بن نجاح ٤٥٩- ٤٨١ هجرية وسميت نقوده بالسعيدية.

٣- جياش بن سعيد ٤٨٣- ٤٩٨ هجرية وسك نقوده من الذهب الأحمر.

٤- فاتك الأول بن جياش ٤٩٨- ٥٠٣ هجرية.

٥- منصور بن فاتك ٥٠٣- ٥٢١ هجرية.

٦- محمد بن فاتك ٥٢١- ٥٢١ هجرية.

٧- فاتك الثاني بن منصور ٥٢١- ٥٣١ هجرية.

٨- فاتك الثالث بن محمد ٥٣١- ٥٥٤ هجرية.

النقود النجاحية:

أغلب النقود النجاحية التي وصلتنا تعود إلى نجاح مؤسس الدولة النجاحية في اليمن، ونجاح كان عبداً حبشياً ملعوطاً (أي مخطط الوجه) وهو أحد نظار السرى في الدولة الزيادية(١) استولى نجاح على ممتلكات بني زياد واتخذ لنفسه رسوم الملك فركب المظلة وضرب النقود باسمه وأعلن الطاعة لبني العباس وكاتبهم(٢) ولقبوه (المؤيد، نصير الدين)

---

1 Doran: Examples of Islamic Coinage from Yeman. Yeman 3000 years of Art and Civiles no.10 p. 184.

٢ حسن إبراهيم حسن: اليمن البلاد السعيدة. القاهرة بدون تاريخ ص ٨٩. ومحمد عمارة: المفيد ص ٨٦.

وفوضوه بتولية القضاء لمن رآه أهلاً له[1] وعرف نجاح على المستوى الرسمي والشعبي بالملك وبمولانا وقد فوضه الخليفة العباسي (القادر بالله) ٣٨١- ٤٢٢هـ/ ٩٩١- ١٠٣١م تفويضاً عاماً بالنظر العام في الجزيرة اليمنية، وأصبح الممثل الشرعي للخلافة العباسية في اليمن[2].

ومن نقود نجاح الذهبية دينار ضرب سنة ٣٨١ هجرية وكما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله	مركز الظهر: الطائع لله
محمد رسول الله	أمير المؤمنين
	مظفر بن علي
الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار سنة واحد وثمنين وثلثماية.	الطوق: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً وننزل من القرآن ما هو شفاء.

الوزن ٢,٣٧ غرام، القطر ٢٣ ملم[3].

ومن دنانير نجاح الذهبية المضروبة بزبيد سنة ٤٣٧ هجرية وكما يلي:

لا إله إلا الله	أمر به الأمير
مركز الوجه: محمد رسول الله	مركز الظهر: علي بن مظفر
القائم بأمر الله	المؤيد نجاح نصير الدين

---

[1] ابن خلدون: تاريخ ج٤ ص ٤٥٧.

[2] الحريري، محمد عيسى: معالم التطور السياسي في دولة بني نجاح باليمن وعلاقتهم بالصلحيين. الكويت ١٩٨٤ ص ٢٤.

[3] نشره: Doran: Ibid.

الطوق: بسم الله ضـــرب الطوق: جاء الحق وزهــق
هذا الدينار بزبيد ســنة ســبع الباطل إن الباطل كان زهوقاً[1].
وثلثين وأربع مئة.

ونشر Lowick دينار آخر ضرب بزبيد بـنفس الـسنة ٤٣٧هـــ نصوص الوجه مشابه لنصوص الدينار السابق لكن نصوص الظهر:

مركز الظهر: ناصر
أمير المؤمنين
أمر به الأمير
علي بن المظفر
السلطان[2]

وقد ذكر قازان بأن المظفر بن علي المعروف بالمؤيد نجاح[3].

نقود الدولة الصليحية (الصليحيين) ٤٣٩ـ ٥٣٢هـ/ ١٠٤٧ـ ١١٣٧م:

وقد قامت الدولة الصليحية مع وجود الدولة النجاحية. والــصلحيون ينتسبون إلى موضع يسمى صلاحة بالأخروج بالحيمة قــرب حــرار، ومنهم قامت دولة الصليحيين التي حكمت أقل من قرن من الزمن ٤٣٩- ٥٣٢هـــ/ ١٠٦١- ١١٣٧م وبقيامها بدأ عهد جديد للــدعوة الفاطميــة باليمن.

---

١ نشر هذا الدينار Lowick N. Coins of the Najahids of Yamen coinage and history of Islamic world no.2 p. 546.

٢ Lowick: Ibid. p. 547.

٣ وليم قازان: المسكوكات الإسلامية ص ٣٥٣.

وأعتبر علي بن محمد الصليحي مؤسس الدولة الصليحية سنة ٤٣٩ هجرية وتعد هذهِ الدولة هي الأولى التي وحدت اليمن واستطاعت أن تبسط على اليمن بأكمله[١] ووصلت بنفوذها حتى مكة المكرمة[٢] وقد نافست الدولة النجاحية الدولة الصليحية وهما قوتان متعارضتان فقد كانت الدولة الصليحية تدين بالولاء للدولة الفاطمية بمصر، في حين كانت الدولة النجاحية تدين بالولاء للدولة العباسية في العراق.

لقد سكت الدولة الصليحية دنانيرهم الذهبية في عدة مدن منها (زبيد، وعدن، وذي جبلة) وقد حملت شعار الفاطميين (علي ولي الله) كما حملت أسماء الخلفاء الفاطميين[٣] ومن الأمراء الصليحيين الذين وصلتنا نقودهم وهم:

١- علي بن محمد الصليحي ٤٣٩- ٤٥٩هـ/ ١٠٦١- ١٠٨١م:

نشأ فقيهاً صالحاً وصار دليلاً لحجاج اليمن، وقد زادت شهرته كما عمل على إحياء المذهب الإسماعيلي[٤] وإن الخليفة الفاطمي المستنصر بالله ٤٢٧- ٤٨٧هـ/ ١٠٣٦- ١٠٩٤م. أمر آل محمد بالرايات ومنحه الألقاب وعقد له الولاية وأذن له في نشر الدعوة[٥] واستطاع علي بن محمد الصليحي من فتح الحصون وأكمل فتح كل مكان باليمن وقد عرف بالداعي وكانت المهمة الرئيسة للداعي هي بث الدعوة وكسب الأنصار

---

[١] ابن خلدون: تاريخ ج٤ ص ٤٥٨/ الجندي: السلوك ج٢ ص ٤٨٦.

[٢] ابن الأثير: الكامل في التاريخ ج١ ص ٢٣٠.

[٣] د. حسن الباشا: الألقاب الإسلامية ص ٩٧.

[٤] محمد جمال سرور: سياسة الفاطميين الخارجية ص ٨١.

[٥] ابن الربيع: قره ج١ ص ٢٤٦.

وإرشادهم إلى تعاليم مذهبهم[1] وتلقب بالملك السلطان الأجل الأوحد سيف الإمام المظفر في الدين نظام أمير المؤمنين. ومن دنانيره المضروبة بزبيد سنة ٤٤٢ هجرية:

لا إله إلا الله	أمر الأمير
مركز الوجه: محمد رسول الله	مركز الظهر: سيف الإمام
علي ولي الله	علي بن محمد
الطوق: ضرب هذا الدينار	الطوق: لله الأمر من قبل
بزبيد سنة اثنتين وأربعين	ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون
وأربعمية.	بنصر الله.

من خلال نصوص هذا الدينار يتوضح ولاء الصليحيين إلى الفاطميين، كما أكد هذا الدينار بأن زبيد كانت تحت سلطة الصليحيين خلال سنة ٤٤٢ هجرية، لأن بعض المصادر أشارت بأن زبيد لم تخضع للصليحيين إلا في ٤٥٦ هجرية/ ١٠٦٣م وتعيين أسعد بن شهاب الصليحي عليها[2]، في حين يعتقد كزنوفا (casanova) أن تلك الدنانير كانت قد سكت بمصر وسجل عليها بزبيد وأرسلت إلى اليمن لأغراض الدعاية والإعلام[3] وقد يكون بنفس الأسلوب الذي اتبعه الفاطميون قبل فتحهم مصر سنة ٣٥٨ هجرية، حيث سكوا دنانيرهم في تونس وسجلوا عليها ضرب بمصر منذ سنة ٣٤١ هجرية أي قبل فتحهم مصر بـ ١٧

---

[1] حسن الباشا: الفنون الإسلامية ج٢ ص ٥٠٧– ٥٠٨.

[2] ابن فيض: الصليحيون ص ٨٧– ٨٨، الحريري: معالم تطوير ص ٣٨.

[3] Casanova: Dinars in edit du Yeman (RN) III, S XII 1899. P. 213.

مصر بـ ١٧ سنة ومن الدنانير الصليحية الأخرى المضروبة بزبيد سنة ٤٤٥ هجرية فكانت كما يلي:

الإمام معد	المستنصر
مركز الوجه: أبو تميم	مركز الظهر: بالله أمير المؤ منين
الطوق الأول: ضرب هذا الدينار بزبيد سنة خمس وأربعين وأربعمية.	الطوق الأول: ودين الحق ليظهره على الدين كله.
الطوق الثاني: لا إله إلا الله محمد رسول الله.	الطوق الثاني: أمر به الأمير المظفر في الدين نظام المؤمنين علي[1].

ونلاحظ على نصوص هذا الدينار اسم وكنية وألقاب الخليفة الفاطمي على الوجه والظهر، وذلك لإظهار الولاء للفاطميين.

ومن نقود الأمير الصليحي (علي بن محمد) دينار ضرب بزبيد سنة ٤٤٧ هجرية وقد سك على طراز الدنانير الفاطمية وكما يلي:

الوجه: المركز: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

الطوق الأوسط: وعلي أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين.

الطوق الخارجي: أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

الظهر: المركز: المستنصر بالله أمير المؤمنين

الطوق الأوسط: دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد.

الطوق الخارجي: ضرب هذا الدينار بزبيد سنة سبع وأربعين وأربعماية[2].

---

١ Casanova: Ibid. p.201– 202.

٢ Miles: G. Fatimid Coins. A.N.S. 1951 no. 280.

نلاحظ في نصوص هذا الدينار الصليحي المضروب بزبيد هو تماماً على الطراز الفاطمي، مما يؤكد الولاء الكامل للفاطميين.

٢- أحمد بن علي الصليحي ٤٥٩- ٤٨٤هـ/ ١٠٦٦- ١٠٩١م:

من الأمراء الصليحيين الذين وصلتنا نقودهم، وقد نقل الأمير أحمد بن علي العاصمة من زبيد إلى (ذي جبلة)[1] وسك نقوده في عدة مدن منها ذي جبلة، عدن. ومن دنانيره الذهبية المضروبة بعدن سنة ٤٧٣ هجرية ونصوصه كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله

مركز الظهر: الملك السيد المكرم عظيم العرب سلطان أمير المؤمنين

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بعدن سنة أربعمائة وثلاثة وسبعين.

الطوق: الإمام أبو تميم المستنصر بالله أمير المؤمنين.

لقد حملت نصوص هذا الدينار العديد من الألقاب التي اتخذها أحمد إبن علي الصليحي ومنها (الملك السيد المكرم عظيم العرب سلطان أمير المؤمنين) وعلى ما يبدو أن تلك الألقاب كانت تمنح من دون استحقاق وللأغراض الإعلامية وقد مرض أحمد بن علي بمرض الفالج[2] وقامت

---

[1] ابن عبد المجيد: بهجة ص ٥٦، الخزرجي: العسجد ص ٦٢.

[2] الخزرجي: العسجد ص ٦٢.

زوجته بشؤون الحكم وأدت دوراً مهماً في تاريخ اليمن والدولة الصليحية.

٣- السيدة أروى بنت أحمد ابن محمد الصليحي ٤٨٤- ٥٣٢هـ/ ١٠٩١- ١١٣٧م:

تولت السلطة في حياة زوجها المكرم (أحمد بن علي) وجعلت مدينة ذي جبلة مقراً لها، وبعد وفاة زوجها أحمد بن علي تحملت المسؤولية وأصبحت بتفويض من الخليفة الفاطمي المستنصر بالله تتصرف بجميع الأمور وقد كانت السيدة أروى وصية على ولدها (علي بن أحمد بن علي)[1] وقد كانت السيدة أروى بنت احمد بن محمد بن جعفر بن موسى الصليحي، قد قتلت على يد الداعي علي بن محمد الصليحي، وقد غزاهم المكرم وقضى عليهم.

وكانت قد ولدت سنة ٤٤٠ هجرية ويقال لها (بلقيس اليمن) لرجاحة عقلها وفضل أخلاقها[2].

نقود دولتي بنو المكرم والزريعيون باليمن ٤٧٦- ٥٦٩هـ/ ١٠٨٣- ١١٧٣م:

اشتهرت أرض اليمن بكثرة مناجم الفضة، والقليل من مناجم الذهب، ومن أشهر مناجم الفضة معدن الرضراض، ولمعدن الفضة شهرة خاصة، حيث ذكر معدّنوا الفضة: ليس بخراسان ولا بغيرها كمعدن اليمن، وعن تجارة الفضة التي كانت قائمة بين صنعاء باليمن والبصرة

---

[1] الأنف: إدريس بن الحسن بن عبد الله: نزهة الأفكار ص ١٢٥.

[2] عمارة: المفيد ص ١٣٧ وما بعدها. الخزرجي: الكفاية ص ٣١، فضيلة الشامي: امرأة تتولى الحكم في اليمن مجلة المورد. المجلد الثامن العدد ٣ بغداد ١٩٧٩.

بالعراق عن طريق اليمامة، ومن أشهر أهلها بنو الحارث، وكان في قرية المعدن في اليمن أربعمائة تنور يعالجون فيها الفضة، وقد ذكر المؤرخ اليماني الهمداني في ذلك: وكان الطائر إذا حاذى قرية المعدن سقط ميتاً في نار التنانير[١] ويستدل على معدن الفضة بالأثمد (الكحل) لأنه حيث ما وجد فعنده معدن الفضة، لأن الكحل متولد من بخار جوهر الفضة. وكان معدن الفضة في اليمن يستخرج بعدة طرق بعد جلبها من المناجم وهي:

١- الصهر المباشر للخلط خامات الفضة والرصاص والنحاس في أفران مناسبة وتمتص الفضة حيث يمكن استخلاصها.
٢- الملغمة: فيها تحول الفضة إلى ملغم ثم تستخلص الفضة من الملغم بالتسخين فيتطاير الزئبق ويكثف في أوعية خاصة ويتخلف فلز الفضة.
٣- أما إذا كانت خامات الفضة نقية فيستخدم طريقة الصهر لاستخلاص الفضة. مما تقدم نلاحظ أن أرض اليمن فيها الكثير الكثير من معدن الفضة الجيدة.

لقد سكت دولة بنو المكرم والزريعيون نقودهم من الفضة أيضاً . لقد ظهرت هاتين الدولتين بعد مقتل السيدة أروى بنت احمد بعد أن غزاهم المكرم وقضى على دولة الصليحيين، ونصب العباس ومسعود أبني المكرم الجشمي اليامي، وبقيت دولة بني المكرم تحكم بصورة مشتركة بين أولاد العباس ومسعود كل منهم في منطقة معينة، فقد كان للعباس

---

[١] د. خلف الطراونة والدكتور ناهض عبد الرزاق: المسكوكات وقراءة التاريخ. عمان ١٩٩٤ ص ٩٤.

حصن التعكر بعدن وباب البر وما يدخل منه[1] ثم دار صراع بين الأسرتين بين آل العباس وآل مسعود أسفر عن إنفراد سبأ بن أبي السعود بن زريع في الحكم سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٧م، وقد قلد من الخليفة الفاطمي بمصر بالدعوة، وبلغ عدد حكامها أحد عشر حاكماً واستمرت حتى سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م[2].

ويجب الإشارة إلى أن الدولة الزريعية قد سكت الدنانير الذهبية أيضاً، وقد تولى حكم الدولة الزريعية أربع وعشرين حاكماً وهم:

١- المكرم.

٢- العباس بن المكرم ٤٧٦- ٤٧٩ هـ.

٣- المسعود بن المكرم ٤٧٦- ٤٨٥هـ.

٤- مسعود بن العباس قتل سنة ٥٠١هـ.

٥- زريع بن العباس ٤٧٩- ٤٨٥هـ.

٦- سبأ بن زريع.

٧- علي بن زريع.

٨- أبو السعود ٤٨٧- ٥١٤هـ.

٩- مسعود بن زريع.

١٠- الفضل بن زريع.

١١- سبأ أبو السعود ولقب بالداعي توفي سنة ٥٣٣ هجرية.

١٢- علي الأغر (المرتضى بن سبأ ٥٣٣- ٥٣٤ هجرية).

١٣- محمد المعظم بن سباع ٥٣٤- ٥٥٠ هجرية.

---

[1] الخزرجي: الكفاية ص ٨٤.

[2] فؤاد عبد الغني الشميري: تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً. رسالة ماجستير غير منشورة. مقدمة إلى معهد التاريخ العربي بغداد ١٩٩٨.

١٤- زياد بن سبأ.

١٥- المفضل بن سبأ.

١٦- روح بن سبأ.

١٧- حاتم وعباس ومنصور والمفضل أولاد علي الأغر المرتضى.

١٨- زياد بن حاتم.

١٩- محمد المعظم ٥٣٤- ٥٥٠ هجرية.

٢٠- عمران المكرم بن محمد المعظم ٥٥٠- ٥٦٠ هجرية.

٢١- منصور بن محمد المعظم.

٢٢- منصور بن عمران المكرم.

٢٣- أبو السعود بن عمران المكرم.

٢٤- محمد بن عمران المكرم توفي سنة ٥٦٩ هجرية.

ووصلتنا بعض الدنانير لثلاثة من هؤلاء الحكام من أمراء الدولة الزريعية وهم:

١- علي بن سبأ ٥٣٣- ٥٣٤ هجرية.

٢- محمد بن سبأ ٥٣٤- ٥٥٠ هجرية.

٣- عمران بن محمد بن سبأ ٥٥٠- ٥٦٠ هجرية.

وقد تولى علي بن سبأ الحكم بعد وفاة أبيه سبأ أبو السعود، ونصوص ديناره:

مركز الوجه: محمد رسول الله	مركز الظهر: المكرم عظيم
الأغر	المرتضى
لا إله إلا الله	الملك السيد
علي ولي الله	العرب سلطان
	أمير المؤمنين

الطوق: بسم الله ضـــرب هذا الدينار سنة ثلث ....

الطوق: الإمام المنصور أبو علي الأمــر بأحكـــام الله أميــر المؤمنين.

وزن هذا الدينار ٢,٣٠ غرام وقطره ٢٣ ملم(١).

٢- محمد بن سبأ ٥٣٤- ٥٥٠هـ/ ١١٣٩- ١١٥٥م:

تولى الحكم بعد وفاة أخيه علي بن سبأ، بعث بلال بن جرير يـــدعو محمد بالعودة إلى عدن، وعند وصوله أطاعه الناس وتسلم مقاليد الحكم، وتوثقت علاقته بالفاطميين بمصر وتلقب (الداعي المعظم)، وقد استطاع من توسيع دولته ونفوذه، وتميزت نقوده بالنصوص التالية:

محمد

لا إله إلا الله

مركز الوجه: محمد رسول الله

علي ولي الله

داعي العرب

الملك السيد

مركز الظهر: المكرم عظيم

العرب سلطان

أمير المؤمنين

المتوج

المؤمنين

الطوق: بعدن سنة إحـــدى وأربعين وخمسماية المظفر في الدين الداعي أمير المؤمنين.

الطوق: الإمام المنصور أبو علي الأمــر بأحكـــام الله أميــر المؤمنين صلوات الله....

الوزن ٢,٣٤ غرام، والقطر ٢٣ ملم(١).

---

(١) الأستاذ فؤاد الشمري: المصدر السابق ص ٧٨/ إبراهيم الجابر نقود متحف قطـــر الجزء الثاني ص ٣٣٣.

يحمل نصوص هذا الدينار لقب محمد المتوج وهو اللقب التي كــرم بها الخليفة الفاطمي الحافظ لهذا الأمير[٢] كما نلاحظ أن نصوص هــذا الدينار لا زال يحمل لقب المكرم الصليحي ونلاحظ التأثيرات الفاطمية، ولقب المتوج هو لقب الخليفة الفاطمي الحافظ[٣] وأن لقب (داعي: أمير المؤمنين) كان تأكيداً على وظيفة الداعي للدعوة الفاطمية ومن دنــانير الأمير محمد بن سبأ دينار آخر سك سنة ٥٥٠ هجرية[٤].

٣- عمران بن محمــد بــن ســبأ ٥٥٠- ٥٦٠هـــ/ ١١٥٥-١١٦٤م:

هو الأمير الثالث الذي وصلتنا نقوده حملت اسمه وألقابــه، وصــل للحكم بعد وفاة أبيه محمد بن سبأ سنة ٥٥٠ هجرية وقد وثق هذا الأمير علاقته بالفاطميين، وقد كان ياسر بن بلال وزيره ومعتمده، وفي عهــده تعرضت الدولة الزريعية لعدة غارات معادية على لحج في ســنة ٥٥٦ هجرية، وتكررت مرة ثانية على لحج في سنة ٥٥٨ هجرية، وعلى أبين في سنة ٥٥٩ هجرية، على أثر ذلك اضطر الأمير عمران إلى مصالحة أولاد المهدي، وقد أدت هذهِ الحالة إلى تجزئة اليمن إلى عدة إمارات[٥] وحملت نقود الأمير عمران النصوص التالية:

---

[١] نشر هذا النقد Lowick. N. some unpublished priners of sulayhids and zurahids. N. C. vol. IV London 1964 pp. 268.

[٢] الخزرجي: الكفاية ص ٢٤٥.

[٣] الخزرجي: العسجد ص ٨٨.

[٤] Lowick: Ibid p. 269.

[٥] فؤاد الشمري: المصدر السابق ص ٨٢.

لا إله إلا الله	أوحد ملوك
مركز الوجه: محمد رسول الله	مركز الظهر: الزمن ملك العرب
علي ولي الله	واليمن عمران
	ابن محمد
الطوق: ...ضرب بعــدن	الطوق: ومن يتوكل على الله
سنة ست... وخمسمائة المظفر	فهو حسبه أن الله بالغ مراده وقد
في الدين.	جعل الله لكل[١]....

لقد حملت نصوص هذا الدينار ألقاب جديدة ويزن هذا الدينار ٢,٢٣ غرام و قطره ٢٣ ملم وهو محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن[٢].

لقد أثرت الغارات على أمن المنطقة والتي أدت إلى تجزئة الــبلاد فأنعكست الحالة على سك النقود لذلك أصبحت نادرة جداً. أن معظم نقود الدولة الزريعية التي وصلتنا كانت مضروبة بعدن والتي اتخذوها مركزاً مهماً لحكمهم، واعتبرت عدن فرضة اليمن، وخزانة المغرب، وأعظــم ثغور اليمن، وأقدم أسواق العرب، وتعتبر عدن مباركة على من دخلها، ويجتمع التجار إليها من كل بلد[٣].

---

[١] Lowick: Ibid p. 269 no. 48.

[٢] Lane Poole. S. cat. Of Oriental coins in the B. M. vol. III p. 121 no. 556.

[٣] فؤاد الشمري: المصدر السابق ص ٦٠ من الملاحق.

نقود الدولة الأيوبية باليمن ٥٦٩ـ ٦٢٦هـ/ ١١٧٤ـ ١٢٢٩م:

ظهرت الدولة الأيوبية في مصر سنة ٥٦٤هـ/ ١١٦٨م، وقد حكمت هذهِ الدولة إضافة إلى مناطق واسعة في بلاد الشام مثل حلب وحمص وحماة، ومناطق الجزيرة حتى وصلت إلى اليمن سنة ٥٦٩ هجرية، وأعتبر صلاح الدين الأيوبي مؤسس الدولة الأيوبية.

أعتبر دخول الأيوبيون إلى اليمن من الأحداث المهمة، فقد استطاعت هذهِ الدولة من القضاء على الدول والإمارات التي تكونت منها اليمن في نهاية حكم الدولة الزريعية مثل دولة بني المهدي والتي قامت في زبيد للسنوات ٥٥٤- ٥٦٩ هجرية وإمارة الزريعيين في عدن، ودولة بني حاتم في صنعاء ٤٩٢- ٥٦٩ هجرية. وبدخول الأيوبيون إلى اليمن أصبحت اليمن جزء من الدولة الأيوبية الواسعة (مصر وبلاد الشام والجزيرة واليمن) وقد تعاقب على حكم اليمن ستة سلاطين أيوبيون وهم:

١- تورنشاه بن أيوب ٥٦٩- ٥٧٦ هجرية.

٢- طغتكين بن أيوب ٥٧٧- ٥٩٣ هجرية.

٣- إسماعيل بن طغكتين ٥٩٣- ٥٩٨ هجرية.

٤- أيوب بن طغكتين ٥٩٨- ٦١١ هجرية.

٥- سليمان بن سعد الدين ٦١١- ٦١٢ هجرية.

٦- المسعود يوسف ٦١٢- ٦٢٦ هجرية.

نقود الأيوبيون باليمن:

لقد وصلتنا نقود ثلاثة من الأمراء الأيوبيون وهم:

١- تورنشاه بن أيوب.

٢- إسماعيل بن طغتكين.

٣- أيوب بن طغتكين.

في حين أشارت المصادر التاريخية إلى أكثر من ذلك، ومنها أن السلطان طغتكين أراد ضرب عملة جديدة باسمه فضرب الدرهم المعروف بالسيفي وكان وزنه يزيد على أربعة قراريط[1].

وضرب الدرهم الكبير باليمن وكان أول من ضربه الملك المعز بن طغتكين ووزنه ثلاثة عشر قيراطاً[2]. وإلى جانب النقود الأوربية التي ضربت باليمن، بقي التعامل بالدنانير الملكية والتي سكت قبل دخول الأيوبيين إلى اليمن، كذلك استمر تداول الدينار الحاتمي نسبة إلى دولة بني حاتم والتي كانت في صنعاء[3].

لقد اهتم الأيوبيون بالنقود لأغراض إعلامية وسياسية إضافة لدورها الاقتصادي، وقد حرص الحكام الأيوبيين على نقش العديد من الألقاب الرنانة على النقود من دون استحقاق، ومن ذلك حملت نقود تورنشاه بن أيوب ٥٦٩- ٥٧٦هـ وهو أخو صلاح الدين الأيوبي الكثير من الألقاب، وبعد وفاته استقل كل أمير وقائد بولايته وسك كل منهم نقوده الخاصة به ومنع أهل ولايته من التعامل بغيرها، ومن ألقاب تورنشاه

---

[1] العقيلي، محمد بن أحمد عيسى: من تاريخ المخلاف السليماني الجنوب العربي ج١ الرياض ١٩٥٨ ج٢ بدون تاريخ ص ١٩١.

[2] ابن مجاور يوسف بن يعقوب: صفه بلاد اليمن ومكة. بيروت ١٩٨٦ ط١.

[3] فؤاد الشمري: المصدر السابق ص ٨٦.

على النقود (الملك المعظم ملك اليمن شمس الدولة تورنشاه بن أيوب) الملك المعظم: أعتبر هذا اللقب من أكثر ألقابه شهرة، ملك اليمن: تعبيراً عن انتصاراته في اليمن ويدل على السيادة والسيطرة. شمس الدولة: يدل على المكانة الرفيعة.

ومن الدراهم الفضية للسلطان تورنشاه المضروبة في زبيد سنة ٥٧٤هـ:

الإمام	الملك المعظم
لا إله إلا الله	ملك اليمن
مركز الوجه: محمد رسول الله	مركز الظهر: شمس الدولة
المستضيء بأمر	تورنشاه بن
الله أمير المؤ	أيوب
منين	
الطوق: غير واضح.	الطوق: غير واضح.

الوزن ٢,٤٥ غرام، القطر ٢٤ ملم.

نلاحظ على نصوص هذا الدينار ظهور اسم ولقب الخليفة العباسي (المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين)، في حين حملت نصوص الظهر لهذا الدينار اسم وألقاب الحاكم الأيوبي تورنشاه بن أيوب.

٢- نقود السلطان الأيوبي إسماعيل بن طغتكين ٥٩٣- ٥٩٨هـ/ ١١٩٧- ١٢٠٢م:

لم يكن السلطان إسماعيل كحزم أبيه طغتكين، وقد أدعى هذا السلطان الخلافة وانتسب إلى بني أمية، فقطع الخطبة للخليفة العباسي،

وخطب لنفسه وتلقب بـــ (الإمام الهادي نور الله) و (المعـــز لـــدين الله) وخوطب بـــ (أمير المؤمنين)[1] ومن دنانيره الذهبية المضروبة بتعـــز سنة ٥٩٥هـــ:

لا إله إلا الله	الإمام الناصر
مركز الوجه: محمد رسول الله صلى الله عليه	مركز الظهر: لدين الله أحمد أمير المؤمنين
الطوق: بسم الله ضـــرب هذا الدينار بتعز ســـنة خمـــس وتسعين وخمسماية.	الطوق: الملك المعز ناصـــر الدنيا والدين ســـلطان المـــسلمين إسماعيل بن طغتكين.

من خلال نصوص هذا الدينار لم نجد ما ذكرته المصادر التاريخية من إنه إدعى الخلافة تلقب بالإمام الهادي إلى نور الله، وقد يكون ذلـــك بعد هذا التاريخ. لأنه ذكر في نصوص ديناره هذا ألقاب الخليفة العباسي (الإمام، الناصر لدين الله أحمد أمير المؤمنين).

٣- نقود السلطان الأيوبي أيوب بن طغتكـــين ٥٩٨- ٦١١هـــــ/ ١٢٠٢- ١٢١٤م:

بعد مقتل السلطان إسماعيل بن طغتكين سنة ٥٩٨ هجريـــة نـــصب أخاه أيوب سلطاناً على اليمن وهو لا يزال طفلاً فجعلوا له سيف الـــدين سنقر اتابكا (والأتابك لفظة تركية تعني الأمير الوالد) وحـــرص ســـنقر على إعادة هيبة الدولة الأيوبية، لكن الوفاة غيبته، ونصبوا الأتابك بـــدر

---

[1] الباحث فؤاد الشمري: المصدر السابق ص ٨٩.

الدين غازي بن جبريل بدلاً من سنقر[1]، لكن الحالة ازدادت سوءاً، وقد وصلنا درهم فضي مضروب بتعز سنة ٦٠٦هـ ونصوصه كما يلي:

لا إله إلا الله	الإمام الناصر
مركز الوجه: محمد رسول الله صلى الله عليه	مركز الظهر: لدين الله أحمد أمير المؤمنين
الطوق: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدرهم بتعز سنة ست وستماية.	الطوق: الملك الناصر أبو المظفر أيوب بن طغتكين الملك العادل.

مما تقدم استعرضنا نقود الدولة الأيوبية باليمن، ونجد أنها قطعت الصلة بالدولة الفاطمية، وإرجاع سلطة دولة بني العباس عليهم، ولم نحصل على نقود الأمراء الأيوبيين الذين جاءوا بعد أيوب بن طغتكين، ربما بسبب الفوضى التي سادت اليمن.

الدولة الرسولية ٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩- ١٤٥٤م:

قامت الدولة الرسولية بعد زوال الأيوبيين في حكم اليمن، واختلف المؤرخون في أصل هذهِ الأسرة، ولكنهم ظهروا على المسرح السياسي في عصر السلطان الأيوبي طغتكين بن أيوب ٥٧٩- ٥٩٣ هجرية، واستمرت الدولة الرسولية لأكثر من قرنين وتعاقب على الحكم ثلاثة عشر سلطاناً فضلاً عن خمسة أمراء وعد عصرهم من أزهى العصور في اليمن، ومن نقودهم درهم نصوصه كما يلي:

---

[1] حسين سليمان محمود: تاريخ اليمن السياسي ص ٢٥٣.

بسم الله الرحمن الرحيم الأئمة الراشدين

مركز الوجه: لا إله إلا الله أبو بكر الصديق

محمد رسول الله مركز الظهر: عمر الفاروق

عثمان ذو النورين

علي أبو السبطين

الطوق: أمير المؤمنين الإمام الطوق: الملك المنصور/

المستنصر لا إله ... جعفر. عمر.../ .../ سنة تسع ثلاثين ستماية.

ومن الفلوس النحاسية الرسولية:

لا إله إلا الله المستعصم

مركز الوجه: محمد رسول الله مركز الظهر: بالله أمير المؤمنين

المنصور عمر

الطوق:الأئمة أبو بكر الطوق: الملك بن علي

الصديق عمر الفاروق عثمان اليماني ضرب سنة اثنين أربعين

ذو النورين علي أبو السبطين. ستماية.

ومن الدنانير الذهبية الرسولية ضرب بعدن سنة ٧١٠هـ ونصوصه:

لا إله إلا الله السلطان الملك

مركز الوجه: محمد رسول الله مركز الظهر: المؤيد هزبر

صلى الله عليه وآله الدين داود بن

الطوق: بسم الله الرحمن الطوق: الملك المظفر/

الرحيم/ الأئمة الراشدين/ أبو بكر المستعصم بالله أمير المؤمنين

عمر عثمان علي.	ضرب بعد/ن سنة عشر و سبعماية[1].

زبيد من مراكز سك النقود العربية منذ العصر العباسي الأول وحتى العصر العثماني:

بعد أن دخلت اليمن في الإسلام في عهد الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) منذ السنة السابعة للهجرة، عندما بعث المهاجرين أُمية المخزومي إلى الحارث بن عبده كلال ملك اليمن يدعونه وقومه لاعتناق الإسلام، وذكر أول مبعوث من الرسول الكريم إلى أهل اليمن وهو وبر بن يحنس الخزاعي[2].

وقد استجاب أهل اليمن وأعتنقوا الإسلام، حيث انتشر في جميع أرض اليمن، حيث وحد الإسلام جميع القبائل المتصارعة[3] وبعثت اليمن بعد ذلك بوفدها إلى المدينة المنورة حيث إقامة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) وأعربوا عن استعدادهم للجهاد في الإسلام وبالفعل فقد شاركت القبائل اليمانية في جميع الفتوحات العربية الإسلامية ووجدوا في الإسلام انعتاق من عبوديتهم التي فرضت عليهم من قبل الهيمنة الفارسية[4].

---

[1] فؤاد الشمري: المصدر السابق ص ١٤٧.

[2] الربيع، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق يوسف شلحد، بيروت ١٩٨٣، ص ٢٣٤.

[3] الفقي: عصام الدين عبد الرؤوف، اليمن في ظل الإسلام، ١٩٨٢، ص ٣٥.

[4] لقمان، حمزة علي: معارك حاسمة في تاريخ اليمن، صنعاء، ١٩٧٨، ص ٤٧.

وقد أرسل إلى اليمن رجال عظام ومشهورين منذ عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليعرفوهم دينهم ويسيّروا أمور اليمن، واستمر ذلك طيلة العهد الراشدي والأموي والعباسي.

وفي عهد الخليفة العباسي المأمون ١٩٨- ٢١٨هـ/ ٨١٣- ٨٣٣م فقد نصب الأمير محمد بن عبد الله بن زياد أمور اليمن منذ سنة ٢٠٣هـ/ ٨١٨م، وقد تمكن هذا الأمير من السيطرة على العديد من المناطق في اليمن، وخاصة بعد تدخل الأتراك في شؤون الحكم، وانتقال مراكز الخلافة من مدينة السلام إلى سامراء في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله (٢١٨- ٢٢٧هـ/ ٨٣٣- ٨٤٢م) في حين كانت سلطة بني زياد في اليمن تزداد قوة حيث تمكن من حكم العديد من مناطق اليمن وخاصة التهامية منها، واتخذت مدينة زبيد مركزاً لدولتهم[١] واستمرت حتى نهاية دولتهم سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م بعد قيام الدولة النجاحية على يد مولى بني زياد.

وبقيت زبيد على مكانتها منذ تأسيسها موضع اهتمام أولي الأمر وأصبحت مشهورة في مساجدها ومدارسها وحياة الترف النعيم[٢].

الموقع:

تقع مدينة زبيد في منتصف الطريق عبر ساحل تهامة بين البحر الأحمر ومنطقة المرتفعات في قلب وادي زبيد ذلك الوادي الخصيب. أما

---

١ الفقي: المصدر السابق، ص ٨٢.

٢ محمد عبده عثمان أحمد: المدرسة في زبيد تخطيطها وعمارتها ٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤م. رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم لآثار- كلية الآداب- جامعة بغداد، ١٩٩٢، رسالة غير منشورة، ص ١٤.

تسميتها فهي نسبة إلى وادي زبيد الذي سكنه مبعوث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو أبو موسى الأشعري إلا أن تخطيط مدينة زبيد من قبل محمد بن زياد عامل الخليفة العباسي المأمون في شهر شعبان سنة ٢٠٤هـ/ ٨١٩م بعد محاولات للتفتيش عن مكانها واتخذها عاصمة لدولتهم وهي في قلب وادي زبيد وموقعها بين البحر والجبل[١] وموقعها له ميزات كثيرة منها عسكرية وذلك لموقعها الحصين وسيطرتها على إخماد الحركات المناهضة للدولة العباسية، كما أنها تقع على طريق الحج[٢].

وقد اشتهرت زبيد حتى سميت (بغداد اليمن)[٣] وذلك لأن بغداد مدينة السلام كانت حينذاك عاصمة الدولة العربية الإسلامية، وكما كانت بغداد، محط أنظار العلماء والأدباء والفقهاء وكافة مجالات الحياة كانت زبيد مدينة عظيمة كثيرة العمارة واسعة البساتين غزيرة المياه وهي إحدى قواعد اليمن وهي بلاد العلماء والفقه والفقهاء، والدين والصلاح، والخير والفلاح، ومحط العلماء في كل زمن، قبلة الأنظار، ومحط الإعجاب، وملتقى التجار، وملتقى الأكرمين من أهل العلم والدين والثقافة[٤].

وقد ظلت زبيد من المدن المهمة منذ تشيدها وحصنت بأربعة أسوار وبقيت على مدى أربعة قرون متواصلة على أهميتها إلا أن الأيوبيين

---

١ الثور: هذهِ هي اليمن، ص ٤٢٦.

٢ الدكتور طاهر مظفر العميد: بناء مدينة زبيد في اليمن، مجلة كلية الآداب- جامعة بغداد- العدد ١٣ السنة ١٩٧٠، ص ٣.

٣ المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٨٤.

٤ عن محمد عبده عثمان: المصدر السابق، ص ١٦- ١٧.

عند سيطرتهم على اليمن نقلوا عاصمتهم إلى تعز ومن بعدهم فعل الرسوليين، إلا أن زبيد بقيت على أهمية كبيرة ويتضح ذلك من استمرار سك النقود فيها، أن اتخاذ مدينة زبيد مركزاً لسك النقود، يؤكد أهميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ اتخاذها عاصمة للدولة الزيادية خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي واستمرارها حتى العصر العثماني في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي.

وعند قيام الدولة الزيادية والتي توالى على حكمها عدداً من الأمراء وهم:

١- محمد بن عبد الله بن زياد ٢٠٤- ٢٤٥هـ.

٢- إبراهيم بن محمد بن عبد الله ٢٤٥- ٢٨٩هـ.

٣- زيادي بن إبراهيم بن محمد ٢٨٩- ٢٩١هـ.

٤- إسحق بن إبراهيم بن محمد ٢٩١- ٣٦٢هـ.

٥- علي بن إبراهيم ٣٦٣- ٣٧٠هـ.

٦- المظفر بن علي ٣٧٠- ٤٣٠هـ.

٧- علي بن المظفر ٤٣٠- ٤٢٢هـ.

ويبدو أن نفوذ الدولة الزيادية شملت العديد من المدن الأخرى مثل (صنعاء، ذمار، المخلاف السليماني وعدن)[1]، حيث سكت النقود في جميع تلك المدن وللعلاقة الطيبة ما بين الدولة العباسية وبنو زياد، فلا يستبعد أن النقود العباسية من الدنانير الذهبية والدراهم الفضية كانت

---

[1] فؤاد عبد الغني الشميري: تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً من خال النقود العربية الإسلامية/ رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي- بغداد، ١٩٩٨.

متداولة في الدولة الزيادية خلال حكم الأمير المؤسس (محمد بن عبد الله بن زياد) وابنه (إبراهيم بن محمد) وحفيده زياد بن إبراهيم، إضافة إلى النقود التي كانت تسك في مدن يمنية أخرى كانت تحت سيطرة الدولة الزيادية، وهذا قد يفسر عدم وجود نقود سكت في زبيد إلى فترة حكم (إسحق بن إبراهيم بن محمد/ أبو الجيش ٢٩١- ٣٧١هـ/ ٩٠٣-٩٨١م).

هذهِ الفترة الطويلة والتي تقرب من ثمانين سنة، لمس الأمير إسحق خلالها ضعف الدولة العباسية بعد أن سيطرت عليها العناصر الأعجمية من الأتراك والفرس وغيرهم، هذهِ الحالة دفعت بالأمير إسحق بن إبراهيم إلى سك النقود، وخاصة الدنانير الذهبية في زبيد ومنها الدينار المضروب سنة ٣٠٧ هجرية[1] ونصوصه كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينار زبيد سنة سبع وثلثماية.

الطوق الثاني: الأمر من قبل ومن بعد ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله.

مركز الظهر: محمد
رسول
الله
المقتدر

---

[1] Stephen Al-Bum, Sylloge of Islamic Coins In the Ashmolean. Vol. 10, Oxford 1999. PL. 4, No. 71.

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره.

أن هذا الدينار المضروب بزبيد ويحمل لقب الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥- ٣٢٠ هجرية/ ٩٠٨- ٩٣٢م) والمضروب سنة ٣٠٧هـ ربما يكون أول دينار مضروب بزبيد وبذلك يسبق جميع ما نشر من نقود سكت في زبيد.

ومن الدراهم الفضية المضروبة في زبيد سنة ٣٣١ هجرية ونصوصه كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بزبيد سنة إحدى وثلثين وثلثمائة.

الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

مركز الظهر: لله
محمد
رسول
الله
المتقي لله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره[1].

---

[1] Stephen Al-Bum, Ibid No. 72.

نجد أن نصوص الدينار الذهبي الأول المضروب بزبيد سنة ٣٠٧هـ والدرهم الفضي الأول المضروب سنة ٣٣١ هجرية هما على نمط النقود العباسية ولم تحمل اسم الأمير إسحق بن إبراهيم.

وفي زمن الخليفة العباسي المطيع لله (٣٣٤- ٣٦٣هـ/ ٩٤٦-٩٧٤م) سكت النقود في زبيد للسنوات ٣٤١و ٣٤٣هـ[1] وعلى نمط النقود العباسية أيضاً. ومنذ سنة ٣٤٦ هجرية حملت النقود الذهبية المضروبة بزبيد اسم (إسحق بن إبراهيم) وبالنصوص التالية:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينار بزبيد سنة ست وأربعين وثلثمائة.

الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

مركز الظهر: لله

محمد

رسول الله

المطيع لله

إسحق بن إبراهيم

---

[1] Ibid No. 74– 75.

الطوق: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ونزل القرآن وما هو شفاء[1].

ويحتفظ متحف أشموليان بأكسفورد في بريطانيا بأربعة عشرة ديناراً من تلك الدنانير المضروبة بزبيد سنة ٣٤٦ هجرية[2] ونجد أن الأمير إسحق بن إبراهيم نقش اسمه في نصوص مركز الظهر وبعد لقب الخليفة العباسي (المطيع لله)، كما نقش على نقوده نصاً جديداً من القرآن الكريم وهو (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ونزل القرآن وما هو شفاء) وهو، ربما يرمز إلى محاولة استقلاله عن الدولة العباسية وقد يرمز لنفسه ولدولته بالحق حسب اعتقاده ويحتفظ متحف أشموليان بدنانير ذهبية ضرب زبيد سنة ٣٤٩ هجرية وسنة ٣٥٠ هـ و ٣٥٣ هـ و ٣٥٤هـ و ٣٥٥هـ و ٣٥٦هـ و ٣٥٧هـ و ٣٥٩-٣٦٢هـ[3] وقد كشفت لنا النقوذ المضروبة بزبيد أن علي بن إبراهيم جاء بعد إسحق بن إبراهيم منذ سنة ٣٦٣ هجرية عندما حملت الدنانير الذهبية المضروبة بزبيد اسمه وفي نصوص دنانير كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

محمد رسول الله

---

[1] الدكتور سعيد محمد مصيلحي: السكة ودور الضرب في اليمن منذ فجر الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري/ مجلة كلية الآداب- جامعة صنعاء العدد ١٠ السنة ١٩٨٩ ص ١٣٣.

[2] Ibid No 76– 90 Plates- 6.

[3] Ibid No. 91– 113.

الطوق: بسم الله هذا الدينار بزبيد سنة ثلث وستين وثلثمائة.

مركز الظهر: المطيع لله

أمير المؤمنين

علي بن إبراهيم

الطوق: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ونزل القرآن وما هو شفاء.

واستمر نفس النمط حتى سنة ٣٦٦ هجرية[١] وفي عهد المظفر بن علي ٣٧٠- ٤٣٥ هجرية في الدولة الزيادية تغير نمط النقود المضروبة بزبيد فقد أحاطت بنصوص مركزية الوجه والظهر أربعة دوائر متوالية وأصبح حجمها أصغر بعض الشيء. وفي دنانير الأمير المظفر ابن علي في زبيد سنة ٤١٨ هجرية كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله

محمد رسول الله

القادر بالله

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بزبيد سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

مركز الظهر: أمر به الأمير

المظفر

ابن علي

الطوق: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ونزل القرآن وما هو شفاء[٢].

---

١ Ibid Plate 7 No. 140. and 141.

٢ Ibid No. 142– 145.

ومن زمن الأمير علي بن المظفر ٤٣٠- ٤٤٠ هجرية حيث كلمة (رشد) أسفل نصوص مركز الوجه وكما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله

محمد رسول الله

القائم بأمر الله

رشد

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بزبيد سنة ثمان وثلثين وأربعمائة.

مركز الظهر: أمير المؤمنين

أمر به الأمير

علي بن المظفر

الطوق: : جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ونزل القرآن وما هو شفاء[١].

واستمر هذا النمط حتى سنة ٤٤٢ هجرية.

نقود الدولة النجاحية في زبيد ٤١٢ـ ٥٥٤هـ/ ١٠٢١ـ ١٥٥٩م:

أصلهم موالي من الأحباش كانوا في خدمة أمراء بنو زياد، ثم طمعوا بالسلطة، وأعتبر نجاح مؤسساً للدولة النجاحية وكان عبداً حبشياً ملعوطاً- مخطط الوجه- من قبيلة الجزل الحبشية. ومن الدنانير المضروبة في زبيد والتي حملت اسمه ولقبه كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله

محمد رسول الله

---

١ Ibid No. 146– 147.

القائم بأمر الله

ر

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بزبد سنة سبع وثلثين وأربع.

مركز الظهر: أمر به الأمير

علي بن المظفر

المؤيد نجاح نصر

الدين

الطوق: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ونزل القرآن وما هو شفاء ورحمة للمؤمنين.

نستطيع القول أن هذا الدينار هو زيادي حيث يحمل أسم الأمير علي إبن المظفر، ولكن بنفس الوقت تظهر قوة نجاح في السلطة[١].

لقد قسم Lowick نقود الدولة النجاحية إلى نوعين:

الأول: وضع الألقاب التي منحت له وهي المؤيد بنجاح ناصر الدين.

الثاني: زاد في ألقابه وهي (ناصر أمير المؤمنين) و (السلطان).

وهنا أصبح سلطان اليمن كلها.

لقد دخلت الدولة النجاحية في صراع مع الدولة الصليحية المعاصرة لها والمختلفة معها، فيما كان النجاحيون موالية للدولة العباسية، نجد أن الصليحيين موالين للدولة الفاطمية وتميزت نقودهم بحملها شعار الدولة الفاطمية (علي ولي الله) ويبدو إن مدينة زبيد كانت موضع صراع ما بين النجاحيين والصليحيين فبعد الدينار الصليحي نجد ديناراً للنجاحيين ضرب بزبيد سنة ٤٦٥ هجرية ونصوصه كما يلي:

---

١ Nicholas Lowick: Coinage and History of the Islamic World. London 1990 PL. 58 NO. 2.

مركز الوجه: الله

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

القائم بأمر

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بزبيد سنة خمس وستين وأربعمائة.

مركز الظهر: أمر به الأمير

العادل المرتاح

جياش بن المؤيد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره[1].

استمرت الدولة الصليحية حتى وفاة آخر ملوكها السيدة (أروى بنت أحمد) سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٧م وقد تعاقب على حكمها ثلاثة أمراء وهم:

١- علي بن محمد الصليحي ٣٤٩- ٤٥٩هـ.

٢- أحمد بن علي بن محمد الصليحي ٤٥٩- ٤٨٤هـ.

٣- أروى أبنت أحمد الصليحي ٤٨٤- ٥٣٢هـ.

لقد تمكن علي بن محمد الصليحي أن يسيطر على اليمن كلها بعد أن استئذن الخليفة الفاطمي، المستنصر بالله (٤٢٧- ٤٨٧هـ/ ١٠٣٦-١٠٩٤م) في إظهار الدعوة سنة ٤٥٣ هجرية (حسب المصادر التاريخية[2]، في حين كشفت النقود أن علي ابن محمد كان قد سك

---

[1] Ibid No. 150.

[2] عمارة نجم الدين عمارة بن علي اليم (المتوفي سنة ٥٦٩هـ: تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء، وزبيد- تحقيق محمد علي الأكوع القاهرة ١٩٧٦

الدنانير في زبيد منذ سنة ٤٥١ هجرية وتلقب الأمير سيف الإمام علي إبن محمد كما ظهر في نصوص الدينار السابق وفي دنانيره المضروبة بزبيد سنة ٤٤٥ هجرية حملت النصوص التالية:

مركز الوجه: الإمام معد
أبو تميم

الطوق الأول: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

الطوق الثاني: ضرب هذا الدينار بزبيد سنة خمس وأربعين وأربعمية.

مركز الظهر: المستنصر
بالله أمير المؤ
منين

الطوق الأول: ودين الحق لظهره على الدين كله.

الطوق الثاني: أمر به الأمير المظفر في الدين نظام المؤمنين علي[1].

ومن الدنانير الصليحية الأخرى المضروبة بزبيد دينار سنة ٤٤٧هـ ونصوصه كما يلي:

الوجه:

الطوق الأول: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

الطوق الثاني: وعلي أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين.

الطوق الثالث: أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

والخزرجي، علي بن الحسن، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية/ ص ١١٨-١١٩ تحقيق محمد علي الأكوع بيروت ١٩٨٣ س ٥٧).

[1] الشميري: المصدر السابق، ص ٦٩.

الظهر:

الطوق الأول: المستنصر بالله أمير المؤمنين.

الطوق الثاني: دعاء الإمام معد لتوحيد الإله الصمد.

الطوق الثالث: ضرب هذا الدينار بزبيد سنة سبع وأربعين وأربعمائة[1].

أشارت المصادر التاريخية أن مدينة زبيد بقيت بيد النجاحيين حتى سنة ٤٥٢ هجرية، ولم يتمكن منها الصليحيون إلا في سنة ٤٥٦ هـ عندما نصب عليها أسعد بن شهاب من قبل الداعي الصليحي علي بن محمد. من ذلك يمكن القول بأن للنقود قولاً آخر غير ما ذكره المؤرخون أن زبيد كانت تحت سيطرة الصلحيون منذ سنة ٤٤٥ هجرية تاريخ أول دينار صليحي مضروب فيها. أو ان تلك الدنانير ربما سكت بمكان آخر ونقش عليها زبيد وهذا ما فعله الفاطميون قبل فتحهم لمصر سنة ٣٥٨ هجرية حيث سكوا الدنانير الفاطمية سنة ٣٤١ هجرية ونقشوا عليها ضربت بمصر لأغراض الدعاية. لاسيما وأن تلك الدنانير لم تحمل أسم (علي بن محمد) في حين منذ سنة ٤٥١ هجرية الدنانير نصوص دنانيرهم بزبيد كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا الله

محمد رسول الله

علي ولي الله

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بزبيد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

مركز الظهر: أمر به الأمير

---

[1] الشميري: المصدر السابق، ص ٧٠.

سيف الإمام

علي ابن محمد

الطوق: الإمام معد أبو تميم المستنصر بالله أمير المؤمنين[1].

وبهذا الدينار المضروب بزبيد سنة ٤٥١هـ والذي حمل ألقاب الأمير سيف الإمام علي بن محمد يكون هذا الدينار الأول للصليحين مضروب فعلاً في زبيد وبذلك يصحح المعلومات التي وردت في بطون الكتب التأريخية والتي ذكرت بأن سيطرة الصليحيون على زبيد كانت سنة ٤٥٢ هجرية وعليه تكون السنة ٤٥١ هجرية وليس ٤٥٢ هـ.

وفي عهد الأمير أحمد بن علي محمد الصليحي ٤٥٩- ٤٨٤هـ/ ١٠٦٦- ١٠٩١م حيث حدثت في عهده الكثير من الاضطرابات، وكان الزوجة أروى ابنت أحمد الصليحي تأثيراً كبيراً عليه، ونقل مقر إقامته من زبيد إلى (ذي جبلة) لأن زبيد كانت مركزاً للصراع حين بقيت عدن ومدن أخرى مراكز لسك النقود.

نقود زبيد في العصر الأيوبي ٥٦٩ـ ٦٢٦هـ/ ١١٧٣ـ ١٢٢٩م:

أصبحت اليمن جزء من الدولة الأيوبية والتي ضمنت مصر والشام والجزيرة، وقد توالى على حكم اليمن ثلاثة حكام (ملوك) وهم:

١- تورانشاه بن أيوب ٥٦٩- ٥٧٥هـ.

٢- النصير يوسف ابن أيوب ٥٧٥- ٥٨٩هـ.

٣- الملك العزيز بن طغتكين ٥٨٩- ٥٩٣هـ.

---

[1] Stephan Al-Bum: Ibid No: 148– 149.

وكانت زبيد أول مدينة أخضعها تورانشاه بن أيوب عند دخوله اليمن، ثم أخضع عدن وصنعاء وتهامه، وقد سك النقود في زبيد ومنها الدرهم المضروب سنة ٥٧٤هـ ونصوصه كما يلي:

مركز الوجه: الإمام

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

المستضيء بأمر

الله أمير المؤ

منين

الطوق: باسم الله ضرب هذا الدينار بزبيد سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

مركز الظهر: الملك المعظم

ملك اليمن

تورنشاه

بن أيوب[1].

الطوق: غير واضح.

لقد استخدم الأمير الأيوبي تورنشاه ألقاب جديدة منها (الملك المعظم) و (ملك اليمن). وعلى درهم آخر مضروب بزبيد ٥٧٨ هجرية في عهد النصر يوسف ٥٧٥- ٥٨٩هـ.

مركز الوجه: المؤمنين

لا إله إلا الله

أبو العباس

---

[1] الشمري: المصدر السابق، ص ٨٩.

الناصر لدين

الله أمير

الطوق: ضرب هذا الدرهم بزبيد سنة (ثمان) وسبعين وخمس؟.

مركز الظهر: محمد رسول الله

الإمام أحمد الملك

صلاح الدين

يوسف ١

الطوق: غير واضح...[١].

ومن نقود الملك الأيوبي العزيز طغتكين ٥٨٩- ٥٩٣هـ مضروب بزبيد حصرت النقوش داخل وخارج شكل مثلث في الوجه والظهر وتضمن ما يلي:

الوجه: الملك العزيز

طغتكين

بن أيوب

الطوق: ضرب هذا/ الدرهم/ بزبيد....

الظهر: الإمام الناصر

أبو العباس

أحمد

الطوق: الناصر لدين الله/ أمير/ المؤمنين[٢].

---

١ Stephan Al-Bum: Ibid No: 152.

٢ Stephan Al-Bum: Ibid No: 153 and 154.

نقود الدولة الرسولية ٦٢٦ـ ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩ـ ١٤٥٤م:

حيث شاع تداول الدراهم الفضية ومنها (المنـــصورية، المظفريـــة، المؤيدة، المجاهدية، الأفضلية، والأشرفية).

وقد تميزت النقود الرسولية بحملها أسماء الخلفاء الراشـــدين، كمـــا حملت العناصر الزخرفية مثل (الزهرة، الكأس، السيف، الأسد، السمك، والطيور)[1].

نقود المنصور عمر الرسولي ٦٢٦ـ ٦٤٧ هجرية:

مركز الوجه: المستعصم

بالله أمير المؤمنين

المنصور عمر

الطوق: الملك بن علي اليماني الإمام ضرب بزبيد إحدى أربعـــين ستمائة.

مركز الظهر: لا إله إلا

الله محمد رسو

ل الله

الطوق: أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين علي أبو الأئمة[2].

ونقد آخر من العصر الرسولي مضروب في عهد المظفر يوســف ٦٤٧- ٦٩٦هـــ مضروب بزبيد سنة ٦٤٩هـــ ونصوصه كما يلي:

---

[1] ربيع حامد خليفة، طرز المسكوكات الرسولية/ الإكليل، العدد الثاني، السنة السابعة ١٩٨٩، ص ٤٢.

[2] Ibid No: 155– 156.

الوجه: السلطان الملك

المظفر شمس الدين

يوسف بن الملك

المنصور عمر

الطوق: الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين ضرب بزبيد تسع وأربعين وستمائة.

الظهر: بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله محمد

رسول الله أرسله

بالهدى ودين الحق

الطوق: الأئمة رضي الله عنهم أبو بكر عمر عثمان علي[1].

وتستمر النقود الرسولية بنفس النمط للسنوات ٦٥٠- ٦٥٣هـ و ٦٥٥- ٦٥٨هـ و ٦٦٠- ٦٦٦هـ[2].

أما نقود الملك مؤيد داود ٦٩٦- ٧٢١هـ:

ومنها النقد المضروب بزبيد سنة ٦٩٦هـ ونصوصه كما يلي:

الوجه: يوسف

السلطان الملك

المؤيد هزير الدين

داود بن الملك

المظفر

---

١ Ibid No: 157– 158.

٢ Ibid No: 159– 172.

الطوق: الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين ضرب بزبيد سنة ست وتسعين ستمائة.

الظهر: بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله محمد

رسول الله أرسله

بالهدى ودين الحق

الطوق: ليظهره على الدين كله الأئمة رضي الله عنهم أبو بكر عمر عثمان علي[١].

واستمر هذا النمط حتى سنة ٧٠٢ هجرية بزبيد[٢] ونقود زبيد في عهد المجاهد علي ٧٢١- ٧٦٤هـ في الدولة الرسولية، ومنها الدرهم المضروب سنة ٧٣٦هـ.

الوجه: السلطان الملك المجاهد سيف الإسلام علي بن داود.

الظهر: بسم الله

الرحمن الرحيم

لا إله إلا

الله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق[٣].

أما نقود الأشرف إسماعيل في الدولة الرسولية ٧٧٨- ٨٠٣هـ.

مركز الوجه: السلطان

الملك الأشرف

---

١ Ibid No: 174– 175.

٢ ربيع حامد خليفة: المصدر السابق ص ٤٧.

٣ Ibid No: 176– 181.

مهد الدين

إسماعيل بن العباس

الطوق: المستعصم بالله أمير المؤمنين ضرب بزبيد سنة ٧٨٨.

مركز الظهر: بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى ودين الحق

الطوق: الأئمة رضي الله عنهم أبو بكر عمر عثمان علي[١].

نقود الناصر احمد ٨٠٣- ٨٢٧ هجرية ويعتبر آخر ملوك الدولة الرسولية المعروفين، ومن نقوده المضروبة بزبيد سنة ٨٠٨ هـ كما يلي:

الوجه: السلطان الملك

الناصر صلاح

الدين أحمد

الطوق: ضرب بزبيد/ سنة ثمان وثمان مائة/ المستعصم بالله/ أمير المؤمنين.

الظهر: لا إله إلا الله

محمد رسو

ل الله

الطوق: لأئمة رضي/ الله عنهم/ أبو بكر عمر/ عثمان علي[٢].

---

١ Ibid No: 182.

٢ Ibid No: 183.

وعلى درهم آخر مضروب بزبيد سنة ٨١١ هجرية ونصوصه كما يلي:

مركز الوجه: بسم الله

الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

الطوق: أرسله بالهدى ودين الحق الأئمة أبو بكر عمر عثمان علي.

مركز الظهر: السلطان

الملك الناصر

صلاح الدنيا والدين

أحمد بن إسماعيل

الطوق: المستعصم بالله ضرب بزبيد إحدى عشر وثمانماية[١].

استمرت زبيد على أهميتها في العصر العثماني وسكت بها النقـود الذهبية ومنها النقد الذهبي المضروب سنة ٩٥٠ هجرية وكما يلي:

الوجه	الظهر
الوجه: سلطان شاه سلميان	الظهر: ضارب النضر
بن سلطان شاه	صاحب العز والنصر
عز نصره ضر	في
ب في زبيد	البر والبحر[٢]
سنة	
٩٥٠	

---

١ Ibrahim Artuk and Gevriye Artuk: Istanbul Arkeoloji Muzeleri Teshirdeki Islam Sikkeler Katalogu Istanbul 1971 P. 291 No. 909.

٢

ويستمر هذا النمط من النقود الذهبية العثمانية المضروبة في زبيد للسنوات ٩٥٣ هجرية[١] وسنة ٩٦٤ هجرية[٢].

مما تقدم نجد أن مدينة زبيد باليمن كانت مدينة سك منذ العصر العباسي وحتى العصر العثماني وهذا مما يؤكد على مكانتها وأهميتها السياسية والاقتصادية.

---

١ Artuk, Ibid, P. 524 No. 1573.

٢ Artuk, Ibid, P. 524 No. 1574.

مراجع البحث

١- القرآن الكريم.

٢- الربيع، عبد الرحمن بن علي، الفضل المزيد علي بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد تحقيق يوسف شلحد. مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ١٩٨٣.

٣- الخزرجي، علي بن الحسن: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية تحقيق الأكوع، بيروت ١٩٨٣.

٤- الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف: اليمن في ظل الإسلام منذ فجره حتى قيام دولة بني رسول، دمشق ١٩٨٢.

٥- لقمان، حمزة علي: معارك حاسمة في تاريخ اليمن- مركز الدراسات اليمن، صنعاء ١٩٨٧م.

٦- محمد عبده عثمان أحمد: المدرسة في زبيد تخطيطها وعمارتها ٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤م رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الآثار- كلية الآداب- جامعة بغداد ١٩٩٢ رسالة غير مطبوعة.

٧- الثور، عبد الله أحمد، هذِه هي اليمن- القاهرة ١٩٦٩.

٨- العميد، طاهر مظفر، بناء مدينة زبيد في اليمن- مجلة كلية الآداب- جامعة بغداد العدد ١٣ السنة ١٩٧٠.

٩- المقدسي، شهاب الدين أبي العباسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم بريل، ليدن ١٩٠٦م.

١٠- فؤاد عبد الغني محمد الشمري: تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً من خلال النقود العربية الإسلامية، رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي- بغداد ١٩٩٨.

١١- مصليحي، الدكتور سعيد محمد: السكة الإسلامية ودور الـــضرب في اليمن منذ فجر الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري/ مجلـــة كلية الآداب صنعاء العدد ١٠، السنة ١٩٨٩.

١٢- ربيع، الدكتور حامد خليفة: طرز المسكوكات الرســولية الأكليــل العدد الثاني. السنة السابعة ١٩٨٩.

13– Stephen Al-Bum, Sylloge of Islamic Coins In the Ashmolean. Volum. 10, Oxford 1999.

14– Ibrahim Artuk and Gevriye Artuk: Istanbul Arkeoloji Muzeleri Teshirdeki Islam Sikkeler Katalogu Istanbul 1971.

15– Nicholas Lowick: Coins of the Najahhids of Yemen N.C 7th. New York 1973.

لا يمكن فصل أي إقليم في شمال أفريقيا عن غيره من الأقاليم المجاورة له، فأقاليم المغرب العربي بصورة عامة كانت عبارة عن وحدة طبوغرافية تعرضت عبر العصور إلى موجة إحتلال واحدة.

وفي الفترة التي سبقت ظهور الإسلام كانت بيزنطية تفرض سلطتها ونفوذها على كل من مصر وليبيا والجزائر وتونس والمغرب. وفي الإسلام اعتبرت النقود وثائق مهمة لها مستلزمات الوثائق الحديثة من مكان وزمان وغاية أو هدف، وأدت النقود أدواراً عديدة، منها أدوار إعلامية وتخلد الانتصارات الدينية والعسكرية ومناسبات اجتماعية، إضافة إلى دورها الاقتصادي لتسهيل التعامل والتبادل التجاريين. ويستخدم الأمر بسك النقود نقوشاً أو رسوماً وعلامات توضيح الغرض المطلوب من سكها. كما إن النقود تعتبر مدرسة مهمة في دراسة الملابس والأسلحة والحلي، وهي تعتبر أيضاً مدرسة لتطور الخط العربي، إذ حملت النقود أنواع الخطوط كافة من الكوفي البسيط إلى الكوفي المورق والمزهر والمربع والمضفور، إضافة إلى الخط النسخي بأنواعه كافة. وقد حملت النقود أنواعاً مختلفة من الزخارف النباتية والهندسية، كما حملت أشكالاً فلكية مختلفة، إضافة إلى أنها قد حفظت لنا أسماء أغلب الخلفاء والحكام والأمراء بألقابهم وكناهم. كما حفظت النقود أسماء العديد من المدن التي أندرس معظمها، وهي تعدّ من أجل المصادر وأهمها لكتابة التاريخ العربي المجيد.

ومصدر المتاحف اليوم من النقود هي إما عن طريق التنقيبات الأثرية، إذ يعثر خلالها على كنوز من النقود أو مفردات لها أهمية كبيرة في تحديد طبقات التنقيبات، أو من النقود التي تكشف عنها معاول

المنقبين، أو عن طريق الإهداء، إذ يهدي بعض الناس المتاحف بعض النقود التي بحوزتهم، ويعتبر الشراء من الناس مصدراً آخر للمتاحف للحصول على النقود، كما تعتبر نقود الكنوز من أجود النقود، إذ يحرص أصحاب الكنوز من عامة الناس أو المشرفين على الكنوز الرسمية للدولة على اختيار أجود النقود من ناحية وزنها وعيارها وجودة سكها بحفظها وكنزها لأيام الحاجة، ولذلك تعتبر نقود الكنوز من أجود أنواع النقود.

ويبدو أن فتح بلدان شمال أفريقيا من قبل المسلمين جعلهم ينقلون معهم النقود العربية التي سكّت في المشرق عندما عرّبها الخليفة عبدالملك بن مروان سنة ٦٥- ٨٦ هجرية، إذ عرّب الدنانير الذهبية سنة ٧٧ هجرية، والدراهم الفضية سنة ٧٨ هجرية.

وكانت نصوص الدينار العربي الأول المضروب سنة ٧٧ هجرية كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

مركز الظهر: الله أحد الله

الصمد لم

يلد ولم يولد[1]

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبع وسبعين[1].

---

[1] القرآن الكريم ((سورة الإخلاص))، الآيات ١- ٣.

أما نصوص الدرهم العربي الأول المضروب سنة ٧٨ هجرية، فقد وجد من دراهم تلك السنة في كل من أرمينية، والكوفـــة، وأذربيجـــان، ونصوص درهم أرمينية سنة ٨٧ هجرية كان كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـــره علـــى الدين كله ولو كره المشركون.

مركز الظهر: الله أحد الله
الصمد لم يلد
ولم يولد ولم
يكون له كفواً أحد

الطوق: بسم الله ضرب هذا الـــدرهم بأرمينيـــة فـــي ســـنة ثمـــان وسبعين[٢].

ولكن نجد أن طراز الدراهم الأموية قد تغير منذ سنة ٧٩ هجريـــة وسك في العديد من المدن العربية والإسلامية بما فيها دمشق، والبصرة، والكوفة، وميسان ومدن أخرى، وأصبحت نصوص الدراهم كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده

---

[١] ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي، كتاب المسكوكات (الكويت: وزارة التعليم العـــالي والبحث العلمي، ١٩٨٢).

[٢] ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي، موسوعة النقود العربية والإسلامية (عمّـــان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١).

لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق في سنة تسع وسبعين.

مركز الظهر: الله أحد الله

الصمد لم يلد

ولم يولد ولم

يكن له كفواً أحد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[1].

هذا النمط من الدراهم الأموية هو الذي استمر في السنوات اللاحقة، وقد عثر على الكثير من الدراهم الأموية المضروبة في البصرة، والكوفة، وواسط، إضافة إلى دراهم دمشق، والمغرب العربي، ومنها ليبيا، إذ نقل المسلمون الفاتحون تلك الدراهم معهم أو استمروا في إيصال تلك الدراهم طيلة العصر الأموي. كما إن الدنانير الذهبية المضروبة محلياً في المغرب العربي حملت اسم أفريقيا دلالة على سكها هناك، وقد تميزت تلك الدنانير الذهبية من دنانير المشرق بأنها كانت لها أجزاء مثل النصف والثلث[2].

فتحت ليبيا في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعد أن حاصر المسلمون طرابلس (صبراتة)- وهي مدينة بناها سنة ١٣-٢٣هـ الرومان أولاً، ثم استولى عليها القوط. وقد تمكن المسلمون من دخول طرابلس بعد محاصرتها ومحاصرة حاكمها لمدة ستة أشهر حتى

---

[1] دفتر القيسي، كتاب المسكوكات.

[2] المصدر نفسه.

اضطر الحاكم إلى الهرب إلى قرطاجة[1] وفتحت من قبل المسلمين. ونستطيع القول إن منطقة ليبيا دخلت في الإسلام منذ ذلك الحين، واستمر أهلها بالاهتمام بها من قبل المسلمين، وقد ذكر المؤرخ الشماخي المؤلف الإباضي أن بعض رجال العلم تعلموا في حصن سرت (بالسن أو بالصاد) واعتنقوا المذهب الخارجي ونشروه في الجنوب الليبي خلال القرن الأول الهجري، وفي القرن نفسه تم تحصين طرابلس، وذلك سنة ٤٦ هجرية[2]. وكان تداول للنقود حينذاك هو السوليدس البيزنطي الذي حمل على أحد جانبيه صورة بارزة للملك هرقل وولديه، وعلى الجانب الثاني المدرج يقوم فوقه الصليب، وتوزعت النصوص اللاتينية على الوجهين، وقد سكت ما بين السنوات ٧٩- ٨٥ هجرية/ ٦٩٩- ٧٠٤م[3]. وقد عربت الدنانير في المشرق الإسلامي عام ٧٧ هجرية، والدراهم الفضية عام ٧٨ هجرية، والفلوس النحاسية عام ٨٥ هجرية. وتميزت النقود في المغرب العربي (شمال أفريقيا) بأنه كان للدنانير الذهبية أجزاء منها النصف والثلث في السنوات ٨٥- ٩٨هـ/ ٧٠٤- ٧١٧م. ثم كان الإصلاح النقدي في شمال أفريقيا سنة ١٠١هـ/ ٧٢٠م، وقد تميزت نقودهم بحملها اسم دار الضرب، إضافة إلى تاريخ الضرب، في حين كانت الدنانير في المشرق الإسلامي لا تحمل مكان سكها طيلة حكم الدولة الأموية، وخلال أكثر من ٦٦ سنة من العهد العباسي حتى عهد الخليفة المأمون (١٩٨- ٢١٨هـ) الذي اعتبر هو الأول الذي

---

[1] مصطفى كمال عبد العليم [وآخرون]، ليبيا في التاريخ (بنغازي، ليبيا: منشورات الجامعة الليبية، ١٩٦٨)، ص ٢٥٨.

[2] المصدر نفسه، ص ٢٣٦.

[3] وليم قازان، المسكوكات الإسلامية (بيروت: بنك بيروت، ١٩٨٣)، ص ٦٣.

وضع على النقود مكان سك الدينار الذهبي ومنذ السنة الأولى لخلافته (١٩٨ هجرية)، إذ حملت الدنانير الذهبية اسم (مدينة السلام) أولاً، وبعدها اسم (العراق) أو (مصر) أو (المغرب)، في حين كانت الدنانير التي تسك في شمال أفريقيا بما فيها ليبيا تحمل مكان سكها فقط. وكانت هناك داران لضرب الدنانير الأولى (أفريقيا) ربما تكون الأولى (القيروان)، والثانية (العباسية) التي كانت مركزاً إدارياً على نحو ثلاثة أميال عن القيروان، وشيّدها[1] أول حكام دولة الأغالبة (الأغلب) منذ سنة ١٤٨هـ/ ٧٦٥م.

نقود العباسيين في شمال أفريقيا (ليبيا):

حملت الدنانير الذهبية العباسية المضروبة في شمال أفريقيا في عهد الخليفة العباسي المهدي (١٥٨- ١٦٩ هجرية) اسم الخليفة المهدي، في حين لم تحمل دنانير المشرق اسم الخليفة، ومنها الدينار المضروب سنة ١٦٩ هجرية، وهي السنة الأخيرة من خلافة المهدي، ونصوصه كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

مركز الظهر: الله
محمد

---

[1] المصدر نفسه، ص ٦٥.

رسول

الله

المهدي

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار سنة تسع وستين ومئة. ويـزن هذا الدينار ٤,٠٥ غرام وقطره ١٣ ملم[١].

وزمن الخليفة العباسي الهادي ١٦٩- ١٧٠ هجرية سكت الـدراهم الفضية في أفريقيا سنة ١٧٠ هجرية وكانت نصوصها كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم في أفريقيا سنة سبعين ومئة.

مركز الظهر: يز

الخليفة الهادي

مما أمر به هارون

ولي عهد المسلمين

يد

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله ولو كره المشركون[٢].

ويظهر في نصوص مركز الظهر اسم (يزيد)، وهو يزيد بن حـاتم والي العباسيين على شمال أفريقيا حنذاك، والذي اسـتمر فـي خلافـة

---

[١] محمد تمام، السكة الإسلامية (الجزائر: وزارة الثقافة، المتحـف الـوطني للآثـار، ١٩٨٤)، ص ٢.

[٢] المصدر نفسه، ص واجهة و.

هارون الرشيد (١٧٠- ١٩٣ هجرية) ويبدو أنه استبدل سنة ١٧٢هـ/ ٧٨٨م، إذ أصبح روح بن حاتم الذي حملت الدراهم المضروبة في أفريقيا اسمه حتى سنة ١٧٦هـ/ ٧٩٢م، إذ استبدل بالأمير نصر بن حبيب. ويظهر اسم الأمير هرثمة على دراهم مضروبة سنة ١٨٠ هجرية/ ٧٩٦م. كما تظهر في نصوص الدرهم المضروب في أفريقيا سنة ١٧٠ هجرية عبارة (مما أمر به هارون ولي عهد المسلمين)، ويبدو أنه سك هذا الدرهم قبل عزله وتنصيب (جعفر) بن الهادي ولياً للعهد خلال سنة ١٧٠ هجرية وحتى مقتل الخليفة الهادي في ١٥ ربيع الأول سنة ١٧٠ هجرية وتنصيب هارون خليفة بدلاً منه.

نقود دولة الأغالبة في شمال أفريقيا (١٨٤ـ ٢٩٦هـ/ ٨٠٠ـ ٩٠٩م):

اعتبر إبراهيم أغلب (١٨٤- ٢٠١ هجرية) مؤسس دولة الأغالبة في شمال أفريقيا منذ سنة ١٨٤هـ/ ٨٠٠م عندما منحه الخليفة هارون الرشيد حكماً ذاتياً، واستقرت المنطقة تحت حكمه، إذ استطاع فرض النظام وأخضع البربر، ونقل عاصمته من القيروان إلى مدينة العباسية. وقد خلفه ابنه أبو العباس لفترة قصيرة، ثم جاء بعده أبو محمد زيادة الله الأول (٢٠١هـ/ ٨١٧م) الذي اعتبر من أعظم أمراء الأغالبة، وهو الذي رمم مدينة القيروان ومسجدها، وأصبحت المدينة في عهده مركزاً للعلم والأدب والفقه، وقد بنى أسطولاً قوياً. وبعد أن توالى عدد من الأمراء الأغالبة على حكم الدولة ضعفت في عهد الأمراء المتأخرين، إذ نشط الفاطميون في عهد عبيد الله المهدي، وفي سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م فر آخر أمراء الأغالبة أبو مضر زيادة الله إلى مصر لما تأخر وصول النجدة التي طلبها من العباسيين.

حملت نقود الأغالبة كلمة (غالب) تحت نصوص مركز الظهر، وتميز الدينار الأغلبي بحجمه الصغير، وكانت نصوصه مشابهة للدينار العباسي. ولم تحمل الدنانير الأغلبية اسم مدينة السك، ولكن تاريخ السك فقط. وفي عهد الأمير زيادة الله آخر أمراء الأغالبة كان هناك نوعان من الدنانير: الأول: كان على النمط السابق لعهده ويحمل كلمة (غالب)، والثاني كان أوسع قطراً من الأول، وقد أضيف إلى نصوص الوجه في الأعلى لفظ الجلالة (الله)، وفي الأسفل (زيادة الله)، وفي نصوص الظهر في الأعلى كلمة (غالب)، وفي الأسفل (أبو مضر)[1].

أما دنانير الأغالبة لسنة ٢٣٧ هجرية فقد حملت نصوصها ما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على ادين كله.

مركز الظهر: غالب

محمد

رسول

الله

محمد

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار سنة سبع وثلثين ومائتين.

---

[1] قازان، المصدر نفسه، ص ٦٦- ٦٨.

وقد حملت دنانير الأغالبة لسنة ٢٦٥هـ اسم الأمير الثاني، وحملت لسنة ٢٩٠هـ اسم (عبد الله أبو العباسي)، كما حملت للسنوات ٢٩١هـ، و ٢٩٢هـ، و ٢٩٦هـ اسم (زيادة الله الثالث)[1].

وبعد سقوط الأغالبة، قامت الدولة الفاطمية خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، إذ تمكن مؤسس الدولة الفاطمية عبيد الله التخلص من سجنه بعدما حبسه المدراريون حكام سجلماسة، إذ تدخل أنصاره وأنقذوه من السجن وحملوه منتصراً إلى القيروان. عند ذلك أعلن نفسه خليفة سنة ٢٩٧ هجرية/ ٩١٠م، وقد سك الفاطميون دنانير ذهبية خلال صراعهم مع المدراريين.

الفاطميون وظهورهم في شمال أفريقيا:

كان القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي فترة نشاط للدعوة الإسماعيلية التي تنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام) الذي انتقلت إليه الإمامة بالنص، وإن كان قد توفي في حياة أبيه[2]، إذ راح الدعاة للإمام المستور من ولد إسماعيل، واتخذت الدعوة مدينة سليمة التي تقع بالقرب من حمص في بلاد الشام مركزاً لها، وتوسع نشاطها في بلدان عدة منها فارس والعراق والحجاز واليمن ومصر والمغرب وبلاد كتامة[3].

---

[1] المصدر نفسه، ص ٦٧.

[2] أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج٤، ص ٦٤.

[3] المصدر نفسه، ج٤، ص ٦٣- ٦٤.

وقد حمل الدعوة الإسماعيلية إلى المغرب (شمال أفريقيا) كل من الداعيتين أبو سفيان والحلواني، واستقر بهما المقام في أرض كتامة، وعند ضعف دولة الأغالبة في أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي انتشرت الدعوة بسرعة، وقد استطاع أبو عبد الله الشيعي في سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م في معركة الأربس من القضاء على الأغالبة. وتمكن الإسماعيليون من القضاء على دولة بني رستم في تاهرت، ودولة بني مدرار في سلجماسة، وإطلاق سراح عبيد الله المهدي من السجن، فجاء إلى القيروان وبويع سنة[1] ٢٩٧هـ/ ٩١٠م، وبذلك أعلن عن قيام الدولة الفاطمية في شمال أفريقيا. ومن الناحية المذهبية، فقد اتسع نطاق انتشار المذهب الإسماعيلي الفاطمي أيام عبيد الله المهدي والقائم بالله والمنصور والمعز، ودخل عبيد الله المهدي رقادة منتصراً سنة ٢٩٧هـ/ ٩١٠مز وقد ساعد ظهور الفاطميين في شمال أفريقيا على زيادة مقادير الذهب، فقد ظفر شمال أفريقيا بجانب كبير من ذهب السودان الذي جاء عبر طرق القوافل الغربية إلى سجلماسة والمغرب الأقصى[2]. وكان لزاماً على الحجاج الذاهبين إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة أن يمروا بالقيروان ليدفعوا للدولة عوائد خاصة من المال[3].

---

[1] صالح بن قربة، المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٦)، ص ٢٦١- ٢٦٢.

[2] أرشيبال ر. لويس، القوى البحرية والجارية في حوض البحر المتوسط (٥٠٠-١١٠٠م)، ترجمة أحمد محمد عيسى؛ مراجعة وتقديم محمد شفيق غربال (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، [١٩٦٠])، ص ٢٦٠.

[3] أبو عبد الله محمد بن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والغرب، ج١، ص ٢٣٩.

وتجمعت الثرة الذهبية الضخمة في خزائن الخليفة الفاطمي المعز لـدين الله، والتي سهلت به بإرسال ميزانية عسكرية كبيرة للقائد جوهر الصقلي في حملته لفتح مصر سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م، فقد بلغت حملتها ٢٤ ألـف دينار (حوالي ١٠٠٨ كلغ من الذهب)[1]. وقد انعكس ذلك على النقـود الفاطمية في ارتفاع عيارها إلى ٢٣,٥ قيراط ونصف، وصـارت مـن أجود وأجمل المسكوكات الإسلامية.

لذلك شاع استخدام المسكوكات الفاطمية في المغرب العربي (شمال أفريقيا). وقد عاش أربعة خلفاء من الفاطميين في شمال أفريقيا، وهـم: المهدي ٢٩٧- ٣٢٢هـ، والقائم بالله ٣٢٢- ٣٣٤هـ، والمنصور بالله ٣٣٤- ٣٤١هـ، ثم المعز بالله ٣٤١- ٣٦٥هـ، وبعدها انتقلـوا إلـى مصر. لقد صبغ الحكم الفاطمي الشمال الأفريقي بالصبغة العربية مـن الناحية الثقافية واللغوية قلباً وقالباً، وخلال العصر الفاطمي وصلت أسرة (بنو خزرون) إلى الحكم في طرابلس (ليبيا) حيث أستقلت هذه الأسـرة وحافظت على استقلالها حتى مهاجمة (روجير) ملك صقلية لطـرابلس سنة ٥٤٠ هجرية، كما إن الفاطميين فتحوا مصر مروراً بليبـا بقيـادة جوهر الصقلي سنة ٣٥٨ هجرية، كما كانت طرابلس مقر إقامة للعديـد من الدعاة الفاطميين، ومنهم اليماني الذي كان مقيماً في طرابلس. ومن المخلفات الفاطمية في ليبيا نصوص خطية كوفية على مسجد بالقرب من برقة (المرج) مؤرخة في سنة ٣٨٠ هجرية في خلافة الخليفة العزيـز بالله (٣٦٥- ٣٨٦م)، كما عثر على نقود فاطمية للخليفة الفاطمي عبيـد الله المهدي (٢٩٧- ٣٢٢هـ/ ٩٠٩- ٩٣٤م)، مؤرخة فـي الـسنوات

---

[1] أبو العباس أحمد بن علي المقريزي، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ص ١٣٩.

٣١١ هجرية و ٣١٣ هجرية، وبعض النقود في عهد الفاطمي المعز لدين الله (٣٤١- ٣٦٥هـ/ ٩٥٣- ٩٧٥م) مؤرخة من سنة ٣٦١هـ، ونقود فاطمية من عهد الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦- ٤١١هـ/ ٩٦٦- ١٠٢١م)[1]. كما عثر في ليبيا على مسارج فاطمية وخزفيات ومنسوجات.

النقود الفاطمية:

ومن الدنانير الفاطمية الأولى دينار سنة ٢٩٦ هجرية في القيروان الذي تداولته ليبيا، ونصوصه كما يلي:

مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

مركز الظهر: الحمد لله
محمد
رسول
الله
رب العالمين

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بالقيروان سنة ست وتسعين ومائتين.

---

[1] عباس همداني، (ليبيا في العصر الفاطمي) في: عبد العليم [وآخرون]، ليبيا في التاريخ، ص ٣٤٧- ٣٤٨.

ونلاحظ في هذا الدينار نصوصاً جديدة لم تستخدم سابقاً، وهي (الحمد لله رب العالمين)، وفي الدنانير المضروبة في القيروان سنة ٢٩٧ هجرية.

مركز الوجه: بلغت

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

حجة الله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.

مركز الظهر: تفرق

محمد

رسول

الله

أعداء

الله

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بالقيروان. سنة سبع وتسعين ومائتين.

ونلاحظ في نصوص هذهِ الدنانير عبارات جديدة على الوجه (بلغت... حجة الله)، وعلى الظهر عبارة (تفرق... أعداء الله).

ومن دنانير الخليفة عبد الله المهدي دينار مضروب سنة ٣٠٦ هجرية، ونصوصه كما يلي:

مركز الوجه: عبد الله

لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

أمير المؤمنين

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله.

مركز الظهر: الإمام

محمد

رسول

الله

المهدي بالله.

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بالقيروان سـنة سـت وثلـث مائة[1].

وقد سك الخليفة الفاطمي عبد الله المهدي في المهديـة سـنة ٣١٧ هجرية. أما الخليفة القائم بأمر الله (أبو القاسم)، فقد سك دينـاره سـنة ٣٢٣ هجرية في المهدية، ونصوصه هي كما يلي:

مركز الوجه: محمد

أبو القاسم

لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

المهدي بالله

الطوق: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره علـى الدين كله.

---

[1] تمام، السكة الإسلامية، ص واجهة هـ.

مركز الظهر: الإمام

القائم بالله

محمد

رسول الله

أمير المؤمنين

الطوق الأول: وتمت كلمات ربك صادقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم.

الطوق الثاني: بسم الله ضرب هذا الدينار بالمهدية سنة ثلث وعشرين وثلثمائة[1]. وقد سك هذا الخليفة دنانيره في القيروان سنة ٣٣٥هـ.

ومن دنانير الفاطميين تلك المضروبة في المنصورية سنة ٣٤٤ هجرية في عهد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، ونصوصها هي كما يلي:

الوجه:

الطوق الأول من الخارج: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الطوق الثاني: وعلي أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين.

الطوق الثالث: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

الظهر:

الطوق الأول من الخارج: بسم الله ضرب هذا الدينار بالمنصورية سنة أربع وأربعين وثلثماية.

الطوق الثاني: دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد.

---

[1] المصدر نفسه، ص واجهة هـ.

الطوق الثالث: أمير المؤمنين المعز لدين الله[1].

نلاحظ أن نمط الدنانير كان قد تغير من الطراز السابق إلى ثلاثة أطواق في الوجه، وثلاثة أطواق في الظهر. وهذا النمط من الدنانير الفاطمية هو الذي شاع في شمال أفريقيا ومن ضمنها ليبيا، والذي استمر حتى نهاية الدولة الفاطمية.

نقود المرابطين في ليبيا (٤٤٨ـ ٥٤١هـ/ ١٠٥٦ـ ١١٤٧م):

يعتبر أبو بكر ابن عمر وابن أخته يوسف بن تاشفين من مؤسسي دولة المرابطين في مراكش، وقد اتخذوا سجلماسة قاعدة لهم، وذلك منذ ٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م. وفي سنة ٤٥٣ هجرية تنازل أبو بكر ابن عمر لابن أخته يوسف عن القيادة، إذ أصبح يوسف بن تاشفين حاكماً على المرابطين، وقد تمكن من إخضاع المغرب العربي (شمال أفريقيا)، وأصبح من القوة بحيث عبر مضيق جبل طارق سنة ٤٧٦ هجرية، وواجه ألفونس السادس في معركة الزلاقة وانتصر فيها وأخضع ملوك الطوائف. وقد حكم يوسف بن تاشفين حتى سنة ٥٠٠هـ/ ١١٠٦ ميلادية، ثم خلفه ابنه علي بن يوسف الذي كان على جانب من القوة حتى سنة ٥٣٣ هجرية/ ١١٣٨م[2].

ومن نقودهم التي سكّوها في شمال أفريقيا وتداولتها جميع المناطق بما فيها ليبيا، الدينار المضروب سنة ٤٥٣هـ.

مركز الوجه: لا إله إلا الله

محمد رسول الله

---

[1] المصدر نفسه، ص واجهة هـ.

[2] قازان، المسكوكات الإسلامية، ص ٧٠- ٧١.

علي

الطوق: ومن يبتغ غير الإسلام ديناً، فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.

مركز الظهر: الإمام

عبد

الله

محمد

أمير المؤمنين

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدينار بسجلماسة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة[1].

وقد وصلتنا نقود المرابطين المضروبة في سجلماسة والمرية، ومنها دنانير باسم (إبراهيم بن أبي بكر) في السنوات ٤٦٢هـ/ ٤٦٧هـ، وكذلك دنانير باسم (يوسف بن تاشفين) للسنوات ٤٧٩هـ/ ٤٨٥هـ، ودنانير باسم (علي بن يوسف) للسنوات ٥٠٢هـ، ٥٣٠هـ و ٥٣٤هـ في مدينتي أغمات وسجلماسة.

وهناك دينار عليه اسم (تاشفين بن علي) مضروب في المرية سنة ٥٣٩هـ[2]. وقد سك المرابطون نقودهم في العديد من المدن، منها: سبتة، سجلماسة، فاس، أغمات، ومراكش. ونلاحظ على نقود المرابطين أنها حملت نصوصاً جديدة من القرآن الكريم[3]، وهي بسم الله الرحمن الرحيم (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من

---

[1] تمام، المصدر نفسه، ص واجهة ز.

[2] المصدر نفسه، ص واجهة ز.

[3] القرآن الكريم، سورة آل عمران، ص ٧٤- ٧٦.

الخاسرين)، وهي شعارهم كما حملت نقودهم لقب الخليفة العباسي (الإمام عبد الله أمير المؤمنين). وقد تضاف في بعض الأحيان كلمة (العباسي) للتوضيح. وكانت نقودهم تتميز بسعتها، ووزنها ٤,٢٠ غرام، واعتبرت من أجمل نقود المغرب بصورة عامة، وذلك لجمال الخط على تلك النقود.

نقود الموحدين في شمال أفريقيا:

اعتبر التقي بن تومرت مؤسس دولة الموحدين، وادعى بأنه هو الإمام المهدي الموعود، وقد توفي أبو تومرت في بداية حكمهم، إلا أن خبر وفاته بقي طيّ الكتمان حتى سنة ٥٢٧ هجرية، إذ بويع بعده عبدالمؤمن أميراً للموحدين، واستطاع القضاء على المرابطين، واتخذ مراكش عاصمة له، وتمكن من توسيع ملكه، واحتل تونس. وقد توفي سنة ٥٥٨هـ، وخلفه ابنه (أبو يعقوب يوسف) الذي استمر في الحكم حتى سنة ٥٨٠ هجرية. وبعد وفاته تدهورت حال الدولة على يد أمراء ضعفاء، وقد نشطت أسر أخرى مثل الحفصيين وبني مرين[1]. ومن نقود الموحدين دينار باسم المؤمن بن علي، وتاريخ ومكان سكه غير واضحين.

مركز الوجه: لا إله إلا

الله محمد

رسول الله

الطوق: بسم الله الرحمن الرحيم/ صلى الله على محمد/ وآله الطيبين/ الطاهرين.

---

[1] قازان، المصدر نفسه، ص ٧٤- ٧٦.

مركز الظهر: المهدي إمام
الأمة القائم
بأمر الله

الطوق: أبو محمد عبد/ المؤمن بن علي/ أمير المؤمنين/ الحمد لله رب العالمين[1].

ومن نقود الموحدين في عهد أبي يوسف يعقوب:

مركز الوجه: بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله وحده
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
المهدي إمام الأمة

الطوق: وإلهكم إله واحد/ لا إله إلا هو الرحمن الرحيم/ وما بكم من نعمة فمن الله/ وما توفيقي إلا بالله.

مركز الظهر: القائم بأمر الله الخليفة
أبو محمد عبد المؤمن بن
علي أمير المؤمنين
أمير المؤمنين أبو يعقوب
يوسف بن أمير المؤمنين.

الطوق: أمير المؤمنين/ أبو يوسف/ يعقوب بن/ أمير المؤمنين.

وقد سك الموحدون نقودهم في العديد من المدن، منها: فاس، وبجاية، ومراكش، وإشبيلية. وقد اكتشف كنز من الدراهم الفضية لدولة الموحدين في ولاية تلمسان في الجزائر سنة ١٩٦٥م[1].

---

[1] تمام، المصدر نفسه، ص واجهة ح.

وقد حملت الدراهم الفضية للموحدين النصوص الآتية، وكان شكل الدرهم مربعاً:

الوجه: الله ربنا

محمد رسولنا

المهدي إمامنا

الظهر: لا إله إلا الله

الأمر كله لله

لا قوة إلا بالله

بجاية

وقد سكّت الدراهم الفضية في العديد من المدن، منها: بجاية، وسجلماسة، وفاس، وسبتة، مرسية، ومراكش، وإشبيلية، وقرطبة، وميورقة). وكانت لديهم أنصاف دراهم[٢].

نقود الحفصيين (٦٢٧ـ ٩٨٢هـ/ ١٢٣٠ـ ١٥٧٤م):

بعد ضعف الدولة الموحدية ظهرت أسر عديدة، ومنها بنو حفص إذ أعلن أبو بكر يحيى استقلال الحفصيين سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٣٠م، وكان الزيانيون في تلمسان، وبنو مرين في فاس، في حين كان يحيى في تونس، ومنها انطبق للاستيلاء على كل أفريقيا. وكانت طرابلس في ليبيا وما إليها جزءاً من دولة الحفصيين، وقد استمر ذلك حتى سنة ٨٦٥هـ/ ١٤٦٠م، إذ تمكن سيدي منصور، وهو أحد أعيان طرابلس حينذاك، من

---

[١] المصدر نفسه، ص واجهة و ط.

[٢] المصدر نفسه، ص واجهة ي.

تولي الأمر في طرابلس، إلا أن السلطان الحفصي في تونس، وهو عمرو بن عثمان بن المنصور، لم يرق له ذلك، فجهز جيشاً، وكرر المحاولات لمرات عدة لاسترجاع طرابلس، وقد انتهت بعقد الصلح بينهما، وذلك سنة ٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م. وربما يكون سيدي منصور قد انقلب إلى طاغية مستبد، حتى تمكّن منه ابن عمه وقتله في سنة ٨٧٦هـ/ ١٤٧١م وخلص الناس من جوره[1]. وقد تعاقب على حكم طرابلس ثلاثة قادة هم: يوسف ٨٧٦- ٨٨٥هـ/ ١٤٧١- ١٤٨٠م، ومامي ٨٨٥- ٨٩٩هـ/ ١٤٨٠- ١٤٩٢م، والشيخ عبد الله بن شرف ٨٩٩- ٩١٦هـ/ ١٤٩٢- ١٥١٠م. وفي سنة ٩٢٦هـ/ ١٥١٠م تعرضت ليبيا للغزو الإسباني، وفي سنة ٩٦٠هـ/ ١٥٥١م هجم العثمانيون بقيادة سنان باشا وأحتلوا طرابلس[2].

وسكّ الحفصيون النقود في شمال أفريقيا، ومنها الدينار الذهبي الذي حمل النصوص الآتية:

مركز الوجه: لا إله إلا
الله محمد
رسول الله

الطوق: الأمير الرجل/ أبو زكريا يحيى/ بن أبي محمد/ بن أبي حفص[3].

مركز الظهر: المهدي
خليفة

---

[1] عبد العليم [وآخرون]، ليبيا في التاريخ، ص ٢٥٠- ٢٥١.

[2] المصدر نفسه، ص ٢٥٠- ٢٥١.

[3] تمام، المصدر نفسه، ص واجهة ك.

الله

الطوق: وما بكم/ من نعمة/ فمن الله/ آمنت بالله.

وقد حمل دينار حفصي آخر النصوص الآتية:

مركز الوجه: لا إله إلا

الله محمد

رسول الله

الطوق: بسم الله الرحمن الرحيم/ وصلى الله على محمد/ وعلى آله/ وسلم تسليماً.

مركز الوجه: المهدي إمام

الأمة القائم

بأمر الله

الطوق: الأمير الأجل/ أبو زكريا يحيى/ بن أبي محمد/ بن أبي حفص[1].

النقود العثمانية في شمال أفريقيا (ليبيا):

خضعت ليبيا لحكم الدولة العثمانية للسنوات ما بين ٩٦٠-١٠١٤هـ/ ١٥٥١- ١٦٠٥م حكماً مباشراً. وقد قام أهل طرابلس والعرب المحيطون بها بثورات ضد الحكم العثماني، منها ثورة أهل غربان وجوارها سنة ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م، وثورة يحيى السويدي سنة ٩٦٦هـ/ ١٥٨٧م، وكانت تونس وطرابلس في ليبيا من بين مدن الضرب المهمة للنقود العثمانية.

---

[1] المصدر نفسه ص واجهة ك.

ومن أوائل النقود العثمانية المضروبة في طرابلس (في ليبيا):

١- الدينار الذهبي المضروب سنة ٩٢٦هـ ونصوصه على الوجه (سلطان سليمان بن سليم خان)، وعلى الظهر كتب (ضارب النضر صاحب العز والنصر في البر والبحر[1]. وقد سكّت الدنانير العثمانية في طرابلس بانتظام في شمال أفريقيا. ويزن هذا الدينار العثماني ٤,٣٤ غرام، وقطره ٢٠ ملم.

٢- دينار ضرب في طرابلس سنة ٩٧٤هـ، ونصوصه هي كما يلي:

الوجه: سلطان سليم بن سلطان خان.

الظهر: ضارب النضر صاحب العز والنصر في البر والبحر، ووزن هذا الدينار ٣,٥٠ غرام، وقطره ٢١ ملم.

٣- وضرب سنة ٩٨٢هـ دينار في طرابلس حمل النصوص الآتية:

الوجه: سلطان مراد سليم بن سلطان خان طرابلس ٩٨٢.

الظهر: ضارب النضر صاحب العز في البر والبحر، ووزن هذا الدينار ٣,٣٧ غرام، وقطره ١٨ ملم.

٤- دينار عثماني ضرب في طرابلس (ليبيا) سنة ١٠٥٣هـ. وقد حمل النصوص الآتية:

الوجه: سلطان إبراهيم بن أحمد خان طرابلس ١٠٥٣ هجرية.

الظهر: ضرب النضر صاحب العز في البر والبحر، ويزن هذا الدينار ٣,٤٢ غرام، وقطره ٣٢ ملم.

٥- دينار عثماني ضرب في طرابلس (ليبيا) سنة ١٠٥٨هـ.

---

[1] قازان، المسكوكات الإسلامية، ص٣٦٢، الشكل (٧٤٩).

الوجه: سلطان محمد بن إبراهيم خــان طــرابلس غــرب ١٠٥٨ هجرية.

الظهر: ضرب النضر صاحب العز والنصر في البر والبحر، لوزن ٣,٤١ غرام، والقطر ٢٣,٥ ملم.

٦- دينار عثماني ضرب في طرابلس (ليبيا) سنة ١٠٩٩هـ.

الوجه: سلطان محمد بن إبراهيم خــان طــرابلس غــرب ١٠٩٩ هجرية.

الظهر: ضرب النضر صاحب العز والنصر في البر والبحر، لوزن ٣,٤٥ غرام، والقطر ٢٢ ملم.

٧- دينار ذهبي عثماني ضرب في طرابلس سنة ١١٤٣هـ.

الوجه: سلطان أحمد بن مصطفى خــان طــرابلس غــرب ١١٤٣ هجرية.

الظهر: ضرب النضر صاحب العز والنصر في البر والبحر، الوزن ٣,٤٣ غرام، والقطر ٢٣,٥ ملم.

٨- زر محبوب ذهبي عثماني ضرب في طرابلس (ليبيــا) ســنة ١١٨٧هـ.

الوجه: شكل طغراء يحمل اسم السلطان عبد الحميد الأول ابن أحمد الثالث سنة ١١٨٧- ١٢٠٣هـ وتحتها ضرب طرابلس غرب ١١٨٧.

الظهر: سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان بن السلطان، الوزن ٢,٥٤ غرام، والقطر ١٩,٥ ملم.

٩- سلطاني طرابلس غرب للسلطان سليم الثالث ابــن مــصطفى الثالث ١٢٠٣- ١٢٢٢هـ/ ١٧٨٩- ١٨٠٧م.

الوجه: السلطان سليم خان عن نصره ضرب في طــرابلس ١٢٠٣ هجرية.

الظهر: سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان بن السلطان، الوزن ٣,٣٥ غرام، والقطر ٢٥ ملم.

١٠- سلطاني طرابلس غرب للسلطان مصطفى (رابع ابن عبد الحميد الأول ١٢٢٢- ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٧- ١٨٠٨م).

الوجه: السلطان مصطفى بن عبد الحميد خان عز نصره ضرب في طرابلس غرب ١٢٢٢.

الظهر: سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان بن السلطان، الوزن ٣,٣٣ غرام، والقطر ٢٥ ملم[١]، ويعتبر هذا الدينار الذهبي نادراً جداً.

مم تقدم نجد أن طرابلس في ليبيا كانت من مدن الضرب المهمة للنقود في العصر العثماني، كما كشفت هذه الدراسة عن النقود المتداولة في ليبيا منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصر العثماني.

---

[١] جميع هذه الدنانير العثمانية مأخوذة عن: المصدر نفسه.

النقود في الخليج العربي منذ صدر الإسلام حتى نهاية العصر العثماني

النقود في الخليج العربي:

كشفت التنقيبات الاثرية في مناطق عديدة في الخليج العربي عن الموجودات الشائعة في المدافن كالخواتم ورؤس السهام والاصداف كما ان معرفتهم للخواتم المعدنية ولاسيما الصغيرة منها لا يستبعد انها كانت بمثابة السلعة الوسيطة كذلك كان استخدامهم لانواع الصدف المستخرج من البحر فقد كان تجار الخليج العربي من اقدم البحارة الذين قاموا برحلات طويلة عندما قامت سفنهم بالرسو على رصيف (أكاد) النهري في بلاد ما بين النهرين بالعراق في حدود الالف الثالث قبل الميلاد وقد اشتهرت بعض موانئ الخليج ومنها (ماغان) اسم عمان القديم خلال الالفين الثالث والثاني قبل الميلاد بتجارة النحاس وتشير الكتابات السومرية الى النحاس المستوردة من ماغان وتعدد البضائع التي تتبادل بالنحاس كالشعير والاقمشة والجلود والصوف وزيت السمسم واشتهرت موانئ الخليج الى جانب النحاس بالاخشاب والحجارة السوداء (الديورايت) والعاج والاحجار الكريمة والخرز الملونة والتحف الخشبية وعن طريق ماغان كانت بلاد الرافدين تستورد الذهب حتى اوائل العصر الاسلامي.

وفي صدر الاسلام كان لاهل الخليج شأن كبير اذ ان الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) دعا لهم دعاءً خاصاً قال فيه (ديني دين الاسلام، سيزيد الله اهل عمان خصباً وصيداً فطوبى لمن آمن بي ورآني، وطوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني ولم ير من رآني وان الله سيزيد اهل عمان اسلاماً) صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وكانت منطقة الخليج العربي كلها تسمى عمان لشهرة هذا الميناء المهم وسكان الخليج العربي شعب له تاريخه وتراثه ولاسيما في مجال الغوص في اعماق البحار من اجل توفير مصدر للحياة والرزق وخاصة إستخراج اللؤلؤ وصيد الاسماك ومواجهة الصعاب بكل انواعها، وظهر في الخليج العربي رجال كان لهم دور مهم في التاريخ العربي ومنهم قطري بن الفجاءة الثائر والشاعر المشهور (واسمه جعونة بن يزيد وكنيته ابو محمد في السلم وابو نعامة في الحرب ونعامة اسم فرسه) وهو رأس الخوارج انتخب اميراً للمؤمنين عليهم سنة ٦٨هـ ودامت سلطته عشرة سنوات ومات بحادث سقوط فرسه بمنطقة جبلية من طبرستان، وكان قطري قد حقق انتصارات على الولاة الامويين وقوادهم، وهاجم مصعب بن الزبير، ومنح لقطري لقب ليث لشجاعته وقد سك قطري نقوداً فضية سنة ٦٩هـ وسنة ٧٥هـ وهي تحمل اسم قطري مع لقب امير المؤمنين (بالفارسية القديمة).

وقد تداولت منطقة الخليج العربي النقود التي كانت سائدة قبل الاسلام وهي النقود الفضية الساسانية والنقود اليمانية حالها بذلك كبقية الاقطار العربية فضلاً عن استخدام الدينار الذهبي البيزنطي.

وللعلاقة الوثيقة بين العراق ومنطقة الخليج العربي في العديد من المجالات وفي مقدمتها التجارة فقد كانت النقود السائدة في التداول، وعندما فتح المسلمون العراق سنة ١٦هـ وجدوا في العراق عدداً من دور السك الساسانية بمعداتها المهيئة لسك النقود الفضية من القوالب والمستلومات وقد استفاد العرب من وجود حاشية واسعة للنقود الساسانية فقد نقشوا على الحواشي للقوالب كلمات وعبارات بالعربية منها (بركة) و (بسم الله) وسميت تلك النقود بالنقود العربية على الطراز الساساني، وقد شاع انتشارها بالعراق ومنطقة الخليج العربي، واستمرت مثل تلك

النقود بالتداول اذ زادت الكلمات والعبارات العربية عليها بعد خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ١٣- ٢٣ هجرية والخلفاء الثالث والرابع (رضوان الله عليهم) ومنذ بداية العهد الاموي وحتى تعريب النقود في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ٦٥-٨٦هـ، وقد استخدمت النقود للاغراض الاعلامية حتى قبل تعريبها فقد استخدمها الخليفة الاموي الاول معاوية بن ابي سفيان لهذا الغرض عندما نقش على المسكوكات الفضية عبارة (معاوية امير اورشنكان) وترجمتها للعربية (معاوية امير المؤمنين) وكذلك استخدمت من قبل الثوار على الامويين ومنهم قطري بن الفجاءة عندما نقش النقود بعبارة (قطري امير اورشنكان) وكذلك فعل عبد الله بن الزبير عندما سك اخوه مصعب نقوداً حملت (عبد الله امير اورشنكان) وقد ساهم عدد من الامراء الامويين باضافة كلمات وعبارات بالعربية على النقود الساسانية ومنهم الحجاج إبن يوسف الثقفي الذي نقش اسمه بالعربية على النقود (الحجاج بن يوسف الثقفي) وبعد تعريب النقود الذهبية سنة ٧٧ هـ والنقود الفضية سنة ٧٨هـ بارمينية، اذ كان لمدن العراق مساهمة كبيرة في عملية تعريب الدراهم وكانت الدراهم العربية قد سكت سنة ٧٩هـ في كل من البصرة والكوفة، وميسان، وقد استخدمت تلك الدراهم العربية في مناطق الخليج العربي وبما ان ميناء عمان من اكبر موانئ الخليج ومركزاً تجارياً مهماً وملتقى التجار من انحاء العالم، فقد اقاموا داراً لسك النقود الفضية فيها منذ القرن الهجري الاول حيث وجد اول درهم مضروب بعمان سنة ٨١هـ ونصوصه كما يأتي:

مركز الوجه: لا اله الا الله

الله وحده

لا شريك له

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة احدى وثمانين

مركز الظهر: الله احد الله

الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن

له كفواً احد

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

والدرهم الثاني المضروب بعمان خلال القرن الاول الهجري في سنة ٩٠ هـ حيث حمل طوق الوجه: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة تسعين.

اما بقية النصوص فهي مشابهة لدرهم سنة ٨١هـ ومعروف ان ما وجد من تلك الدراهم لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة لكن بالتأكيد كانت الدراهم العربية المضروبة بمدن العراق، البصرة، ميسان وواسط ودراهم دمشق وبقية المدن العربية والاسلامية هي المتداولة بالخليج العربي وعلى امتداد سواحله من البصرة وحتى اليمن. وكان ميناء البصرة مركزاً مهماً وملتقى التجار والبحارة من ارجاء العالم كافة ولاسيما سواحل الخليج العربي وموانئه المهمة، ويبدو ان صحار كانت مركزاً لسك الفلوس النحاسية في منطقة الخليج فقد عثر على نقدين نحاسيين من ضرب صحار الاول سنة ١٤١هـ ونصوصه كما يأتي:

مركز الوجه:لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

الطوق: غير واضح

مركز الظهر: محمد

رسول

الله

الطوق: بسم الله ضرب هذا الفلس بصحار احدى واربعين ومئة.

والنقد النحاسي الثاني المضروب بصحار كان في سنة احدى خمسين ومئة ونصوصه مشابهة لنصوص النقد النحاسي الاول.

ويبدو ان مثل تلك النقود كانت مقبولة التداول في منطقة الخليج العربي لان من المعروف ان الفلوس النحاسية كان مجال استخدامها على عكس الدنانير والدراهم. وقد عثر على نقود نحاسية في الخليج العربي بعضها مضروب بالبحرين حملت على الوجه: لا اله الا الله وحده وعلى الظهر: الله اكبر وبها كمية من الرصاص، ووجد البريطاني Lowick الكثير من النقود النحاسية في منطقة القطيف في المملكة العربية السعودية ويبدو انه حتى في هذا القرن كان الاعتماد الرئيسي بالتداول بالنقود العربية الصادرة من مدينة السلام بعد ان اسسها الخليفة ابو جعفر المنصور عاصمة للدولة العربية الاسلامية وبقية المدن مثل البصرة والكوفة وواسط والمحمدية- وقد تميزت النقود العباسية عن النقود الاموية، يلاحظ ذلك خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. بقيت اقطار الخليج العربي تتداول النقود العربية المضروبة في مدن ضرب خارج الخليج وخاصة العراق فمن خلال كنز واحد اكتشف في سناو بعمان ومجموع نقود هذا الكنز كانت ٨٦٢ نقداً اموياً وعباسياً، كان اكثر من نصفها بعدد ٤٤٥ نقداً من مدن العراق واسط ومدينة السلام ومدن اخرى بلغ عددها خمسة عشرة دار للسك من العراق فقط، من ذلك نلمس ان النقود التي كانت تسك باقطار ومدن اخرى هي المقبولة بالتجارة والتداول اليومي، ومن مجموع ٨٦٢ نقداً كان فيه نقدان فقط نقش عليهما عبارة (لا حكم الا الله) ويعتقد Lowick

انهما سكا بمنطقة الخليج العربي ويتأثر الاباضية وربما في عهد الامــام عبد الملك بن حميد ٢٠٨- ٢٢٦/ ٨٢٤-٨٤٠م والنقدان بحالة لا يمكن معرفة النقوش التي كانت عليها. وقد ذكرت المــصادر التأريخيــة ان الصدقات والضرائب كانت تتم على شكل سلع او ماشية ولا وجود فيها للنقود حينذاك الا نادراً اذ كانت عملية المقايضة هي الشائعة، وما وجود النقود المضروبة خارج منطقة الخليج العربي الا لأغــراض التجــارة الخارجية ولاسيما في الموانئ او لغرض ادخارها كما هو حــال هــذا الكنز.

وفي نهاية هذا القرن قامت الحرب في منطقة الخليج العربي بسبب الغزو الاجنبي والحرب الاهلية وبحدود سنة ٢٨١هـــ/ ٨٤٤م فــرض العباسيون سيطرتهم على المنطقة، وقد سكت النقــود ومنهــا الــدرهم العباسي المضروب سنة ٢٩٠م وهي يحمل اسم الخليفة المكتفــي بــالله (٢٨٩-٢٩٥هــ) وضرب بعمان ويحمل اسم احمد وقد يكون (احمد بن هلال) الذي عين والياً على عمان. وسكت النقود في السنوات ٢٩٤هــ و ٢٩٥هــ باسم الامير الصفاري طاهر بن محمد (٢٨٨- ٢٩٦هــــ) وعند تنصيب المقتدر بالله (٢٩٥- ٣٢٠هــ) عين العسكري والياً علــى الخليج اضافة الى بلاد فارس لذلك حمل الدرهم المضروب بعمان ســنة ٢٩٨هــ اسم الوالي السبكري في نصوص الوجه في حين نقــش اســم الخليفة المقتدر بالله في نصوص الظهر وفــي ســنة ٢٩٩هـــــ عــزل السبكري ونصب احمد بن هلال والياً بمنطقة الخليج العربي ويتضح ذلك في نصوص دراهم مضروبة في السنوات ٢٩٩هــ- ٣٠٠هـــــ خــلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. وخلال هذا القرن ســكت فيــه الكثير من النقود في المنطقة حيث برزت سلالة بني وجيه والبويهيــون ومنذ سنة ٣٠١هــ وحتى سنة ٣٥٥ هــ كانت النقود تسك فيها علــى

نمط النقود العباسية، وكانت سنة ٣٥٥هـ هي انتهاء نفوذ الوجيهيين بالمنطقة حيث حل نفوذ القرامطة لفترة قليلة بعدها بدأ النفوذ البويهي كما يذكر المؤرخان مسكوية وابن الاثير ذلك.

ويضم المتحف العراقي درهماً فضياً مضروباً بعمان سنة ٣٥٩هـ ونصوصه كالآتي:

مركز الوجه: لا اله الا

الله وحده

الله

وحده لا شريك له

ركن الدولة ابو علي

عضد الدولة

ابو شجاع

الطوق الاول: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة تسع وخمسين وثلثماية

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

مركز الظهر: لله

محمد رسول الله

المطيع لله

السلطان

حلاج بن حاتم

اه

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وقد يكون هذا الدرهم نادراً اذ لا يوجد من هذه السنة ٣٥٩هـ نقود من ضرب الخليج العربي، ويذكر ابن دوران في (تأريخ النقود في سلطنة عمان) بدأ البويهيون بضرب النقود المعدنية في عمان سنة ٣٦٢هـ في حين ان هذا الدرهم يؤكد ان سكهم كان منذ سنة ٣٥٩هـ وبذلك يكون هذا الدرهم من الدراهم النادرة في منطقة الخليج العربي من هذه السنة.

ومن سنة ٣٧٥هـ سك اول دينار ذهبي في منطقة الخليج العربي بعمان حمل على الوجه النصوص الآتية: (الملك ابو الفوارس بن/ عضد الدولة/ وتاج الملة) بينما نصوص الظهر (الطائع لله). ومن سنة ٣٨١هـ سكت النقود البويهية بالخليج وحملت في نصوص الوجه (فخر الدولة/وفلك الامة) وعلى الظهر (الطائع لله/الملك العادل/ صمصام الدولة/وشمس الملة) ومن سنة ٣٨٨هـ سك بعمان درهم حمل على الوجه (القادر بالله) وعلى الظهر (صمصام الدولة) وسكت الدنانير الذهبية في عمان للسنوات (٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧ و ٤٠٠هـ) وعلى الرغم من عدد النقود الفضية والذهبية التي عثر عليها كانت قد سكت في مدن الخليج العربي الا ان القرن الرابع كان فترة ازدهار التجارة وكانت بعض الموانئ الخليجية تقع على مفترق الطرق التجاري بين البصرة والهند لذلك كانت نقود العراق الذهبية والفضية وبقية المدن المهمة تغطي الجانب الاكبر من تجارة هذا القرن المزدهرة وان كان ضرب النقود محلياً في منطقة الخليج محاولة لتشجيع التجارة بتوفير سيولة نقدية بصورة منتظمة وعلى الرغم من ندرة مناجم الفضة والذهب في الخليج العربي لكن الفضة كانت تصل من مناجم افغانستان او بلاد فارس.

نقود القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي في الخليج العربي:

وفي القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي كان الخليج العربي تحت سيطرة البويهيين في معظم اجزائه حيث عثر على دنانير ذهبية من عهد بهاء الدولة وولده سلطان الدولة للسنوات (٤٠٣-٤١٥هـ/ ١٠١٢-١٠٢٥م) واحتوت ارض الامارات العربية المتحدة على كنزين تعود نقودهما الى القرن الخامس الهجري- وهذا يؤكد وحدة الخليج اذ ان تلك النقود كانت مضروبة بعمان ولكن على ما يبدو انها كانت في التداول في اسواق منطقة الامارات العربية المتحدة وقد نشر الاستاذ الدكتور ديفد بيفار وستيرن عن محتويات احد هذين الكنزين، فيما نشر الثاني السيد نلكلس لويك امين عام المسكوكات الاسلامية بالمتحف البريطاني حينذاك واكدت تلك النقود والمضروب بعضها في صحار حتى نهاية الحكم البويهي في سنة ٤٤٧هـ وعند حلول الغزو السلجوقي التركي حولوا طرق التجارة الرئيسة من شرق الخليج العربي الى البحر الاحمر.

ان من اقدم نقود الكنز تعود الى القرن الخامس الهجري وهما درهمان امر بضربهما الامير البويهي بهاء الدولة والدرهمان مؤرخان الاول من سنة ٤٠١هـ والثاني ٤٠٣هـ وان مكان سكهما غير واضح، وفي سنة ٤٠٣هـ عثر على دينار ذهبي فالدينار والدرهم المضروبان سنة ٤٠٣هـ حملا نقوش على الوجه نصوصهما (الملك العادل/شاهنشاه/ابو شجاع) وعلى الظهر (محمد/ رسول الله/ صلى الله/عليه وسلم/القادر بالله) ويبدو انهما ضربا في عهد الامير ابو شجاع الذي تولى الحكم بعد ابيه سنة ٤٠٣هـ.

وفي نصوص دراهم اخرى من نفس السنة ٤٠٣هـ حملت النصوص التالية: (الملك العادل شاه نشاه/ عماد الدين سلطان الدولة/ وعز الملة ومغيث/ الامة ابو شجاع) وعلى نصوص مركز الظهر (وسلم/ القادر بالله/ ولي عهده/ الغالب بالله).

ومنذ سنة ٤٠٤هـ نقلت القاب الخليفة العباسي وولي عهده الى نصوص الوجه وهذا يؤكد زيادة الاهتمام بمكانة الخلفاء العباسيين في حين نقلت القاب وكنى الحاكم البويهي الى نصوص مركز الظهر للنقود، كما ظهر ذلك في نقود سنة ٤١٠هـ وهي كما يأتي: (عماد/القادر بالله/ ولي عهده الغالب بالله/ سلطان الدولة/ والدين) وفي نصوص مركز الظهر: (شاه/لله/محمد رسول الله/الملك شاهنشاه/ عز الملة ومغيث الامة/ ابو شجاع) وعثر على دينار بويهي مضروب سنة ٤١٦هـ من عهد سلطان الدولة ومن سنة ٤٢١هـ دينار للسلطان ابي كاليجار البويهي. وفي سنة ٤٢٢هـ تولى الخلافة العباسية الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢- ٤٦٧/ ١٠٣١-١٠٧٥م) ومن دنانير سنة ٤٢٩هـ حملت نصوص الوجه: (لا اله الا الله/ بامر الله/ شاهنشاه/ ابو كاليجار) اما نصوص الظهر: (مكرم/ محمد رسول الله/ امير الامراء/ شمس الدين/ ناصر الدولة وسناء/ الملةومحيي الامة/ ابو الحسن).

اما في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، عند سيطرة السلاجقة على المنطقة لم نحصل على نقود سكت بالمنطقة لكن برزت موانيء جديدة على الساحل الشرقي من الخليج العربي مثل ميناء قيس وهرمز فضلاً عن ميناء عدن وخاصة سنة ٥٥٦هـ التي تم سكها على يدي الصلحيين وبني زريع وهما طائفتان مواليتان للفاطميين ومنذ سنة ٥٧١هـ ظهرت بالمنطقة بعض الدنانير الايوبية حملت نقوش (للمعظم شمس الدولة ترانشاه) القائد الايوبي الذي غزا اليمن وسيطر على عدن.

لكن معظم النقود التي كانت متداولة بالخليج العربي حينذاك كانت دنانير فاطمية مضروبة بالقاهرة والاسكندرية خلال السنوات ٣٥٨-٥٦٦ هجرية ومنذ سنة ٥٦٧هـ ظهرت النقود الايوبية بعد القضاء على الدولة الفاطمية وكان مؤسس الدولة الايوبية صلاح الدين الايوبي (يوسف بن ايوب) ومنذ فرض سيطرة الايوبيين على اليمن ومنطقة الخليج العربي كانت النقود المتداولة بالخليج العربي هي النقود الصادرة بالعراق وفارس اضافة الى النقود الايوبية المضروبة بالقاهرة وخاصة الدنانير الذهبية.

حملت تلك النقود القاب المغول (قاءان باد شاهي علم) وظهرت ما بين ٦٨٠-٦٨٣هـ القاب ايلخان احمد تكودار. وما بين ٦٨١-٦٩٣هـ اسم حاكم كرمان السلطان جلال الدين سيور غتمش، وتشبه تلك النقود المعدنية الايلخانية نقود المماليك في مصر حيث حمل بعضها صورة الاسد وهو في حالة حركة السير شعار الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الاول ٦٥٨-٦٧٦هـ.

ان معظم النقود المتداولة في هذا القرن هي نقود مصر الايوبية حتى النصف الاول من القرن السابع ٦٤٨هـ ثم ظهرت نقود المماليك البحرية حتى نهاية هذا القرن وما بعده وكانت نقود المماليك المضروبة بالقاهرة والاسكندرية من الذهب، في حين كانت نقود مدن بلاد الشام من الفضة، وقد سك بنو لؤلؤ بالموصل كميات كبيرة من النقود الذهبية استعملت في منطقة الخليج حينذاك، وكذلك فعل الخلفاء العباسيين في مدينة السلام بسك الدنانير الذهبية التي استخدمت بالتجارة بمنطقة الخليج.

وبعد الغزو المغولي للعراق سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م واسقاط الخلافة العباسية، سك المغول دنانيرهم الذهبية في بغداد، واصبحت تلك النقود هي الرسمية في العراق وغرب ايران وكان بعضها من الفضة الدراهم.

وفي هذا القرن السابع الهجري اذ خضع شمال الهند للاسلام، واصدر سلاطين دلهي النقود الفضية والنحاسية فضلاً عن النقود الذهبية ولكنها كانت محدودة. ونظراً للروابط التجارية بين الهند والخليج العربي فقد استخدمت النقود الهندية في مناطق الخليج العربي، ولاسيما الموانئ، وقد عثر بالخليج خلال ذلك القرن على نقود صينية نحاسية وكانت على شكل دائري متقوبة من الوسط بثقب مربع، وكانت معمولة من النحاس الاصفر. ونظراً لرخص معدنها فكانت لشراء الحاجيات الرخيصة في الاسواق المحلية بالخليج العربي، اذ كان يجلبها البحارة الصينيون في السفن الصغيرة، ولم تحظ تلك النقود باهتمام كبير لذلك تبعثرت تلك النقود الرخيصة، كما دخلت الى منطقة الخليج في القرن السابع الهجري النقود الاوربية مثل (الفلورين الذهبي من فلورنسا، والدوكية الذهبية من البندقية) وكانت لتلك النقود اهمية كبيرة منذ هذا القرن والقرون اللاحقة، وقد ظهرت ظفار كدار لسك النقود اذ عثر على بعض الدراهم المؤرخة سنة ٦٨٩هـ ضرب ظفار وكانت على طراز نقود اليمن خلال الفترة الرسولية اذ خصصت ظفار الدولة الرسولية سنة ٦٧٧هـ، وحملت هذه الدراهم اسماء الخلفاء الراشدين (ابو بكر وعمر وعثمان وعلي) كما حملت القاب المظفر يوسف (السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور عمر) وعلى الطوق (المستعصم بالله امير المؤمنين) وتميزت تلك الدراهم بخفة وزنها.

نقود القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي بمنطقة الخليج العربي:

استمر حكام بنو رسول باليمن باصدار النقود واستمرت ظفار بسك الدراهم ومنها سنة ٧٢١هـ حمل في نصوص الوجه الخلفاء الراشدين وعلى الظهر: (السلطان الملك هزبر الدين داود/ بن الملك المظفر يوسف) وعلى الطوق: (المستعصم بالله وتاريخ ومكان السك) بظفار سنة ٧٢١هـ. يبدو ان اسواق الخليج العربي كانت قد تداولت خلال هذا القرن اضافة الى نقود الدولة الرسولية، كانت النقود الذهبية المصرية زمن المماليك البحرية حتى نهاية القرن الثامن وحلت بعدها نقود المماليك البرجية وكانت النقود في تلك الحقبة تحسب بالوزن في اكياس مغلقة بوزن معين فضلاً عن النقود الاوربية التي مر ذكرها، واستخدمت النقود الايلخانية المضروبة بالعراق والاناضول الى منتصف القرن الثامن الهجري تقريبا حيث كانت بغداد وفارس والاناضول المركزين الرئيسيين لاصدار الدنانير الذهبية خلال وجود السلاطين الايلخانين غازان ٦٩٤-٧٠٣هـ واولجايتو ٧٠٣-٧١٦هـ وابو سعيد ٦١٧-٧٣٦هـ وقد سيطر الايلخانيون على طرق التجارة للهند فقد خضعت منطقة الخليج لسيطرتهم بما فيهم (القطيف والاحساء والبحرين وهرمز وجزيرة قيس) حيث اتخذت الاخيرة مقراً لادارة عملياتهم التجارية، ومن المواد التي تاجروا فيها (اللؤلؤ والخيول) واستوردوا التوابل والخزف الصيني، وقد نشر لويك ديناراً مضروباً مؤرخ سنة ٧١٠هـ بأمر اولجايتو ويعتبر هذا الدينار نادر جداً. بعدها اضمحل دور قيس في حين ازدهرت هرمز وفي ذلك القرن قامت دولة الجلائرين بالعراق، ودولة المظفرين في فارس وكرمان وسكت تلك الدول نقوداً فضية شاع تداولها بمنطقة الخليج العربي وقد اشارت المصادر التاريخية الى وجود دور

السك للنقود في منطقة الخليج العربي منها (البحرين) و (جرون) والاخيرة تقع في القلهات في هرمز حيث نقلت هرمز الى جزيرة جرون ما بين السنوات ٧٠٠-٧١٥هـ وذلك لاغراض دفاعية لحمايتها من هجمات المغول واصبح اسمها هرمز وقد سك الحاكم تور الشاه ٧٤٧-٧٧٩هـ نقوداً فضية في جرون والبحرين باسم شاه شجاع حاكم المظفريين في فارس (٧٥٩-٧٨٩) وقد شاع استخدام تلك النقود في المناطق الساحلية بالخليج العربي فضلاً عن النقود المصرية والهندية والنقود النحاسية المملوكية.

نقود القرن التاسع الهجري في الخليج العربي:

في هذا القرن اصحبت امبراطورية تيمورلنك هي القوة السائدة في شرق العالم الاسلامي ولكن سيطرتهم لم تصل الى الجزيرة العربية والخليج لاسيما بعد ان دان سلاطين القلهات في هرمز بالولاء لتيمورلنك ومن اعقبه لذلك سمحوا لهم بمواصلة نشاطهم التجاري مع الهند وفي هذا القرن كانت جرون تسك النقود الفضية والذهبية صغيرة الحجم وكانت نقود هذه المدينة (جرون) قد حملت على احد جوانبها النقوش التالية: (سلطان الاعظم/ضرب/جرون/في سنة/٨٦٥) ونقد اخر حمل (ضرب/جرون/٨٦٢) ودينار ذهبي حمل على جانب (السلطان/الاعظم/توران شاه) وعلى الجانب الثاني (ضرب جرون) وتاريخ سكه يحتمل سنة ٨٦٥هـ. وقبل عدة سنوات تم اكتشاف كنز يحتوي على ٢٨٣٦ نقداً فضياً سكت في جرون يعود تاريخها الى نهاية القرن التاسع الهجري وبداية العاشر الهجري، ويبلغ وزن هذا الكنز ثلاثة كيلو غرامات ومائتي غرام، ان اكتشاف مثل هذا العدد الكبير من الدراهم الفضية يؤشر عن سعة التداول التجاري اليومي في اسواق

الخليج العربي من النقود المضروبة محلياً بـ (جرون) فضلاً عن نقود المماليك المصرية وخاصة (الاشرفي) عملة المماليك البرجية وكان وزن الاشرفي ٣،٤٠ غرام واخذت اسمها من الاشرف بيبرس ٨٢٥-٨٤١هـ كما كانت نقود العراق في عهد الحكام (اق قوينلو) تسك نقوداً معدنية شابهت الاشرفي من حيث الوزن والتصميم، فضلاً عن النقود الفضية والنحاسية المضروبة بـ (دلهي) وجميع هذه النقود كانت متداولة في الخليج العربي خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي.

نقود القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي في الخليج العربي:

في بداية هذا القرن بدأ الاستعمار البرتغالي للخليج وذلك بعد سقوط هرمز بأيديهم واصبحت تابعة لهم، لكن هرمز على ما يبدو استمرت باصدار النقود خلال النصف الاول من هذا القرن حيث تميزت نقودها بانها رقيقة ومدورة ولا يزيد وزنها على ١،٢٠ غرام الا ان في الربع الاخير من القرن العاشر الهجري صدرت عملة جديدة متميزة سكت في سلطنة (لار) الواقعة في جبال فارس والعملة الجديدة هي عبارة عن قضبان من الفضة بوزن ٥،٢٠ غرام وتم سكها بزوجين من القوالب يتركا اثراً قليلاً في المعدن، وعرفت تلك النقود باسم (اللارين) وهي عبارة عن سلك فضي طوله ١٠ سنتمترات يحنى ثم يسك بقوالب وحملت اللارين نقوشاً كتابية، وكانت نقود اخرى متداولة بالخليج فضلاً عن اللارين مثل النقود العثمانية والنقود الصفوية والنقود المغولية والنقود العثمانية المتداولة بالخليج العربي كانت تسك باليمن (صنعاء وزبيد وعدن) ومن العراق حيث سكت النقود العثمانية ببغداد والبصرة والحلة وقد عثر على بعض تلك النقود العثمانية المضروبة باليمن في

منطقة صلاله وهي ظفار القديمة، في حين عثر في البحرين على نقـود عثمانية كانت قد سكت بالبصرة في العراق. كما كانت الدنانير الذهبيـة العثمانية المضروبة بمصر مستخدمة في تجارة المنطقة ولاسيما تجـارة البحر الاحمر في ظل حكم المماليك. وهناك عملة اخرى التـي كانـت متداولة ولو بحجم اقل من العثمانية فقد سك الصفاريون عملة اللاريـن في كل من تبريز وكاشان وقزوين لكن التعامل بها كان محـدوداً. امـا النقود المغولية فقد عرفت بكميات كبيرة من المهور الذهبية والروبيـات الفضية ونقود الدام والتانكة النحاسية وعدت النقـود المغوليـة عنوانـاً للامتياز والتفوق. فضلاً عن تلك النقود كانت هنـاك النقـود الاوربيـة كالدوكاتية والثيلر الفضي النمساوي ويتميز بحجمه الكبير ونقاء فضته، وفي نهاية القرن العاشر الهجري اخذت العمـلات الاسـبانية الفـضية طريقها في اسواق الخليج العربي التي اصبحت اشهر عملة تجارية فـي العالم.

نقود القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي في الخليج العربي:

استمرت النقود التي كانت قيد التداول خلال القرن السابق، وفي هذا القرن فرضت سيطرة البرتغاليين واتباعهم سلاطين قلهات فـي هرمـز على جلفار (رأس الخيمة بالامارات العربية المتحدة) وعلـى صـحار ومطروح ومسقط وقريات وصور. وفي جلفار (رأس الخيمة) وصحار شيد البرتغاليون قلاعهم، وعلى ما يبدو ان نقود اللاريـن، والعثمانيـة، والصفوية، والمغولية استمرت بالتداول.

فضلاً عن ذلك فقد شاعت المقايضة سلعة بسلعة اخرى للصعوبات التي مرت بها المنطقة.

وفي سنة ١٠٣٤هـ/١٦٢٤م قام اعيان الرستاق باختيار ناصر بن مرشد اليعربي اماماً واعطوه تفويضاً لانقاذ مواطنيه من الفقر والعوز وقد حارب اليعربي البرتغاليين. وعند وفاته تسلم الحكم بعده ابن اخيه سلطان بن سيف اليعربي والذي استطاع تخليص بعض المناطق من سيطرة البرتغاليين، وبنى قلعة نزوى بكلفة (لكوك) من الذهب والفضة، واللاك وحده حساب هندية تساوي ١٠٠،٠٠٠ روبية وتزن نحو ١،١٠٠ كيلو غرام من الفضة وكانت في وقتها النقود الهندية هي المتداولة حينذاك.

وقد عمل الامام سلطان بن سيف على انعاش التجارة بالخليج مع العراق والبصرة خاصة وفارس حيث استخدمت النقود الذهبية والفضية في التجارة والنقود الصفوية التابعة الى شاه عباس الاكبر ٩٩٦-١٠٣٨هـ، اما نقود اليمن فقد كانت العثمانية حتى سنة ١٠٤٥هـ بعد هذا التاريخ خضعت اليمن لائمة المتوكلين الذين هم من اهل اليمن نفسها. وكانت النقود المضروبة بالبصرة متداولة في اليمن وحضرموت وظفار وكانت عبارة عن نقود فضية صغيرة الحجم كذلك كانت النقود العثمانية الذهبية هي النقود السائدة. كما شاع استخدام النقود الاوربية والريالات الاسبانية ونقود الهند البريطانية.

نقود الخليج العربي في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي:

شاع استخدام النقود الاوربية في هذا القرن وهي الدوكاتية الهولندية، ودوكاتية البندقية، والدولار الاسباني، ودولار (ماريا تيريزا) النمساوي فضلاً عن نقود محلية سميت محمودي كما كانت نقود العثمانيين والايرانيين والمغول، ومن نقود العثمانيين نوعان الاول (الفندق)

العثماني، والثاني زر محبوب سكتا بالقسطنطينية والقاهرة بوقت واحد، فضلاً عن ذلك تداولت المنطقة بالروبية المغولية، وفي نهاية هذا القرن حلت نقود شركة الهند الشرقية محل النقود المغولية كعملة رئيسة في شبه القارة الهندية وكذلك في منطقة الخليج العربي وقد فضلت مناطق غرب الجزيرة العربية بما في ذلك الحجاز واليمن وحضرموت وظفار التعامل بالنقد الاوربي مثل الدولار الاسباني (بيلر) ودولار ماريا تيريزا ١١٥٣-١١٩٤هـ / ١٧٤٠-١٧٨٠م (ماريا تيريزا اميرة النمسا وملكة هنغاريا وبوهيميا وزوجة الامبراطور الروماني المقدس فرانسيس الاول) وكانت ماريا تيريزا واحدة من اعظم حكام اسرة هبسبيرج جميعاً، وفي بداية حكمها اصبحت دولاراتها عملة تجارية مفضلة في منطقة الجزيرة العربية والخليج وشرق افريقيا وظل هذا الدولار مفضلاً حتى بعد وفاتها سنة ١٧٨٠م وتواصل سك مثل تلك الدولارات بعد وفاتها مع الاحتفاظ بالتاريخ نفسه ١٧٨٠م ولمدة مائتي عام بعد وفاتها.

نقود القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي:

تداولت اسواق الخليج بهذا القرن النقود الاجنبية ولاسيما الدولارات التي تداولتها الاسواق خلال القرن الماضي ويحتمل ان النقود التي سكت بايران التومان الذهبي والقيران الفضي للقاجاريين قد شاع تداولهما في الخليج العربي نظراً للصلات التجارية التي كانت تربط المنطقتين فضلاً عن النقود النحاسية الايرانية، والى اصدارات شركة الهند الشرقية نقوداً موحدة في المناطق التابعة لها واستمرت تلك حتى الاحتلال البريطاني المباشر في سنة ١٨٥٨م حيث حلت النقود الذهبية والفضية البريطانية وهي تحمل صورة الملك وليم الرابع على الوجه حتى وفاته سنة ١٨٣٧م بعدها حلت محلها النقود التي حملت صورة الملكة فكتوريا.

بعدها شاعت الروبية الهندية الفضية وربع الانة داخل الهند وخارجها وظل دولار مارتيريزا هو المفضل في التداول واستخدمت النقود النحاسية الهندية كفئة عملات صغيرة. مما تقدم لاحظنا التطوارت التي حدثت في سك النقود في الخليج العربي والجزيرة العربية. واستكمالاً للفائدة ندون معلومات عن النقود المتأخرة والمتداولة في الجزيرة العربية وامارات الخليج العربي. وهو فصل في كتاب المستر وليم باليكريف عن رحلته الى الجزيرة العربية وامارات الخليج العربي، وهو فصل مكتوب بخط اليد محفوظ في مكتبة المتحف العراقي ببغداد جاء فيه ما يأتي:

فصل من كتاب المستر وليم باليكريف في الجزء الثاني من رحلة الجزيرة سنة ١٨٦٦. المقال منشور في دائرة المعارف الاسلامية تحت مادة لارين كتب ما يلي: ونقلت المقالة كما وردت في التقرير نصاً:

((لم تقع في يدي خلال سفرتي الطويلة في بلاد العرب اية مسكوكة ضربت في دار ضرب عربية الا في الاحساء فالنقود التي في الجوف وشمر تركية او اوربية، وتشبه النقود الموجودة في سورية ومصر والعراق. وتأتي العملة المتداولة في الجوف من احد هذه الينابيع الثلاثة او جميعها. ونجد في بلاد نجد الاصلية حيث بطل التعامل في النقود التركية وانعدم قبول النقود الفرنسية او الالمانية الفرنك والفلورين، اما الريال الاسباني والجنيه الانكليزي قد ظلا محتفظين بمكانتهما وبقيمتهما النقدية.

ويستعمل الاهلون في السدير والمعارض اليمامة نوعا من النقود قليلة القيمة يطلقون عليها اسم (الجديدة) اي العملة الجديدة وفي الواقع ان هذه المسكوكة قديمة جداً ولكنها احدث عهداً من غيرها من النقود المتداولة وهي قطعة من الفضة الرديئة بحجم قطعة النقود الانكليزية

التي بقيمة ستة بنسات والكتابة عليها تكاد لا تقرأ والعنوان زائل لا يمكن التوصل الى ما عليها الا بصعوبة ومشقة ولاسيما وان بعض القطع من هذه المسكوكة محى كل اثر للكتابة عليها ومع ذلك فالظاهر من بعضها انها قد صدرت من دار ضرب مصرية يرجع زمنها الى ما قبل عهد محمد علي بمدة طويلة وتعادل قيمتها قرشين من القروش السورية العادية وعلى هذا فإن قيمتها تتراوح ما بين اربعة بنسات واربعة بنسات ونصف من العملة الانكليزية، واصغر نقد في بلاد نجد يحمل اسم (خورذة) وهي قطع من النحاس صغيرة وغير منتظمة الشكل تكون احياناً مربعة واحياناً مستديرة واحياناً اخرى مثلثة وغالباً ما تكون متعددة الاضلاع، وهي من المصوغات السيئة لدار ضرب البصرة قبل مائتي او ثلثماية سنة والكتابة التي تعطي اسماء الولاة المحليين الذين اصدروا هذه المسكوكة مكتوبة على الاغلب بالحرف الكوفي الغليظ جداً والكثير من الزوايا والتكسرات وتعد كل ثلاثين قطعة او خورذة معادلة لجديدة واحدة وعلى هذا تكون قيمة القطعة الواحدة بين ثلث وربع فلس ومهما يكن فإن الخورذة والجديدة نقود اجنبية والحكومة السعودية لم تكن لها دار ضرب خاص ولاتزال كذلك.

على اننا وجدنا في الاحساء عملة من صنع محلي بحت واصيلة بكل معنى الكلمة تسمى (الطويلة) وتتفق هذه التسمية مع شكلها تمام اتفاق. فهي عبارة عن قضيب نحاسي صغير يشبه مسماراً غليظاً طوله نحو الانج مفلوع الى شقين من احد طرفيه وفرقت الشقتين عن بعضهما قليلاً فصار شكل العملة شبيهاً بالحرف (Y) توجد على جانب من جانبيها المنبسطين المطروقين كتابة كوفية صغيرة تشير الى اسم الامير القرمطي الذي ضربت هذه المسكوكة العربية تحت نظارته وعنايته

وليس هنالك عبارة اخرى او تاريخ غير ما ذكرنا وعلى هذا فإن كل مسمار نحاسي يساوي ثلاثة فلوس.

ولا توجد الا في الاحساء وطنها الاصلي، ومن هنا جاء المثل السائر (زي طويلة الحسا) ويضرب بالرجل الذي لا يجدي نفعاً خارج وطنه.

وقد صدرت في ايام القرامطة طويلات من الفضة والذهب الا انها صهرت بعد ذلك ويوجد في الاحساء عدا (الطويلة) التي هي الاثر النقدي الاخير لاستقلال ماض.

والتومان الفارسي من الذهب والفضة، والروبية والانة والبيزة من العملة الهندية والانكليزية. ولا توجد في هذه المقايضة مسكوكات تركية او فرنسية وكذلك الخورذة النجدية والجديدة والنقود هنا متوفر نظراً لطبيعة السكان التجارية ولهذا فإن اقل قيمة نسبية من الداخل.

ولا شك ان القراء يعرفون ابناء القرى والارياف في بلاد العرب وحتى ابناء المدن يتعاطون المقايضة كوسيلة للتبادل وقلما يستعملون البيع والشراء غير انه في الحسا حتى الفلاح بامكانه متى ما دعت الحاجة ان يعد التومانات الفضية والطويلات النحاسية.

لارين:

هي قطعة فضية كانت متداولة في الخليج العربي والمحيط الهندي في القرنين السادس عشر والسابع عشر- وقد اخذت اسمها من لار (LAR) عاصمة لارستان حيث ضربت لاول مرة وقد ورى بيررد تكزارا في رحلته ((وهناك ايضاً بلدة لار... التي اشتق منها اسم لارى وهي قطعة النقود خالصة الفضة جيدة الضرب وكانت تستعمل في انحاء الشرق ويتكلم السر توماس هربرت عن لار في سنة ١٦٢٧ في رحلته

المطبوعة بلندن سنة ١٦٦٥ ص ١٧٠ فيقول: (وعلى مقربة من هذا اليوق كانت تضرب اللاريات وهي قطع من النقود معروفة جداً تزن اللارا الواحدة نحو ٧٤ حبة ٤،٩ غرام وكانت لها شهرة كبيرة نظراً لنقاوة فضتها وكانت قيمتها تعادل الكوردن الفرنسي او ٦٥ راي برتغالي.

وتختلف هذه المسكوكة بشكلها عن بقية انواع النقود فهي قضيب (حلقة) فضي رقيق يبلغ طوله نحو اربعة اصابع مطوى على نفسه وعلى جانبيه كتابات بارزة اشبه بغيرها من النقود وقد وصفها وليم بلريت بكثير من العجب في تقريره عن نقود البصرة سنة ١٥٩٤ في رحلته المطبوعة (بكلاسكو سنة ١٩٠٤ الجزء السادس ص ١٢) وعليه فاللاران قطعة غريبة من النقود حيث انها ليست مدورة كغيرها من النقود المتداولة في البلدان النصرانية ولكنها قضيب صغير من الفضة يشبه ريشة وزة ثخينة كالآتي يكتب بها عادة ويبلغ طول ثخن هذه الريشة وهي مفتولة بحيث ان طرفي القضيب يلتقيان في الوسط وفي الرأس دمغة بالتركية وهذه هي اجود انواع المسكوكات المتداولة في انحاء الهند وتساوي كل ستة لارات دوكا.

وقد ابطلت مملكة لارا التعامل بهذه القطعة بعد ان دخلها الشاه عباس غير ان هذا النوع من النقود كان كثير الانتشار واتخذته دول اخرى في المحيط الهندي ومنهم آل عثمان في البصرة فضلاً عن حكام فارس. وضربت هذه النقود في الهند في القرن السابع عشر من قبل الاسرة الحاكمة بيجابور وكذلك ضربها ملوك اخرون.

وترينا اللقى الكثير من اللاريات في الهند الغربية سعة انتشارها وتداولها في هذه الصقع. وفي جزر ملاديف سك الملك لاياراته الخاصة في مستهل القرن السابع عشر كما بينا في رحلة فبيرارد ولافال ان اسم

لاري لا يزال يطلق في جزر ملاديف على قطعة بخسة القيمة من النقود النحاسية وفي ايامنا هذه لا تزال تضرب قطع بقيمة لاري واحد واربعة لاريات وفي جزيرة سيلان لا يضرب هذه النقود اهل البلاد فحسب بل كانوا يضربونها ايضا التجار البرتغاليون المقيمون في كولومبو وقد كانت هذه المسكوكة في هذه الجزيرة معقوفة كالشص من هنا جاء الاسم (النقود الشصية) وكانت هذه القطع احياناً غفلاً من الكتابة واحياناً تحمل كتابة عربية مقلدة غير متقنة.

وبقيت النقود الشخصية مستعملة في جزيرة سيلان حتى القرن الثامن عشر وان بعض اللارات بقيت تستعمل الى زمن متأخر جداً من القرن التاسع عشر في الساحل الغربي من الخليج العربي في الاحساء حيث كانت تسمى (الطويل). اي القطعة الطويلة وطولها لا يزيد على اصبع واحد وهي من الفضة الرديئة جداً هذا ان لم تكن من النحاس وليس عليها اي كتابة وقد وصفها بالكراف في رحلته المطبوعة سنة ١٨٦٥ الجزء الثاني ص ١٧٩ حيث يضيف قائلاً: "بانه يوجد مثل سائر (مثل طويلة الحسا) ويقال عن الرجل الذي ليس فيه فائدة خارج بلده كما هو حال هذه القطع النقدية.

مسكوكة الطويلة تصنع دوماً من الفضة على شكل سلك يقارب نصف قطره (٢) ملم ويبلغ طوله (١٠) سم وهو مطوي على نفسه ومطروق ثم مختوم جهة الاصدار، اما وزن الطويلة فيتراوح بين ٤،٨ غرام ويمكن تصنيف الطويلة الى ثلاثة انواع:

الصنف الاول: وهي تشبه حاسرة الشعر للسيدات:

وهذا النوع هو الشائع وقد سك هذا النوع في المشرق الاسـلامي/ وفي مدينة حمص في سوريا وفي ارجاء الدولة العثمانية منـذ القـرن السادس عشر وحتى بداية القرن في منطقة الهفوف.

الصنف الثاني: وهي تشبه شص السمكة:

وهو مطوي على نفسه مرتين وقد شاع تداول هذا النوع من الطويلة في سيلان منذ القرن السادس عشر وحتى القرن التاسع عـشر. وهـذا النوع حمل الكثير من الدمغات دليل فحصها الدائم.

الصنف الثالث: بمسكوكة الطويلة الهندية:

يكون السلك الذي يصنع منه هذا النوع اوسع قطراً مـن النـوعين السابقين ولكنه اقصر منهما.

مصادر ومراجع البحث

١. مجموعة المسكوكات بالمتحف العراقي.
٢. الهمداني: ابو محمد الحسن بن احمد: كتاب الجوهرتين العتيقتين المانعتين الصفراء والبيضاء تحقيق كرستوف تول.
٣. درهم عمان في المتحف العراقي تحت رقم ١٨٣٧١ مس المضروب سنة ٣٥٩هـ.
٤. دونا هولي: عمان ونهضتها الحديثة/ مؤسسة ستايسي الدولية لندن ١٩٧٧.
٥. تاريخ النقود في سلطنة عمان/ البنك المركزي العماني مسقط ١٩٩٠.
٦. الدكتور فاروق عمر فوزي: تاريخ الخليج العربي في العصور الاسلامية الوسطى، بغداد ١٩٨٥.
٧. الدكتور ناهض عبد الرزاق دفتر: المسكوكات البويهية رسالة ماجستير كلية الاداب/ جامعة بغداد ١٩٧٣.
٨. تاريخ النقود في دولة البحرين/ مؤسسة نقد البحرين ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٩. الأستاذ الدكتور ناهض عبد الرزاق دفتر القيسي: المسكوكات الإسلامية في العصر البويهي بالعراق. جمهورية العراق وزارة الثقافة، الهيئة العامة للآثار والتراث. بغداد ٢٠٠٩.

مفتاح الصور

اللوحة الأولى:

أ- الجزء الأعلى من مسلة حمورابي من أشهر القوانين في العالم.

ب- نقد ليديا حيث يظهر رأس الأسد ورأس الثور متقابلين.

اللوحة الثانية:

١- نقد للملك النبطي الحارث الثالث ٨٤- ٧١ قبل الميلاد.

٢- نقد للملك النبطي الحارث الثاني ١١٠- ٩٦ قبل الميلاد.

٣- نقد نبطي تظهر صورة فتاة تمثل بلاد العرب.

٤- نقد للملك النبطي الحارث الرابع وتظهر معه صورة زوجته خلدا.

اللوحة الثالثة:

١- نقد حمل على الوجه الإمبراطور ديوكليشان ٣٠١ ميلادية.

٢- نقد للامبراطور الروماني قسطنطين، وعلى الظهر والدته الإمبراطورة هيلانة.

اللوحة الرابعة:

١- نقد روماني حمل رأس تراجان.

٢- نقد روماني حمل رأس بتبولس.

٣- رأس تراجان على الوجه والنخلة على الظهر.

٤- نقد روماني.

٥- رأس الإمبراطور انتونيوس.

٦- رأس الإمبراطور تراجان.

٧- رأس الإمبراطور هيدريان.
٨- رأس الإمبراطور كومودوس.

اللوحة الخامسة: من نقود اليمن قبل الإسلام:

١- نقد سبائي على الوجه الآلهة اثينا وعلى الظهر طائر البوم.
٢- نقد حميري على الوجه رأس الملك على رأسه الإكليل.

اللوحة السادسة:

١- نقد للملك الأرمني تجرانس الثاني ٩٤- ٥٦ قبل الميلاد.
٢- نقد بارثي يظهر الملك يضع على رأسه عصبه لها قرون.

اللوحة السابعة:

١- نقد بيزنطي للإمبراطور اوناريوس في روما.
٢- نقد بيزنطي للإمبراطور انستاسيوس ٤٩٨ ميلادية.
٣- نقد للامبراطور جستنيان الثاني ٦٨٥ ميلادية.
٤- نقد للإمبراطور ثيودوسيوس ٣٩٥ ميلادية.
٥- نقد بيزنطي للإمبراطور اركاديوس ضرب القسطنطينية.

اللوحة الثامنة:

١- نقد أخميني.
٢- نقد بيزنطي (السولدس) حمل صورة السيد المسيح (ع).

اللوحة التاسعة:

١- دينار ذهبي بيزنطي.

٢- دينار ذهبي بيزنطي في مرحلة التعريب.

٣- دينار ذهبي بيزنطي في مرحلة متقدمة للتعريب.

اللوحة العاشرة:

١- درهم فضي أموي.

٢- درهم فضي أموي.

٣- فلس نحاسي أموي حمل (أمر الله بالوفا والعدل).

اللوحة الحادية عشرة:

١- فلوس نحاسية بيزنطية ضربت بجرش.

٢- فلوس نحاسية بيزنطية على الطراز الإمبراطوري.

٣- فلوس بيزنطية على الطراز الإمبراطوري.

اللوحة الثانية عشرة:

١- فلس أموي ضرب بدمشق في مرحلة التعريب.

٢- فلس أموي ضرب بعمان في مرحلة التعريب.

٣- فلس أموي حمل (بأمر مروان بن بشر).

اللوحة الثالثة عشرة:

١- فلوس أموية ضربت بحمص.

٢- فلوس أموية ضربت بحمص.

٣- فلوس أموية ضربت بحمص.

اللوحة الرابعة عشرة:

١- فلوس أموية ضربت بمصر.

٢- فلوس أموية ضربت بالأندلس وشمال أفريقية.

اللوحة الخامسة عشرة:

١- فلس أموي ضرب بالرملة.

٢- فلس أموي ضرب بحمص.

اللوحة السادسة عشرة:

١- نقود فضية ساسانية.

٢- دنانير ذهبية بيزنطية.

اللوحة السابعة عشرة:

١- درهم ساساني في مرحلة التعريب.

٢- أول دينار عربي ضرب سنة ٧٧ هجرية.

٣- أول درهم عربي ضرب بالبصرة سنة ٧٩ هجرية.

اللوحة الثامنة عشرة:

١- دراهم أموية.

٢- دراهم عباسية بمدينة السلام في عهد الخليفة المنصور.

اللوحة التاسعة عشرة:

١- درهم أموي ضرب بأفريقية (تونس).

٢- درهم عباسي ضرب بقصر السلام ١٦٩ هـ (لله الحمد).

اللوحة العشرون:

١- دنانير عباسية من عهد هارون الرشيد وابنه الأمين.

٢- دراهم عباسية من عهد هارون الرشيد ١٧١ و ١٧٩ هجرية.

اللوحة الواحد والعشرون:

١- نقد صلة للخليفة العباسي المتوكل على الله سنة ٢٤١ هجرية خلد نصراً للمسلمين على أعدائهم البجاة.

٢- دنانير فاطمية.

اللوحة الثانية والعشرون:

١- دراهم بويهية محفوظة بالمتحف العراقي.

٢- دنانير ذهبية سلجوقية.

اللوحة الثالثة والعشرون:

١- نقود فضية سلجوقية.

٢- نقود فضية عثمانية.

اللوحة الرابعة والعشرون:

١- نقد فرثي محفوظ بالمتحف العراقي تحت رقم ١٠١٠١ مس م.

اللوحة الخامسة والعشرين:

١- نقد روماني محفوظ بالمتحف العراقي تحت رقم ٨٧٣ مس.

اللوحة السادسة والعشرون:

١- درهم عباسي ضرب بمدينة السلام سنة ١٥٨ هجرية.

اللوحة السابعة والعشرون:

١- درهم عباسي ضرب بمدينة السلام سنة ١٦١ هجرية.

اللوحة الثامنة والعشرون:

١- دينار ذهبي عباسي حمل شكل هلال سنة ١٦٧ هجرية.

اللوحة التاسعة والعشرون:

١- دينار ذهبي ضرب سنة ١٨٠ هـ حمل اسم جعفر.

٢- دينار ذهبي ضرب سنة ١٦٩ هجرية من عهد الخليفة الهادي.

اللوحة الثلاثون:

١- دينار ذهبي فاطمي محفوظ بالمتحف العراقي تحت رقم ١٠٣٠٤ مس.

٢- دينار ذهبي عباسي من عهد الخليفة الأمين سنة ١٩٧هـ حمل (ربي الله- الأمين).

اللوحة الحادية والثلاثون:

١- درهم فضي عباسي ضرب بمدينة السلام سنة ١٨٠ هجرية.

اللوحة الثانية والثلاثون:

١- درهم عباسي بمدينة السلام سنة ١٨٢ هجرية حمل (مما امـــر بـــه الأمير الأمين محمد بن أمير المؤمنين).

اللوحة الثالثة والثلاثون:

١- درهم عباسي ضرب بمدينة السلام سنة ١٨٧ هجريـــة فـــي عهـــد الخليفة هارون الرشيد.

اللوحة الرابعة والثلاثون:

١- دينار ذهبي عباسي سنة ٢٠٢ هـــ من الخليفة المأمون وحمل (لله- الفضل- ذو الرياستين).

اللوحة الخامسة والثلاثون:

١- درهم مملوكي ضرب بالقاهرة سنة ٦٦٧ هجرية باســـم الـــسلطان بيبرسي.

٢- درهم أيوبي ضرب بدمشق سنة ٥٨٨ هـــ باســـم صـــلاح الـــدين الأيوبي.

٣- درهم ارتقي ضرب في ماردين باسم نجم الدين الپي حاكم ماردين.

اللوحة السادسة والثلاثون:

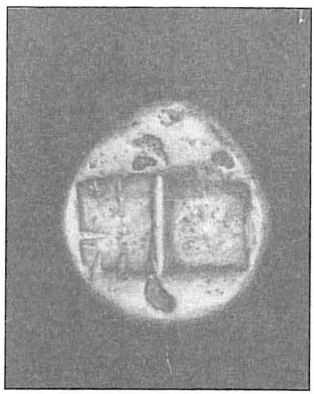
١- نقد ايلخاني ضرب سنة ٧٣٧ هجرية محفوظ بـــالمتحف العراقـــي تحت رقم ١٥٢١ مس م.

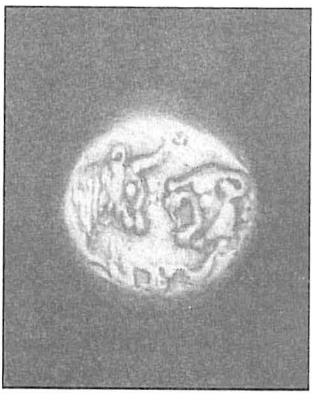
اللوحة الأولى



أ

مسلة حمورابي من أهم القوانين البابلية

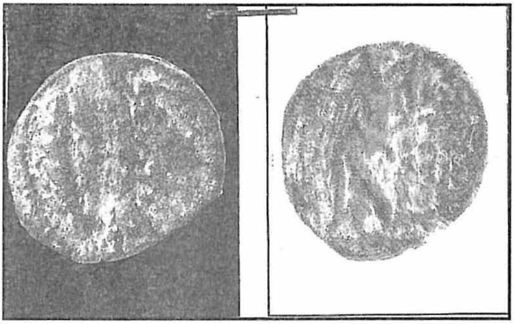




ب

نقد ليديا حمل رأس الأسد يقابل رأس الثور

اللوحة الثانية



١





٣ ٤ ٢



نقود نبطية

١ـ نقد للملك النبطي الحارث الثالث ٨٤ ـ ٧١ قبل الميلاد.

٢ـ نقد للملك النبطي الحارث الثاني ١١٠ ـ ٩٦ قبل الميلاد.

٣ـ نقد نبطي حمل صورة فتاة تمثل بلاد العرب وتحتها عبارة (الحاق العرب)

٤ـ نقد للملك النبطي الحارث الرابع ٩٠ ق.م ـ ٤٠ ميلادية وتظهر صورة زوجته خلدا.

اللوحة الثالثة



١

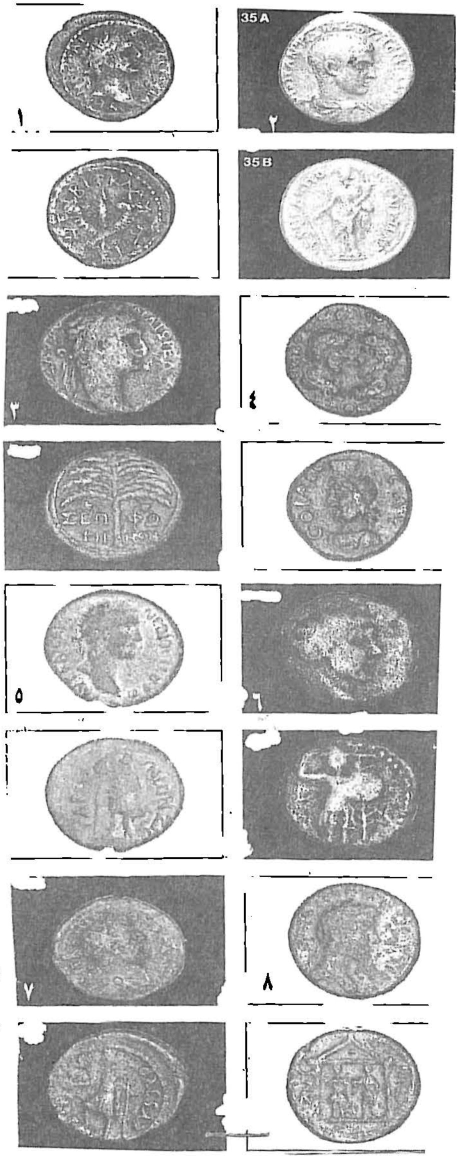


٢

نقود رومانية

١ـ نقد يظهر على الوجه الإمبراطور ديولكليشان ٣٠١ ميلادية.
٢ـ نقد للإمبراطور قسطنطين، وعلى الظهر تظهر والدته الإمبراطورة هيلانة

اللوحة الرابعة



نقود رومانية

١- نقد حمل رأس تراجان.
٢- نقد حمل رأس تببولس.

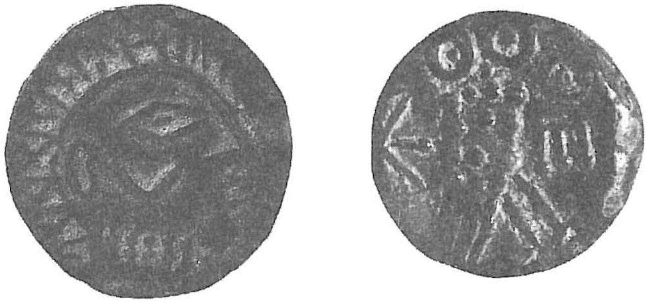
٣- رأس تراجان على الوجه النخلة تظهر على الظهر.
٤- نقد روماني.

٥- رأس الإمبراطور انتونيوس.
٦- رأس الإمبراطور تراجان.

٧- رأس الإمبراطور هيدريان.
٨- رأس الإمبراطور كومودوس.

اللوحة الخامسة

نقود اليمن قبل الإسلام



١ـ نقد سبائي (أربع دراخمات) حمل على الوجه الآلهة أثينا وعلى الظهر طائر البوم.



٢ـ نقد حميري يظهر على الوجه رأس رجل على رأسه إكليل.

اللوحة السادسة



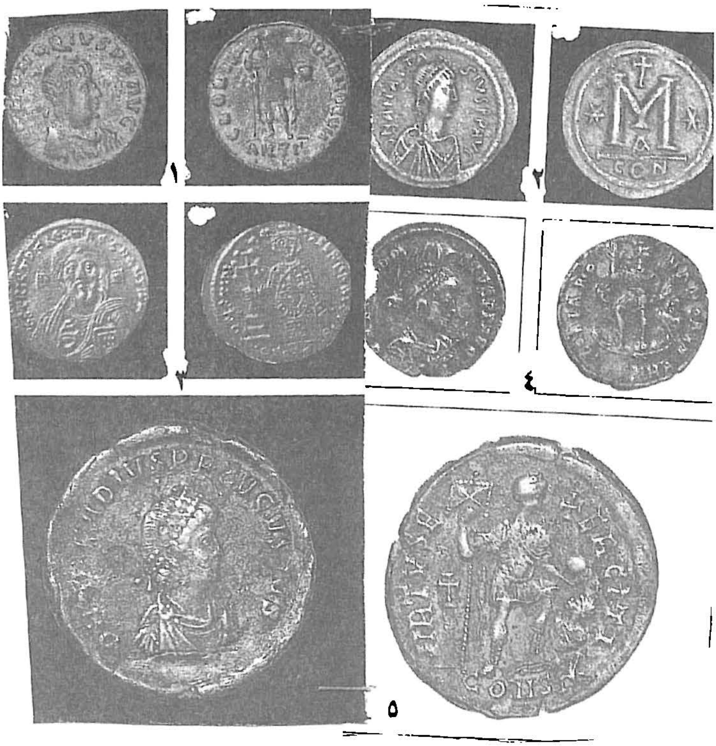


نقد للملك الأرمني تجرانس الثاني الكبير ٩٤ ـ ٥٦ قبل الميلاد وهو يرتدي على رأسه الزي الوطني الأرمني.



نقد بارثي ويظهر الملك يضع على رأسه عصبة لها ما يشبه القرن.

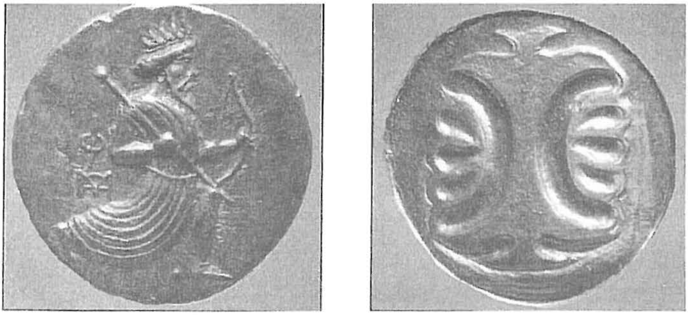
اللوحة السابعة



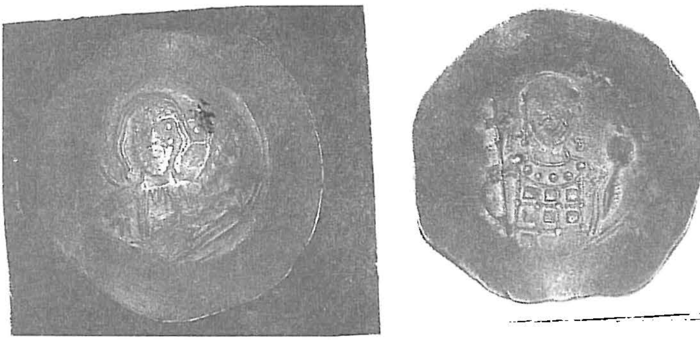
نقود بيزنطية

١ـ نقد بيزنطي للإمبراطور اوناريوس في روما.
٢ـ نقد بيزنطي للإمبراطور انستاسيوي ٤٩٨ ميلادية.
٣ـ نقد بيزنطي للإمبراطور جستنيان الثاني ٦٨٥ ميلادية.
٤ـ نقد بيزنطي للإمبراطور ثيودوسيوس ٣٩٥ ميلادية.
٥ـ نقد بيزنطي للإمبراطور اركاديوس ضرب القسطنطينية.

اللوحة الثامنة

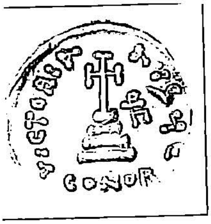


نقد أخميني



نقد بيزنطي (السولدس) الذهبي حمل صورة السيد المسيح (ع) على الوجه، وعلى الظهر صورة الإمبراطور البيزنطي نيكفورس خلال القرن الحادي عشر الميلادي.

اللوحة التاسعة



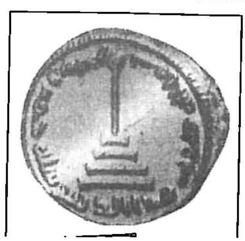






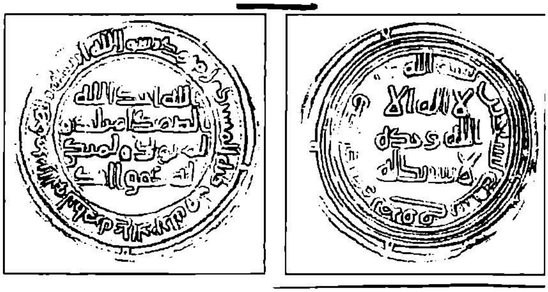
دنانير ذهبية بيزنطية



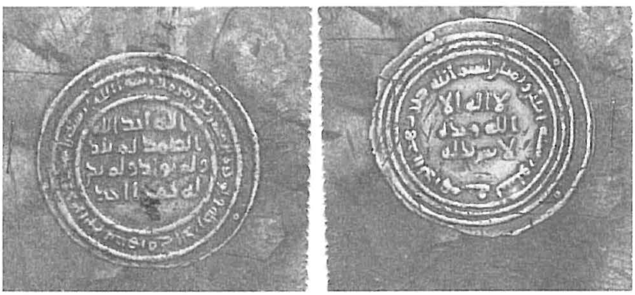


دينار في مرحلة التعريب
في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان

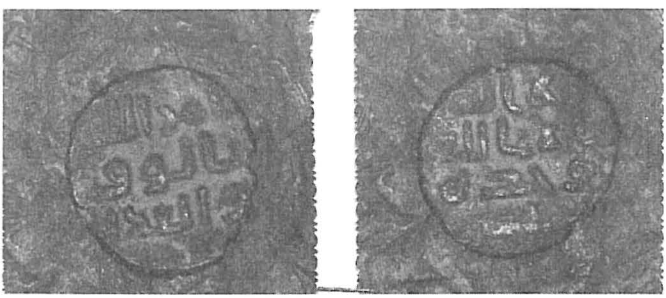
اللوحة العاشرة



درهم فضي أموي



درهم فضي أموي

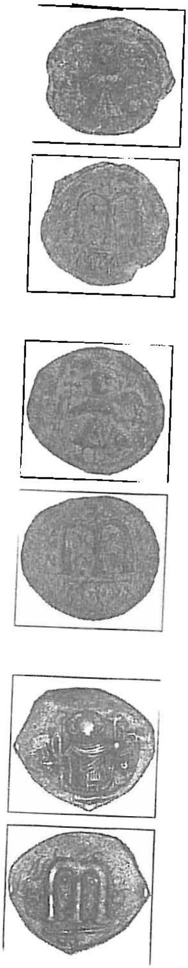


نقد نحاسي أموي حمل (أمر الله بالوفا والعدل)

اللوحة الحادية عشرة







١
فلوس من جرش

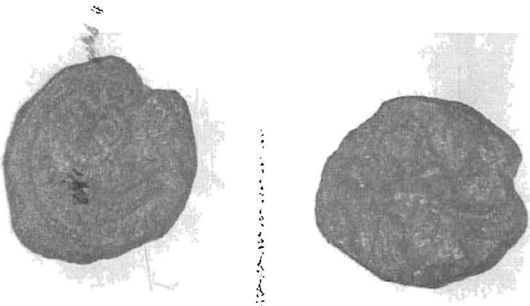
٢
فلوس بيزنطية
على الطراز
الامبراطوري

٣
فلوس بيزنطية
على الطراز
الامبراطوري

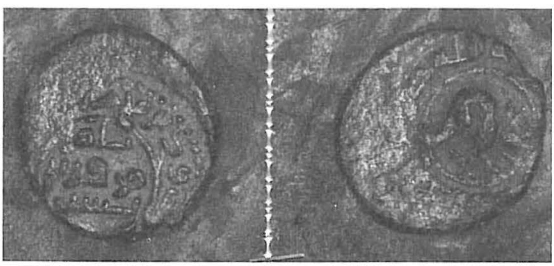
اللوحة الثانيةعشرة



فلس أموي في مرحلة التعريب ضرب بدمشق



فلس أموي في مرحلة التعريب ضرب بعمان



فلس أموي حمل (بأمر مروان بن بشر)

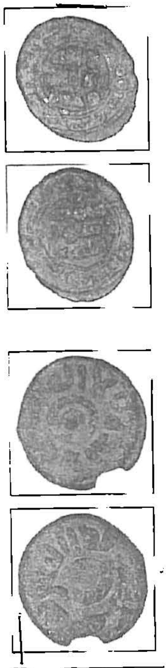
اللوحة الثالثة عشرة



فلوس أموية
مضروبة بحمص

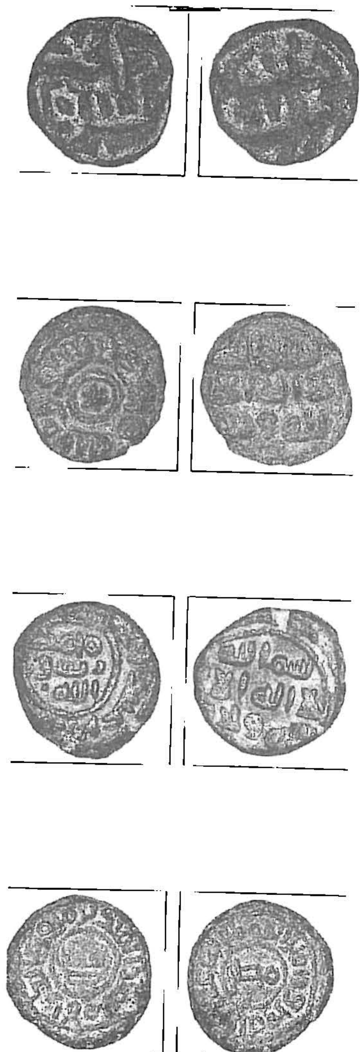


فلوس أموية
مضروبة بحمص



فلوس أموية
مضروبة بحمص

اللوحة الرابعة عشرة



فلوس أموية مضروبة بمصر



فلوس أموية مضروبة بالأندلس وشمال أفريقية

اللوحة الخامسة عشرة



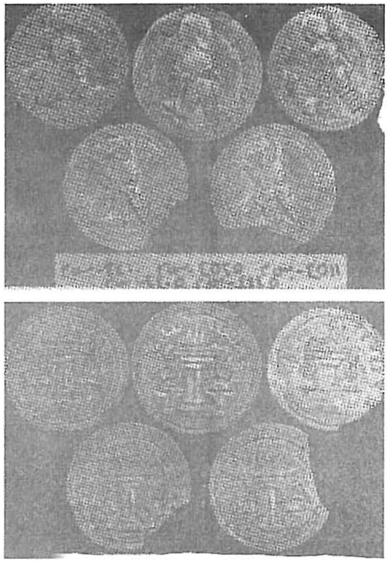


فلس أموي ضرب بالرملة



فلس أموي ضرب بحمص

اللوحة السادسة عشرة



نقود فضية ساسانية



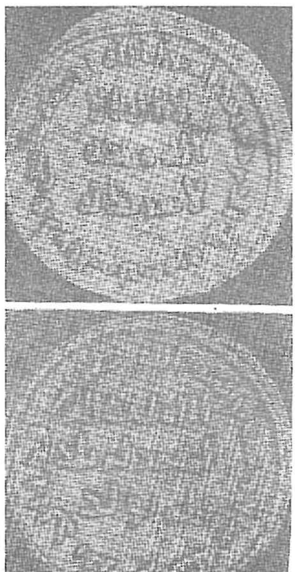
دنانير ذهبية بيزنطية

اللوحة السابعة عشرة

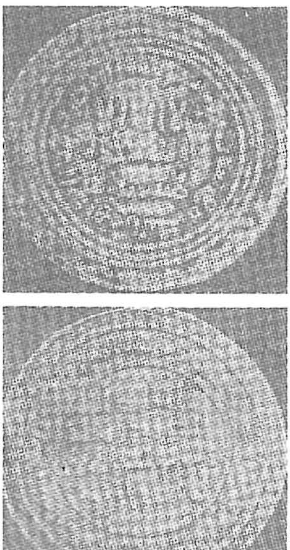




درهم ساساني في مرحلة التعريب



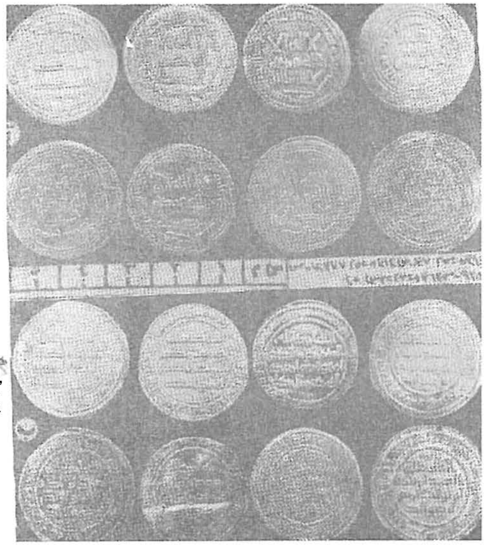
اول دينار عربي ضرب
سنة ٧٧ هجرية



اول دينار عربي ضرب بالبصرة
سنة ٧٩ هجرية

اللوحة الثامنة عشرة

دراهم أموية



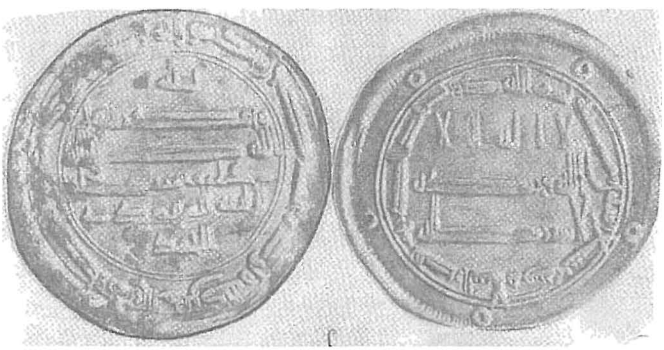


دراهم عباسية بمدينة السلام
في عهد الخليفة
أبو جعفر المنصور

اللوحة التاسعة عشرة

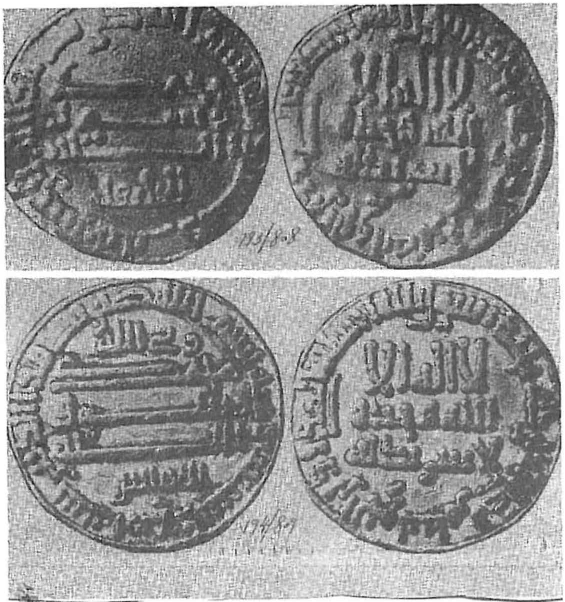


درهم أموي ضرب بأفريقية
(تونس)

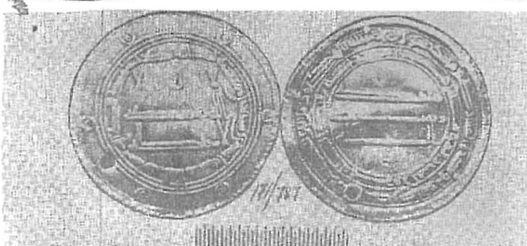


درهم عباسي ضرب بقصر السلام سنة ١٦٩ هجرية
حمل عبارة (لله الحمد)

اللوحة العشرون



دنانير عباسية
من عهد هارون
وابنه الأمين



درهم عباسي من
عهد الخليفة الرشيد
سنة ١٧١ هـ

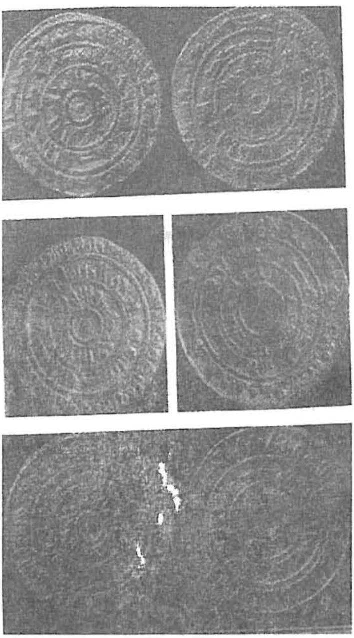


درهم عباسي
سنة ٧٩ هـ

اللوحة الواحدة والعشرون



نقد صلة للخليفة العباسي
المتوكل على الله سنة ٢٤١ هـ
يخلد انتصاراً للمسلمين على البجاة

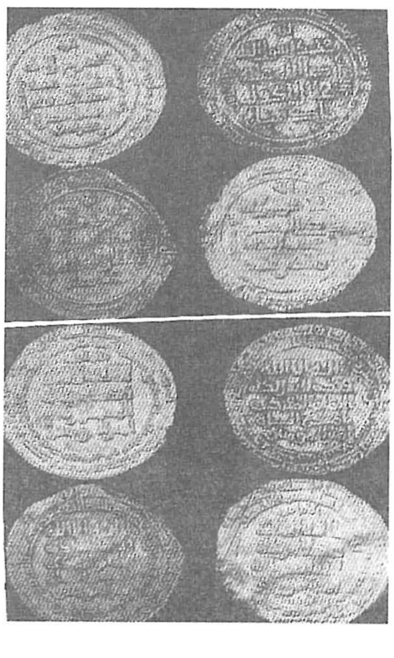


دنانير فاطمية سكت بالقاهرة

اللوحة الثانية والعشرون

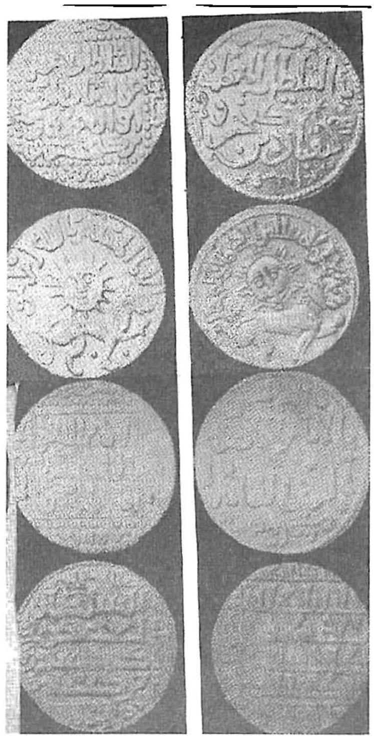


دراهم بويهية محفوظة بالمتحف العراقي

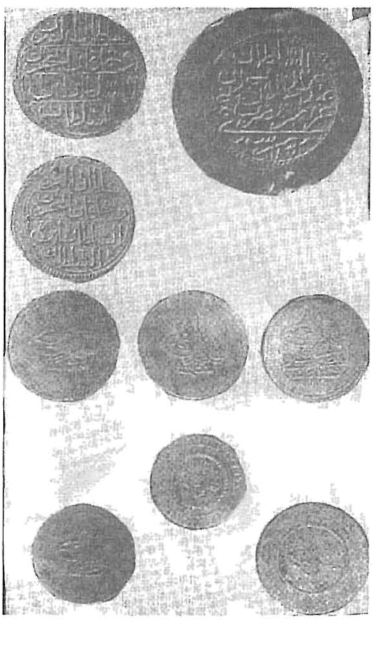


دراهم سلجوقية

اللوحة الثالثة والعشرون



نقود سلجوقية



نقود عثمانية

اللوحة الرابعة والعشرون



نقد فرثي بالمتحف العراقي تحت رقم ١٠١٠١ مس م

اللوحة الخامسة والعشرون



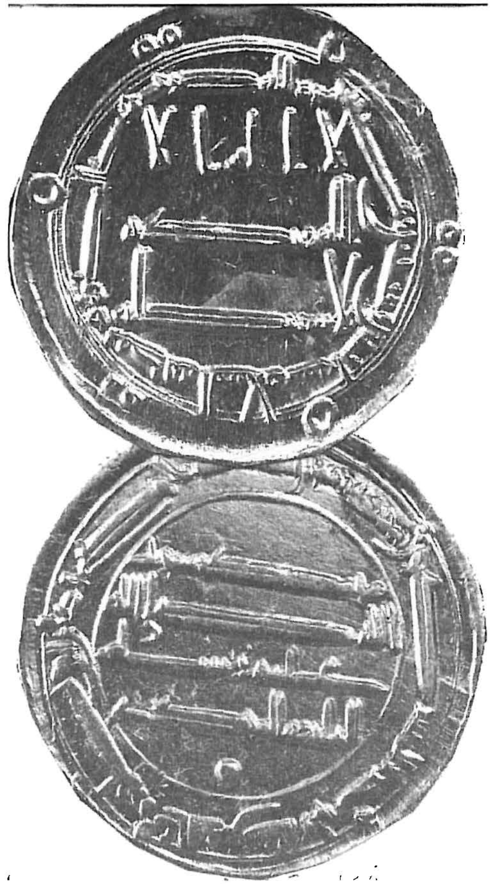
نقد روماني بالمتحف العراقي تحت رقم ٨٧٣٩ مس

اللوحة السادسة والعشرون



درهم عباسي ضرب بمدينة السلام سنة ١٥٨ هجرية
محفوظ بالمتحف العراقي تحت رقم ١١٣٢ مس م

اللوحة السابعة والعشرون



درهم عباسي ضرب مدينة السلام سنة ١٦١ هجرية
الخليفة المهدي

اللوحة الثامنة والعشرون



دينار ذهبي عباسي حمل شكل هلال كونه سك
بقصر السلام وليس بمدينة السلام

اللوحة التاسعة والعشرون



دينار ذهبي مضروب سنة ١٨٠ هجرية حمل اسم جعفر
وهو جعفر بن يحيى البرمكي بالمتحف العراقي تحت رقم ١٥٠٩٦ مس

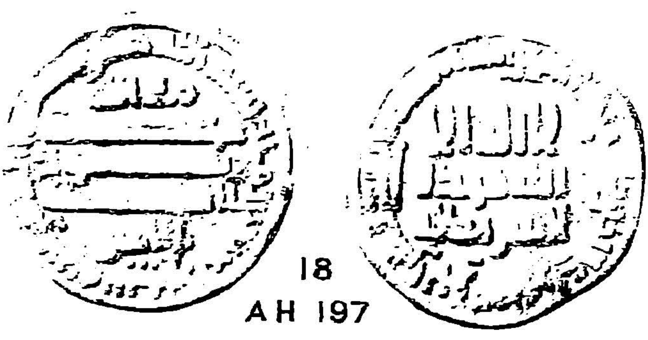


دينار ذهبي عباسي ضرب سنة ١٦٩ هجرية من عهد الخليفة الهادي

اللوحة الثلاثون



دينار ذهبي فاطمي محفوظ بالمتحف العراقي تحت رقم ١٣٠٤٠ مس



دينار ذهبي من عهد الخليفة الأمين سنة ١٩٧ هجرية حمل
ربي الله الأمين

اللوحة الحادية والثلاثون



درهم عباسي بمدينة السلام سنة ١٨٠ هجرية
من عهد الخليفة هارون الرشيد



درهم عباسي ضرب بمدينة السلام سنة ١٨٢ هجرية
حمل (مما أمر به الأمير أمير المؤمنين)
ثم جعفر . بالمتحف العراقي تحت رقم ٥٠٥٩ مس.

اللوحة الثالثة والثلاثون



درهم عباسي ضرب بمدينة السلام سنة ١٨٧ هجرية
من عهد الخليفة هارون الرشيد

اللوحة الرابعة والثلاثون



دينار عباسي سنة ٢٠٢ من عهد الخليفة المأمون
وحمل لله الفضل ـ ذو الرياستين

اللوحة الخامسة والثلاثون



درهم مملوكي ضرب بالقاهرة سنة ٦٦٧ هـ باسم السلطان بيبرس



درهم ايوبي ضرب بدمشق سنة ٥٨٨ هـ باسم صلاح الدين الايوبي



درهم ارتقيضرب في ماردين باسم نجم الدين البي حاكم ماردين

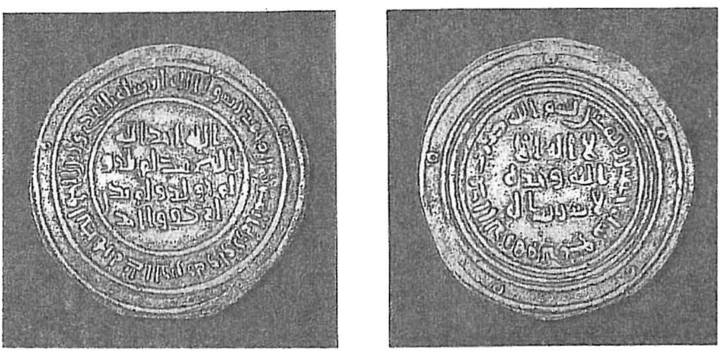
اللوحة السادسة والثلاثون



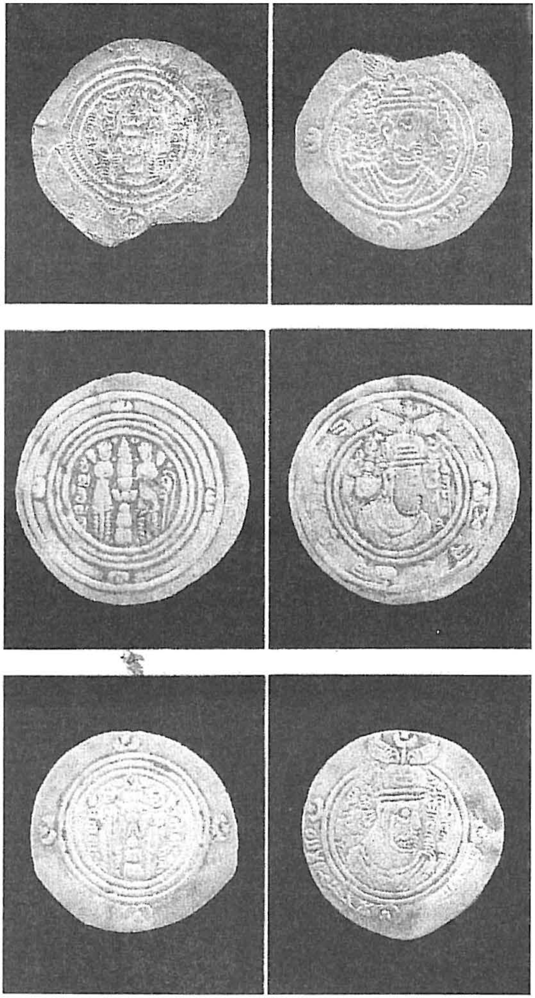
نقد ايلخاني سنة ٧٣٧ هجرية بالمتحف العراقي تحت رقم ١٥٢١ مس



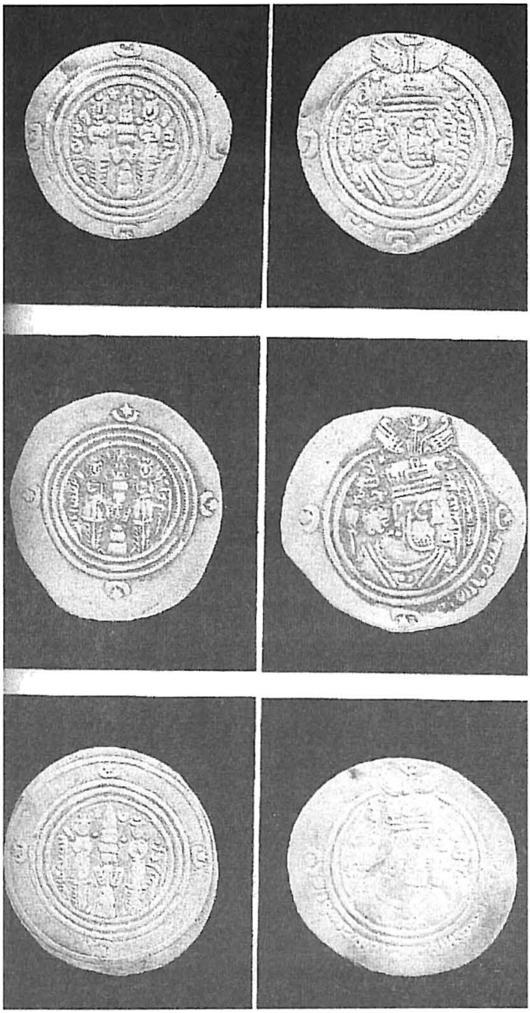
أول دينار عربي ضرب سنة ٧٧ هـ



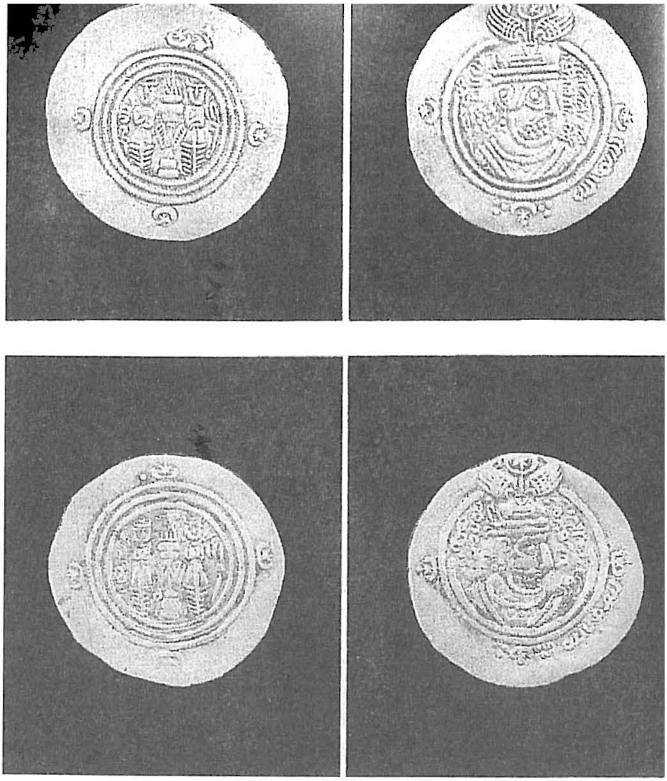
درهم أموي ضرب بدمشق سنة ٨٥ هـ



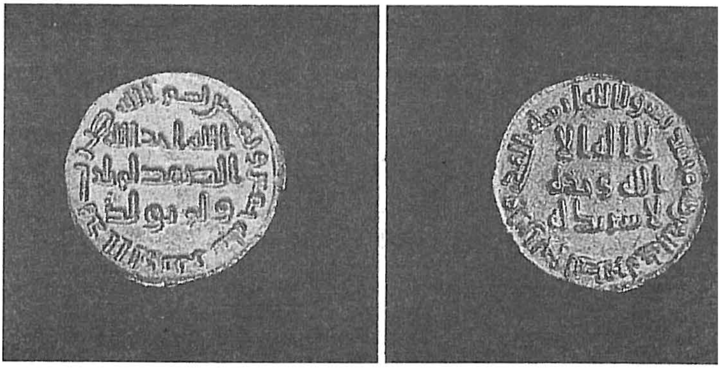
دراهم ساسانية في مرحلة التعريب



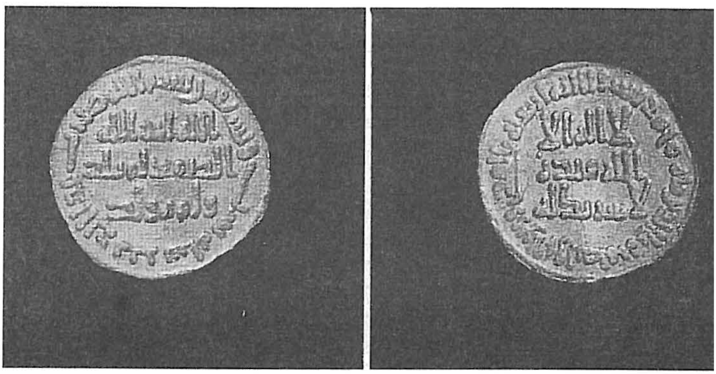
دراهم ساسانية في مرحلة التعريب



دراهم ساسانية في مرحلة التعريب



دينار أموي ضرب سنة ٨٥ هـ



دينار أموي ضرب سنة ٩٦ هـ





درهم ضرب بدمشق سنة ٧٩ هـ



دينار في مرحلة التعريب



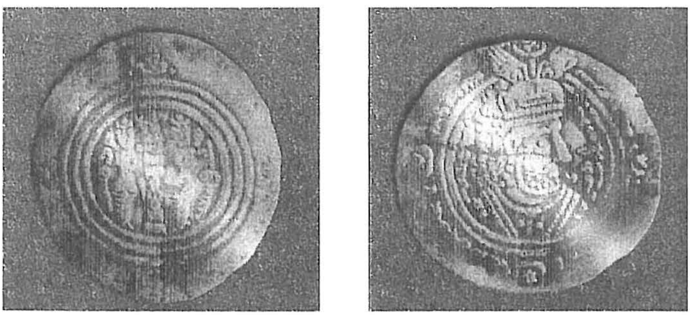
اول دينار عربي ضرب سنة ٧٧هـ



نقود اسلامية مختلفة



دينار ذهبي بيزنطي في مرحلة التعريب

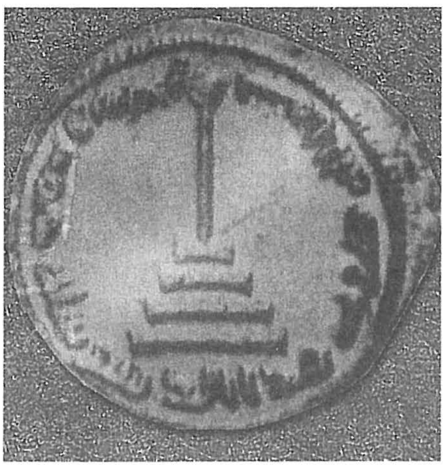


درهم فضي ساساني في مرحلة التعريب



الوجه

صورة للخليفة عبد الملك بن مروان وحوله نصوص عربية



الظهر

دينار بيزنطي في مرحلة التعريب سنة ٧٥ هـ

هذا الكتاب

هذا الكتاب هو أول دراسة وثيقة للمسكوكات في الوطن العربي، وبما أن المسكوكة هي وثيقة لها مستلزمات الوثائق الحديثة من مكان وزمان وغاية أو هدف، كانت المسكوكات من خطوات الحضارة المهمة، حيث صححت لنا المسكوكات الكثير من الحوادث التي وردت في بطون الكتب وحسمت الاختلافات للكثير من الحقائق في تحديد تاريخ خليفة أو حاكم، كما حددت لنا المسكوكات تاريخ الكثير من المدن العربية الإسلامية وتحديد تاريخها.

وعليه فإن دراسة المسكوكات تعد من روافد إعادة كتابة التاريخ الصحيح للكثير من دول الوطن العربي، وسيسد هذا الكتاب فراغاً في المكتبة العربية، ومن الله التوفيق.

- بيت الحكمة/ جمهورية العراق- بغداد
- هاتف اتصالنا (٠٧٤٠٠١٩٠٨٤٥)
- Email:baytal_hikma@yahoo.com
- رقم الايداع في المكتبة الوطنية ١٣٨٠ لسنة ٢٠١١
- تصميم الغلاف/سهامه عبد ياسين
- الطباعة مطبعة شفيق